



# مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

كتاب الأذكياء

المؤلف

عبدالرحمن بن علي بن محمد (ابن الجوزي)

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة ممليت العامة بتركيا.

ورقة ١٧٢ من كتاب التفتيح  
٢٤٢

ملا محمد الكاظمي  
على وجه الفقر لخراج سنة  
غفر الله له  
وآلِهِ

MILLET GENEL KÜTÜPHANESİ

ESMİ: Ferzullah

ESKİ KAYIT No. 1683

YENİ KAYIT No.

TASNİF No.

**كتاب الأركان كما تبا على ثلثه وليدنا**

**تأليف سيدنا ومولانا الشيخ**

- الامام والعلامة الجليلي
- واحد دهره ومفرد
- عصره مولانا
- وسيدنا الشيخ
- عبدالرحمن
- الجوزي
- الكزبي
- جملة
- ابن

ماله كانت...  
الشيخ...  
في سنة ١٠٣٠

هذا الكتاب...  
في سنة ١٠٣٠



باناظر في كتابي حين بقراءه اصلي حديثه بلا عيب ولا شطط  
ان من سهو فلا تجعل يسيرا لي واسنر فلسفة معصوم من الغلط  
**ولييد الثبات عند الملمات لابن الجوزي**

**ولييد التتبع لابن الجوزي ايضا**

ما في هذا المجلد  
كتاب الأركان  
لابن الجوزي

وكتاب الثبات  
عند الملمات  
لابن الجوزي

وكتاب التتبع  
لابن الجوزي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خلق عباده وخص من شأمنهم بواقر العقل  
المستبين فيزوا بين الانام بمزيد الزكا المبين **والشاهد**  
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا ضد له ولا ند له **رب السموات**  
و**رب الارضين والشاهد** ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله  
سيد المرسلين وامام النبيين وقايد الخرم المحجلين صلى الله  
وسلم عليه وعلى اله وصحبه وشيعته ووارثه وحرية اجمعين  
وسلم تسليميا كبيرا **وبعد** فاني حين الطلعت على كتب التاريخ  
فرايت فيها من مال الزكا بواقر عقلة وكان الدليل عليه برهان  
فعله **فاجبت** ان اجمع بعضه كما في بعضه لينشر في الطول  
والعرض فاجتهد الله غاية مع زياده تعذيب بلا نهاية فهو  
نعم الجليس في الخضر والرفيق في السفر سرية الناظر وينشر  
عظ العنة الخاطي بزاد الذي ذكا عطافته ويند كونه الغيبة  
محساسة **وسمي**

**بالاذكار**  
مترنبا على ثلاثة وثلاثين بابا فاقول ومنه القول

**الباب الاول**  
في ذكر فضائل العقل

**الباب الثاني**  
في ذكر ماهية العقل ومحلّه

الباب الثالث

**الباب الثالث**

في بيان معنى الذهن والفهم والذكا  
**الباب الرابع**

في ذكر العلامات التي يستدل بها على ذكا الذكي  
**الباب الخامس**

في السياق المنقول عن الانبياء المتقدمين  
**الباب السادس**

في السياق المنقول من ذلك عن الامم المتقدمة وما يبدت  
على قوه الفطنة

**الباب السابع**  
في بيان المنقول من ذلك عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

**الباب الثامن**  
في بيان المنقول عن اصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم

**الباب التاسع**  
في بيان المنقول من ذلك عن الخلفاء رضى الله عنهم

**الباب العاشر**  
في بيان المنقول من ذلك عن الوزراء

**الباب الحادي عشر**  
في بيان المنقول من ذلك عن السلاطين والامراء والحجاب والنشر

**الباب الثاني عشر**  
 في بيان المنقول من ذلك عن القضاء  
**الباب الثالث عشر**  
 في بيان المنقول من ذلك عن علماء هذه الامة  
**الباب الرابع عشر**  
 في بيان المنقول من ذلك عن العباد والزهاد  
**الباب الخامس عشر**  
 في بيان المنقول من ذلك عن العرب وعلماء العربية  
**الباب السادس عشر**  
 في ذكر من اختلف بذكابه بلوغ غرضه  
**الباب السابع عشر**  
 في ذكر من اختلف فانعكس عليه مقصوده  
**الباب الثامن عشر**  
 في ذكر من وقع في آفة تخلص بالكلية منها  
**الباب التاسع عشر**  
 في ذكر من استعمل بذكابه المعاريف  
**الباب العشرون**  
 في ذكر من بلغ على خصمه بالجواب المستكتم  
**الباب الحادي والعشرون**

بلا ذكر غيره

في ذكر من غلب من العوام بذكابه كبار الروسا  
**الباب الثاني والعشرون**  
 في ذكر اقوال وافعال صدرت من اوساط الناس وعوامهم  
 قد دل على قوه الذكاء  
**الباب الثالث والعشرون**  
 في اختراعات الازكياء  
**الباب الرابع والعشرون**  
 في ذكر طرف من فطن المزاكين والشعرا  
**الباب الخامس والعشرون**  
 في ذكر طرف من فطن المحاربين  
**الباب السادس والعشرون**  
 في ذكر طرف من فطن المنتطيين  
**الباب السابع والعشرون**  
 في ذكر فطن الطفيليين  
**الباب الثامن والعشرون**  
 في ذكر طرف من فطن المتكلمين  
**الباب التاسع والعشرون**  
 في ذكر طرف من اخبار فطنا الصبيان  
**الباب الثلاثون**

في ذكر طرف من فطن غفلا المجانين

الباب الحادي والثلاثون

في ذكر طرف من اخبار المنتفطات من النساء

الباب الثاني والثلاثون

فيما ذكر عن الحيوان البهيبي فيما يشبه ذكاً الادميين

الباب الثالث والثلاثون

في ذكر ما في نية القدماء والحكماء مثلاً على لسان الحيوان

البهيبي فيما يدعى الذكاً

الباب الاول

في ذكر فضل العقل

اخبرنا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز باسناده عن

عنه عن ابن عباس انه دخل على عائشة فقالت يا ام المؤمنين

ارابت الرجل يقل قيامه ويكثر رقاده واخر يقل رقاده

ويكثر منامه ايها احب اليك فقالت سألت رسول الله

صلى الله عليه وسلم عما سالتني فقال احسنها عقلاً نقلت

يارسول الله اسالك عن عبادتهم فقال يا عائشة انما اسالان

عن عقولهما فمن كان اعقل كان افضل في الدنيا والاخرة

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد باسناده عن تابع عن

ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجبوا باسلام

البرهاني

حتى تعرفوا عقده عقله

اخبرنا محمد بن ابي منصور باسناده عن ابي صالح عن ابي بصير

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول شيء خلقه

الله الفلم ثم خلق النون وهي الدواهي ثم قال آتية قال

وما آتية قال آتية ما يكون وما هو كايين ثم خلق العقل فقال

وعزتي لا تخلفني فيما اجبت ولا نقصك فيما بغضت

اخبرنا محمد بن ابي منصور باسناده عن ابن عباس قال

ما خلق الله العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر قال

وعزتي ما خلقت خلقاً قط احسن منك بك اعطى وبك آخذ

وبك اعاقب

اخبرنا محمد بن عبد الباقي بن احمد بن باسناده عن وهب بن

منبه قال اني وجدت في بعض ما انزل الله على انبيائه ان الشيطان

لم يكابد شيئا اسد عليه من موطن عاقل وانه يكابد ما يشاء

جاهل بسخيمهم ويكذب زقايمهم فينقادون له حيث يشاء

ويكابد المؤمن العاقل فيصعب عليه حتى لا ينال منه شيئا طمحة

وقال وهب لازالة الجبل صخرة صخرة وحجر

حجراً ايسر على الشيطان من سكا بده المؤمن العاقل لانه

اذا كان مؤمناً مما تلاذ ابصير فلهو الثقل على الشيطان من

الجبال واصعب من الحديد واندر ليزاوله بكل حبل له

فان لم يقدر ان يستند له قال يا ويله ماله وللهذا لا طاقة له  
 بهذا وبرفضه ويتحول الى الجاهل فيستأسر ويستمكن من  
 قيادته حتى يسلمه الى الفضايل التي يتعلمها في عاجل الدنيا  
 كالجلد والحلق وتسخيم الوجوه والقطع والنجم والصلب  
 وان الرجلين يستويان في اعمال البر فيكون بينهما كتاب المشرق  
 والمغرب او بعد اذا كان احدهما اعقل من الاخر  
**اخبرنا** يحيى بن ثابت بن بندار باسناده عنده وصعب  
 ابن سبويه ان لقمان قال لابنه اغفل عن الله عز وجل فان اعقل  
 الناس عند الله عز وجل احسنهم عملا وان الشيطان ليسود  
 من العاقل وما يستطيع ان يكابر يا بني ما عبد الله عز وجل  
 يشي افضل من العقل  
**اخبرنا** محمد بن سناد عن خليد قال سمعت معاوية بن قرة يقول  
 ان القوم نجون ويعتمرون ويحاديثون ويصلون  
 ويصومون وما يعطون يوم القيمة الا على قدر عقولهم  
**اخبرنا** ابو المعمر الاتقاري باسناده عن عبيد الله بن فضال  
 عن ابي ذر بن ابي قال ان الرجل يتلذذ في الجنة بقدر عقله  
**الباب الثاني**  
 في ذكر ماهية العقل  
**نقل** ابراهيم الحارثي عن احمد بن حنبل انه قال العقل عذبة

ومثله

ومثله عن الحارث المحاسبى وروى عن المحاسبى ايضا  
 انه قال هو نور وقال اخرون هي قوة يفصل بها بين حقايق  
 المعلومات وقال قوم هو نوع من العلوم الضرورية وهو  
 العلم بحوان الجائزات واستحالة المستحيلات وقال  
 اخرون هو جوهر بسيط وقال قوم حسي شفاف وسهل  
 اعراض عن العقل فقال لب اعنته بتجريب واعلم ان التحقيق  
 في هذا ان يقال هذا الاسم اعني العقل يتطلق بالاشتراك  
 على اربعة معان احدها الوصف الذي يفارق به الانسان  
 البهائم وهو الذي استعد لقبول العلوم النظرية وتدبير  
 الصناعات الحفيم الفكرية وهو الذي اراده من قال عذبة  
 وكانه نور يقذف في القلب يستعد به لا دراك الاشياء  
 والثاني ما وضع في الطباع من العلم بحوان الجائزات  
 واستحالة المستحيلات والثالث علوم يستفاد من التجارب  
 تسمى عقلا والرابع ان تنتهي قوم الغريرين الى ان تقع المشقة  
 الداعية الى اللذة العاجلة والناس يتفاوتون في هذه  
 الاحوال الا في القسم الثاني الذي هو العلم الضرورية وقد  
 شرحنا هذا في كتابنا المضاهيل العقلية في كتابنا المسهب منهاج القاصدين  
 وهذه الاشارة تكفيها هنا  
**مقال** واما اشتقاق هذا الاسم اعني العقل فقال ثعلب





اصلا من الاستماع يقال عقلت الناقة اي منعتهما من السير  
وعقل رطن المراه اذا احتبس  
**فصل** واما محله فنقل العقل بن زياد عن احمد انه قال  
محله العقل الدماغ وهو قول ابي حنيفة وذو صفة مما عده سن  
اصحابنا الي انه في القلب كما يروي عن الامام الشافعي  
ويستدلون بقوله تعالى فتكون لهم قلوب يعقلون بها  
وقوله تعالى لمن كان له قلب اي عقل غير بالقلب لانه  
محله

### الباب الثالث

في بيان معنى الذهن والفهم والذكاء  
**حد** الذهن قوة النفس المحيية المستعدة لاكتساب  
الآراء وصدق الفهم جوده نهي هذه القوة وحد الذكاء  
جوده جنس من هذه القوة يقع في زمان قصير غير محدد فيعلم  
الذكي معنى القول عند سماعه ويجهد اخذ والفهم فانهم قالوا  
حد الفهم العلم بمعنى النقل عند سماعه وقال بعضهم حد الذكاء  
سرعة الفهم وحدته والب لا اذ هو جود الفهم وقال الزجاج  
الذكاء في اللغة تمام الشيء ومنه الذكاء في السن وهو تمام السن  
ومنه الذكاء في الفهم وهو ان يكون همتا تاما سمع القول وتوكلت  
النار اذا التمت اشغالها

ابن ابي

ابن ابي بن غالب احمد بن الحسين البغدادي باسناده عن ابي بكر  
ابن الانباري قال قولهم فلان ذكي معناه كامل الفطنة  
تسمى ذكيا قول العرب قد ذكبت النار تذكو اذا تم وقودها  
وتقال اذ كبتتها اذا التمت وقودها وتقال مسك ذكي اذا كان  
تمام الطيب كامل نقاد الريح **وقال** جميل  
صادت فوادى يعينها وينتسم كانه حين ابدته لسابرد  
عذب كان ذكا المسك خالطه والذ جميل وما المنون  
وتقال قد ذكبت الشاه اذا التمت ذبحها وبلغت الحد الواجب فيه

### قال الشاعر

نعم هودة كاهها وانت اضعفها والحمار عنقها حرقه وغريم  
والعرب تقول جري المذكيات غلاب بن جوير المسان مغالمة  
وذلك ان المذكية من الجميل وهي التي تمت فوقها وتنبأ بها  
تخلع على الخشن من الارض لسعة بقوقها وصلابتها وانها  
ليست كالجداع والصفار التي تطلب لها الرخاوه من الارض  
لضعفها وضعفها فانها لا تثبت ثبات المذكيات  
ويقول جري المذكيات غلاب والاصلاح مع غلوه وهي مدي الرصير

### وقال الشاعر

والذكا الذي معناه تمام الفطنة  
شهم الفواد ذكوه مائله عند الفريه في الانام ذكا  
وقال زهير في الذكا الذي معناه تمام السن

وتفضلها اذا اجتمعت عليه تمام السن منه والذكا  
فان ذكا في صفة المعنيين فهو وود والذكا تمام ايقاد النار  
مقصود بكين بالالف **قال الشاعر**  
ويضمر في القلب اضطر اما كانه ذكا النار ترقية الرياح اللوايح  
وتقال مسك ذكي ومسك ذكيه والذي يذكر يقول المسك  
مذكرة والذي يؤتى ذهب الى الراية  
**الشيء** ابوالعباس عن سلمه عن الفدا  
لقد عالجني لسباب وثوبها جديد من اثوابها المسك بنوع  
وكان اراد به راي المسك قال ابن الانباري اخبرني ابي  
قال خيرا ابو صفوان المعري قال المسك والعنبر يونثان  
وبذكراته

**الكتاب الرابع**

في ذكر العلامات التي يستدل بها على عقل العقول وذلك  
**الادوية**  
**هذه** العلامات تنقسم قسمين احدهما رتبة  
الصورة والثاني من حيث الاخوال والاحوال  
**ذكر القسم الاول** قالت الحكمة الخلق المعتدل والبنية  
المتناسية لبل عاقوق العقل وجوده النطنة فاذا غلظت  
الرتبة دلته على قوه الدماغ ووفوره ومن كانت عينية تتحرك

لسهم

يسرعه وحقه فهو مسكار ومخنال له واحد العيون الشبه  
فاذا لم تكن الشبهلا شديده اليريق ولا يظهر عليها صفر ولا  
دلت على طبع جيد واذا كانت العين صغيره خايره فصاحبها  
سكار حسود ومن كان خيف الوجه فهو منهم مصتم بالامور واللفظ  
في الخاف والقصاف والمعتدلون في الطول صاحبوا الاحوال  
**اخبرنا** محمد بن عبد الباقي باسناد عن حجلان قال قال  
ابي زياد ادخل على رجلا عاقلا نقلت لاهق من تعني فقال  
لا ينبغي العاقل في حصصه وخذ من خرجت فاذا التايريل حسنت  
الوجه صديقه القامه فصبيح اللسان تملت ادخل فدخل معال  
فرايد يا هذا اني قد اردت مشا ورتك في امر مما عندك فقال  
انا حافق ولا راي لحافق قال باحجلان ادخله المتروضا فلما  
خرج قال اني حايح ولا راي حايح قال ما حجلان ايت بطعامه فاتي  
به فطعم ثم قال سل عما يد الكه فاساله عن شي الا وجد عنده  
بعض ما يريد

**اخبرنا** المجدان ابنا نصره وابن عبد الباقي باسناد عن  
يوسف بن الدبير يقول سمعت ذالقرن يقول من وجدت  
فيه خمس خصال رجوت له السعادة ولو قبل موته لساغنين  
قيل ما هي قال استواء الخلق وخفة الروح وغزاره العقل  
وصفا الوجه وطيب المولد

**ذكر القسم الثاني** وهو الاستدلال على عقل العاقل بالانفعال  
 والاحوال يستدل على عقل العاقل بسكونته وسكونه  
 وضيقه بصره وحركته في اماكنه اللابفة ومراقبته العوارض  
 ولا تسعفه شئوم عاجله عفتها ضرره وتراه بنظر  
 في القضايا بل في استخراج الاعالي والاحمد عاقبه من مطمح  
 ومثرب وقول وفعل ويترك ما يخاف ضرره ويستعد  
 لما يخطر وتوقعه  
**اخبرنا** يحيى بن ثابت باسناده عن شهر بن حوشب  
 قال قال ابو الدرداء الا انبيكم بعلمه العاقل يتف اصنع  
 لمن خوفه ولا يندري من دونه وعسل العقول من طغف  
 ويخالف الناس باقلاهم ويحمر الاعيان منه وبين ربه  
 عن وجله فهو عيش في الدنيا بالثقة والكمهان  
**قال القزيني** واخبرنا ادرلس بن جده وهيب بن مويه  
 ان ليمان قال لابنه يا بني ما يتم عقل امر حتى يكون فيه عشر  
 ضلال الكبر من ماسون والرشق منه ماسول يصيب من الدنيا  
 القوت وفضل ماله مبدول التواضع احب اليه من الشرف  
 والذل احب اليه من العز لا يسامر من طلب الفقه طول  
 دعوه ولا يتبرم من طلب الحوائج من قبله يستكثر قليل  
 المعروف من نفسه والحصله العاشم التي تشاربها مجده

واعلى ذكره

واعلى ذكره ان بري اهل الدنيا خيرا منه وان شئهم وان  
 راي خيرا منه كره ذلك وتبني ان يلحق به وان راي شرا  
 منه قال لعل هذا ينجو واهلك انا فضا لك حسن استكمال  
 العقل **قال القزيني** واخبرني عثمان بن عبد الرحمن عن  
 مكحول ان ليمان قال لابنه تخايه الشرف والسودر حسن  
 العقل ونز حسن عقله غطي ذلك جميع ذنوبه واصح  
 مساويه ورضي عنه مولاه  
**انبا نا** عبد الرحمن بن محمد باسناده عن الاصمعي يقول  
 سمعت ابا بن جوير يقول قال المهلب بن ابي صفير يعجبني  
 ان اري عقل الكرم زايد اعلى لسانه ولا يعجبني ان ارى  
 لسانه زايد اعلى عقله

**الباب الخامس**

في السياق المنقول عن الانبياء المتقدسين مما يدل على قوة  
 الفطنة  
**مع لوم** ان قطن الانبياء فوق الفطن ولكن اجبتنا  
 ان لا نحمل قباينا من ذكر شي عنهم فمن المنقول عن ابراهيم  
 الخليل عليه السلام  
**انبا نا** محمد بن عبد الملك بن خرون باسناده عن الضحاك  
 عن ابن عباس قال لما رأت ساره ابراهيم قد تشعبت باسماعيل

غارت عنده شديداً وحلفت لتقطع عضو من أعضائها  
 هاجر فبلغ ذلك هاجر واست درعاً وجرته ذبيلها  
 فهي أول نساء العالمين جرت الذبيل وإنما فعلت ذلك لتعني  
 أنزها في الطريق كما سار فقال لها إبراهيم هل لك أن تعفوني  
 عنها وترضي بقضاء الله عز وجل قالت وكيف لي بما قد حلفت  
 قال اخفضيها فتكون سنة في النساء وتبري بينك قالت  
 افعل فخفضتها فضنت السن للنساء بالخفض منها  
**اخبرنا** عبد الأول باسناده عن سعيد بن جبير  
 قال قال بن عباس لما شب اسمعيل تزوج امرأه مروجيم  
 فجاء إبراهيم فبلغ اسمعيل وسأل امرأته فقالت  
 خرج ينبغي لنا ثم سألتها عن عيسى فمالت نحو يسرى  
 في صيفي وشد وشكت اليه فقال اذا جاء زوجك فاقربي عليه  
 السلام وقولي له بغير عنت يا به فلما جاءها خبرت  
 قال ذاك ابي وقد اسرني ان اثار فكل الخفي يا هلك  
**قلت** وهذا الحديث يدل على قطنه اسمعيل ومن المنقول  
 عن سليمان عليه السلام  
**اخبرنا** حميد بن محمد بن الحصين باسناده عن ابي هريرة  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال خرجت امرأتان  
 ومعهما جبيان معدى الذبيل على احداهما فاحذنا بختصمان

في الصبي

في الصبي الباقي فاخذها الى داود عليه السلام ففرض به  
 الكبرية ثم را على سليمان عليه السلام فقال كيف امركما فقضنا  
 عليه القصة فقال انقوني بالسكين اشق الظلم بيديكما فقالت  
 الصغرى الشفقة قال نعم قالت لا تفعل خطي منه لها قال هو ابنك  
 فتضي بد لها اخرجاه في المحبين  
**اخبرنا** محمد بن عبد الباقي بن سليمان باسناده عن حميد بن محمد بن  
 حميد بن عمار يقول بعث سليمان الى ماردة من سرده الجن فاتي  
 به فلما كان على باب سليمان اخذ حوذة فذرعها بذراعها  
 ثم رمى به ورا الحارط فوقع بين يدي سليمان فقال ما هذا  
 فاحبر بما صنع المارة فقال انذرون ما اراد قالوا الا قال  
 يقول اصنع ما شئت فاني تصير الي مثل هذه امر المارة  
**اخبرنا** محمد بن عبد الباقي باسناده عن سكون قال  
 قال ابو هريرة بيضا سليمان بن داود عليه السلام يسعي في موكله  
 اذ مر بامرأه تصيح يا نبها بالادين فوقف سليمان فقال ان له  
 طاهر وارسل الى امرأه فسألتها فقالت ان زوجك سافر  
 وله شريك فزوج شريكه انه مات وارصى ان ولدت غلاما  
 ان اسميه بلادين فامرسل الي الشريك فأعترف انه قتل  
 فقتله سليمان عليه السلام  
**اخبرنا** حميد الوهاب بن ابي بكر باسناده عن محمد بن القاسم

قال جارجل الى سلمان العمري السلام فقال يا بني الله ان بي  
جيرانا يسرقون اوزي فنادي الصلابة جامعهم ثم فطهم  
فقال في فطينة واحدم يسوق اوز جاره ثم يدخل المسجد  
والرئيس علي راسه فمسح رجل علي راسه معك سلمان علم الام  
خذه فانه صاحبكم

**الباب السادس**

في سياق المنقول من ذلك عن الامور المتقدمة فمن المنقول  
عن لقمان

**ابن ماجه** عن محمد بن عبد الملك باسناده عن محمد بن الانعمان الحكيم  
كان مجداً ثوبياً اسود وكان قد اعطاه الله تعالى الحكمة وكان  
له رجل من بني اسرائيل اشتراه بثلاثين مثقالاً وختن يعني  
نصف مثقالاً وكان يعمل له وكان مولاه رجلاً يلعب بالنرد  
عليه انه من مهر صاحبه شرب الخمر الذي في النهر كظم او افتدرك  
منه وان هو مهر صاحبه فعمل به مثلاً له فمهر بيد لقمان  
فقال له القاسم اشرب ما في النهر والافقت منه قال  
متلني الفدا قال عينيك افضاهما او جميع ما تملك قال  
اسم علي يومي هذا قال كذا قال قال قاصص كينا حزنياً اذ جاءه  
لقمان وقد حمل حزمه من حطب علي ظهره فسلم علي سيده  
ثم وقع ماضه ورجع الي سيده وكان سيده اذ اراه عيته به

ليسمع

ليسمع منه كلمة الحكمة وتعيين صفة فلما جلس اليه قال السيد  
ما لي اراك بكيفياً حزينياً فاعرض عنه فقال الثانية مثلاً لك  
فاعرض عنه فقال الثالثة فاعرض عنه فقال اخبرني فلعل لك  
عندي فرج يا فقص عليه القصة فقال له لقمان لا تغتم فان لك  
عندي فرج يا قال له وما هو قال اذا اتاك الرجل فقال اشرب  
ما بين صفتي النهر والحد فقط فانه سيقول لك اشرب  
ما بين الصفتين فماذا قال لك ذلك فقال له احبس عني الحد  
حتى اشرب ما بين الصفتين فانه لا يستطيع ان يحبس  
عقد الخمد وتكون قد خرجت مما ضمننت له فعرف الرجل  
انه قد صدق وظابت نفسه فلما اصبح جاءه الرجل فقال  
في لي بطي قال نعم اشرب ما بين الصفتين او الحمد قال  
لا ما بين الصفتين قال فاحبس عني الحد قال لا استطيع  
قال فاحصه فاعتقه مولاه

**روى** عن محمد بن اسحاق قال قال لقمان لابنه يا بني  
اذ اردت ان تواجي رجلاً فاعضبه قليلاً لكي فان الصفاك  
عقد غضبه والافا صدره

**ومن ذلك** ما نقل عن عبد الله بن عامر الاودي في الاحتيا  
المسلم من سبيل العمدة روي عن بن عباس رضي الله عنهما  
في قوله تعالى لقد كان لسبأ في مسألتهم اية قال كانت لا تتوطين

حياتهم



شتيا ولا صيقا فكفر واما اتع لله عليهم قارسل الله عليهم سبل العرم  
 فسلب عليهم الردم الذي بنوه علي بن سريهم جردا الحصر  
 مخا لبيب وانباب من حديد فاو لسن علم يد لك عبيد لله بر عامر  
 الاودي وكان سيدهم وكان راي في المفا مر كانه انشق عليه  
 الردم فتسال الوادي فاصبح مكر ويا فانطلق نحو الردم  
 فدري الجرد تحف مخا لبيب من حديد وقرصه بانباب من حديد  
 فانصرف الي اهلته فاجبر امراته واراها ذلك قارسل الي نبي  
 فقال هل تدري من مارايت قالوا نعم قال فان هذا الامر ليس لنا  
 اليه سبل اصحلت الحيلة فيه فان الامر من لله وقد ادب  
 في هلاكه فاني جعوه للجرود فلما رات الحفرة ذلك ولت هاربه  
 فقال عبيد لله اختالوا لا نفسكم فقالوا يا اية كيف ختال  
 وال اني مختال لكم بحيلة فدعا اصغر بنبي فقال له اذا جلست  
 اليوم في المجلس وكان الناس يجتمعون اليه وينتهون الي رايه  
 فاذا اجتمعوا امرت اصغركم يا امر فليغفل عنه فاذا شتمته  
 فليقم الي فليطمني ولا تغبروا انتم عليهم فاذا راي المجلس  
 انتم لم تغبروا عليهم لم يجس احد يعبر عليه فاحلف انا عند  
 ذلك بعيننا لا كفاره لها ان لا اقيم بين الطهر قوم تمام الي  
 اصغر بنبي فطمني فلم يعبروا عليه ذلك قالوا ان فعل فلما راح  
 الناس اليه امر ابنه ببعض امره فلهي عنه ثم امره فلهي عنه

ثم امره

ثم امره فلهي عنه نشتمه فقام اليه فطعم وحده فقالوا من  
 جراه ابنة فذكسوا راسهم وظنوا ان ولد به يغفرون عنه فلم  
 يبقى احد منهم ثم قام اليه فحلف ان يتحول عنهم ويستبدل بداره  
 فقام القوم معذرين وقالوا ما كنا نظن ان ولدك لا يعبرون  
 فذلك الذي منعنا قال فخذني ماترون وليس الي غير التحويل  
 بسبل فعرض صناعه علي البيع وكان الناس يتناقسون فيها  
 واحتمل بنقله وعياله فتحول عنهم فلم يلبث القوم الا قليلا حتى  
 اتى الجرد علي الردم فاستنصاه فلم يعاجل القوم اليه بعد ما هلك  
 العيون اذا هم بالسيل قدام قبل فاحتمل العامهم واسر الامم  
 وخراب ديارهم وقد جات اخبار عن القوم استراها في ابوابها  
 ان شأ الله تعالى

سبق

**الباب السابع**

في سياق المنقول من ذلك عن نبي محمد صلى الله عليه وسلم كلمات  
 تدل على قوة الفطنة الفطرية  
**فاما** ما صلا له تلقين العوي فذاك كثير وليس هو مرادنا هنا  
 انما المراد القسم الاول وهو عن علي رضي الله عنه قال لما سار  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الي بدر وجدنا عندها رجل من قريش  
 وهو عتبة بن ابي معيط فاما القرشي فافلت واما سوي  
 عتبة فاخذناه فجعلنا نقول له كم القوم فيقول هم والدة

كثير عددهم **شديد** باسمهم **فجعل** المسلمون اذا قال ذلك ضربوه  
 حتى انتهوا به الي النبي صلى الله عليه وسلم **فقال** له كم القوم **قال** لهم  
 والله كثير عددهم **شديد** باسمهم **فجعل** النبي صلى الله عليه وسلم ان يخبره  
 كم هم **فاجاب** ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم سألهم كم ينحدون من الحجز  
**فقال** عشرا كل يوم **فقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم القوم  
 الف كل جزور ما به **روى**  
**روى** ان عبد الله بن كعب بن مالك **قال** سمعت كعب بن مالك  
 يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم **فكل** ما يغزو وغزاة  
 يغزوها الا وروى لغيرها **اخرجها** في الصحيحين عن ابي عبد  
 الخضر رضي الله عنه **قال** سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول يا ايها الناس ان الله عز وجل يعرض بالحجر **لعل** الله عز  
 وجل يستفر له فيها **امرا** فمن كان عنده شيء فليدعه **فلينتفع**  
 به **فما** لبثنا الا يسيرا حتى **قال** صلى الله عليه وسلم ان الله حرم  
 الحجر **فمن** ادركته هذه الآية **وعنده** منها فلا يشرب **ولا**  
 يبيع **فاستقبل** الناس بما كان عندهم طرفا **المدينة** **فكسبوا**  
 الفرو **باخر** اجمه مسلم **عن** هاشم بن عروة عن ابيه عن  
 عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال**  
 اذا حدث احدكم في الصلاة **فليأخذ** بانفه ثم لينصرف **عن**  
 الى هذين **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي جارا **يؤتي**

رجل يام

فقال انطلق

فقال انطلق فما خرج منا **عك** الي الطريق **فجعلوا** يقولون **اللهم**  
 العنه اللهم احزه **فبلغ** **فانا**ه **فقال** ارجع الي منزلك **فقال**  
 والله لا اوديك **روى**  
**روى** عن زيد بن اسلم مولى عمرو ان رجلا قال لخبزة  
 يا خبزة تشكو الي الله **صحتكم** رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ادركتموه **ولم** تدركه **ورايتموه** **ولم** تروه **فقال** خبزة **تشكو**  
 الي الله **ايما**كم **به** **ولم** تروه **والله** ما تدري يا ابن اخي **حس**  
 لو ادركته كيف كنت تكون **لقد** رايتنا مع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم **في** ليلة بارده مطيرة **وقد** نزل ابو سفيان  
 اصحابه العزم **فقال** هل من رجل يذهب **بني** عالم القوم **حس**  
 او خله لله **الجنة** **فما** قام منا احد **ثم** قال هل من رجل يذهب  
 فيعلم لنا عالم القوم **جعل** الله رفيق ايراهم في القيامة **قوا** الله  
**ما** قام منا احد **فقال** الثالثة ما من رجل يذهب **بني** عالم لنا  
 عالم القوم **جعل** الله رفيق يوم القيمة **قوا** الله ما قام منا  
 احد **فقال** ابو بكر يا رسول الله **اي**عت **ذ**يفة **فقال** رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يا خبزة **فقلت** لبيك يا بني انت وامي يا رسول  
 الله **فقال** هل انت ذاهب **فقلت** يا بني ان اقتل **ولكني**  
 احشي ان اوسر **فقال** اكل لمن توسر **فقلت** مرتي يا رسول  
 الله **ما** شئت **فقال** اذهب حتى تدفن بين ظهري القوم **قاية**

قرينيا فقتل يا معشر قرين انما يريد الناس اذا كان عد الغولون  
 ابن قرين ابن قاده الناس ابن روس الناس فيقومونكم  
 فتقتلون القتال فيكون القتل بكم ثم اية قيسا فقتل يا معشر  
 قيس انما يريد الناس اذا كان عند ان يقولوا ابن احلاس  
 الخيل ابن الهسان فتقدمونهم فتقتلون القتال وتكون  
 القتل بكم فانطلقت حتى دخلت بين ظهري القوم فجعلت  
 اصطي معهم على تيراتهم وجعلت اية ذلك الحديث الذي  
 امرني به حتى اذا كان وجاه السحر فامر ابوسفيان فدعا  
 اللان والعري واشرك ثم قال لينظر كل رجل من جلسائه  
 ومعى رجل يظلم على النار فوثبت عليه فاحذت به مخافة  
 ان ياخذني فقلت مرانت فقال انا فلان فقلت اولي  
 فلما دنى الصبح نادوا ابن قرين ابن روس الناس فقتلوا  
 نجات هذا الذي اتيته اليه البارحة ابن بنوا كنانة ابن  
 الرماه فتخذه لواء بعد الله عليه تلك الزح فماتت له  
 بنا الاهدمته ولا انا الا كنانة حتى رايت اباسفيان  
 فجعل يستحثه ولا يستطيع ان يقوم فحبت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فجعلت اخبره عن ابي سفيان فجعل يفيك حتى نظرت  
 الي ابيارة

وعن الحسن ان جلا ابني رسول الله صلى الله عليه وسلم

برجل

برجل قتل جميعا له فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان اخذ الدية  
 قال لا قال افتغفوا قال لا قال اذ صحت فاقبله فلما حاووه  
 الرجل قال ان قتله فهو مثله قال فليخ الجبل رجل فقال  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لئذ او كذا فنزله فولي  
 وهو حجر سيفه في عنقه قال بن قتيبة لم يرد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم انه مثله في الاما ثم واستجاب النار لمن قتله  
 وكيف يريد هذا وقد اباح الله عز وجل قتله بالرضا ص  
 ولكن كره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتل صاحب  
 له العفو ثم ايضا او هديه ان قتله كان مثله في الماشح  
 ثم ليغفوه عنه وكان مراده ان يقتل نفسا ثم قتل الاول  
 نفسا فهذا قابل وهذا قاتل الا ان الاول ظالم والآخر  
 مقنص قلت وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مر هذا الخبر  
 فليقتل على هذه الشبهة

**الباب الثامن**

في سياق المنقول عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**من المنقول** عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال لما حارب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابي بكر يعرف في الطريق لاختلاف  
 الي الشام وكان يمر بالقوم فيقولون من هذا ابا بكر فيقول



فيقول هذا اهاد يهديني **وعن الحسن** قال لما خرج رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من الغار ثم قال له يا ابا بكر من هذا معك فقال  
دليلي يا ابي **وعن** ابي سعيد الخدري قال خطب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بالناس فقال ان الله عز وجل خير عبدا بين  
الدنيا وبين ما عنده فاختر ذلك العبد ما عند الله عز وجل  
فذلك ابو بكر فحينما من بكايه ان خير رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن عبد خير فكان رسول الله المختبر وكان ابو بكر اعلمنا  
**ومن** المنقول عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قد تمت اليه  
طلم من اليمن فقسمها بين الناس ولقي بنتها حلة رديه فقال  
كيف اصنع بعده ان اعطينها احد الا يقبلها اذ اراي عبيها  
ثم طواها وجعلها تحت مجلسه واخرج طمها ووضع الحلال  
بين يديه فجعل يقسم بين الناس ودخل الذبير بين العوام  
فجعل ينظر الي تلك الحلة فقال له ما هذه الحلة قال عمر دع عندك  
هذه قال يا ابي ما شاؤنك قال دعها عندك قال فاعطيتها  
قال انك لا ترضاها قال بلي قدر ضيقها فلما وثق منه عمر  
واشرف عليه ان يقبلها ولا يرددها اليه رمى بها اليه فلما  
اخذها الذبير ونظر اليها اذ ابي رديه فقال لا اريد هذا  
فقال عمر هبها قد فرغت منها فاجازها عليه ولم يقبلها منه

وروي

**وروي** عن يزيد بن جوير السلمي ان عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه قال والناس يتحاسون العراق وقتال الاعاجم سر تقوكم  
فما غلبت عليه فلذلك روي فلما جمعت الغنائم ادعى جوير ان رويها  
له فكتب سعد بن عبد الله عنه بذلك فكتب عمر صدق جوير  
ما يشاء ان يكون قاتل هو وخومه على جعل فاعطوه جعله وان  
شأ يكون قاتل لله ولد ينة وحسبه فهو رجل من المسلمين  
له ما لهم وعليه ما عليهم فلما قدم الكتاب على سعد اخبر جوير  
بذلك فقال جوير صدق امير المؤمنين لا حاجة لي به بل انا رجل  
من المسلمين **وخبر** عمر رضي الله عنه بعش الهدية  
يللا فراهي نارا موقوده في ضباب فوقف وقال يا اهل الصوة  
وكون ان يقول يا اهل النار وهذا من غايه ذكابه وماك  
وقدر ابي رجلا فقال هذا كان ينظر ويقول في الكهف لا  
فقال عمر وسأل رجل عن شيء فقال لا اطال له تفاسك  
**ومن المنقول** عن علي رضي الله عنه انه جاءه رجل فاطراه  
وكان يبعثه اني لست كما تقول وانا فوق ما في نفسك **وقال**  
عند الله بن سلمه سمعت عليا يقول عشتكن لا اغسل بفسل  
حتى اتى اليهم واحرقها واسوق الناس بعصا الي مصر  
فاقتت ابا مسعود البصري فاخبرته فقال ان عليا يورد الامور  
لا تصدرونها على لا يغسل راسه ويبقي اليهم ولا يجر فخفا

ولا يسوق الناس بعصاه الى مصر على رجل اصلع انما اسد  
مثل الطشت اما حوله زعبيات او قال شعيرات  
**وروي** ان رجلين اتيا امراه من قرقيس واستودعاها  
دينارا وقال لا تدفعيه الي واحد دون واحد حتى تجتمع  
فلتبا حولا ثم اتاها احدهما فقال ان صاحبي قد مات فادفعني  
الي الدينار فابت وتكلمت انكما فلما لا تدفعيه الي واحد  
من دون صاحبه فتثقل عليها باصحابها وجيرانها فذفعت له  
تلك بليت حولا حتى اتاها الاخر فقال ادفعني الي الدينار  
فكلمت ان صاحبيك اتى الي وافزه وزعم انك مت فادفعني  
الي عمر رضي الله عنه فاراد ان يقضي عليها فقالت انشدتك الله  
الاما رفعتنا اليك فرفعهما وعلم علي انها سكرانها قال  
السن انكما قلنا لا تدفعيه الي واحد من دون الاخر قال بلي  
فقال ان مالك عندنا فاذهب فجي بصاحبيك حتى تدفع اليكما  
**ابن ابي عمير** قال اخبرنا جعفر بن محمد ان رجلا قال له قد خلفت  
بالطلاق ثلاثا ان اطاز وحيي فها را في رمضان قال تسافر بها  
وتفطر في سفرك وتجا معها وعن الحسن بن علي انه لما قدم  
اليه عبيد الرحمن بن بلعم ليقصد منه فقال اني اريد ان اسألك  
فاجي احسن وقال انه يريد ان يعرض اذني فقال من صلح الله  
لو مكنتي منها لاخذ حقا من مما خسر فانظر الي ذكنا الحسن على عهد

علم

عليه من المحيبيين وقد عك والي بن بلعم اللعين اذ لم  
يستغل عن ما كذب به ويروي ان رجلا ادعى على الحسن بن علي  
بمال عند القاضي فقال له اهل انك مستحقه فقال ولست الذي  
لا اله الا هو فقال الحسن قل ولست والله والله ان هذا الذي تدعيه  
لك قبلي ففعل الرجل قال فاختلقت رجلاه وسقط جيتا  
فقبيل الحسن في ذلك قال كم عنت ان يحد لست تعالي فيعلم عليه  
**ومن** المنقول عن العباس ان قيل له انت اكرم الله صلى الله  
عليه وسلم فقال هو اكرم الله وانا ولدت قبله **وقيل** لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم حين فرغ من بدر عليك العر لست روحا  
شي فتاداه العباس وهو اسير انه لا يصلح لك قال ولم  
قال لان لست محز وجل انما وعد احدي الطائفتين الحالكم وقد  
اعطاك ما وعدك **وروي** محاهد انه قال بينما رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في اصحابه او وجد رجلا فقال ليوم صاحب الريح  
فليتوضا فاستحيا الرجل فقال العباس يا رسول الله الاتوض  
كلنا نتوضا **وعن** الشعبي ان عمر كان في بيت ومعه جريد  
البحري فوجد عمر رجلا فقال عن منتهى صاحب هذا الزبح الاقام  
فتوضا فقال جريد يا امير المؤمنين اتوضضني العوض جميعا فقال  
عمر هك لست نعم السيد كنت في الجاهلية وانت اليوم في الاسلام  
**ومن** المنقول عن عبيد الله بن جعفر قال بن الزبير لان جعفر اتوا

اذ تلقانا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وانفق وبن عباس  
قال نعم فجلنا وتركنا اخرجه مسلم والبخاري في الصحيحين  
وقد روي لنا هذا بالعكس ان بن الزبير قال لعبد الله فجلنا  
وتركنا **وروي** ان عبد الله بن رواحة كان مضطجعا عند  
زوجته فخرج الي الحج فوافقه جاربه فانتهت المراه فلم  
تره فخرجت فاذا هو على بطن الجارية فرجعت فاخذت  
شفره ورجعت فلقبها وقال لها مصعب فقالت مصعب  
اما لي لو وجدتك حين كنت لفا جاتك بها قال واين كنت قالت  
على بطن الجارية قال ما كنت قد كنت بل ~~ما كنت~~  
قال فان رسول الله صلى الله عليه وسلم فجانا ان يقرأ احدنا  
وهو جنة فقالت اقرأ معا  
انا رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابه كماله مشهور من الصبح ساطع  
انني بالهدى بعد العبي فقلوبنا به موقنات ان ما قال وانتم  
يستهجوا في جنبه عن فاشه اذا استثقلت بالجار بن المضاجع  
قالت انتم يا الله وكذبت بصرى محمدك النبي صلى الله عليه وسلم  
فصوتك حتى بدت نواجره وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من لعيب بن الاشرف فانك قد اذيت الله ورسوله معا  
محمد بن مسلمه اتى رسول الله ان اقبله قال نعم قال  
ان الله فان دن ان اخول قال قل ما تشاء فاننا محمد بن مسلمه

فقال يا كعب

فقال يا كعب ان هذا قد اخذنا بالصدقة وقد عتانا وقد ملنا  
منه قال الجينة لما سمعوا ولقد اختلفنا اولتنا منه ولقد  
علمت ان امرهم سيصير الي هذا قال انا لا نستطيع ان نسلهم  
حتى نزلوا الي اي شي يصير امره وقد جيتنا لنتسلفني ثمنا  
قال نعم علي ان ترطوني تسام قال محمد ان رطعتك تشانا  
وكن اجل العرب قال فاولادكم فقال انصير الناس  
اولادنا بارهاننا لهم بوسق او وسقون قال قاي شي ترطوني  
قال ترطعتك اللامه يعني السلاح قال نعم فواعده ان ياتيها  
فدفع محمد الي اصحابه فاقبلوا واقتل معه ابونا بل وهو  
اخو كعب من الرضا عده وجامع برجلين اخوين فقال  
انني مستمكن من كمنه فاذا اذ خلت يدي في راسه فدوم  
الرجل فجاوه ليللا فامر اصحابه فقاموا في ظل النخل واثاه  
محمد فناداه فقالت امراته ان تخرج هذه الساعة معا  
انما هو محمد بن مسلمه واخي ابونا بل فنزل اليه ملتخفا في  
ثوب واحد يتبع منه ريح الطيب معا له محمد ما احسن حسدا  
وطيب ريحا قال ان عتيدي ابنة فلان وهي اعطر العرب  
قال فتاذن لي ان اشتمه قال نعم قال فادخل محمد يده في  
راسه فشتمه ثم قال اتاذن لي ان اشتمه اصحابي قال نعم  
فاذخلها في راسه ثم شبك يده في راسه فقتضاه ثم قال

لأصحابه دونكم عهدوا الله فخر جوا عليهم فقتلوه ثم أتى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فاجتنبه .  
**ابن** محمد بن عبد الملك باسناد عن عكرمة عن ابن عباس  
 قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من أصحابه إلى رجل  
 من اليهود لينقله فقال يا رسول الله أتى من استطيع ذلك إلا بان  
 تاذن لي . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما الحرب خدعة  
 فما صنع ما تريد **قلت** ورويت عن الصحابة في اغتياهم  
 اباراخم اليهودي ما يقارب هذه القصة فلم تر التطويل بذكرها  
**ومن المنقول** عن معاوية بن ابي سفيان باسناد عن  
 ربيع بن تاجد قال قيل لمعاوية بن ابي سفيان ما بلغ من غفلك  
 قال ما وثقت باحد قط **قال ثعلب** نظر معاوية يوم صفين  
 إلى احدى جنيتي عسكره وقد مالت فلمحها فاستوت ثم نظر  
 الجنبه الاخرى قد مالت فلمحها فاستوت فقال لرجل من  
 اصحابه اهكذا كنت دبرته منذ زمان عثمان . فقال والله هذا  
 دبرته من زمان عمر **ومن المنقول** عن المغيرة بن شعبه  
 اخبرنا ابو الحسن باسناد عن علي قال كان للمغيرة بن شعبه  
 ربح فكما اذا خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة  
 خرج به معه فبركته فبصر الناس عليه فيجولونه فقلت لئن اتيت  
 الذي صلى الله عليه وسلم لا خير له فقال انك ان فعلت لم ترفع ضالاه

ابن

**ابن** ابو منصور بن خرون باسناد عن يزيد بن اسلم عن  
 ابيه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه استعمل المغيرة بن شعبه على  
 البحرين فمكرهوه واغصوه قال فعزله عنهم فخافوا ان يرد عليهم  
 فقال دققا لهم ان فعلتم ما امرتكم به لم يرد عليكم قالوا امرنا  
 بامرك قال فجمع اماره الف درهم حتى اذهب بها إلى عمر واقول  
 ان المغيرة اختال هذا فدفعه الي قال فجمعوا له مائة الف  
 درهم فأتى عمر فقال ان المغيرة اختال هذا ورفع الي  
 قال فدعا عمر المغيرة فقال ما تقول هذا قال كذب اصلك لله  
 انما كانت مائتي الف قال فما حملك على ذلك قال العيال والحاجة  
 قال فقال عمر للعج ما تقول قال لا والله لا صدقتك اصلك لله  
 والله ما دفع الي ثلث ولا اكثر قال فقال عمر للمغيرة ما اردت  
 بهذا قال اخبئت كذب علي فاجيبت ان اجزيه .  
**اخبرنا** محمد بن ابي منصور باسناد عن مسلم بن حبيب الكوفي  
 قال سمعت ابي يقول خطب المغيرة بن شعبه وقتي من العرب  
 امرأة وكان الفتي ظريفا جميلا فارسلت اليها المراه فقال انما  
 قد خطبتني وولست اجيب احد منكم دون ان اراه واسمع  
 كلامه فاحضرا ان شئتما فحضرا فاجلستهما بحيث تراهما  
 واسمع كلامهما فلما راه المغيرة ونظر إلى حاله وشبابه وهيبته  
 ليس منها وعلم ان حاله موثر عليه فاقبل على الفتي فقال له لقد

اوتيت محالا وحسنا وبيناها فهل عندك سوري ذاك قال نعم فعدد  
 محاسنه ثم سكت فقال له المغيرة كيف حسبايكا فقال ما لي سكت  
 علي سمة شي واى لا استدر كمعة ادق من الخردله فقال له  
 المغيرة لكني اضع البدره في زاوية البيت فينفقها اهلي على  
 ما يريدون فما علم بنفادها حتى يسالوني غير صواب فقالت المراه  
 والله لهذا السبع الذي لا يحاسبيني احب الي من هذا الذي  
 يحصى على صغار الخردل فتزوجت المغيرة  
**ومن المنقول** عن خزيمة بن ثابت اخيرا من الحصان  
 باسنادهم عن عماره بن خزيمة الانصاري ان عمه حدثه  
 ان الرضا لله عليه السلام ابتاع من اعرابي فاستنتبعه  
 الرضا لله عليه السلام ليقتضه المشي فاسرح الرضا لله عليه السلام  
 المشي وابطال الاعرابي فظنق رجال يعترضون الاعرابي  
 ونسبا ومون الفرس لا يستعرون ان الرضا لله عليه السلام ابتاعه  
 حتى زاد بعضهم الاعرابي في السوم على ثمن الفرس الذي  
 ابتاعه به الرضا لله عليه السلام فتنادى الاعرابي الرضا لله  
 عليه السلام فقال ان كنت ستباع هذا الفرس فانتعد والا  
 بعنه فقال الرضا لله عليه السلام اليس قد انتعدت منك  
 فلا لا فظنق بلوذن بالرضا لله عليه السلام والاعرابي وبما  
 ترا جعان فظنق الاعرابي بقوله شهيدا يشهد اني قد باعته

قوله

فمن جاء من المسلمين قال الاعرابي ان الرضا لله عليه السلام لم يكن  
 ليقول الا حقا حتى جاء خزيمة فاستمع من اوجه الرضا لله عليه السلام  
 منهم ومراجع الاعرابي فظنق الاعرابي بقوله هل علمت اني قد  
 اشهد اني قد باعته فقال خزيمة انا اشهد انك قد باعته  
 فاقتل الرضا لله عليه السلام على خزيمة فقالتم تشهد قال يتصد بقولك  
 يا رسول الله فجعل الرضا لله عليه السلام تشفاده خزيمة بشهادة  
 رجلين **وفي روايه** اخرى ان الرضا لله عليه السلام قال  
 لخزيمة بم تشهد ولم تكن معنا قال يا رسول الله انا اصدتك  
 بخير السماء ولا اصدتك بما تقول  
**اخبرنا** محمد بن عبيد الملك باسناد عن انس بن مالك قال  
 لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر قال الحاج بن عطاء  
 يا رسول الله ان لي بكم سالا وان لي بها اهلا واني اريد  
 ان ايتهم فانا في حل ان انا نلت منك او قلت شيئا فاذن له  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول ما يشاء قال فاني امرته فقال  
 اجعي لي ما كان عندك فاني اريد ان اشترى من غنائم محمد واصحابه  
 فانهم قد استبحروا واصيبعت اموالهم وفسدوا كلهم فانتمتع  
 المسلمون واظهر المشركون سهوا وفرحا قال وبلغ الخبر  
 العباس بن المطلب فنعقد وجعل لا يسطيع ان يقوم قال  
 سمعوا واخبرني عثمان بن عفان عن مقيم قال فاخذ ابا بكر



كان يشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له قثم واستلقي  
 فجعل يبيعه على صدره ويقول جي قثم ذالنف الاستم ثم ارسل  
 غلاما الي الحجاج بن علاظ ويملك ما جيت به وماذا اتقول  
 ما وعد له خير مما جيت به قال فقال الحجاج بن علاظ افترأ  
 علي ابي الفضل السلام وقل له ليخل لي في بعض بيوتك لايتك  
 فان اخبر علي ما ليسه قال فجاء غلامه فلما بلغ الباب قال البشر  
 يا ابا الفضل قال وثب العباس فرحا حتى قبل بين عينيه  
 فاحضر ما قال الحجاج فاعتقه قال ثم جاء الحجاج فاحضره ان رسول  
 صلى الله عليه وسلم قد افتتح خيبر وغنم اموالهم وحوت  
 سهام لله في اموالهم واصطفى صفية بنت جبري واتخذها لنفسه  
 وخيرها ان يعتقها او تكون زوجته او تلحق باهلها فاختار  
 ان يعتقها وتكون زوجة ولكن جيت طال لي كان هذا ردة  
 ان اجمع فاذهب به فاستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فاذن لي ان اتول ما شئت فاضع عني ثلاثا ثم قل ما بد لك  
 قال فجمعت امراتة ما كان عندها من حلي ومنتاع فدفعته  
 اليه ثم استمر به فلما كان بعد ثلاث اتي العباس امره الحجاج  
 فقال ما فعل زوجك فاحبرته ان قد ذهب يوم كذا وكذا وقالت  
 لا يخف عليك ابي الفضل لقد شق علينا الذي بلغك قال اجل  
 لا يخزنني الله ولم يكن محمد لله الا ما احبينا فتح الله خيبر

علي رسول الله

علي رسول الله وجزت سهام الله في اموالهم واصطفى رسول  
 صلى الله عليه وسلم صفية لنفسه فلان كان لذي زوجة حاجة  
 فالحق به قالت اظنك والله صادقا قال فاني والله صادق  
 والامر علي ما اخبرتك قال ثم ذهب حتى اتي محاسرة ليست  
 وهم يقولون اذا امرهم لا يصيبك الا خير يا ابا الفضل  
 قال لم يصيبني الا خير محمد الله لقد اخبرني الحجاج بن علاظ  
 ان خيبر فتحت لله علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجزت  
 سهام لله فيهم واصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية  
 لنفسه وقد سألني ان افعي عنه ثلاثا وانما جالبا خذ ما له  
 وما كان له من نبيها هذا ثم ليذهب فرد الله الكاهن النبي  
 كانت بالمسلمين على المشركين وخرج من المسلمين من كان  
 دخل بيته مكثيا حتى اتي العباس فاحبرهم اخبر نفس المسلمو  
 ورد الله تعالى ما كان من كيانته او غيبته او حزن على المشركين  
**ومن المنقول** عن نعيم بن مسعود ابنا محمد بن عبد الله  
 باسناد عن ابي اسحاق قال بينما الناس على خوفهم يوم الاحزاب  
 اتي نعيم بن مسعود رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثني رجل  
 عن عبد الله بن كعب بن مالك قال جاء نعيم بن مسعود الي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني قد اسلمت  
 ولم يعلم بي احد من قومي فمرني باسمك فقال له رسول الله صلى الله

عليه وسلم انما انت منارجل واحد فخذ اعنا ما استطعت  
 فانما الحرب خدعة فانطلق نعيم حتى ابي بنى قريظة فقال لهم  
 يا معشر قريظة وكان لهم تدبير في الجاهلية اني لكم نديم  
 وصدق وقد عرفتم ذلك قالوا صدقتة قالوا تعلمون والله ما انتم  
 وقريش وعطفان من محمد ينزله واحد ان اليلد يلدكم  
 به اموالكم ونسلكم وابتاعكم وان قريشا وعطفان بلادهم  
 بخبرها وانما جاوا حتى نزلوا معكم فان راوا فرصدته انتهزوها  
 وان رواجعوا لرجعوا الي بلادهم واموالهم ونسبهم وابتاعهم  
 وقلوا بينكم وبين الرجل ولا طاقة لكم به فان هم فعلوا  
 ذلك فلا تقابلوهم حتى تاخذوا منهم رهنا من اشرفهم  
 تستوثقون به ولا تخرجوا حتى تناجزوا محمدا فقالوا القدر  
 اثنتان بدي ونصح ثم ذهب الي قريش فاننا اباسفيان  
 واشراف قريش فقال يا معشر قريش انكم قد عرفتم  
 وربي اياكم وقراني محمدا ودينه واني قد جيتكم بنصيحة  
 فما كنتموا علي فقالوا ففعل وما انت محمدا بمنهم فقال  
 تعلمون ان بني قريظة من يهود قد ندموا على ما صنعوا فيما  
 بينهم وبين محمد فبعثوا اليه الابرصينك منا ان تاخذ لك  
 من الغنم رهنا من اشرفهم مند معهم اليك فتصرب  
 اعنا فهم ثم تكون معك حتى تخرجهم من بلادك فقالوا

فان بعثنا

فان بعثوا اليكم يسالونكم ففر من رجالكم فلا تقطوهم رجلا  
 واحدا واحذروا ثم جا عطفان فقال يا معشر عطفان قد  
 علمتم اني رجل منكم قالوا صدقتة فقال لهم كما قال هذا النبي  
 من قريش ان اباسفيان يقول لكم يا معشر يهود ان الكراع  
 والحرف قد هلكا وانا لسنا بدار مقام فارجعوا الي محمد  
 حتى تناجزوه فبعثوا اليه ان اليوم السبت وهو يوم  
 لا تعمل فيه شيئا ولست امع ذلك تقابل معكم حتى تقطونا  
 رهنا من رجالكم تستوثق بهم لا تذهبوا وندعونا حتى  
 تناجز محمدا فقال ابوسفيان والله حذرنا نعيم فبعث  
 اليه ابوسفيان ان لا تقطعكم رجلا واحدا فان شئتم  
 ان تخرجوا فتقاتلوا وان شئتم ما قعدوا فتقاتل يهود  
 هذا والله الذي قال لنا نعيم والله ما ارادوا الفوز الا ان  
 تقابلوا محمدا فان اصابوا فرصدته انتهزوها والامضوا الي  
 بلادهم وقلوا بيننا وبين الرجل فبعثوا اليهم انا والله  
 لا تقابل معكم حتى تقطونا رهنا فابوا فبعث الله تعالى  
 الريح علي ابوسفيان واصحابه وعطفان فخذ لهم الله  
**ومن المنقول** عن الاسعدي بن خنيس ابينا نا محمد بن عبد الملك  
 باسناد عن الجعفي بن يحيى عن ابن عباس قال خطب  
 امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه على الحرس رضي الله

ام عمران بنت سعيد بن قيس الهادي قال موقى امره او امرأة  
 يعني امها فقال تم فوامرها فخرج من عنده فلقية الاشعث  
 ابن قيس بالباب فاصبره الخير فقال ما يريد الي الحسن بن  
 علي ولا ينصرفا وليسي اليها فنقول بن امر الموصل ولما  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن هل لك في بن عمك فري له  
 وهو لوطا قال ومن ذلك قال محمد بن الاشعث قال قد زوجه  
 ودخل الاشعث على امير الموصل علي رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين  
 خطبت علي الحسن ابنته سعيد قال نعم قال هل لك في اشرف  
 منها قال جعد بنت الاشعث قال قد تاملنا رجلا قال ليس  
 ابي ذلك الذي تاملنا ولقد سبيل قال انه قاتوني ليو امرها فقال  
 قد زوجها من محمد بن الاشعث قال مني مال الساعه قال  
 فزوج الحسن جعدا فلما لقي سعيد الاشعث قال يا اخو  
 خدعتني قال انت الحق حينما تستشيرني في بن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم السنه احن ثم جا الاشعث الي الحسن بن  
 موان يا ابا محمد الا تزور اهلك قال نعم فلما راوا ذلك قال  
 لا نقضي والله الي علي اذ يد قومى فقامت له كند سماطين  
 وجعلت له اذ ينجا بساطا من يابه الي باب الاشعث  
**من المنقول** عن وحشي بن حرب اخيرا اخبرني عن اسناد  
 جعفر بن عمرو الصمري قال خرجت مع مجيد بن عمدي

فتكلم

فقال لي هل لك في وحشي مجينا حتى وقفنا عليه فسلمنا  
 فرد السلام وعبد الله معنجر بعامة ما يرى وحشي  
 الا عينييه ورجليه فقال مجيد لله يا وحشي العزني قال  
 فنظر اليه ثم قال لا والله الا ان اعلم ان عمدي بن الحيار  
 تزوج امرأه فولدت له غلاما فاسترضعته فحملت ذلك الغلام  
 مع امه فتا ولتوا اياه فكانني انظر الي قدميه

**الباب التاسع**

في سياق المنقول من ذلك عن الخلفاء قد ذكرنا طرفا عما في بكر  
 الصديق وعمر وعلي والحسن ومعاوية وبن الزبير  
 ونحن نذكر طرفا مما نقل اليها عن بعدهم من خلفاء الله  
**ومن المنقول** من ذلك عن عبد الملك بن مروان اخبرنا  
 عبد الرحمن بن محمد القزاز باسناد عن عبد الرحمن بن ابي  
 الاصمعي عن عمه مال وجده عبد الملك بن مروان عامر  
 السجوي الي ملك الروم بعرض الامير ما سنكر السجوي  
 فقال له من اهل بيت الملك انت قال لا فلما اراد الرجوع  
 الي عبد الملك حمله رقع لطيفة وقال اذ رجعت الي صاحبك  
 فابلقته جمع ما يحتاج الي معرفته من حاجتنا فادفع  
 اليه هذه الرقعة فلما صار السجوي الي عبد الملك ذكر  
 ما احتاج ذكره ونهض من عنده فلما خرج ذكر الرقعة



فرجع فقال يا امير المؤمنين انه حملني اليك رفعة فنيستها حتى  
 خرجت وكان في اخر ما حملني فدفعها اليه وخفض فقر اعدت الملك  
 ثم امير يده فقال اعلمت ما في هذه الرفعة قال لا قال فيهما  
 عجيب من العرب كيف ملكك عن هذا افتدري لم كتمت هذا  
 فقال لا قال حسد في عليك فاراد ان يغربني فقتل قال الشعبي  
 لو راك يا امير المؤمنين ما استيكرني فبلغ ذلك ملك الروم فذكر  
 عبد الملك لله ابوهم والله ما اردت الا ذلك  
**من المنقول** عن بعض من عبد الملك انه قال لمودين ولس  
 اذا سمعت منه الكلمة العور في مجلس جماعة فلما ترقبه لتجلى  
 وعسى ان لا تنص خطاه فيكون نصره للخطا اتمح من ابتداءه  
 ولكن احتفظ عليه فاذا اخطى فده عنك  
**من المنقول** عن السماع روي ثعلب عن ابن الاثير  
 قال اول خطبة خطبها السماع في قبة يقال لها العباسية  
 فلما صار الى موضع الشهادة من الخطبة قام رجل في عنقه  
 مصحف فقال اذ لم لك الله الذي ذكرته الاما انضفتي من ضمني  
 وحكمت بيني وبينه مما في هذا المصحف فقال له من ظالمك  
 قال ابو بكر الذي منع فاطمة فدكا قال وهل كان بعد احد قال  
 نعم ما من قال نعم قال فاقام على ظلمكم قال نعم قال وهل  
 كان بعد احد ما من قال نعم ما عملك قال واقام على ظلمكم

قال نعم

قال نعم ما وهل كان بعد احد قال نعم ما من قال نعم ما  
 ابن الى طالب قال واقام على ظلمكم قال فسكت الرجل  
 وجعل يلتفت الى ما وراءه يطلب تخلصا فقال له والله الذي  
 لا اله الا هو لولا انه اول مقام قمته لم لم اكن تقدمت اليك  
 في هذا اجنبل لا خذت الذي فيه عيننا ان تقدر اقبل على الخطبة  
**من المنقول** عن المنصور اخبرنا احمد بن علي بن الحجابي  
 باسناد عن اسماعيل قال دخل بن هجره على ابي جعفر  
 فاشهد قال سل حاجتك قال تكنت الي عاملك بالمدينة  
 متى وجدني سكرانا لا يحدني فقال هذا احد ولا سبيل  
 الى ابطاله قال مالي حاجه غير ذلك قال اكنت الي عاملنا بالمدينة  
 من اناك يا بن هجره وهو سكران فاجله ثمانين واجلد  
 الذي جابه ماية قال فكان الشراط يمرون به وهو سكران  
 فيقولون من يشتري ثمانين بماية يمرون ويتدكونه  
**ويبلغنا** عن المنصور انه جلس في احد من قباب مدينة  
 فراهي رجلا ملهوما يحول في الطرقات فارسل من اناه به  
 فساله عن حاله فاحبب الرجل انه خرج في تجاره فافاده  
 مالا وانه رجع بالمال الى منزله فدفعه الى اهله فذكرت  
 المراه ان المال سرق من بيتها ولم يد تغيبا ولا تسلفا  
 فقال له المنصور منذ كم نزلت وجنتها قال منذ لمة قال امباركا

تزوجتها. قال لا. قال فلها ولد من سواك. قال لا. قال فشابها  
بني امرئ مسنة. قال بل شابة. فدعي المنصور بقاروره طبيب  
كان يتخذ له. جيد الدراية. غريب النوع. فدفعها اليه. ودار له  
نظير من هذا الطبيب. فانه يذهب همك. فلما خرج الرجل  
من عند المنصور. قال لا ريب من ثقافتك ليقصد كل منكم  
على باب من ابواب المدينة. فمن مرتبه احد فنتقم من راحيه  
هذا الطبيب. فلبا نتي به. وخرج الرجل بالطبيب فدفعه  
الي امرائه. وقال لها وهيه لي امير المؤمنين. فلما شتمته  
بعثت به الي رجل كانت تحتة. ونذ كانت دفعة له المال  
فقال له تطيب من هذا الطبيب. فان امير المؤمنين. وهبه  
لزوجي. فتطيب منه الرجل. ومتر محتارنا ببعض ابواب  
المدينة. فنتقم الموكل بالباب راحيه الطبيب منه فاقن. فاتي  
به المنصور. فقال له المنصور. من ابن استغرت هذا  
الطبيب. فان راحته غريبه مجبه. قال انشترتته. قال  
اخبرنا منى انشترتته. بلحج الرجل. واختلط كلامه. فدعا  
المنصور صاحب شتر طنته. فعاد له فذ هذا الرجل اليك. فان  
احضر كذا وكذا من المال فحل سبيله حيث شئت. وان امتنع  
فانض به القسوط من غير مواسره. فلما خرج من عنده  
دعا صاحب شتر طنته. وقال هو ل عليه. وجرده. ولا تقدر من

لغيري

بضرب حتى توامرني. فخرج صاحب شتر طنته. فلما جرد  
وسجند. اذ عن برد الدنا بئر واحضها بجهتها. فاعلم  
المنصور بذلك. فدعي صاحب الدنا بئر. فقال له ارايتك. ان  
رودت عليك الدنا بئر تخمكتي في امراتك قال نعم. قال فخذ  
دنا بئرك. وقد طلقت عليك المراه وخبره بخبرها.  
**ومن المنقول** عن المهدي ابنا محمد بن عبد الملك باسنا  
عن علي بن صالح. قال كتبت عند المهدي. ودخل عليه شريك  
ابن عبد الله القاضي. فاراد ان يخبره. فقال الخادم على راسه  
هات عودا للقاضي. فحيا الخادم بالعود الذي يليه. فوضع  
في حجر شريك. فقال له شريك ما هذا يا امير المؤمنين. قال  
هذا اخذ صاحب العسس البارحة. فاجبت ان يكون  
كسر على يدي القاضي. قال جزاك الله خيرا يا امير المؤمنين  
فكسر. ثم افاضوا في حديث حتى نسي الامر. ثم قال المهدي  
لشريك ما تقول في رجل امر وكبلا له ان ياتي ليشي بعينه  
فاتي بغيره. فتلف ذلك الشيء. فقال بضمير يا امير المؤمنين  
فقال للخادم اصمن ما تلفته.  
**اخبرنا** ابو منصور القزاز. باسناد عن حسن الوصيف  
قال تعد المهدي فعودا عاكال الناس. فدخل رجل وفي يده  
فعل في مقربيل. فقال يا امير المؤمنين هذا الفعل رسول الله

صلى الله عليه وسلم قد اهدى بها لكم قالها فقا فدفعها اليه فقبل  
 بالفتحة ووضعها على عينيه وامر للرجل جعته الا ان درهم فلما اخذها  
 والفتحة قال جلسا به اترون اني اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لم يرها فضلا عن ان يكون لبيها وكذا لو كذبناه قال للناس  
 انبئة امير المرصين بنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فزدها على مكان  
 من يصدقه اكثر ممن يدفع خبئه اذ كان من شان العامة الميل  
 الي اشكالها والنصر للضعيف على القوي وان كان ظالما فاشتهر بنا  
 لسانه وقبلنا صدقته ومدقنا قوله وراينا الذي فعلناه الخ واخرج  
**ومن المنقول** عن الامامون اخبرنا القزاري باسناد عن عمارة بن  
 ابي عمير قال قال لي بن ابي صفير الشاعر اعلمت ان امير المرصين  
 يعني الامامون لا يبصر الشعر فقلت من ذا الذي يكون احسن منه  
 ولله انما لئن شئت اول البيت فليسبق الى ارضه من غير ان يكون سمعه  
 قال ابي انشدت بيتا اجرت فيه فلم اراه فحرك له وهذا البيت  
 تاسعة  
 اضحى امام الهجري الامامون مشتقلا بالدين والناس بالدين مستا عميل  
 فقلت ما زدت بان جعلته حجورا في محرابها في يدها بسمة فمن يقوم  
 بامر الدنيا اذا كان مشغولا عنها وهذا الموقوف لها الاقلت لها كما قال  
 عمك جبريل لعبد العزيز بن الوليد  
 ولا تعرف الدنيا مصيب نسيبه ولا تعرف الدنيا عن الدين ما اغله

ومن المنقول

**ومن المنقول** عن المعتضد اخبرنا ابو منصور القزاري باسناد  
 عن ابي محمد عبد الله بن حمدون قال قال لي المعتضد ليله وقد قدم  
 له عشا لقميني وكان الذي قدمه فراخ ودرجاج فلقمته من صدر  
 فزوج فقال لا لقميني من فخذ فلقمته لقمنا والها من الدراج فلقمته  
 من فخذها فقال ويحك هوذا انت تاد رعيها هات من صدر ورها  
 فقلت يا سولاي ركنية القياس فضحك قلت اليكم الضحكا ولا تفكروا  
 قال اشعل المبرح وخذ ما تحب فاشلته فاذا دينار واحد  
 فقلت اخذ هذا ثم قلت باه هوذا انت تاد رانت الساعه على  
 خليفة تجيز نديمه بد دينار وفعال وبلك لا احد لك في بيعة المال  
 حقا اكثر من هذا ولا تمنح نفسي ان اعطيك من مالي شيئا  
 ولكن هوذا احتال لك بحيلة تاخذ فيها خمسة الاف دينار  
 فقبلت يدك فقال اذا كان عند او جاني القاسم يعني بر عبد الله  
 فهوذا المسارك حين تقع عيني عليه ستر اطربلا التفتت فيه اليد  
 كما لغضب وانظرا انت اليه في خلال ذلك كما يخالس له نظر  
 المتروك له فاذا التقطع السر فاحرج ولا تخرج من الدهليز  
 او يخرج فاذا اخرج خاطبك بخطاب جميل واخذك الى رجوته  
 وسالك عن حاله فاشك الفقر والحلة وغلة خطك مني نقل  
 طهرتك بالدم والعيان وخذ ما يعطيك واطلب كلما تشفع  
 عنك عليهم فانه لا يمنعك حتى تستوفي الخمسة الاف دينار

ما اخذتقا قيسا لك عما جرى بيننا فاصدقته واياك ان تكذبه وعرفه  
 ان ذلك حيله مني عليه حتى وصل اليك هذا وحدثته بالحديث كله  
 على شراجه ولكنه اخيارك اياه بذلك بعد امتناع شديد واحلاف  
 منه بالطلاق والعناق ان تصدقته وبعد ان تخرج من داره كل ما يملك  
 اياه وتجعله في بيتك فلما كان من العود حضر القاسم فحيى راه بدماء  
 بسامر ربي وحيث الغصه على ما وصفني فخرجت فاذ القاسم  
 في الدهل بنظرني واليا ايا محمد صاعدا الحقا لا يجيني ولا تزورني  
 ولا تسالني حاجه فاعتذرت اليه باتصال الخدمه على معال  
 ما يقنعني اليوم الا ان تزورني وتفرح فقلت انا خادم الوزير  
 ما اخذني الي طياره وسالني عن حالي واخيارى وانا اشكر  
 اليه الخله والاصافه والدين والبنات وحقا الخليف وامعك  
 يدك وينتجع ويقول يا هذا مالي لك ولن يرضيني عليك ما ينسج  
 علي او يتجاوزك نعمه وصلت لي ولو عمر فتني لا عين تنكح من  
 ان الرهد اكله عنك فشكرته وبلغنا داره فصدد ولسه  
 ينظر في بيتي وقال هذا اليوم احتاج ان اخذت فير باليسه وراي محمد  
 ولا يعطيني احد عنده وامر كتابه بالفتاعل بالاعمال وخلاص  
 في دار الخلع وجعل بجاد ثني وبيسطني وقدمت الفاكه فجعل  
 يلقي بيديه وجا الطعام فكان هذا اسبيل فلما تقدمنا  
 للشرب وتجمع في ثلاثه لاق دينار واحضرتي ثيابا وطيبيا

مركوبا

ومركوبا فاخذت ذلك وكان بين يديه صينيه فضه فيها مغسل  
 وخرق ادي بلور وكوز وقدر بلور فامر بجعلهم الي طيارى  
 واقبلت كلما رايت شيئا حسنا له قيمه وافره طلبته وحمل  
 الي فرشتا فقيسا وقال هذا البنات فلما تقوض اهل المجلس خالوا  
 وقال يا ابا محمد انت عالم بحقوق اى عليك ومودتي اليك فقلت  
 انا خادم الوزير معال اريد ان اسالك عن شئ وتخلف لي انك  
 تصدقني عنه فقلت السمع والطاعة فاحلفني بالله وبالطلاق  
 والعناق على الصدق ثم قال لي يا بني سامرك الخليف اليوم  
 في امرى فصدقتك عن كل ما جرى حرقا حرق معال  
 فرحيت عنى ويكون هذا مع سلامه يفتد لي اسهل على  
 فشكرته وانصرفت الي بيتي فلما كان من غد ياكرت للمفتقد  
 فقال دعوات حد بيك فاستغنت عليه معال اخوفا الرناينر ولا  
 يقع لك انى افعل مثلها معك بسره

**انبات** ابو بكر محمد بن حميد الباقى عن القاسم على

ابن المحسن عن ابيه قال بلغنى ان المعنضد بالله كان يوما  
 جالسا في بيتى له يشاهد الصناعات فراى في حلقته علاما  
 اسود متكر الخلق شديد المنزج يصعد على السلام مرفقا ثنين  
 ويحل صغف ما يخلوته فانكر امره فاحضره وساله عن سبب  
 ذلك فاجاب فقال لا حد بين حدوتى وكان حاضرا اى شئ يقع

لكن في امره فقال ومن هذا حتى صرفنا قمر ك اليه ولعله لا يزال  
له فهو خالي القلب قال ويكاد قد ختمت في امره تخيلا حتى  
ما احسبه باطلا اما ان يكون معلوم ونايبر قد طغرت فصار فرغ  
من غير وجهها او يكون لصا يتستر بالعمل في الطين فلاح  
ابن حمدون في ذلك فقال علي بالاسود فاحضر فقال مقارع صا  
فضيحة مفرعة و قدره وحلف له ان لم يصدقته ضرب عنقه  
واحضر السيف والنطع فقال الاسود في الامان عدال  
لك الامان اما يجب عليك فيه من حد علم ففهمها قاله وظن  
انه قد امته فقال انا كنت اعمل في اثابني الاخير سنين  
فكنت منذ شهر هناك جالسا فاجتازني رجل في وسطه  
بهميان فتبعته فجا الى بعض الاتابني فجلس وهو لا يعلم  
مكاني محل الهميان واخرج منه دينار فتمالعه فاذا اكله  
دنايبر نشاذرة وكفتته وسددت فله واخذت الهميان  
وجعلته على كتفي وطلعت في نقره الاتون وطبنت فلما كان  
بعد ذلك اخرجت عظامه وطمضتها في دجلة والدنايبر معي  
بقوي بها قلبي فانفذ المعتضد من احضر الدنايبر من  
منزله واذا على الهميان مكتوب فلان برقلان فتوريب  
في المدينة بالحمد فجات امرأه فقالت هذا زوجي وولي منه  
هذا الطفل خرج في وقت كذا ومعهم بهميان فبذبت دينار

فقار

فجاب الى الان فسلم الدنايبر اليها وامرها ان تعتد وضرب عنق  
الاسود وامران نخل حنثة الى ذلك الاتون  
**قال المحسن** وبلغني عن المعتضد انه قام في الليل لحاجه  
فراي بعض العلمان المردان فعض من ظهره غلام امره ودب على  
بعته حتى اندس بين العلمان فجأ المعتضد فجعل يضع يده  
على فواد واحد بعد واحد الي ان وضع يده على فواد ذلك الفاعل  
فاذا به يخفق فخفا شديدا فركنه برجله فتعود واستدعي  
الات العقوبة فاقر فقتله

**قال المحسن** وبلغنا عن المعتضد باسده ايضا ان خاد ما من  
خدمه جابو ما فاضبه انه كان قد بما على شاطئ دجلة في دار  
الخليفة فراي صيادا قد طم سبيك فتقلت بسبي فجدت بها  
فاخذها فاذا افخط جراب وان قدره مالا ففتحها فاذا فيه  
اجرو نيني الاجركف محضوبه بخنا قال واحضر الجراب والكف  
والاجير فقال المعتضد لك وتال قتل الصياد يعاد وطرح  
السبيك فوق الموضع واسفله وما قاربه قال ففعل فخرج  
جراب اخر فيه رجل فطلبوا فلم يخرج سبي فاغتم المعتضد  
وقال سعي في البلد من يقتل انسانا ويقطع احصاوه ويغرفه  
ولا اعم ما هذا املاك قال واقام يومه كله ما طعم طعاما  
فلما كان من الغدا حضر ثقت له واعطاه الجراب فارغا وقال

طوق به علي كل من يعمل الحرب ببغداد فان عرفه منهم رجس  
فسله علي من باعه فاذا ادلك فاسبيل المشتري من اشتراه  
منه واعرف خيره قال فغاب الرجل وجاء بعد ثلاثة ايام  
فزعيم انه لم يزل يطلب في اصحاب الحرب الي ان عرف صاحب  
وساله عنه فذكر علي انه باعه علي عطار يسوق خبي وان  
مضى الي العطار وعرضه عليه فقال ويحك كيف وقع هذا الجواب  
بيدك فقلت او تعرفه قال نعم اشتريته مني فلان الهاشمي  
متذلل ثلاثة ايام عشرة جرب لا ادري لاي شي ارادها  
هذا امرا فقلت له ومن فلان الهاشمي معال رجل من ولد  
علي بن ربيعة من ولد المهدي يقال له فلان عظيم الاته  
من الناس وانظلمهم وافسد بهم حرم المسلمين واستدم  
نفسهم الي مكابدهم وليس في الدنيا من ينهي خبره الي المعتضد  
خوفا من شومه ولعمري تمكنه من الدوله ولم يزل يحدثني  
وانا اسمع باحاديث له فتبني الي ان قال فحسبك انه كان  
يعشق منذ سنين فلان المغنبيه وكانت كالدينار المنقوش  
وكالعمرو الطالع في غاية حسن الغناء فساوم مولانا منها  
فلم تقاربه فلما كان منذ ايام بلغها ان سيدتها تريد  
بيعها فانفذ اليها واخذها منها واوعدها الثمن بعد  
ثلاثة ايام فلما انقضت الايام الثلاثة غصبت عليها وغيبها

عنها

عنها فاجوز لها خيرا وادعيناها هربت من داره وقال الجيران  
انها قتلتها وقال قوم لا يلبي عنده وقد اقامت سيدتها  
عليها الملائم وجاءت وضج علي بابيه وسودت وجهها فلم  
ينفعها شي من ذلك فلما سمع ذلك المعتضد سجد شكرا لله  
تعالى علي انكشاف الامور وبعد في الحال من كيس علي الهاشمي  
واحضروا المغنبيه واحضج اليه والرجل الي الهاشمي فلما  
راهم انتفع لونه واليقين بالهلاك واعترف قامر المعتضد  
ان يدفع ثمن ايجارهم لمولانا من بيت المال وصرفها ثم  
حلبس الهاشمي فيقال انه قتله ويقال مات في الحبس  
**ابن** محمد بن ابي طاهر ياسنار عن ابي محمد عبيد الله بن  
احمد بن حمدون قال كتبت طلعت وعاهدت الله ان لا اعقد  
مالا من القمار وانه لا يطلع في يدي مئة شي الا صرته في عنق  
سمع يخرق او يهيد للشرب او خدر مغنبيه فجلست  
يوما لا اعب المعتضد فتمرت سبعين الف درهم فنهض  
المعتضد يصلي قبل العصر ركوات من قبل ان يامر لي بها  
فجلست انكره واندم علي ما حلفت عليه وقلت كم اشتري  
من هذه السبعين الف درهم شعا وشرايا ولم اجد ربه  
وما كانت هذه العجالة في اليمين ولم ولم ان حلفت كذا الان  
فداشتري بها ضيعه وكانت اليمين بالطلاق والعشاق

وطلقة الملك فلما ساء من الكوع مال لي في اي شيء تفكرت نقلت  
 في خير فقال حياتي اصدقني فصدقته فقال وعندك اني اعطيك  
 سبعين الف في الثمار فقلت له فتصعقوا قال نعم قد ضعفت  
 ثم ولا تفكر في هذا قال وودخل في صلاة العوصى فلحقني غم  
 اعظم من الاول وتدم على فوت المال وجعلت اليوم نفسي  
 على صفة فلما فرغ من صلواته قال لي يا ابا عبد الله حياتي  
 اصدقني عن هذا الفكر الثاني فصدقته فقال اما الثمار  
 فقد قلت قد ضعفت ولكن اهب لك سبعين الف ما لم  
 ولا يكون على اثم في دفعها ولا عليك اثم في اخذها وتخرج  
 عن يمينك فتشتري بها صنيع حلالا فقبلت يده  
 واخذت المال ما اعتقدت به ضيعم

**البارع العاشر**

في سياق المنقول من ذلك عن الوزراء  
**اخبرنا** عبد الرحمن بن محمد القزاري باسناد قال قال  
 ابن الموصلي حدثني ابي قال اتيت محي بن خالد بن عبد  
 فتسكون اليه صيغة فقال وحيك ما صنع بك ليس عندنا  
 في هذا الوقت شي ولكن ها هذا امر اذكره لك فكن فيه  
 رجلا قد جاني خليفه صاحب مصر يسألني ان اهدي صاحب  
 شيئا وقد ابلت ذلك فاحسب علي وقد بلغني انك اعطيت جاريك

فلانة

فلانة ثلاثون الف دينار وانظر كيف تكون قال قولهم ما تنفع  
 الا بالرجل وقد واغاني فساومني بالجارية نقلت لا انقصها  
 من ثلاثين الف دينار شيئا فلم ينزل يساومني حتى بذل لي  
 عشرين الف دينار فلما سمعتها ضعفت فلي عن ردها فبغتها  
 وقبضت العشر من الفها ثم صرت الي يحيى بن خالد فقال كيف  
 صنعت في بيعك الجارية فاخبرته وقلت والله ما ملكت نفسي  
 ان اجبت الي العشرين الف حين سمعتها فقال انك تحسب وهذا  
 صاحب خليفه فلاس قد جاني في مثل هذا فخذ جاريك فاذا  
 ساومكها فلا تنقصها من خمسين الف دينار فانه لا يد  
 ان يشتريها منك بذلك قال فجاني الرجل فاسميت عليه خمسين  
 الف دينار فلم ينزل يساومني حتى اعطاني ثلاثين الف دينار  
 فضعفت فلي عن ردها ولم اصدق بها فاجبتها له ثم صرت  
 الي يحيى بن خالد فقال لي بيعت الجارية فاخبرته فقال  
 ويحك اتم نود بك الاولي عن الثانية قلت ضعفت والله عن  
 شي لم اطمع فيه فقال هه جاريك قد هذا اليك قال فقلت  
 جاريه افدت مسكها خمسين الف دينار ثم املكها اسدك  
 الفاضل واني قد ترو جنتها

**اخبرنا** عبد الرحمن بن محمد باسناد عن ابي بكر محمد  
 ابي يحيى القندم قال مال يحيى بن خالد ثلاثة اشيا نزل على عقول

اربابها الهدييه والكتاب والرسول  
**وقيل** ان المنصور كايحيى يحيى بن خالد وجود رايه وكان  
 يقول ولد الابا ابنا وولد خالد بن يرمك ابنا  
**وكان** يقول يحيى لابنه جعفر يابني خذ من كل ادب طرف  
 فان من جعل شيئا عاداه وانا اكره ان تكون عدو العبي من الادب  
**وكان يقول** من بلغ رتبته فناه بها اخبر ان محله دو كلف  
**وتال له رجل** ولله لانت احلم من الاصف فقال  
 ما تقرب الي من اعطاني فوق حقي  
**وبلغنا** عن الرشيد انه راى يوما في داره حرمه خيزران  
 فقال لوزراء الفضل بن الربيع ما هذه فقال عروق الربيع  
 يا امير المؤمنين ولم يرد ان يقول الخيزران لموافقه اسم ام الرشيد  
**وقال الفضل** اياكم ومخاطبة الملوك بما يقتضي الجواب فانهم  
 ان اجابوكم شق عليهم وان لم يجيبوكم شق عليكم  
**وقال تغلب** قتل الحسن بن سهل وقد كثر عطاؤه على اختلال  
 حاله ليس في السرق خير فقال بل ليس في الخبز سرف فرد اللفظ  
 واستوفى المعنى  
**وراي ابا الغيث** بن خاقان في حبه المنوكل شيئا فلم  
 يمسه بيده ولا تال له شيئا ولكنه نادى يا غلام مرارة امير  
 فجي بها فقابلها وجهه حتى اخذه كذا الشيء منه

اخبرنا

**اخبرنا** محمد بن عبد الباقي البزار باسناد عن علي بن فضال  
 قال كتبت اكتب لابي الحسن بن الفراه اخذ من بين يديه في اول شبي  
 برزق عشر دنانير في كل شهر وهو يلف اياه في يوان السواد  
 ثم زادت حاله فرقا في الي ثلاثين دينار في كل شهر فكتبت كذلك  
 الي ان تقلد الوزارة الاولي فحصل رزقه جسمه دينار في كل  
 شهر ثم امر بقبض ما في دور الخالفين الذين بايعوا ابن المعتز  
 وكانت امتعتهم تقبض وتخل اليه فبراهها وينقد بها  
 الي خزائن المقدر بخاوه يوما بصندوقين وقالوا له  
 هذا ان وجدناهما في دار ابن المعتز نقار علمتم ما فيها قالوا  
 نعم جوا يد من بايعه من الناس باسمائهم وانسابهم فقال  
 لا تفتح با غلام تارا في الفرائشون نعم وامرهم فاجحوا النار  
 واقتبل على وعلى من كان حاضرا فقال والله لورايت من عهدتين  
 الصندوقين وزرقة واحده لظن كل من له اسم اني قد عرفته  
 فيعسر بنا العالم كلهم علي وعلى الخليفة وما هذا راى احد  
 قال فطرحا با قفالهما في النار فاحترقا بحضرة ثم اقتبل على  
 فقال يا ابا علي قد امننت كل من جني وبايع ابن المعتز واقرت  
 الخليفة يا مانه فاكبت الامانات للناس عني ولا يلتمس احد منكم  
 امانا كائنا من كان الا كئنته له وجيني به لا وقع فيه فقد  
 افردت كل هذا العمل ثم قال لمن حضر اشيعوا ما قلنته حتى يابس



المستشرقون باي علي • وثقا يتوه في طلب الامان • فتشكر شاه  
 ودعت الجماعة له • وشاع الخبر • وكتبت الامانات • وكسبت في ذلك  
 ما به الف دينار او نحوها •

**ابنات** محمد بن ابي طاهر • قال ابن ابي عمير بن الحسن عن ابيه  
 قال سمعت ابا القاسم الحسن بن علي بن مقله يقول كان ابا علي  
 ابن مقله يوما ياكل • فلما رفته المايد • وغسل يديه • راي علي  
 ثوبه فقطه صفري من الحلوي التي كان ياكلها • ففتح الدواه •  
 واستمد منها • ونقطها على الصفرة حتى لم يبق لها اثر • وقال  
 ذلك عيب • وهذا اثر صناعه **والشعر** •

انما الزعفران عطر العذاري • ومداد الدواه عطر الرجال  
**وذكر** ان ملكا كانت اسراره تظهر كثيرا الى عدوه فيبطل  
 تدبيره على العدو • فبلغ ذلك منه فتشكى الي احد نصيحيه  
 وقال له ان جماعة يطلعون على اسراري لا يد من اظهارها لهم  
 ولست ادري ايهم يظهرها • واكره ان اتال البري منهم  
 بما يستحق الخاين • فدعا بكتاب • فكتبت فيه اخبارا من اخبار  
 المملكة • وجعلها كذبا كلها • ثم دعي برجل رجل فحاش بك  
 واحد دون اصحابه • فمن كان يغشني الملك اليه سره • فثاق  
 للملك خبر كل واحد منهم بخبر عليه • ولا يظهر عليه ساير  
 اصحابه • وامر كل واحد يسهر ما اسررت اليه • واكتب علي كل

اسم صاحبه

اسم صاحبه • فلم يلبث ان اظهر الخونة ما افشني اليهم • وانكتمة  
 اخبار الناصحين • فعرف الملك من بغشني سره • فحذره •

**وقعت** الي فخر الملك وزير السلطان قصه رجل سعي برجل  
 فكتبت عليه السعاه تبيحه • وان كانت نصيحه • فلبس كنة اخر حفا  
 بالنصيح • فحسرتك فيها اكثر من الذبح • وانالا ادخل في محظور  
 فاسمع قول مصفوك في مستور • ولولا انك في غداره شيبتك  
 لقا بلتك على جريدتك • مقابله تشبه افعالك • وتردع امثالك  
 فاستر علي بفضلك هذا العيب • واتق من يعلم الغيب • فان  
 رب العباد • للصالح والطالح بالمرصاد •

**وقال** الوزير بن منصور بن جبير يوما لوالده ابي نصر  
 ابن الصباغ • استنقل بالادب • والاكنته صباغا يغراب •

**السادس الحادي عشر**

في سياق المنقول من ذلك عن السلاطين • والامراء • والحجاب  
 والشروط •

**بلغني** ان رجلا قدم الي بغداد للحج • وكان معه عقد  
 من الحب يساوي الف دينار • فاجتهد في بيعه • فلم ينفق  
 فجا الي عطار موصوف بالخبر • فاودعه اياه • ثم حج وعاد فاناه  
 كهديه • فقال له العطار من انت • وما هذا • فقال انا صاحب  
 العقد الذي اودعك فمأكله حتى رفسه • رفسه رساه

عن ذلك كانه وقال تدعي علي بن ابي طالب صدق الله وعبي قاجم الناس  
 وقالوا للحاج ويلك هذا رجل خبير فما لحقت بين تدعي عليه الا هذا  
 فتخبر الحاج ونورد اليه فما زاده الاستمنا وضربا فيقول له  
 لو ذهبت الي عصف الدولة فلم تجد هذه الاستمنا اسد فكتب  
 قصه وبعدها علي فصبه ورتعها الي عصف الدولة فصاح به  
 فجا نساله عن حاله فاخبره بالوضع فقال له اذهب الي العطار  
 بكرة فاقعد على كانه فان متعك فاقعد على دكة فاقبله  
 من يكره الي المغرب وافعل هذه الابلان ايام فاني امر عليك  
 في اليوم الرابع فاسلم عليك فلا تقم لي ولا تزد على زر السلام  
 وجواب ما اسالك عنه وان الترفت فاقعد عليه ذكر العقد  
 ثم اعلمني بما يقول لك فان اعطاك هو فحي الي به الي ان  
 قال فجا الي دكان العطار ليس فتعني فجلس سقايله بلان ايام  
 فلما كان في اليوم الرابع جاز عصف الدولة في موكبه الطريق  
 فلما راي الخراساني وقف وقال له سلام عليك صاب  
 الخراساني ولم يتحرك وعليه اللام فقال له يا اخي تقدم وقلنا  
 ولا تعرض حوايك علينا فقال كما اتفق ولم يسبب الكلام  
 وعصف الدولة يساله ويتعني وقد وقف ووقف العسكر  
 كله والعطار قد اعني عليه من الخوف فلما الترف التفت  
 العطار الي الحاج وقال وحكم من اورد عني هذا العقد وفيه

اي يمشي

اي يمشي كان ملفونا فذكر في قلبي اذك فقال من صفتك كذا  
 وكذا ففامر وقتس ثم نفص خبره عنده فوقع العقد فقال  
 فذكرت نبيست ولهموم تذكرني الحال ما ذكرت ثم اخذ العقد  
 وقال واي فايده لي زوان اعلم عصف الدولة ثم قال لنفسه  
 لعلمه يريد ان يشترى به فذهب اليه فاعلمه فبعته به مع  
 الحاجب الي دكان العطار فعلق العقد في عنق العطار  
 وصطبه على باب الدكان وتودر عليه هذه اجزي من استوع  
 بنجد فلما ذهب النهار اخذ الحاجب العقد فسلمه  
 الي الحاج وقال اذهب  
**وبلغني** عن عصف الدولة انه كان من بعف امر ابيه  
 ثياب زكي وكا ان يقف عند روزه لينظر الي امرائه فيسأل  
 فقالت امرأه له زوجها قد حرم علي هذا الزكي ان اطلع في  
 الروزته فانه طول النوا ينظر اليها وليس فيها احد ولا  
 يشك الناس الا ان لي معه حديثا وما ادري كيف اصنع عدل  
 زوجها اكتب اليه زعمه وقولي لانيها لا معنى لو فوكل  
 فتعالي الي بعد العشاء اذا خفل الناس في الظلمه فاني  
 خلف الباب ثم قام زوجها وصغر صغر طويل خلف الباب  
 ووقف له فلما جا الزكي فتح الباب فدخل فدفوع الرجل  
 فوقع واليه قول عليه وبق اياما لا يدري ما خيره ونسأل

عنه عند الدولة • تقبل له ما لثابه خير • فما زال يعمل فكله الي  
ان بعث الي مودن المسجد • الطجور لملك الدار • فاخذ اخذ  
عنيفا في الظاهر • ثم قال له هذه مائة دينار فخذ واحتفل ما امكن  
به • اذ رجعت الي المسجد • فاذا في الليلة بليل • وانقذ في المسجد  
ناول من يد قتل عليك • وسالك عن سبب انقادي اليك • تا علمني  
به • نال نعم ففعل ذلك • فكان اوله داخل ذلك الشيخ • فقال له  
فعلت عليك • واني شئ اراد منك عضد الدولة • فقال ما اراد مني  
شيئا • وما كان الا الخير • فلما كان من الغد اخبر عضد الدولة بالحال  
فبعث الي الي • فقال ما فعل الزكي • فقال اصدتوك • لي امره حسنا  
فكان يداودها • وينفق تحت روز نيفا • ففجعت من خوف  
القبضه بوقوفه • ففعلت به كذا وكذا • فقال اذهب في دعوتك لله  
فاسمع الناس ولا قلنا •

**وتذكر** محمد بن عبد الباقي الهمداني في تاريخه انه بلغ عضد الدولة  
خير قوم من الاكراد • يقطعون الطرق • ويقبضون رجاياك  
شاهقة • فلا يقدر عليهم احد • فاستدعي احد التجار • ورفع  
اليه بغلا • وعليه صند وقان بينهما حلوي قد شيبت بالسم  
واكثر طبسها في طروق قاضه • واعطاه دنانير • وامره ان يسرع  
مع القافلة • ويظهر ان هدفه بعد به لبعض الامراء • ففعل الامر  
ذلك • وسار امام القافلة • فنزل العوم واضوا الامتعة

واحدة

وانفرد احويم بالبغل وصعد به الجبل • فلما وجدوا الحلوي  
ليصنع طبسها • ويدعش منظرها • ويعجب ربحها • وعلم انه لا يمكن  
الاستياداد بها • دعى اصحابه فراوا ما لم يروه قبل ذلك حس  
فامعوا في الاكل عقيب مجاعه • فهلكوا عن اخرهم فبادروا  
التجار الي اخذ امتعتهم • وسلاحهم • واستردوا الماخوذ  
عن احو • فلم يسمع باعجب من عضد الملكيد • التي تحت اثار حس  
العائفين • وحصدت شوكة المفسدين •

**وحدثت** ان بعض التجار قدم من حواسن الملح • فتاذهب  
بالمح وبقي عنده من ماله الف دينار • لا يحتاج اليها • فقال  
ان حملتها خاطرت بها • وان اودعتها خفت تحت المودع • فمضى  
الي الصمري • فزاي شجره خروص • فحفر تحتها ودفنها • ولم يره  
احد • ثم خرج الي الحج وعاد • فحفر المكان فلم يجد شيئا • فجعل  
يبكي • ويلطم • فاذا اسبل عن حاله • قال الارض سرقت مالي  
فلما كره ذلك صفة • قيل له لو قصدت عضد الدولة • فان له فظنة  
فقال او يعلم الغيب • قيل له لا بأس بقصده • فقصده فاخبره بقصده  
فجمع الاطبا • وقال لهم اوبيت في السنة احد البعوث الخروص • فقال  
احد منهم انا اذ اوبيت فلانا • وهو من خواصك • فقال علي به • فلما  
جاء قال لله هل تد اوبيت في هذه السنة بعوث الخروص • قال  
نعم • قال من جاك به قال فلان الفرائض • قال علي سبه • فلما جاءه

قال من ابن اخذت عروق الخروع قال من المكان اللباني مدار  
 له اذهبي بهذا معك واره المكان الذي اخذت هذا منه فذهب  
 معه بصاحب المال واتي الي تلك الشجرة وقال من هذا اخذت  
 فقال الرجل هاهنا ولست نذكره مالي فرجعا الى عهد الدول  
 فاضبه فقال للمفراش هلم المال فيكي فاعوه فاحضر المال  
**وروي** ابو الحسن بن هلال بن الحسن الصابي في تاريخه  
 قال حدثني بعض التجار الكندي في المعسكر والتقى ان ركب  
 السلطان جلال الدول يوما الى الصيد على عاقبة فلقبهم سوارك  
 بيكي فقال مالك قال لقيتني بلاتة عثمان فخذوا حمل رطبخ كان  
 معي هو ايضا عني فقال امه الى العسكر ففناك فيه قيتة  
 حمرا فاقتعدت عندها ولا نخرج الي اخر النهار فاننا ارجع  
 فاعطيتك فلما عاد السلطان قال لشر ابيك قد اشتبهت  
 بطي فقتل العسكر وضيامهم علي شي منه فتقول واحضر  
 البرطبخ فقال عند من رايتهم قال في خيمه فلان الحاجب  
 فقال احضروه فاحضر فقال له من اين هذا البرطبخ فقال  
 العلمان جاوا به فقال اريد منهم الساعه فمضى وقد احس  
 بالشر فقتل العلمان خوفا من ان يقتلهم وعاد وقال  
 تدمر يوا لما علموا بطلب السلطان لهم وقال احضر والسواد  
 فاحضر فقال له هذا البرطبخ الذي اخذت منك قال نعم

فقال من

فقال خذوه وهذا الحاجب مملوك لي وقد سلمته اليك ووهبته  
 لك حين لم يحضر الدين اخذ وامتك ووالله لئن خلتك لافترين  
 رقتك فاقض السواد بييد الحاجب وخرجا فاشترى الحاجب  
 نفسه منه بثلاثمائة دينار فعاد السواد الى السلطان فقال له ما سولانا  
 السلطان قد بعثت المملوك الذي وهبته لي بثلاثمائة دينار قال  
 ورضيت بذلك قال نعم قال اقتضها وامض مصاحبا  
**قال الصامي** وحكي في بركان حافر ابا صهيان قال جاء اليه تركاني  
 قد لزمه سيد تركاني فلما دخل اليه قال هذا او جوده قد اتي  
 يا بني واريد ان اقتله بعد اعلامك قال لا بل نزوجها ونعطي  
 المجهور من خزانتنا فقال لا اقنع الا يقتله فقال هاتوا السيف  
 فخرج به وقال للاب تعالي فلما قرب منه اعطاه السيف وامسك  
 بيده واحمره ان يعيد السيف الى الجفن فكلمه رام الدول ذلك  
 قلب السلطان الجفن ولم يمنك او حال السيف فقال يا سلطان  
 ما ندعني قال كذلك ايتتك لو لم تزد ما فعل بها هذا فان كنت  
 تريد قتله لاجل فعله فاقتلها جميعا ثم احضر من زوجته  
 واعطا المهر من خزانته  
**ابان** محمد بن عبد الملك بن حيرون بابستاد عن الاصمعي قال  
 وفد بلال بن ابي برة على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وهو  
 مختصر فلزمه سارية من المسجد رضي الله عنها فحسب الركوع

والسجود والخشوع وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه بتطوع فقال  
 حمة العلابين المعيرة وكان خصيصا به ان يكن سر عهد العلابين  
 فهو رجل اهل العراق غير مدافع عن فضل فقال له العلابين المعيرة  
 انا انك يا امير المؤمنين بحبنا وناه وهو يصلي بين المغرب والعشا  
 فقال اشفع صلواتك فان لي حاجه فلما سلم من صلواته قال العلابي فاعلم  
 منزلي وموضع من امير المؤمنين فان انتشرت عليه بان يوليكم  
 العراق ما تجعل لي قال عمالي سنة وكان مبلغها عشرين مائة  
 الف درهم قال فاكنته الي بذلك خطا فقام من وقتته وكتبه له  
 خطا يدلك فحل ذلك الخط الرضا بن العباس رضي الله عنه فلما قرأه  
 كتبه الي عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وكان  
 والبايعي الكوفة اما بعد فان يلا لا غرتا بالله فكدنا نغترسها  
 ثم سيكناه ثم صرنا خيناكم  
**وبلغت** ان رجلا وخط اميرا فانفذ اليه الامر والاقبله  
 فلما عاد الرسول قال لامير كلنا صياد ولكن النشبال تخلف  
**قال** وخطب السقاح يوم يوبع فسقط العصا من يده  
 فتطير من ذلك فقام بعض اصحابه فاخذها ومسحها ورفعها  
 اليه **وانشأ**  
 قالته عصاها واستغفرها النوي كما قرعينا بالاياب المسافر  
 فسر بذلك وسري عنه

نزل

**نزل** امير بقرية فاضاح الي المكنين مسح شعور فجا الامير  
 ووجه اليه وقال انا حاجب هذا الامر الذي نزل به فامسح شعورك  
 فان كنته خاذقا ل الامر فمسحت شعوره وانما فعل ذلك ليدل على انه  
 الامير فنتزع فز مما جرحه  
**انبات** ابو بكر محمد بن الحسن الحارثي باسناد عن عمرو بن عثمان  
 قال دخل المنصور امير المؤمنين قصر اقراني فوجد اده كتابا وعلق  
**سعر**  
 وما لي لا ايكى لوني من بينه وقد قربت للنظاعين محول  
 وتحت القوت ايد ايد قال ابو عمرو ويروي آه آه معاك  
 المنصور اي شئ ايد ايد فقال الرسع اذ ذاك وهو كثر يدي  
 ابن الحبيب الحاجب يا امير المؤمنين لما كتبه اليه احب  
 ان يخبرانه بيكي فقال قائله لله ما كان اطرفه فكان هذه اول  
 ما ارتفع به الرسع  
**اخبرنا** عبد الرحمن بن محمد الفزاز باسناد عن غياث  
 ابن ابراهيم ان معن بن زبير دخل على ابي جعفر امير المؤمنين  
 فقار به في خطوه فقال له ابو جعفر كبرت سنك يا معن فقال  
 في طاعتك يا امير المؤمنين قال انك لجلد قال على اعدائك قال  
 وان فيك يقين قال هي لك  
**اخبرنا** الفزاز باسناد عن ابي القاسم الرسع عن ابيه قال

قال المأمون لعبد الله بن طاهر ايما اطيب مجلسي او منزلكي  
 قال ما عرفتنيك يا امير المؤمنين قال ليس الي هذا ذهبت انما  
 ذهبت الي الموافقة في العيش والدين قال منزلي يا امير المؤمنين  
 قال ولم قال لا في منزلك وانا هنا مملوك  
**اخبرنا** محمد بن عبد الملك الهمداني ان اعد بن طولون جلس  
 يوم ما في منزله بالكله فزاد في ثوبه خلق فوضع يده على  
 رجليه ودجا به وفرخ وتطوع بالوديع وامر بعض الغلمان  
 بمناولته فذبح السلام وذكر انه ما هتفت له معال طولون  
 جيني به فثقل من بدبه واستنطقه فاحسن الجواب ولو  
 يضطرب من هيبته فقال احضري الكلب التي معك واصدقني  
 عن بيتك فتدح عديك انك صاحب خير واحضرت السباط  
 فاعترت بدك معال بعض من حضر هذا والله السبحي معال احمد  
 ما هو ببحر ولكنه قياس صحيح رايت سورا حال هذا فوجهت  
 اليه بطعام يشرب الي اكله الشبان فما هتفت له ولا مد يد  
 اليه فاحضرت فقلتاني يقول جاش فلما رايت رثانه حاله وقن  
 جاشه علمته انه صاحب خير  
**وراي** بن طولون يوما محالا محل صنگا وهو يضطرب  
 تحت فقال لو كان هذا الاضطراب من ثقل الجور لفاصت  
 عنك الحال وانا اراي عنقه بارزه وما هذا الاضطراب

ما يحل

ما يحل ما مر خط الصن فوجد فيه جارية قد قتلته وقطعت معال  
 اصدقتي عن حالها معال اربع نفر في الدار الغلاني اعطوني هذه  
 الدنانير وامروني بحل هذه المقتولة فنزوت الحمار ما تبي عسر  
 وامر تقتل الاربع  
**وكان** به طولون يتسكرو ويخرج فيسمع قراه الامير في المحارب  
 قد عاب بعض اصحابه يوما فقال امض الي المسجد الغلاني واعط  
 امامه هذه الدنانير قال فمضت فجلست مع الامام وباسطة  
 حتى شكى الي ان زوجته صابها الطلق ولم يكن معه ما يطبخ ثاها  
 وانه صدي فغضب سوار ارج الفداء ما نعدت الي بن طولون صا  
 فاحضرت معال صدق ولقد وقفنا امس فدايته بقطا كثير  
 علمته شغل قلبه  
**اخبرنا** ابو منصور محمد بن الحسن القزاري باسناد عن ابي حاتم سهل  
 محمد السجستاني قال وقد علمنا عامل من اهل الكوفة لم يد في حال  
 السلطان السراج صغر قد ظنت مسما عليه فقال لي يا سجستاني  
 من علمنا وكج بالبصر فقلت الذبادي اعلمنا بعلم النسب والاصمعي  
 اعلمنا بالخير والمازني اعلمنا بالخير وهلال الرازي افقهنا  
 والشاذكوني من اعلمنا بالحديث وانا راجد لله السيد الي علم  
 القرآن وبين الكمي من اعلمنا للشروط قال فقال لكاتبه  
 ان كان هذا ما جمعهم الي قال فجمعنا فقال ابيكم المازني فقال

ابن عثمان هاتان ابراهيم الله قال هل تجدني في قفاره الظهار حتى  
عبد اخور فقال المازني لست صاحب فقه انا صاحب عريضة  
فقال زبدي كيف تكنت بين رجل وامراه خالهما على الثلث من  
صدقتها قال ليس هذا من علمي هذا من علم ابي حاتم قال ابا حاتم  
كيف تكنت كتابا الى امير المؤمنين تكنت فيه خصا هذا اهل البيت  
وما اصابهم في الثمغ وتسا لهم النظر بعد النظر قال لست  
بمحك لله صاحب به اعد وكتابه انا صاحب قران فقال  
ما اتي بالرجل يتعاطي العالم منذ خمسين سنة لا يعرف الا شيئا  
واحدا حتى اذا سئل عن غيره لم يجلب فيه ولم يجر لكن عالما  
بالكفر الكساي لرسيل عن هذا كله لا جاب  
**نظر** بعض العمال في ديوانه الى رجل يصغي الى سره فامر بغيره  
وجلسه فقال كاتب الخيس كيف كتبت قصته فقال اكتبه استرق  
السمع فاتبه شهاب ثاقب  
**افز** اعني مع محبا فلم يدركا كتبت كيف كتبت قصتها  
فقال صاحب الريع كتبت ظلمات بعضها فوق بعض  
**افنانا** محمد بن ابي طاهر باسناد عن الحسين بن احمد بن يحيى  
الروائي قال كان جدي احمد يتقصد شرطه بعد اذ للمكتفي بالله  
فعمل اللصوص في ايامه علم عظيمه فاجتمع التجار وتكلموا الخب  
المكتفي باليد فالزموا حصار اللصوص او حرامه المال فتجسس

صحي لان

حتى كان يركب وبعده ويطوف بالليل والنهار حتى اذا جئنا يوما  
نصف النهار في زقاق قال في اطراف بغداد قد قلده فوجد  
متكرا ووجد فيه زقاقا لا ينقد فدخله فرأى على بعض ابواب  
دور الزقاق شوك سمك كبير وعظم الصلب وتقديره لكان تكون  
سكنته فيها مائة وعشرون رجلا فقال لواحد من اصحاب المسالم وحك  
ما ترى عظام هذه السمكة كم تفرد رعنط قال ديتار قال اهل هذا الزقاق  
لا يحمل حاتم شرا مثل هذا لان زقاق بين الاختلاف الى جانب الصحرا  
لا ينزل من معه شي يخاف عليه اوله مال ينفق منه هذه النفقة وما  
هي الابلية يجب ان تكشف عنها فاستبعد الرجل هذا وقال هذا  
تكره لبيد فقال اطلبوا امرأة من الدرب اكلمها قدق بابا غير اليك  
الذي عليه الشوك واستسقى ما فخرت عجوز ضعيفة فمازان  
يطلب بشر به بعد شربه وهي تسقيهم والواثق في بلاد ذكره يسأل  
عن الدرب واهله وماي خبير غير عارفه جوارق ذلك الى ان قدر  
كها ففزع الدار من سكنها واوما الى التي عليها عظام السمك فقالت  
والله ما تدري على الحقيقة من سكاظا الا ان فيها خمسة الفس  
شباب احبان كأنهم تجار قد نزلوا منذ شهر لا نراهم يخرجون  
نهارا الا في سر طوبى وانما في الواحد منهم يخرج في الحاجة  
سريعا ويعود وهم طول النجان يجتمعون فياكلون ويشربون  
ويلعبون بالشرطخ والنرد ولهم صبي يخدمهم واذا كان الليل

انصرفوا الي دارهم بالكرخ • ويدعون الصبي الى الدار يحفظها • نادوا  
 كان سم ابليد جاوا ونحن نيام لا نعقلهم وقت مجيهم • قال قطع  
 الواثق استسقا الماء • ودخلت العيون • وقال للرجل هذه صفه لصوت  
 امره • فقال بل • فقال نزلوا بحدار الدار • ودعوني علي بابها • قال  
 واستنفذ في الحال • واستدعي عش من الرجال • وادخلهم  
 الي سطوح الجيران • ودق وهو الباب • فتح العبيد وفتح الباب  
 فدخل والرجال معه • فماتت من الغم احد • وحملهم الي مجلس  
 الشرطه • وقررتهم • فكانوا اصحاب الجنازة يمينها • ودلوا على  
 باقي اصحابهم • فتتبعهم الواثق • وكان يفتخر بهذه القصة •  
**وحدثني** ابو محمد عبد الله بن المقرئ قال كان حاجبا ابواب  
 ابن السويدي ذكرا • وكان لسمع في بعض ليالي الشتاء صوت براده من  
 فامر بكبس الدار فاخرجوا رجالا وامراه • فقتلوا من ابن علمت  
 قتال في الشتاء لبيد الماء • واعاهد علامه بين هذين •  
**حدثني** ابو حكيم ابراهيم بن دينار الفقيه قال حدثني ابي  
 قال جني بن السويدي برجلين قدا تماما بالسرقه • فاقامهما بين يديه  
 ثم قال شرب ماء • فحجى بها • فاخذ ليشرب ثم القاها من يده • محمدا  
 فوقع ما نكسرت فانزعج احد الرجلين لانكسارها • وثبتت الاخر  
 فقال للمنزح اذهب انت • وقيل للاخر رد ما اخذت فقبل له  
 من ابن علمت • فقال اللص قدى القلب لا ينزعج • وهن المنزح

بري

بري • لانه لو تحركت في البيت فاره لازحجته • ومنعته ان يسرق •  
**ذكر** بعض مشايخنا ان رجلا من جيران ابن السويدي كان يصلي  
 بالناس • فدخل علي بن السويدي في سقا حده • وبين يديه صحن فيه تطايع  
 فقال له بن السويدي كل فامتنع • فقال له بن السويدي كافي بك وانت تقول  
 من لابن السويدي لبي طلال • لكن كل فما اكلت قط احد من هذا  
 فقال له يحكم المد اعجب من اين لك شي لا يكون فيه شبهه • فقال  
 ان اخبرتك تاكل • فقال نعم • قال كنت منذ ليلان • مثل هذا الوقت  
 واذا الباب يدق • فقالت الجارية من • فقالت امراه تستاذن  
 فاذنت لها فدخلت فاكبت علي قدمي فقبلاهما • فقالت ما حاجتك  
 فقالت لي زوج لي منه ابتنان • لواحد اثنتي عشر سنة • ولا خير  
 اربع عشر • وقد تزوج والاولاد يطلبونه • فتصنق صدري  
 لا حياهم • واريد ان يجعل لي ليله • ولذا لك ليله • فقالت كما ما صنا  
 قالت خبار قلت واين دكانه • قالت بالكرخ • وبعثت بنفلات  
 ابن فلان • قلت وانت بنت من • قالت بنت فلان • قلت فما اسم  
 ابنتيك • قالت فلانة • وفلان • فقالت انا ارده اليك ان شاء الله  
 تعالى • معالت هذه شقة قد غولتها انا • وبناتي • وانت في حل منها  
 فقالت قد في شقتك والنهر في • فمضت فبعثت اليه اثنتي فقالت  
 احضراه • ولا تزحياه • فاحضراه وقد طار غفله • فقالت له لا بأس  
 عليك انما استد عبتك لا عطيك كرا طعام • وعالته تقم خيرا



للرجال فسكن روعه وقال ما اريد له عماله قلت بي بي صديق خمس  
 عدومينته انت مني والي كيف هي روحك فلانة تلك بنتي وكنت  
 بناتها فلانة وفلانة فقال بكل خير قلت الله لا احتاج اوصيك  
 بها لا تصنع صدرها فقبل يدي قلت امض الي مكانك وان كان  
 لك حاجة فالموضع بحكمك فانصرف فلما كان في حفرة اللد جات  
 امرأه فدخلت وهذا العهن معها وانتمت على الله  
 ان لا اردوها وقالت قد جعت شامك وشمل اولادك وهذا  
 والله من ثمن عزلي وبالله لا تردني فقبلت ففعل هو طلال  
 فقال والله ما في الدنيا احل مقب هذا قال كل فاكل  
**وكان** لاجد بن الحبيب وكيل له في ضياعه فنهى اليه عنه  
 خيانه فعرض على القبط عليه والحق اليه فكتب اليه احمد  
 يونسه وطف له على بطلان ما اتصل به وبامر بالرجوع الي  
 محله فكتب اليه شعرا **وملوه**  
 انا لك عيّد سامع ومطيع واني لما تهوي اليك ربيع  
 وكنت لي كفا عيش بفضلهما فما اشتري الا بها وابياع  
 اجعلها تحت الرجامه ابقي خلاصاتها اذ الرقيب  
**انبا** محمد بن عبد الباقي ناسنا وعن ابي سهل بن زياد قال  
 كان شاعرا ضويحا فحيا عليها وبلغ ذلك فاصسك عنه فلما  
 كان وقت الغلة ركب العامل الي البيدر فقسى وحمل على الشا

اصلا

اصلا فجا الشاعر اليه ليثكو فقال يا هذا ليس بيننا معامله اذت  
 هجوتنا بالشعر ونحن نلجوك بالشعر فقد استوجب الخالب  
 بيننا وبينك  
**حدثني** بن شبيب المشرف بالمخزن انه لقي الخليفة  
 المستنجد فقال له الخليفة بن شبيب فقال بعدك يا امير المؤمنين  
 واراد الخليفة تصريف بن شبيب وولد هو تصريف بعدك  
**الباب الثاني عشر**  
 في سبأق الملقول من ذكر عن القضاء  
**انبا** محمد بن عبد الباقي باسناد عن الشعبي قال جات امرأة  
 الي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقالت اسكن اليك خيرا هذا الرنبا  
 لا رجل يسبقه بعمل او عمل مثل عمله يقوم اليه حتى يصير ويصير  
 النهار حتى يمسي ثم اخذها الحيا فقالت اقلني يا امير المؤمنين  
 فقال جازا لله خيرا قد احسنت العشاء قد اقلنتك فلما ولت  
 قال كعب بن سور يا امير المؤمنين اقد ابلغت اليك في الشكوي  
 فقال من انتكته قال زوجها قال عي بالمره فقال كعب اقف  
 بينهما فقال قضي وانت شاعر قال انك فطنت الي ما لم اظن  
 قال ان الله تعالى يقول فانكوا ما طاب ليم من النساء مني وملائك  
 وربع هم ثلاثة ايام واظروا عندها يوما وقيم ثلاث ليال وبيت  
 عندها ليلة فقال عمر رضي الله عنه لهذا اعجب الي من الاول

وبعثة قاضيا لاجل البصر

**ابن انا** محمد بن عبد الملك باسناد عن محماد بن عبيد قال قلت للشيعة يقال في المثل ان شريحا ادهي من الثعلب واحيل فلما هذا فقال لي ذاك ان شريحا خرج ايام الطاعون الى النجف فكان اذا قام يصلي يحي ثعلب فيقف بجانبه فيحاكيه ويحبل بين يديه فيشغل عن صلواته فلما طال ذلك عليه ترح قبيصة فحعل على قبيصة واخرج كبة وجعل فلنسوته وجماعة عليه فاقبل الثعلب فوقف على عاتقه فاني شريخ من خلفه فاحذت بعنته فلذلك يقال عواد بهي من الثعلب واحيل

**ابن انا** محمد بن ابي منصور باسناد عن الشعبي قال شهدت شريحا وجاءت امراء تخاصم رجلا فارسلت عنهما قبكت فقلنا ايا امية ما اظن هذه هذه البايسة الامطلومة فقال اشعبي ان اصفه يوسف جا والباهم عشا يكون

**حدثنا** المبارك بن علي باسناد عن شيخ من قرظين قال عرضت شرح ناقه لبيدعي فقال له المشترى يا ابا امية كيف الذي قال احلب بز ابي انا شيت قال كيف الوط قال اخرش وتم قال كيف نجاوها قال اذا رايتها في الابل عرفت مكانها فعلق سوطا وسر قال كيف قوتها قال احمل على الحارط ما شيت فاشترها فلم ير شيئا مما وصف فرجع اليه فقال لم ار شيئا مما وصفته اياه قال والله

قال الثعلبي

قال الثعلبي قال نعم

**قال الثعلبي** وحدثني ابو القاسم السلمي عن غير واحد من اشياخه ان شريحا خرج من عند ابياد وهو مريض فارسل اليه مسروق ابن الاعدع رسولا كيف وجدت الامير قال نذرتك يا امرؤ بني قال يا امرؤ الوصية وينهي عن البياض

**وقدر وينا** ان عدي بن ارطاه اتى شريحا وهو في مجلس التقنا فقال لشرح ابن انت قال بئناك وبين الحارط قال اسمع مني قال بهذا جلست مجلسي قال اني رجل من اهل الشام قال الجيب القريب قال وتزوجت امرأة من قومي قال بارك الله لكس بالرفقا والبنين قال ونسرت لاهلها ان لا يخرجها قال الشرط امالك قال واريد الخروج قال في حفظ الله قال اقص بلينا قال قد فعلت

**ابن انا** يحي بن ثابت بن بندار باسناد عن صالح بن احمد العمالي قال حدثني ابي قال دخل على ابي بن معاوية ثلاث نسوة فقال اما الواحدة فمضع والآخرى بكر والآخرى تلب فقيل له بما علمت قال اما المضع فانها لما فقدت امسكت زديها بيدها واما البكر فلما دخلت لم تلتفت الي احد واما الثيب فلما دخلت نظرت ودمت بعينها

**وقدر ووبت** هذه الحكاية على وجه اخر فانينا عبد الوهبا

ابن ابي اركب باسناد عن يوسف بن منازل البهمي قال اخبرني  
ان اربع لسوق فقد صرنا الي اياس بن معاوية فلما نحن عن اياس  
قال اما ان احدهن حامل والآخر مريض والآخر مريض  
بكر والآخر يتيب فنظرنا الى ذلك فوجدوه كما قال  
قالوا وكيف عرفت قال اما الحامل فكانت تكلمني وترفع ثوبها  
عن بطنها فعلمت انها حامل واما المضعه فكانت تكلمني  
وتفرب ثديها فعلمت انها مرضعه واما اليتيم فكانت تكلمني  
وعينها في عيني واما البكر فكانت تكلمني وعينها الى الارض  
لا ترفع طرفها فعلمت انها بكر

**ابن ابي اركب** بن ابي طاهر عن روح ابي الحسن العنبري قال  
استودع رجل رجلا من ابنا الناس مالا وكان احبنا لياس بن  
وضوح المستودع الي مكه فلما رجع طلبه فجدته فاتي اياسا  
خافيه فقال له اياس اعلم انك طيبسني قال لا بال فذاع عنه  
الي احد قال لم يعلم احد صفة اخاله فانعرف واكنتم امره ثم  
عد الي بعد يومين فمضى الرجل فدمي اياس امينه ذلك  
فقال له قد حضر مال كثير اريد ان اسلمه اليك فمحصن من ذلك  
قال نعم قال فما عوسو صفا لئلا وتوما بخلونه وعاد الرجل  
الي اياس فقال له انطلق الي صاحبك فاطلب المال فان اعطاك  
فذاك وان محمدك فقل له اجبني اخبر القاضى فاتي الرجل صاحب

فقال مالي

فقال مالي والا ابنته القاضى وشكرت اليه واخبرته باسمي فرفع  
اليه ماله فرجع الرجل الي اياس وقال له قد اعطاني المال  
وجاء الامين الي اياس لرعه فخرجوا وانتهوا وقالوا تقربني  
يا خاين

**ذكر** الجاحظ ان اياس بن معاوية نظر الي صديق في ارض  
فقال تحت هذا ابيه فنظر واذا حية فقيل له من اين علمت قال  
رايت ما بين الاجرتين فديا بين جميع تلك الحية فعلمت ان تحتها  
سني يتنفس

**وقال الجاحظ** اياس بن معاوية فسمع نباح كلب فقال هذا  
كلبه مشدود ثم سمع نباحا فقال قد ارسل فانتموا الي الما عسا اليوم  
فكان كما قال فقيل له من اين علمت فقال كان وهو موثق ليسح  
من مكان واحد فلما اطلق سمعته بفرب من ويبعد اخري  
**وسا اياس** مره بما فقال اسمع صوت كلب غريب فقيل  
له كيف عرفت قال خضوع صوتة ونقده نباح الاخرين  
فقالوا فاذا اكله غريب والكلاب تنبح

**اخبرنا** عبد الرحمن بن محمد باسناد عن ابي سهل الرازي  
قال لم يشكر في القضاء بين احد الا بين عبيد الله بن الحسن  
العنبري وبين عمه بن عامر على قضاء البصره وكانت  
رختهم عان جميعا في المجلس وينظرون جميعا بين الناس

قال فتقدم اليهما فوقف في جارية لا تلبس فقال فيها عمرو بن عامر  
 هذه فضيلة في الجسم وقال عبد الله بن الحسين كل ما خالف ما عليه  
 الخلق فهو عيب

**اخبرنا** محمد بن عبد الوهاب بن الهيارك باسناد عن يزيد  
 ابن هرون قال تقلد القضاة اسط رجل ثقة كثير الحديث  
 في رجل ما استودع بعض الشهوة كدسا محتوما ذكر ان فيه الف  
 دينار فلما حصل الكيس عند الشاهد وطالت عيبة الرجل  
 فدرى انه قد هلك ففقد اتفاق المال ثم دب ففتق الكيس من  
 اسفله واخذ الدنانير وجعل يحفظ دراهم واعاد الخياطة  
 كما كانت وقد ران الرجل وابي وطالب الشاهد بوديعته  
 فاعطاه الكيس فحتم فلما حصل في منزله ففتق حتمه فصادف الكيس  
 دراهم فصرع الي الشاهد فقال يا قال الله ارد علي مالي فاني استودعك  
 دنانير والذبي وجدت دراهم مكافئا فانكر ذلك فاستعدى عليه  
 القاضي فلما حضره سال الحاكم منذ كم استودعته هذا الكيس  
 قال منذ خمسة عشر سنة فاخذ القاضي الدراهم وقد اسكرها فاذا  
 هي دراهم متوسطا صاحب منذ سنتين وثلاث وخمسة  
 فامر ان يدفع الدنانير اليه فدفعها اليه واستقطر ونادى  
 مناجيه الا ان فلان بن فلان القاضي قد اسقط فلان بن فلان  
 الشاهد فاعلموا ذلك ولا تغتروا به بعد اليوم فباع الشاهد

اسلامك

اسلامك بواسطه وخرج هاربا فلم يعلم له خبر

**ابننا** محمد بن عبد الملك باسناد عن ابو محمد القاسمي قال استودع  
 رجل رجلا مالا ثم طلبه محذرا فحاصمه الي ابياس بن معاوية فقال  
 الطالب اني دفعت المال اليه قال ومن حضر قال دفعته اليه في مكان  
 كذا وكذا ولم يحضرنا احد قال واوي شي كان في ذلك الموضع قال شجرة  
 قال فانطلق الي ذلك الموضع وانظر الي الشجرة فمضى الرجل وقال  
 اياسا المطلوب اجلس حتى يرجع خصمك فجلس وياسا يقضي وينظر  
 اليه ساعة ثم قال يا هذا انزبي صاحبك بلغ موضع الشجرة التي ذكر  
 قال لا قال يا عدو الله انك لخاين قال اقلبي قال انما لك الله  
 فامر من تحت ظهري حتى جا الرجل فقال له اياسا قد انزلت  
 بحفك فخذ

**حدثني** ابو الحسن علي بن عبد العزيز بن السمان قال اختم  
 الي قاضي القضاة الشامي يوما رجلا من وهو جامع المذخور  
 فقال احدهما اني سلمت الي هذا عشرة دنانير فقال للاخر ما تقدر  
 قال ما سلم الي شيئا فقال للطالب هذا لك بيعة قال ولا سلمتها  
 له بيعة احد قال لا لم يكن هناك الا الله عز وجل قال وان سلمتها  
 اليه قال مسجد الكرخ فقال للمطرب اختلف مال يعر فقال  
 للطالب ثم الي ذلك المسجد الذي سلمتها اليه فيه وانني بورقته  
 من مصحف لا حلف بها فمضى الرجل واعتقل القاضي الغريم

تمامه سنة ساعه التفت القاضي الي الغريم فقال نطن انه بلغ ذلك  
المسجد فقال لا بعد لا ما بلغ اليه وكان هذا الاقتران فالزمه فانما  
**اخبرنا** عبد الرحمن بن محمد باسناد عن ابي العينا قال مارايت في الزمان  
اقوم على ادب من بني داود وما خرجت من عنده يوما قط معك  
خذ بيده باخلام يل كان يقول يا خلام اخرج معي فكنت انتقد  
هذه الكلمة عليه فلا يخل بها ولا اسمعها من غيره  
**اخبرنا** عبد الرحمن بن محمد الفزاري باسناد عن ابي حازم  
القاضي قال سمعت ابي يقول ولي بين الكرم القاضي البصر في سنة  
عشرون او نحوها قال ما استغفرت اهل البصر فقال له احدهم  
كم سنن القاضي قال تعلم انه استغفرت فقال انا اكيو من عتاب  
ابن اسيد الذي وقبه به النبي صلى الله عليه وسلم ما صينا على اهل مكة  
يوم الفتح وانا اكير من سواد بن جبل الذي وقبه به النبي صلى الله عليه  
وسلم ما صينا على اهل اليمن وانا اكير من كعب بن سور الذي وقبه  
به عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما صينا على اهل البصر  
**اخبرنا** عبد الرحمن بن محمد باسناد عن حسي بن الليث قال باع  
رجل من اهل خراسان محالا بيلا بين الدرهم من مرزبان الخجومي  
وكيل ام جعفر فمظلم بينهما وجلس وطال ذلك على الرجل فاني  
بعضه اصاب حقه بين عينا فتساوره فقال اذ تعب اليه فقل له  
اعطني الدرهم واحصل عليك مال الباقي واخرج الي خراسان

فاذا فعل

فاذا فعل هذا قال قتي حبي اسير عليك فتعل الرجل واتي مرزبان  
فما عطاءه الف درهم فرجع الي الرجل فاحيه فقال عد اليه  
فقل لا اذ اركبت عدا فمظلم على القاضي تحضر واوكل رجلا من  
لقبض المال واخرج فاذا جلس فادع عليه ما بقي من المال  
فتعل ذلك فجلسه القاضي فاخرجت ام جعفر وقاتلت طهاره  
تأصنيك حليس وكيل فمن لا ينظر في الحكيم فامر بكتاب  
ويلغ حقه اخبر فقال للرسول احضرنى شهودا اسجل لكم على  
الخجومي وورد الكتاب من امير المؤمنين فقال للرسول مكانك  
فما فرغ من السجل اخذ الكتاب فقراه وقال لئلا دم اخترا  
على امير المؤمنين السلام وضم ان كتابه ورد وقد انفتحت الحكيم  
**اخبرنا** محمد بن ابي منصور باسناد عن الموالي قال كان  
المطلب بن محمد الخنفي على قضاء مكة وكان عنده امرأه قد ماتت  
عنها اربع ازواج فممن مرض الموت فجلست عند راسه  
تباكي فقالت الي من توفي بي قال الي السادس الشقي  
**اخبرنا** عبد الرحمن بن محمد القزاري باسناد عن بكر بن بكر  
وكان من فضلا الرجال وعلمهم قال كنت في مجلس ابي حازم  
القاضي فتقدم رجل شيخ ومعه غلام حدث فادعى الشيخ على  
الغلام بالف دينار عينا ديننا فقال له ما تقول فاذن معال للشيخ  
ما تشاء مال حبسه فقال للغلام قد سمعت فقال له ان تنقم



البعض وتساله انتظارك فقال لا فقال السبع ان راي القاضي  
 ان يجلسه فتفرس ابو حازم فيها ساعدا ثم قال تلازم الى ان  
 اتطربت كما في مجلس اخر قال فقلت لا بي حازم وكانت بيننا الشدة  
 لم اخر القاضي جلسه فقال ويحك اني اعرف في اكثر الاحوال  
 في وجوه الخصوم وجه الحق من المبطل وقد صارت لي بذلك  
 دربة لا تكاد تخفي وقد وقع لي ان سماحه هذه ابلا فذر رعي  
 بليه و امر ببعدهن الحق وليس في تلازم سمها بظان حق  
 ولعلم ينكشف لي من امرهما ما اكون مصعبه وثيقة مما احكم به  
 بينهما اما راي قلم تفاصيهما في المناظرة وقلة اختلاهما  
 وسكون طبعهما مع عظيم الطال وما جرت عادت الاحداث يفرط  
 التورع حتى يقدر مثل هذا طوعا سجلا يمثل هذا المال فمخى كذا كل  
 تخدث اذا استودن علي ابى حازم ليعض وجوه الكرخ من مياسير  
 التجار فاذن له فدخل مسلم ثم قال قد بليت بابتين حدث  
 يتقايين ويتلف كل مال يظهر به من مالي في القيان عند  
 فلان المقيين فاذا منعتهم اختال تحيل يضطرني الى التزام  
 نحو له وان عدتة كطال واقربيه وانه نصب المقيين اليوم  
 يطالبه بالدينار عينا دينا حالا وقد بلغني انه تقدم الى القيان  
 ليقر له بها فيجلس واتع فيما بينه عيسى الى ان ان ذلك  
 عند المقيين فاذا امتضه المقيين كاسية من المحرفه وما سمعت

لذلك

بذلك بادرت الى القاضي لا تسبح له للاسر فيد اويه بما يشكره له  
 له فحيتة فوجدتها على الباب فحيث سمع ابو حازم ذلك ليسم  
 وقال لي كنت رامت فقلت هذا فضل الله على القاضي فقال علي بالاعلام  
 والسبح فذ خلا فاذهب ابو حازم الشيخ ووعظ قافرا واخذ  
 الرجل ابينه والفرق  
**وبلغني** ان رجلا جاء الى ابى حازم فقال له الشيطان ياتيني  
 فيقول انك طلقت امراتك فليشككني قال اوليس قد طلقتها قال لا  
 قال ام تاتيني امس فطلقتها عتدي فقال ولله ما جيتك الا اليوم  
 ولا طلقتك ابوجه من الرجوه قال فاذن للشيطان اذا جاك فحسا  
 حلفت لي وانت في عاقبة  
**ابياتنا** محمد بن عبيد العاصي اليزاني ان قاضيا من القضاة سألته  
 زوجته ان يبتاع لها جارية فنقدم الى الخاسين بذلك فحملوا  
 اليه عدة جوار فاستحسن احداهن فاشار على زوجته بعب  
 وقال ابتاعها لك من مالي فقالت مالي اليه حاجه ولكن خذ صدق  
 الدينار فابتاعها لي واعطته مائة دينار فاحذها فمزلها  
 في مكان وخرج فاشترها لنفسه واعطى خنقا من حاليه وكنت  
 عودتها باسمه واعلم ان جارية بذلك سرا واستدكتها فكانت  
 زوجته يستخدمها فاذا اصاب ضلوه من زوجته وطى الجارية  
 فانفق يوما الحاصد فمذحها فقالت ما هذا اليوم سوري زان

اما اتقى الله • اما انت قضاة المسلمين • فقال اما سمع فسمع • واما  
الزنا فيها فاذ الله • واضح عهد الجارية باسمه • وعرفها اجدله  
واخرج دنانيرها بختها • فموتت معه ذلك • ولم تزل تدارسها  
حتى باعها •

**ابن ابي عمير** قال ابن ابي عمير قال ابن ابي عمير قال ابن ابي عمير قال ابن ابي عمير  
ابن ابي عمير قال سمعت قاضي القضاة ابا السائب يقول كان يبيدنا يعني يهدان  
رجلا مستورا • فاحب الواسي يقول سهادته • مسال عنه • فذكر  
له ستر • وجمعا • فراسله في حضور المجلس • ليقبل قوله • واسر  
ياخذ قطعه في كتابه ليحضر بيقيم الشهادة فيها • مجلس القاضي  
وحضر الرجل مع الشهود • فلما اراد اقامة الشهادة لم يقبله  
القاضي فاستبسل عن سبب ذلك • فقال انكشف لي انه عربي • فلم  
يسمعي قبول قوله • فقبل له وكف • ما يدخل الي في كل يوم فاعاد  
خطاه من حيث يقع عيني عليه • من اري الى مجلسي • فلما دعوت  
اليوم للشهادة جآ فعدت خطاه من ذلك المكان • فاذا به قد  
زادت • خطوتين • اولئذ • فعلمت انه متصنع علم قبله •  
**قال** ابن قتيبة شهد الفرزدق عند بعض القضاة • فقال  
احزنا شهاده ابي فراس • وزيدونا • فقبل له حين انصرف  
انه والله ما اجاز شهادتك •  
**تقدم** رجلا الى ابي ضمضم القاضي • فادعى احداهما

على الآخر

على الآخر طنبورا • وانكرا المدعى عليه • فقال المدعى لي بيننا  
في رجلين فشهدوا • فقال المدعى عليه ايها القاضي سلما عن  
صناعتهم • فقال احدهما انا بناذ • وقال الآخر انا فراد •  
فالتفت القاضي الى المدعى عليه • فقال اريد في طنبور اعدل  
من هذين ثم فاعطه طنبوره •

**اختتم** رجلا في ساه • وكل واحد منهما قد اخذ باذنها  
في رجل • فعلا • فدرضنا حكمك • فقال ان رضيتم حكمي  
فليس بكم واحد منكم بالطلاق انه لا يرجع فيما احكم به فخلفا  
فقال خلباها • فخلباها • فاخذ باذنها • وساقها • فجعلوا  
ينظران • ولا يقدران على كلامه •

**الباب الثالث عشر**

في سياق المنقول من ذلك عن عماله هذه الامور •  
**من المنقول** عن الشعبي • قال مجاهد دخل السعي الحمائم  
فراي داود الاودي بلا مئزر • فغضب عبيد • فقال داود  
صلى محمد بالاعمر • قال صدقك الله سنرك •  
**ومن المنقول** عن ابي ابراهيم النخعي • قال حدثنا ابي ابراهيم  
عالي باسناد عن سفيان قال كان ابراهيم اذا طلبه انسان لا يحب  
ان يلقاه خرجت الجارية معك الطلوة في المسجد •  
**قال** الفرزدق وحدثني علي بن الجعد • عن قيس عن الامش

عن ابراهيم قال انا رجل فقال اني ذكرت رجلا يمشي قبله  
 عني فكيف لي ان اعتذر اليه قال تقول والله ان لوجه  
 لي عالج ما عدت من ذلك على شيء  
**ابن ابي** محمد بن عبد الملك باسناد عن علي بن همام عن رجل  
 قد سماه مال كما اذا خرجت من عند ابراهيم ليقول ان سئل  
 عن فقير لا تدري ايت هو فانكم اذا خرجتم لا تدرسون  
 ابن اكون  
**من المنقول** عن الاعمش حدثنا محمد بن ابي منصور باسناد  
 عن جريد قال بينما الاعمش يوما فوجدناه فاعدا في ناحية  
 فجلسنا في ناحية اخرى وفي الموضع خيل من ماء المطر فجاء  
 رجل عليه ثوبان فلما ابصر الاعمش وعليه فرسه حقة قال  
 ثم غير في هذه الخيل وجذب يده فاقامه وركبه ومارسها  
 الله سبحانه هذا او ما كماله مقربين فمضى به الاعمش حتى  
 توسط الخيل ثم رمى به ومارس وتلرب انزل من منزله مباركا  
 وانت خير المنزلين ثم خرج وترك المسعود يتخط في الماء  
**اخبرنا** محمد بن ناصر باسناد عن ابي بكر بن عياش حدثنا قال  
 كان الاعمش اذا صلى الفجر جاء القفا فقرأ عليه وكان ابو حصين  
 اما سجد مع الاعمش يوما ان ابا حصين يتعلم الفراه صفا  
 لا يقف من مجلسه كل يوم حتى يفرغ ويتعلم يغير شكرا ثم قال

لرجل

لرجل من يقرأ عليه ان ابا حصين يكثر ان يقرأ بالما فاض في صلاة الفجر  
 فاذا كان غدا فافترى علي بالصافات واهم الحوت ففعل ولم ياخذ  
 عليه الاعمش فلما كان بعد يومين او ثلاثا قرأ ابو حصين بالصافات  
 في الفجر فلما بلغ الحوت هجر فلما فرغوا من صلاتهم ورجع الاعمش  
 الى مجلسه دخل عليه بعض اخوانه فقال له الاعمش يا ايا فلان لو صليت  
 معنا الفجر لعلمت ما القيت الحوت من هذا الجواب فعلم ابو حصين  
 ما الذي فعل به فامر بالاعمش فسمح حتى اخرج من المسجد قال  
 وكان ابو حصين غطيم الفذري في يوم من بني اسد  
**اخبرنا** بن ناصر باسناد عن ابي الحسن المدائني قال جاز رجل  
 الى الاعمش فقال يا ابا محمد الزينة حمار ابيض درهم وابتدك لاسالك  
 عن حديث كذا وكذا فقال اكثر بالنصف الاخر وارجع  
**ومن المنقول** عن ابي حنيفة روى عنه اخبرنا عبد الرحمن بن محمد  
 الفزاري باسناد عن ابن المبارك قال رايت ابا حنيفة في طريق مكة  
 وشوي له فصيل سمين فاشتهوا ان ياكلوه فحل فلم يجدوا شيئا  
 يصبرون عليه فحل ففجروا فرايت ابا حنيفة وقد حفر في الرمل  
 حفرة وبسط عليها السقوف وسكب الخل على ذلك الموضع فاكلوا  
 الشوا بالخل فقالوا له حسن كل شي فقال عليكم بالشكر فان هذا شي  
 الطهنة لكم فضلا من الله عليكم  
**ابن ابي** محمد بن عبد الملك باسناد عن محمد بن الحسن قال دخل الصوم



على رجل فاحذوا متاعه واستلموه بالطلاق ثلاثا الا يعلم احدا  
 قال ناصح الرجل وبعو بيري الموصون يبيعون متاعه وليس ينذر  
 ان يتكلم من اجل يمينه في الرجل ليشاور ايا حنيفه فقال له  
 ابو حنيفه احضني امام حبيك والمودن والمستورين منهم فاحضروا  
 اياه فقال لهم ابو حنيفه هل تخبون ان يرد الله علي عهد امتاعي  
 قالوا نعم قال فما جمعوا كل ذاعر وكل منهم وادخلوهم في دار اوز  
 مسجد ثم اخرجوا واحدا واحدا فقولوا عهد القتيك فان كان ليس  
 ببلعه قالوا وان كان لصته فليسكت فاذا سكت فاقبصوا عليه  
 ففعلوا ما امرهم به ابو حنيفه فرد له عليه جميع ما سرق منه  
**ابن** محمد بن عبد الملك باسناد عن الحسين الاشعري قال كان  
 بالكوفة رجل من النخاليين من خيارهم فمر بابي حنيفه فقال له  
 انما تريد قال اريد من ابني ليلي قال فاذا رجعت فاحب ان اراك  
 قال وكانوا ايتروا كونه يدعيه ففضي الي بني ابي ليلي ثلاثة ايام  
 فلما رجع مترابي حنيفه ودعا به فلم عليه فقال له ابو حنيفه  
 ما جايك ثلاثة ايام ابي بني ابي ليلي فقال من تحت الناس فاملن  
 ان يكون لي عهد فخرج مع ابو حنيفه فكل ما هو قال اني رجل  
 موسر وليس لنا من الدنيا الا لبن كلما زوجته امرأة فلقوا  
 وان اشتريت له جاربه احتقوا قال فما قال لك قال قال لي ما عندك  
 في هذا استي فقال ابو حنيفه افعد عدي حتى اخرجك من ذلك

فقرب اليه

فقرب اليه ما حضر عنده فتخذي ثم قال انطلق انت وانتك الى  
 السوق فابي جاربه اعجبته ونالته يدك تحتها فاشترتها  
 لنفسك لا تشتري بها له ثم زوجها منه فان طلقها رجعت اليك  
 وان احتقوا لم يكن عتق وان ولدت ثيمه فسيه لك فقال وهذا  
 جايه قال نعم مو كما قلت فخر الرجل الي بني ابي ليلي فما خبره  
 فقال هو كما قال  
**اخبرنا** ابو منصور عبد الرحمن بن محمد باسناد عن ابي يوسف  
 قال دعا المنصور ابا حنيفه رضي الله عنه فقال الربيع حاجب المنصور  
 وكان بجادي ابا حنيفه يا امير المؤمنين هذا ابو حنيفه يخالف جدر  
 كان عبد الله بن عباس يقول اذا حلن علي اليمين ثم استثنى  
 بعد ذلك يومه او يومين جاز الاستثناء وقال ابو حنيفه لا يجوز  
 الاستثناء الا مضملا باليمين فقال ابو حنيفه يا امير المؤمنين ان  
 الربيع يدعي ان ليس لك في رقاب جندر بيعه قال وكيف قال يخلفون  
 لك ثم يرجعون الي منازلهم فيستثنون فتبطل ايمانهم فتشرك  
 المنصور وقال الربيع لا تعرض لابي حنيفه فلما خرج ابو حنيفه  
 قال له الربيع اردت ان تشيط بدمي قال لا ولكنك اردت  
 ان تشيط بدمي فخلصتك وخلصت نفسي  
**اخبرنا** عبد الرحمن بن محمد باسناد عن عبد الواحد بن غياث  
 يقول كان ابو العباس الطوسي سبي الراي زواي حنيفه وكان ابو حنيفه

يعرف ذلك قد فعل ابو حنيفة علي بن جعفر امير المؤمنين وكثر الناس  
 فقال الطوسي اليوم اقبل ابا حنيفة فاقبل عليه فقال ابا حنيفة  
 ان امير المؤمنين يدعو الرجل منا فيامر به يضرب عنق الرجل لا تزدري  
 ما هو البسعة ان يضرب عنقه فقال يا ابا عباس امير المؤمنين يا سر  
 بالحق اوبالباطل قال بالحق قال انخذ الحق حيث كان ولا تسأل عنه  
 ثم قال ابو حنيفة لمن قرب منه ان هذا الرجل اراد ان يوثقني فربطته  
**احسننا** محمد بن ابي منصور باسناد عن علي بن مخاضم قال  
 دخلت على ابي حنيفة وعنده حمام ياخذ من شعره فقال للحمام  
 تتبع مواضع البياض قال الحمام لا تزد ذلك قال ثم قال لا تكثر  
 قال فتتبع مواضع السواد لعله يكثر  
**ابان** ابو منصور بن خرون باسناد عن يحيى بن حصرو قال سمعت  
 ابا حنيفة يقول احببت الى ما بالبادية فجا اعرابي ومعه قربة  
 من ماء فاني ان يبعوني الا خمسة دراهم قد فقت اليد خمسة دراهم  
 وقبضة القرية ثم قلت يا اعرابي ما راك في السوق قال هات  
 فاعطيتني سويقا ملتوتا بالزيت فجعل ياكل حتى اشتلا ثم عطش  
 فقال شربة فقلت خمسة دراهم فاكه انقضت من خمسة دراهم ما  
 قدح من ماء فاستردت الخمسة وبقوا في الماء  
**قال بن كاس** وحدتنا ابياهم بن مخلد قال بنا محمد بن سهل  
 قال حدثني علي بن عاصم قال كنت عند الحسن بن علي قاضي مرو

فذكر

فذكر ابا حنيفة وفتنة فقال استودع رجل من الحاج رجلا بالكوفة  
 ودعيه ثم رجع فطلب وديعته فأتته المستودع وجعل يحلف  
 له فانطلق الرجل الى ابي حنيفة فتساوره فقال لا تعلم احد المحو  
 قال وكان المستودع يجالس ابا حنيفة فخلابه وقال ان هو لا يعثوا  
 ليستشير وفيه رجل صالح النضا فكلت تفتك فتتأتم الرجل قبله  
 واقبل ابو حنيفة برعيه فانفر على ذلك وهو طمع ثم جاء صاحب  
 الوديعه فقال له ابو حنيفة اذهب وقل له احسبك نسيتي او نسيك  
 في وقت كذا والعلامة كذا قال نذهب الرجل فقال له لم ترضع اليه  
 الوديعه فلما رجع المستودع قال له ابو حنيفة اني نظرت في  
 امرك فترأيت ان ارفع قدرك ولا اسمك حتى تخضر ما هو اجل من  
**ابان** ابو منصور باسناد عن بشر بن الوليد قال كان في  
 صوار ابي حنيفة فتى يفتي مجلس ابا حنيفة ويكثر عنده معالي  
 يوم الاثني حنيفة اني اريد التزوج الى فلان من اهل الكوفة  
 وقد حطيت اليهم وقد طلبت امني المحصر فوق وسعي وطاقتي  
 وقد تعلقته نفسي بالتزوج فقال ابو حنيفة فاستحي لسه فقال  
 واعطهم ما يطلبونه منك فاجابهم ابي ما طلبوا فلما عقدوا النكاح  
 بينهم وبينه جاء ابي حنيفة فقال اني قد سألتهم ان ياخذوا مني  
 البعق وليس في وسعي الكمل وقد ابوان مخلوفا الا بعد وفا المهر  
 كله فماذا اتري قال احتل واقترض حتى يدخل باهلك قال لا امر

يكون اسهل عليك من تشد هولا القوم فنقول ذلك وافرضه  
 ابو حنيفة فتمن اقرضه فلما دخل باجعله ومثلت اليه قال ابو حنيفة  
 ما عليك ان تطهر انك تريد الخروج عن هذا البلد الى موضع بعيد  
 وانك تريد ان تنسا فرباهلك معك فاكترى الرجل مخدبي وحا  
 بهما والطهر انه يريد الخروج الى خراسان في طلب المعاش  
 وان يريد ان يحمل اهله معه فاشتد ذلك على اهل المراه وجاوا  
 الي ابو حنيفة ليسالونه ويستفتوه في ذلك فقال لهم ابو حنيفة  
 له ان يخرجها الى حيث شاء قالوا ما يمكننا ان ندعها تخرج  
 فقال لهم ابو حنيفة فاذا قارضوه بان تردوا عليه ما اخذتموه  
 منه فما جاوبوه الى ذلك فقال ابو حنيفة ان القوم قد سمعوا  
 واجابوا ان يريدوا عليك ما اخذوه منك من المحر ويبروك منه  
 فقال له القتي وانا اريد منهم شيئا اخر فوق ذلك فقال  
 ابو حنيفة ايما احب اليك ان ترضي بهذا الذي بذلوه لك  
 والا قدرت المراه لرجل يدين ولا يمكنك ان تحميها ولا تسانر  
 بها حتى تنفيها عليها من الدين قال فقال الرجل الله الله  
 ان لسمعوا بهذا فلا آخذ منهم شيئا بما جاب الي الخيلوس واخذ  
 ما بذلوه له من المحر  
**انبا نا** اسماعيل بن احمد باسناد عن عثمان بن اهرم الزقاق  
 قال بلعني ان رجلا من اصحاب ابو حنيفة اراد ان يتزوج

فقال

فقال اهل المراه لسال عنه ابا حنيفة فاوصاه ابو حنيفة فقال اذا  
 دخلت علي فضع يدك على ذكرك فنقول ذلك فلما سالوه عنه قال  
 قد رايت في يده ما قيمته عشرين الف درهم  
**وبلغنا** ان رجلا جا الي ابو حنيفة فسكا اليه انه قد وضع  
 ولا يدكر الموضوع فقال ابو حنيفة ليس هذا الفقة فاحتاب  
 لك خفية ولكن اذهب فصيک اللبله الي الغداه فانك ستفكر  
 ان شاء الله تعالى فنقل الرجل ذلك فلم يحضر الا اقل من ربع  
 الليل حتى ذكر الموضوع فجا الي ابو حنيفة فاحسب  
 قد علمت ان الشيطان لا يدعك نصيب حتى يدكره ففلا  
 اتممت ليلتك شكر الله عز وجل  
**ومن الموقوف** عن ابن عون اخبرنا الميارك بن علي باسناد  
 عن مثنى ان ابن عون كان في مجلس فخرج رجل من المشرقيين  
 فدعا للبراء فخرج اليه من عون وهو منتمل فقتله ثم اتوس  
 في الناس فجهدوا الي ان لم يبق فلم يقدروا فنادى مناد به احر  
 على من قتل هذا الرجل الا جاني فجاه ابن عون فقال وما على  
 رجل ان يقول انا قتلته  
**قال القمقي** وحدثني ابو عبد الله القيسي عن يحيى بن زيد  
 قال جاءني رجل يطلب رجلا في مجلس ابن عون فقال يا ابن  
 فلان رايت قال ما في كل الايام يا قينا فذهب وقره

ومن المنقول عن هشام بن الكلبي اخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن اسناد  
قال قال هشام بن الكلبي حفظت ما لم يحفظه احد ونسيت ما لم يلبس  
احد كان لي كلام يعانيني على حفظ القرآن قد خلت بيانا وطلعت  
ان لا اخرج منه حتى احفظ القرآن حفظته في ثلاث ايام وتعلمت  
في ايامه فتركت على حبي لا حذ ما دون الفضة فاخذت  
ما فوق الفضة

ومن المنقول عن عماره بن حمزة انه دخل على المنصور فجلس  
في مرتبة الموصوف فقال منظرنا امير المؤمنين  
فقال من ظلمك قال عماره غصبتني ضيعتني فقال المنصور قم باعمار  
فاجلس مع خصمك قال يا هوني خصم قال وكيف وهو يتظلم منك  
فقال ان كانت الضيعة له لم انازع فيها وان كانت لي فقد تركتها  
له ولا اقوم من مجلس شرفني به امير المؤمنين بالرفعة فيه  
فاجلس في ادناه بسبب ضيعة

ومن المنقول عن ابن المباركة اخبرنا الجوهري بن ناصر وروى عنه  
ياساد عن ابي حميد قال عطف رجل عند ابن المباركة قال محمد الله  
فقال ابن المباركة اي شئ يقول العاطس اذا عطس قال الحمد لله  
فقال محمد لله

ومن المنقول عن ابي يوسف ابنا محمد بن ابي طاهر عن  
الحسن التوفحي قال عند الرشيد جارية من جواربه وكفنته

عقد

عند جعفر فاخذ ثقله فقدره فانهم ابدوا فسالها عن ذلك  
فانكرت فحلف بالطلاق والعتاق والرجح لتصدقته فانامت على  
الانكار وهو منهم لها وخاف ان يكون قد حدثت به حينئذ فاستدعى  
ابا يوسف وعرض على القصة فقال له ابو يوسف تخيليني مع الجارية  
وقادم معنا حتى اخرتك من بينك ففعل ذلك فقال لعف  
ابو يوسف اذا سالك امير المؤمنين عن العقد فانكرت فاذا اعاد  
عليك السؤال فقولي اخذته فاذا اعاد عليك الثالث فانكرت  
وضرح وقال لخدم لا تقبل لامير المؤمنين ما جرت به وقال الرشيد  
سارها يا امير المؤمنين ثلاث فعادت عن العقد فانها تقدرتك  
فدخل الرشيد فسالها فانكرت اول مرة وسالها الثانية فقالت نعم  
قد اخذته فقال اي شئ تقولين وقالت والله ما اخذته ولكن اذا  
مال لي ابو يوسف فخرج اليه صارا معا هذا قال يا امير المؤمنين  
قد خربت من بينك لانها قد اخبرتك انها قد اخذتة واخبرتك  
انها لم تأخذ فلا تخلوا ان تكون صادقة في احد القولين وقد  
خربت من بينك فسر ووصل ابو يوسف فلما كان بعد صبح  
العقد

وبلغت ان الرشيد يراى لابي يوسف ما تقول في القالودج ص  
واللودج ابها اطب فقال يا امير المؤمنين لا اتقني بين عابدين  
عني فامر يا صفارهما فجعل ابو يوسف ياكل من هذا العدة من

ذلك اخري حتى تصف جانبها ثم قال يا امير المؤمنين ما رايته  
احد منها كلما اردت ان اسجل لاصحابها اذ في الاخر نجته  
**ومن المنقول** عن يزيد بن هارون بن سعيد القطان  
يقول قال لي يزيد بن هارون انك عندي اقل من نصف  
رحي البرز وتلت يا ابا خالد لم تقل اقل من الرحى كله فقال  
انه اذا كان صجبي فتخرج واذا كان نصفه لم يخرج الا بجهد  
**ومن المنقول** عن الامام الشافعي رضي الله عنه اخبرنا محمد بن ابي  
ياسناد عن الحسن بن الصباح قال لما قدم الشافعي الى بغداد  
وافق عمه الرشيد للامين والمامون على العهد قال فبكر  
الناس ليضوا الرشيد فجلسوا في دار العامة ينتظرون الاذن  
فجعل الناس يقولون كيف ندعو الامام فاذا فعلنا ذلك كان دعا  
على الخليفة وان لم تدع لهما كان تفضيرا قال فدخل الشافعي  
رضي الله عنه مجلس فقيل له في ذلك فقال الله الموفق فلما اذن  
ودخل الناس فكان اول متكلم الشافعي رضي الله عنه فقال سمع  
لاقترا عنها ولا بلغتهما حتى يطول علي يدك طواحق  
**اخبرنا** اسما عجل بر احمد السمرقندي يا اسناد عن الربيع يقول  
رضي الله عنه رضي الله عنه قد خلت عليه عولت له يا ابا عبد الله  
قوي الله ضعفك فقال يا ابا محمد والله لو قوي ضعفي لاهلكني  
تلت يا ابا عبد الله ما اردت الا الخير فقال لو دعوت الله على لعلمته

انك لم ترد

انك لم ترد الا الخير قلت من فقد الشافعي رضي الله عنه انه  
اذا اخذ بنظيره اللوط علم انه اذا قوي الضعف حصل الاثر  
وقد جاء في حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه علم رجلا دعا  
فقال قل اللهم قوتي في رضاك ضعفي الا ان معناه قوتي ما ضعف  
وفي حروف لوع يجوز والشافعي رضي الله عنه قصد الحقيقة  
**اخبرنا** اسما عجل يا اسناد عن الربيع قال رايته الشافعي رضي الله  
عنه وجار له يساله عن مسيئته قال من اهل صنعها انت  
قال نعم قال فلما حل حداد قال نعم  
**ابننا** محمد بن طاهر يا اسناد عن حماد بن يحيى قال سمعت الشافعي  
رضي الله عنه وساله رجل عن مساله فقال هلنت بالطلاق ان اكلت  
هذه الخبز او صيت بها قال كل بصفتها وارم بضعها **قلت** وهل  
المنقول عن الشافعي رضي الله عنه هو قوله احمد بن حنبل في احاديث  
الرواية عن **وقد** ذكر اصحابنا من جنس هذه المسئلة كثيرا  
لا يكاد يتنبه له في الفتوي الا الفطن فذكر منه طاهنا مسابله  
لان ذكر مثل ذلك يثيبه الزطن  
**منها** اذا قالت لزوجته وهي حيا ان اتمت بزوجها المأقانت  
طالق وان خرضت فانت طالق فانما ننظر بان كان المأجاريا  
ولا ينبت له لم تطلق سوا خرضته واقامته وان كان رادها فاحيله  
ان تحل في الحال مكرهة فان كانت على سلام فقال لها ان صعدت

فيه او نزلت اراقته او رصبت نفسك او حطك احد فانت  
طالق فاقفا تنتقل اليك سلم اخر

**فان اكل رطبا كثيرا** ثم ما اذنت طالق ان لم تخبرني بعد  
ما اكلت فخلاصها ان تعد سن واحد الى عدو يتحقق ان ما اكله  
داخل فيه

**فان اكل رطبا** ثم ما اذنت طالق ان لم يميزي نوى ما اكلت  
من نوى ما اكلت وقد اخلط فانما تغرد كل نواة عا حده  
**فان قال لها** انت طالق ان لم تصد في صل سرفقتي من اوله فاذا  
نالت سرفقتي منك ما سرفقتي لم تطلق

**فان كان** له ثلاث زوجات ما اشترى لهن حمارين فاختصن  
عليهما فقال انت طالق ان لم تحتمر كل واحد منكن عشرين  
يوما في هذا الشهر فالوجه ان تحتمر الكري والوسطى بالحمارين  
حشر ايام ثم تدفع الكري الحمار الى المصري ويبقى حمار  
الوسطى الى حشر يومين ثم تافد الكري حمار الوسطى الى  
تمام الشهر

**ومثله** اذا سافرت بالبصرة سفرا فذره ثلاث فراسخ ومعها  
فاختصن على الكري فحلف بالطلاق لتزكيت كل واحد  
منكن فراسخين فتزكيت الكري والوسطى فراسخا ثم تنزل  
الكري وتزكيت المصري سويعها ثم تنزل الوسطى وتزكيت

الكري

الكري موضعها تمام المسافة

**فان حمل** الى بيتة ثلاثين قارورة حشر ملاهي وحشر في كل  
واحد نصفها وحشر فرغ ثم قال انت طالق ان لم اقسماها  
بينكن بالسوية من غير ان استغيث علي الغنمة غير ان ولا مكال  
فانه جلا حسنا من المنصافات بالخمس الا حشر ثم يدفع الي كل واحد  
حسنا عليه وحسنا فرغا

**فان راي** مع زوجته انا غيبه ما فقال اسقني فامتنعت  
فحلف بالطلاق لا شرب هذا الماء ولا اوقنته ولا تركته في  
الانا ولا فعل ذلك غيرك فاحيله ان تطرح في الانا توبا  
بيشرب الماء ثم تحفه في الشمس

**فان حلف** رجل ان امرأته بعثت اليه فمخرمت عليك  
وتزوجت بعيرك واوجبت عليك ان تبعث الي نفقتي ص  
ونفقتي زوجي فحلف امرأته زوجها ابوها من مملوكه ثم بعثت  
بالمملوك في تجاره فمات الاب فان البنت تزنته وبتت في تجار  
العبد ونقض العده وتزوج برجل فتتخذ اليه العت  
الى ما مال الذي هو لي

**فان كان** له زوجتان احداهما في الغنمة والاخرى في الدار  
فصعد في الدرجة فقالت كل واحد الي فحلف لا يصعد اليك  
ولا نزلت اليك ولا اقمته مكاني ساعتين هدي فان التي في الدار

تصعد والتي في الغرفة تنزل ولله ان يصعد او ينزل الي  
 انهما لسانا  
**فان حلف** على زوجه لا يدخل بيتك ياريد ولا وطيتك الا على  
 ياريد فوطيها في البيت ولم فوجده ان يحل الي بيته قريبا  
 ويتسبح له الصبايح ياريد في البيت ويطاها عليها  
**فان حلف** لا يدان يطاز زوجته في فهار ولا يغتسل فيه ورجابة  
 مع قدرته على استعمال الماء ولا تقوته الصلاة في جماعة مع الامام  
 فانه يصلي مع الامام الفجر والظهر والعصر ويصلي بعد العصر  
 فاذا غربت الشمس اغتسل وصلي مع الامام  
**فان حلف** اني رايت رجلا يصلي اماما يتقو وهو صايب  
 قالته عن يمينه فنظر الي قوم يتحدثون محرمات عليه  
 امراته ويطل صومه ووجب حله الما موين ونقذ المسجد  
 فخذار صل تزوج باسرة تدعابز ووجهها وشهد الما موين  
 يومئذ وانه وصي يداره ان تجعل مسجدا وكان مقبلا صايبا  
 والنقذ قراي زواج المراه قد قدمه والناس يقولون حيا  
 يوم العير وهو لم يعلم بان هلال شوال قد روي وراي  
 الي جانبها وعلى ثوبه خياسه فان المراه حتره عليه  
 بقدره الزوج وصومه يبطل يكون اليوم عيدا وصلاته  
 فيظل بيديه الماء وتجلد الرجلان لكونهما شاهدا زورا

ونظر

وجب نقض المسجد لان الوصية ما صحته والدار لما لكما  
**فان كان** عنده ثمرتين وزبيب ووزن الجميع عشرون  
 رطلا فحلف الله باع التمر كل رطل بنصف درهم والذبيب كل  
 رطل بدرهمين والذبيب كل رطل بثلاثة دراهم فيا من الجميع  
 عشرون درهما فانه كان التمر اربعة عشر رطلا والذبيب خمسة  
 اربعا والذبيب رطل واحد  
**ومن المنقول** عن ابي محمد بن يحيى بن المبارك البزبيدي  
 اخبرنا ابو منصور القزويني باسناد عن المبرور قال سال المامون  
 يحيى بن المبارك عن شي عدل ولا جعلني لله فداك يا امير المؤمنين  
 قال لله درك ما صنعت واوقف موضعها احسن منها  
 في هذا الموضع ووصله وجملة  
**ومن المنقول** عن ابي العينا اخبرنا عبد الرحمن بن محمد  
 القزويني باسناد عن ابي العينا قال قال لي المتوكل اردت ان تجلسني  
 فقلت لا اطيق ذلك ولا اقول هذا اجعلنا في المجلس من الشرف  
 ولكني رجل محبوب والحجوب قد تختلف اشارته وحين عليه لا بما  
 ويجوز ان يتكلم بكلام غضبان ووجهك راض وبقلام راض  
 ووجهك غضبان وسبي لم امير هاتين هلكته قال صدقت  
 ولكن تكلمت فقلت لزوم الغرض الواجب متصل بعشره  
 الا في درهم

قال وروي ان المنوكل قال اشتهي ان انا من ابا العينا لولا انه  
ضرب فقال ابو العينا ان اعفاني امير المؤمنين من رويد الخلال  
ونفس الخوام فاني اصلي .  
**وبلغنا** عن ابي العينا انه شكى تاخير رزقه الى عهد الله  
ابن سلمان فقال يكن كبتنا لك الى بلان فلا فعل في امره قال جد  
في مالي بشوك المظلم قال انت اخترته قال وما علي وقد اختار  
سوسى حومه ببضعين رجلا فما كان فيهم رجل رشيد فاخذتهم  
الرجفة واختار رسول الله صلى الله عليه وسلم بن سرح كاتبا فلقن  
بالكنار مرتدا واختار ابا موسى فحم عليه .  
**شكى** بعض الوزراء الاشغال ابي ابي العينا فقال ابو العينا  
لا ارا في الله يوم فراغك .  
**وقيل** لا يفي العينا بغير بلقي قال نعم في البير .  
**وسئل** ابو العينا عن حماد بن زيد بن درهم وعن  
حماد بن سالم بن دينار ما بينهما في القدر ما بين اليوسا  
في العرف .  
**ومن المنقول** عن ابي جعفر بن جهر الطري انبانا محمد بن ابي طاهر  
ياسناد عن عظام بن الزرق البغدادي قال كان مولاي  
مكرما لي فاشترى جارية وزوجنيها فاجبتني حيا  
شديدا وايغضتني بعضا عظيما وكانت تافرن في ايمانها

واصلها

واصلها . الى ان اصحرتني يوما فقلت لها لو ما انت طالق ثلاثا  
بناتنا لا خاطبتني بشي الا خاطبتك بمثله فقد افسدك احتمالي  
فقلت لي انت طالق ثلاثا بناتنا . قال ما بليست ولم ادري ما اجيبها به  
خوف ان اقول لها مثله ما قالت في تصير بك كذا القاصي فارتدت  
الي ابي جعفر الطري واخبرته بما جرى فقال اقم معها بعد  
ان تقول لها انت طالق ثلاثا بناتنا ان انا طلقتك فتكون قد  
خاطبتنا به . فوئيت بمينك . ولم تطلقها ولا تقاد ولا امان  
**ومن المنقول** عن علي بن عيسى انه كان يحسني على جده فدراي  
الرضي والمكر تظلي في سفينه ومعهما عثمان بن جني فقال  
ما اعجب احوال البشر بعين ان يكون عثمان جالساً بينهما وعك  
يحسني على الشرط بعيدا عنهما .  
**ومن المنقول** عن ابي الوحا بن عقيل انبانا ابراهيم بن عبد الوها  
قال جار جد ابي بر عقيل فقال له اني الغمس في الهنر خمسين وثلاثة  
فلا ايقن انه قد عمتي اما ولا اني قد تطهرت فكيف اصنع . فقال  
له لا تصد فقيل له كيف قلت هذا قال لان الذي صلى الله عليه وسلم قال  
رفع القام عن ثلاثة عن العبي حتى يبلغ . وعن الزايم حتى ينتبه . وعن  
المجنون حتى يفتيق . ومن يغمس في الهنر مرتين وثلاثة . ويظن انه  
ما اغتسل فهو مجنون .  
**حدثني** ابو جهم ابراهيم بن دينار عن ابن عقيل قال بلغني



ان السلطان محمد اعلي القزويني اجتمع الي بغداد فخرجت من طبرستان فجلسنا فجلسنا  
علي بل في طريفة فلما وصل سال عني فقبل له عند ابن عقيل فاحرف فنزل  
وجلس معي وقال فذكرتني احب لقاك وسالني عن مسابيل في الطهارة  
ثم قال لخادمه اي شي معك فاحرج خمسين ديناراً فقال تقبل  
صحت فقلت لست بمحتاج فان اصير المومنين لا يجوزني الي احد  
ولم اقبلها فلما انصرفت الي المنزل اذا بخادم قد جاني بمالك من  
عند الخليفة وشكره وقال اما علمت ان ثور من هو غير الخليفة  
يخبره بما يجري

**وبلغني** عن ابن عقيل انه تقوى يوماً عن الجمع فجاء وقد  
استوحشوا له فقال انا صليت عند الصناديق واطبلس يوماً  
اخر فاستوحشوا له فقال انا صليت عند المنارة وعين صناديق  
بيته وضاره منزله  
**ومما** روي عن بعض الفقهاء ان رجلاً قال له اذا زرعت ثيابي  
ودخلت النهر اغتسل اتوجه الي القبلة او الي غيرها فقال توجه  
الي ثيابك التي تترعها

**الباب الرابع عشر**

في سياق المنقول من فلكنا عن العباد والزهاد  
**اخبرنا** المحدثان بن ناصر وبن عبد الباقي باسناد عن الجنيدي قال  
سمعت السري يقول اعتلت بقر سوس علة الذرب فدخل

علي عورتي

علي عورتي القزويني اجتمع الي بغداد فجلسنا فجلسنا  
علي بل في طريفة فلما وصل سال عني فقبل له عند ابن عقيل فاحرف فنزل  
وجلس معي وقال فذكرتني احب لقاك وسالني عن مسابيل في الطهارة  
ثم قال لخادمه اي شي معك فاحرج خمسين ديناراً فقال تقبل  
صحت فقلت لست بمحتاج فان اصير المومنين لا يجوزني الي احد  
ولم اقبلها فلما انصرفت الي المنزل اذا بخادم قد جاني بمالك من  
عند الخليفة وشكره وقال اما علمت ان ثور من هو غير الخليفة  
يخبره بما يجري

**ابننا** محمد بن عبد الملك باسناد عن ابي طالب الداربي قال  
سمعت يوسف بن الحسين يقول قيل ان ذالنون يعرف اسم الله  
الا عظيم فدخلت مصر وخدمته سنة ثم قلت له يا استاذي  
خذ خدمتك وقد وجب حقّي عليك وينيل لي انك تعرف اسم الله  
الا عظيم وقد عرفتهني ولا تجلسوا معي فاحب  
ان تعرفني اياه قال نسكت عن ذ والنون ولم يجيب  
وكانه او ما الي ان تخبرني قال فتزكيت بعدة كل سنة اشهر  
ثم اخرج الي من بيته طبقاً وسكبه مسنداً وكان في مسدله وكان  
ذ والنون يسكن الجيز فقال عرف فلانا صدقنا من  
الفسطاط قلت نعم قال فاحب ان يودي هذا اليه قال  
فاخذت الطبق وهو مسند ود جعلت امسش طول الطريق  
وانا متفكر فيه واحول مثل ذي النون بوجه ان فلان يهد  
تري اي شي هي قال اصير الي ان بلغت الجسر فحلت  
المسدله ورفعت المكبة فاذا انارة ففرت من الطريق  
وسرت قال فاغظت غيظاً شديداً وقلت ذ والنون  
يسخرني ويوجه معي قاره فرجعت على ذكر الغيظ فلمسا

راني عرفني ماني وجهي فقال يا احمق انا جربناك ايتمنك على  
فاره فخننتني افا يثمنك على اسم الله الاعظم ستر عنى ولا اراك

### الباب الخامس عشر

في سياق المنقول من ذلك عن العرب وعلماء العربية  
انبا نا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب النخعي باسناد  
عن علي بن المغيرة قال لما حضرت نزار بن معد الوفاء فسمي باله  
بن بنيسه وهم اربعة مضر وربيعة واباد واما فقال  
يا بنى هذه الغيبة وهي من ادم محرما وهذا الحنا الاسود وما اشبهه  
من امال فله ربيعة فاخذ خيلها فسمي ربيعة الفرس وهذه  
الخادم وما اشبهها من امال لاباد وكانت الخادم شمرطا فاخذ  
ايا و البلق والنقر من عنده وهذه البيرة والجلس لا تمار  
بجلس فبيد فاخذ امار ما دار له وقال لهم ان اشكل الامر عليكم  
في ذلك واختلفتم في القسمة فعليكم بالافعي الجرمي فاختلفوا  
فتوجهوا الى الافعي فبيد ما هم لسيرون اذ راى مضر رجلا  
قد رعي كلا فقال ان البعير الذي قد رعى هذا العور فقال  
ربيعة وهو اوزور فقال اباد وهو ابتر فقال امار وهو  
شرد فلم يسبوا الا قليلا حتى لقيتهم رجلا توضع به راحلته  
فسالهم عن البعير فقال مضر هو عور قال نعم قال ربيعة  
هو اوزور قال نعم قال اباد هو ابتر قال نعم قال امار

هو اوزور

هو ابتر و قال والله هذي صفة حملي دلوني عليه فخلقوا له الخصر  
مازوه قلن مهم ومار كيف اصد قبح وانتم تصفون بعير بصفته  
فساروا حتى نزلوا بحران فنزلوا بالافعي الجرمي فنادى صا  
البعير اصحاب بعير وصقوا لي صفته فقالوا لم نره فقال الجرمي  
كيف وصفتموه ولم نره فقال مضر ما ابته يدعي جانبا ويدع  
جانبا فعرفت انه عور وقال ربيعة رايت احد يد يد ثابتة  
الاثر والاخرى فاسد الاثر فعرفت انه اسدها بسده  
وطيه لازوراره وقال امار عرفته انه شرد انه كان  
يدعي في المكان المتلاف بنبته ثم حوز به الى سكان اخر ارق منه  
واحدة فقال السبع لسوا اصحاب بعيرك فاطلبه ثم ساهم منهم  
فاخبروه فرحب بهم وقال تختاجون الى و انتم كما اري فدحا  
لهم طعام فاكلوا وشربوا وشربوا فقال مضر كم اري  
كاللوم حمد اجد لولا انه على قبره وقال ربيعة لم اري كاللوم  
لما اطيعه لولا انه زني بلبين كلبه وقال اباد لم اري كاللوم رجلا  
اسمى لوانه ليس لابيه كالذي يدعي له وقال امار لم اري  
كاللوم كلاما اتفق في حاجتنا وسمع صاحبهم كلامهم فقال  
ما هو كلامهم انهم لشيا طير فسال امه فاجرتهم انها كانت  
تحنن ملك لا يولد له فكرهت ان يذهب الملك فامكنت رجلا  
نزل بها من نفسها فوطيها وقال القهرمان الحمير التي تنبهاها

ما امرها فالت من د اليه غرسنها على قبر ابيك . وسال الراعي  
 عن اللحم ما امره فقال ساه ارضعتها من لبن كلبه ولم يكن ولد  
 في الغنم شي غيرها فاما هم فقال قصوا قصنكم فقصوا عليه  
 ما اوصي به اليوم وما كان من اختلافهم فقال ما اسبه القبه  
 الجرام من مال فهو كضر قصارت له الدنانير والايال وهن عمر  
 فسميت مضر الجرام وما اسبه الحيا الاسود من سناه وماله  
 لدربيعه قصارت له الخيل وهي دهم مسمى ربيع الفرس  
 وما اسبه الخادم وكانت ستمط من حال فيه ليق فهو لا يباد  
 قصارت له المساسيه اليلق من الخيل والتقد وقصر  
 لانمار بالدرهم والارض مساروا من عمدته على ذلك  
**واعلم** ان العرب تضرب الخيل للذكي بالدها ففعلون  
 اذ هي من قليس بن زهد وهو كليل عليل وكان شديد الدسا  
**ومن كلامه** اربعة لا يبقون عبد ملك وتدل شبع وامر  
 ورثة وقبيحة تزوجت  
**اخبرنا** محمد بن ابي منصور باسناد عن الشعبي عما ط قال  
 عمرو بن معدى كرب خرجت حتى انتهيت الى حي فاذا الفرس  
 حسدود ورمح سوكوز واذا صاحبه في وهو يقضي حاجته  
 فقلت له خذ حذرك فاني فانتلك ما ومن انت ملك انا عمرو  
 ابن معدى كرب قال يا ابا ثور ما تصفتني انت على ظهر من سلك

وانا لا افر  
 رايا

وانا في بيرو فما عطى محمد اكل لا تقبلني فاعطيتني محمد ان لا  
 اختلفت حتى يركب فرسه وياخذ حذره فخرج من الموضع الذي كان  
 فيه حتى اجبى بسيفه وجلس فذلت له ما هذا قال ما انا يركب من سبي  
 ولا مقانيلك فان نكته محمد فانت اعلم فتركته وذعبتة فهذا  
 اجبى من رايته  
**ودوي** ابو محمد بن قتيبة عن حاتم عن الاصبغ قال حدثني شيخ  
 من بني العنبر قال اسرت بنوا شيبان رجلا من بني العنبر فقال لهم  
 ارسلوا لي اهل بيدي فاني قالوا لا تكلم الرسول الا بين ايدينا فجاوه  
 برسول فقال له ايت قومي فقل لهم ان الشجر قد اوراق وان النساء  
 قد اشتكتن ثم قال له اتعقل قال نعم قال ما عندك اذ انشأ سبيك  
 قال هذا الليل قال اراك تعقل قال فانطلق فقال له اهل عروا  
 حملوا الاصبغ واركبوا ناقتي الجرام وسلوا حارثا عن امر عبي  
 فاتاها الرسول فارسلوا الى حارثه فقص عليه الرسول الفضة  
 فلما خالي صهره قال اما قول الشجر قد اوراق فانه يريد ان القوم قد  
 تسلموا وقوله ان النساء قد اشتكتن يريد انها قد اتخذت  
 المشا للفرس وهي اسقيبه وقوله هذا الليل فانه يريد بانكم  
 مثل الليل وفي الليل وقوله عروا حملوا الاصبغ يريد ارحلوا عن  
 المكان وقوله اركبوا ناقتي الجرام يريد اركبوا الدهن فلما قال  
 لهم ذلك تجلوا عن مكانهم فاتاها القوم فلم يجدوا منهم احد

**احبنا الميارك** بن علي الصوفي يا سناد عن علي بن الاعرابي عن  
 بعض مشايخه ان رجلا من بني مخيم كانت له ابنة جميلة وكان  
 غيورا ما يفتني لها في داره صومعه وجعلها فيها وزوجها من  
 الكفاية من بني عصف وان فتى من بني كنانة ستر بالصومعة فنظر  
 اليها ونظرت اليه فاشند وجرد كل واحد منهما بصاحبه ولم  
 يحكنا الوصول اليها وانه افتعل بيتا من الشعر ودعا غلاما  
 من الحي فعلمه البيت وقال له ادخل هذه الدار وانشد  
 كأنك لا عيب ولا تزعم راسك ولا تصوبه ولا تومئ في ذلك  
 الى احد فتعل الغلام ما امر به وكان زوج الجارية قد عزم  
 على السفر بعد يوم او يومين **فانشأ الغلام بقول شعر**  
 لحي تسمى بلحي على الحب حلاله ومن يمنع النفس الجوع هو اها  
**قال** فلما سمعت الجارية فقهرت فعلى **شعر**  
 الا انما بين الترق لبله ولومهم وخلوا نفس مناها  
**قال** فسمعت الامه فقهرت فانشأ **تقول شعر**  
 الا انما حنوننا قد رحلكم فمن كان نوق اليها رعاها  
**قال** فسمع الاب فقهر فانشأ **شعر**  
 وانا ستر عاها ونوق فيدها وترطد عنها كل وحش اناها  
**قال** فسمع الزوج فقهر فانشأ **شعر**  
 سمعت الذر قلمت واني مطلق فتانكم محجوره لبلاها

قال زلقني

قال فلقها الذرع وخطبها ذلك الفتى وارغبهم والمحصر  
 وتزوجها  
**انبانا** محمد بن طاهر عن القنذحي والجوهري كلاهما عن  
 ابي عبيد الله اعمى وباني يا سناد عن العتيبي قال اشهد الحق عندنا  
 بالبصرة ليلة وركدت الريح فقيل لاعمى كيف كان هو اكم البارص  
 قال امسك كأنه يستمع  
**انبانا** اسماعيل بن احمد يا سناد عن الربيع قال سمعت الشاكر  
 رضي الله عنه يقول وقف اعمى على قوس فقال يدعكم الله اني  
 من ابناء السبيل وانضأ سفر فرحم الله امرأ اعطى من سعة  
 وواسي من كفاف فاعطاه رجل درهما فقال اجره لله من غير ان يتلوه  
**انبانا** محمد بن عبد الملك يا سناد عن بن الاعرابي قال قال رجل  
 من الاعراب لا حية اتسرب الجوار من اللبن ولا تنحج قال  
 نعم نتجا على جعلها فلهما تسرب اذاه فقال كبش اصلي وبيد  
 افيح وانا فيه اتنحج فقال اخف قد تنحجت فقال من تنحج  
 فلا افح  
**انبانا** محمد بن ابي طاهر البرازي سناد عن ابراهيم بن المنذر  
 الجزامي قال قدم اعمى من اهل البادية على رجل من اهل الحضر  
 قال فانزله وكان عنده دجاج كثير ولا امرأه وابنان منها  
 قال فقالت لامرأتي اسوي لي دجاجة وقد صيها الفنا نتعد

بها فلما حضر القدي جلسنا جميعا انا وامراتي وابنائي  
 وبناتي والاعرابي قال قد فعنا اليه الدجاجة فقلنا انفسها  
 بيننا نريد بذلك ان نضحك منكم فقال لا احسن القسمة فان  
 رضيتم بقسمتي قسمت بينكم قلنا فان رضيتنا فخذ راس الدجاجة  
 فقطعه فنا ولنبيد وقال لراس للدرييس قال ثم قطع  
 الجناحين فقال واجناحان للابنتين ثم قطع الساقين وقال  
 الساقين للبننتين ثم قطع الذسكا وقال العجوز للعجوز ثم قال  
 والزور للزوير فخذ الدجاجة ياسرها فلما كان من الغد  
 قلت لامراتي استوي لنا عرس دجاجات فلما حضر الغدا  
 قلنا اقسمة بيننا قال اني اظنكم وجدتم من قسمتي احسن قلنا  
 لا انا لم نجد اقسمة بيننا قال شقعا او تورا قلنا اقسمة  
 وتورا قال نعم انت وامراتك ودجاجة ثلاثة ثم رمي بدجاجة  
 ثم قال وابناك ودجاجة ثلاثة ورمي اليها بدجاجة ثم قال  
 وابنتاك ودجاجة ثلاثة ثم قال وانا ودجاجتان ثلاثة  
 واخذ البرجائيتين فمرانا تنظرون في دجاجتيه فقال  
 ما تنظرون لعلكم كرهتم قسمتي الوفر لا تخي الا هكذا قلنا  
 فافسها شقعا قال فقد بصفته اليه ثم قال انت وابناك  
 ودجاجة اربعة ورمي اليها بدجاجة ثم قال والعجوز وابنتاها  
 ودجاجة اربعة ورمي اليهن بدجاجة ثم قال وانا وملاط

دجاجات

دجاجات اربعة ثم رفع راسه الى السماء وقال الحمد لله انت فحوتنونيها  
**اخبرنا** ابو المعمر المبارك بن احمد بن عبد العزيز ما سناد عن  
 ابي بكر الانباري يقول قيل لامرأى كيف اصبحت قال اصحبت  
 عاري كل شيز اديار وادباري في احداه  
**اخبرنا** محمد بن ناصر باسناد عن محمد بن يمان قال اقبل  
 امرأى يريد رجلا وبين يدي الرجل طبق نين فلما ابصر  
 الاعرابي غطي العين بكسا كان عليه والاعرابي يلاحظه فجلس  
 بين يديه فعلم له الرجل جعل يحسن من القران شيئا قال فغدا قال  
 فامرأى فقرا الاعرابي والين والزيتون وطور سينين وهذا  
 البلد الامين فقال الرجل واين العين قال العين تحت كساك  
**اخبرنا** محمد بن عبد الملك ما سناد عن عيسى بن عمر قال وكى  
 امرأى المهر من مجمع طيورها فقال ما تقولون في عيسى بن عمر  
 قالوا نحن قتلناه وصلبناه قال فقال الاعرابي لا حرمه والله  
 لا تخرصون من عندي حتى تودوا ديتة وذكر بن قتيبة  
 فقال لما قالوا نحن قتلناه وصلبناه قال فقد اديتم ديتة  
 قالوا لا قال والله لا تخرصون حتى يودوها فلم يبرصوا حتى  
 اذ وبع  
**قال بن قتيبة** وكان ابو العجاج على حمار الهمزة فالتت  
 برجل من الدصارين فقال ما اسمك قال بنو ارشد بن دار فقال

اسم ثلاثة وجزية واحد ولسه العظمي لا اخذ منه الا ثلاث  
**جزية**  
**باب ووتى** اعمر الى بن الهمة وضعدا المغير فمما حمد الله  
ولا اتنى عليه حتى مال ان والله ولا حتى يلدكم هذا ولسه ما اعرف  
من الحق موضع سوطي ولن اوتى نظام ولا سطلوم الا  
او جوعتكم ضاربا فكانوا يتعاطون الحق بينهم ولا يرتفعون  
اليه  
**اخبرنا** ابو البركات بن علي البراز عن عمه لله بن الحسين  
الطري قال روي ان اعرابيا جاء الى عمرو بن عبيد مع  
ان ماقتي سرقته فادع الله ان يرد بها علي مع الله  
ان ناقة هذا العقر سرقته ولم ترد سرقته اللهم اردد بها  
عليه فقال الاعرابي يا شيخ الان ذهبت ماقتي وبقيت منها  
مال وكنت تاللا ان اذ اراد ان لا تسرق سرقته لم آمن  
ان يسيد رجوعها فلا ترجع والفضل من عنده منقها  
**استادن** حاجب بن زرارة على كسري مع الله الحاجب  
من انت قال انا رجل من العرب فاذن له فلما وقف  
بين يدي ما له من انت ما لسيد العرب مع الله الم تنقل  
لحاجب انا رجل منهم مع الله بل ولكن وقفه بباب الملك  
وانا رجل منهم فلما وصلت اليه سدتم فقال كسري زه

احسوا

احسوا انما درك  
**باب** احيى خط قال رجل لا عرابي اتمم اسرا بيل قال  
اني اذ الرجل سوع قال انجر فلسطين قال اني اذ القوي  
**ابنا** محمد بن عبد الملك قال كتب ابو صاعد الشاعر الى الغنوي  
رتعه  
**فها**  
رايت في النعماني راكب فرسا ولي وصف وفي كفي دنا نير  
فقال قوم لهم علم ومعرفة رايت خرا والاحلام تفسير  
اقصص منامك في دار الامير تجد تحقيق ذاك وتقال التباشير  
فلمت اقرأها كتبه في ظهرها منغاث احلام وما نحن تباويل  
الاحلام بعالمين  
**اخبرنا** محمد بن ناصر باسناد عن العنبري قال انشد رجل  
ابا عثمان المازني شعر له وما لكيف تراه قال اراك قد  
عملت عملا باخراخ هذا من جوفك لانك لو تركته لا ورك  
السيبل  
**نزل** اعرابي في سفينة فاضت الى البراز فصاح  
الملاة الملاة ففرى الى الشط فخرج فقضى حاجته ثم  
رجع مع الله ففعل ففعل بعد وقت  
**وقف** اعرابي على قوم فسالم عن اسمائهم مع الله احد هم  
اسمي وثيق وقال الاخذ اسمي شديد مع الله الاعرابي ما اظمت

الافعال عملت الا من اسمائكم  
**ووقل** اعرابي على هشام بن عبد الملك فقال له هشام  
 ثم عطاك فقال الوين فسكت ساعة ثم قال ثم عطاوك  
 قال فان قال فلم كنة اولا قال لم اشته ان اكون فارسيا  
 وامير المؤمنين راجل كنة فلكنة ونحوه ونحوه فاستحسن  
 قوله واجازة  
**وقد ذكرت** هذه الحكاية عن غير هشام وفيها حكاية الامير  
 فلكنة واعرب فاعربت وكرهت ان يلحن واعرب فاكون  
 مفرطه في كنة او متينحي عليه بفضل القول فاعجبه ذلك  
 واجازة  
**وقال** هشام بن عبد الملك يوما لاصحابه شيبني  
 ولا يفتش وهذا المظرف له وكان فيهم اعرابي فقال القه  
 يا حول فقال قد فأنلك الله  
**وسمع** اعرابي رجلا يروي عن ابن عباس انه قال  
 من نوى حجة وعاقبة عنها عاقب كنية له معاد الاعراب ما وقع  
 العام كرا ارض من هذا  
**ونظر** اعرابي الى الدر في رمضان وعاش سنة واحسن  
 ارا في الله فيك السبيل  
**ودعا** اعرابي على حامل فقال صدق الله عليك الصادات

يعني

يعني القرف والصنع والصلب والصدك  
**ودعا** اعرابي معال اللهم من ظلمني مرة فاخره ومن ظلمني  
 مرتين فاخرني واخره ومن ظلمني ثلاث مرات فاخرني ولا  
 تخزع  
**وقال اعرابي** لامرأة ابن بلغة قد ركب قالت قد قام خطيبها  
 يعني الغليان  
**قال** الاصمعي سالت اعرابية عن ولد لها كنة اعرفه فقالت  
 مات وبالله لقد امنن فقد ائذ المصاييب ثم قالت شعر  
 وكنت اخاف الدهر ما كنة باقيا فلما تولى مات خوفا من الدهر  
**البار** السادس عشر  
 في ذكر من احتال بذكابه لبلوغ عمره  
**اخبرنا** ابو بكر محمد بن عبد الباقي باسناد عن محمد بن سعيد  
 قال كان الكهر منان من اهل فارس فلما القضى امره جلا خارج  
 يزدجرد من حلوان الى صيركان ثم اتى اصطحر ووجه  
 الكهر منان الى نسنر فصبطها وتخصت في القلعة وحاصروا  
 اوموسي ثم نزل اهل القلعة على صبح عمر فبعث اوموسي  
 الكهر منان ومعه اثنا عشر اسيرا من الفتح عليهم الديبايح وصناديق  
 الذهب واسورة الذهب فقدموا بهم المدينة يوزونهم  
 ذلك فخلعوا بعيون فانوا بهم منزل عمر فلم يصادقوا

فجعلوا بطيونسه فقال الكهرمزان بالفارسية • ففضل ملكهم  
 فقتلهم هوقيا مسجدا • قدخلوا فوجدوه تايما متوسكا  
 رداه • فقال الكهرمزان هذا ملككم قالوا هذا الخليفة • قال  
 اماله حاجب • ولا حارس • قالوا الله حارسه • حتى ياتي عليه  
 اجله • فقال الكهرمزان هذا الملك المعظم • معاد عمر محمد الذي  
 اذلهذا وشيخه بالاسلام • فاستسقى الكهرمزان • معاد  
 عمر لا يجمع الله عليك القتل والعطش • فدعاه بما • فامسكه  
 بيده • فقال عمر اشرب لئلا يس عليك • اتي غير قاتلك حتى تشرب  
 فزى الا تاتي عن يد • قام عمر فقتله • معاد او لم تومني • قال  
 وكيف قال قلت لا يس عليك فقال الزبير • وانس صدق • معاد  
 عمر قاتله لله • اخذ امانا • ولم اشعر • ثم اسلم بعد ذلك  
 الكهرمزان •

**اخبرنا** محمد بن ناصر باسناد عن عبد الملك بن عمير قال سمعت  
 المغيرة بن شعبه يقول ما خدعني قط غير غلام من بني الهيثم  
 ابن كعب • فاني ذكرت امرأة منهم وعندي شباب من بني الحارث  
 معاد ابي الامير انه لا خير لك فيها • معلن ولم • قال رايت رجلا يقبلها  
 فاقمت اياما • ثم بلغني ان الشاب تزوجها • فارسلت اليه  
 فقلت له لم تعلمني انك رايت رجلا يقبلها • قال بل • رايت  
 اباها يقبلها • واذا ذكرت الفتى وما صنع عمي ذلك •

قال الكهيم

**قال الكهيم** واخبرنا ابو الفزارة بن الاصف بن مسروح  
 العمري عن ابيه ان رجلا خطبه الي قوم فقالوا ما تعالج  
 قال ابيع الدواب فزوجوه • ثم سالوا عنه • واذا ابيع  
 السنابر فخاصموه الي شريح • ففك السنابر دواب • وانفذ  
 تزوجته •

**انبا** محمد بن عبيد الباقي البزاز باسناد عن الاصمعي ار محمد  
 ابن الحنفية اراد ان يعظم الكوفة ايام المختار • فقال المختار حين  
 بلغه ان في المهدي علامة يضرب رجل في السوق بالسيف  
 فلا يضرب فلما بلغ ذلك محمد التمام •

**انبا** محمد بن عبيد الباقي باسناد عن داود بن رشيد  
 قال قلت للكهيم ابن عمري • باي شي استحق سعيد بن عثمان  
 ان يولاه المهدي القضاة • وانزل له منه تلك المنزلة الرفيع  
 قال ان خبى باصالة بالمهدي لظلمه • فان اجبت شرحت  
 قلت قد ولله اجبت ذلك قال اعلم انه وافي الربيع الخا  
 حين افضت الخلافة الي المهدي • معاد استناد في علي امر المص  
 فقال له الربيع من انت وما حاجتك • قال انا رجل قد رايت  
 لامير المؤمنين رؤيا صالحة • وقد اجبت ان تذكركي • له  
 قال الربيع يا هذا ان القوم لا يصدقون بما يرونه لا تفهم  
 فكيف بما يراه لهم غيرهم • فاحتل بحبله • اراد عليك سره •



فقال له ان لم تخبر بكافي مسالت من يوصلني اليه او اخبرته  
اني سالتك الاذن عليه فلم تفعل قد دخل الربيع على المهدي  
وعال له با امير المؤمنين انكم قد اطعمتم الناس في القسح  
فقد اخذوا لكم بكل ضرب قال له المهدي هكذا صنع الملوك  
فماذا قال قال رجل بالباب يزعم انه واري لاصبر المهدي روبا  
حسنة وقد احب ان يقصها عليك قال له المهدي وبلدك باربع  
اني والله اري الرويا لنفسى ولا تضح لي فكيف اذاعها  
لي من علمه قد انتعلها قال والله لقد قلت له مثله لكى  
فلم يقبل قال هات الرجل فادخل اليه وكان روبا وجماد  
ومرجه طاهر ولحمه عظيمه ولسان معال له المهدي هات  
بارك الله عليك ما ذار ايت قال رايت يا امير المؤمنين المهدي  
انه يعيش ثلاث سنين في الخلافة واره ذلك انه ترى في ليلة  
هذه في منامه كأنه يقرب بواقبة ثم بعد ذلك فيجرها  
ثلاثين ساعة كما وهنت له معال له المهدي ما احسن  
صا رايت ونحن بمسحة روباك في ليلتنا المنقبة على ما خبرتنا  
به فان كان الامر على ما ذكرته اعطيتنا ما نريد واركان  
الامر خلاص ذلك لم نعاينك لعلمنا بان الروبا ربما صدقة  
وربما اخلفت قال له سعيد ما امر المؤمنين كما اصنع  
انا الساعة اذ امرت المنزلي وعبالي فاضرتهم اني كنت

عند

عند امير المؤمنين ثم رجعت صغرا قال له المهدي كيف فعل  
قال تعجل لي امير المؤمنين ما احب واحلف له بالطلاق اني قد  
صدقت فامر له بعشرة الآف درهم وامران بوضع عينه  
ليضر من غده فقبضه المالى وقيل من يتفلك فمد عينه  
الي فادمر فراه حسن الوجه والذبي معاه هذا يفعلنى  
معال له المهدي انت كلك فاحمر وجهه ونخل وقال نعم وكفله  
وانصرف فلما كان في مكة اليلة راي المهدي ما ذكر له سعيد  
حرفا بحرف فاصبح سعيد قوا في الباب واستاذن فاذن  
له فلما رفعت عين المهدي عليه قال ابن مصداق ما قلت لنا  
قال له سعيد وما راي امير المؤمنين شيئا فخصع في جوابه  
معال له سعيد امراتي طالق ان لم تكن رايت شيئا معال  
معال له المهدي ويحك ما اجرال على الحلف بالطلاق قال  
لاني احلف على صدق فقال له المهدي فقد والله رايت  
ذلك حبيبتنا معال سعيد الله اكبر انجز لي يا امير المؤمنين  
ما وعدتني قال حبا وكرا صدق ثم امر له بثلاثة الآف دينار  
وعشر نخوت ثياب من كل صنف وثلاث مراكب من  
انفس دواب محلاة فاحف ذلك وانهم فخلق بد الخاد  
الذي كان كغزاية وتعال له سالتك بالله هل كان لهذه الروبا  
التي ذكرتها من اصل قال له سعيد لا والله قال الخادم

كيف وقد راي اصر المومنين ما ذكرته له قال هذه من الخاريج  
 الكيار التي لا يابدها امثالكم وذلك اني لما القيت هذا الكلام  
 فطربوا له وصدت به نفسه واستر به قلبه وشغل به فكره  
 فساعدته فمضى له ما خيل له وما كان يشغل به فكره في  
 المنام فقال له الخادم قد حلفت بالطلاق فقال طلقت واحده ونحو  
 سعي ثلثان فازيد في مهرها عشر دراهم وانخلص واحدا  
 علي عشر الاق درهم وثلاثة الاق دينار وعشر نخوت  
 من اصناف الثياب وثلاث سراكب قال فبعت الخادم من وجهه  
 وتعجب من ذلك فقال له سعيد قد صدقتك وجعلت صدقي لك  
 سكا فاه عبي كفا لك بي فاستر في ذلك ففعل ثم طلب المهدبي  
 لمناذمة فنادمه وخطب عنده وقلده القضاء على عسكرا المهدبي  
 فلم ينزل كذلك حتى مات المهدبي **قلت** هكذا روي لنا هذه  
 الحكاية واني لم تناب بصحتها وما بعد هذا ان يذكر عن قاضيه  
 من القضاء .  
**وقدميل** احمد بن حنبل عن سعيد بن عبد الرحمن عن هذا المعنى  
 ليس به يابسه وقال جيب بن معين هو ثقة وانما اتهم به  
 الهيثم بن عدي فقد قال الحسن بن معين الهيثم بن عدي ليس  
 بثقة كان يكذب وقال علي بن المديني لا ارضاه في شيء قال  
 ابو داود واحمد بن عبد الله العجلي الهيثم كذاب وقال

ابراهيم

ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني الهيثم ساقط قد كشف قناعه  
 وقال ابو زرعه ليس بشيء .  
**اخيرا** المبارك بن علي باسناد عن سمير ان رجلا خطب  
 امران ونحنته اخري فقالوا لا تزوجك حتى يطلق ما  
 استهدوا اني قد طلقت ثلاثا قد وجوه وانام على امراته  
 وادعي العوم الطلاق فقال لهم كيف قلت قالوا اتملنا لا تزوجك  
 حتى تطلق بلها منقلت استهدوا اني قد طلقت ثلاثا ما  
 اما تعلمين انك كانت تحتي فلانة بنت فلان فطلقتها قالوا بلى  
 قال وكانت تحتي فلانة بنت فلان فطلقتها قالوا بلى ما وكانت  
 تحتي فلانة بنت فلان فطلقتها قالوا بلى قال فقد طلقت ثلاثا  
 قالوا ما هذا اردنا فلما قد شقيق بن ثور اليماني وقدم علينا  
 شقيق اخبرنا سال عثمان عن ذلك فجمعوا بينه .  
**اخيرا** يحيى بن علي المدبر باسناد عن عوف بن مسلم الخوي  
 عن ابيه قال خرج عمر بن محمد صاحب السند واصحابه يسير  
 في بلاد الشرك فراه شيخا موحلان وقد كان العدو نذراهم  
 فصرخوا معاهم ما نرى دلي على قومك وانت آمن قال اخاف  
 ان ذلك ان يسعي في هذا العلامة الى الملك فيقتلني ولكن  
 اقتل هذا العلامة حتى اهلك فصرخ عنق العلامة فقال الشيخ  
 انما كعب ان لم اخبرني انا ان بخيرك العلامة فالآن قد امتت

ولسه لو كانت تحت قد يري ما وقع فيها . ف ضرب عنق الشيخ .  
**اخبرنا** ابراهيم بن دينار . باسناد عن الحسن بن عماره . قال  
انتهى الزعمي بعد ان نزل الحديث . فقلت له اما ان حدثني . واما  
ان احدثك . فقال حدثني . فقلت حدثني الحكم بن عيينة . عن  
ابن ابي عمير . قال سمعت عليا رضي الله عنه . يقول ما اخذ الله عز وجل  
على اهل الجاهل ان يتعلموا حتى اخذ على اهل العلم ان يعلموا . فحدثني  
اربعين حديثا .  
**اخبرنا** عبد الوهاب الحافظ باسناد عن محمد بن خالد . قال  
سمعت ابن عيينة يحدثنا حديثا من مزمر انه لما شرب  
نقار رجل من المجلس ثم عاد . فقال يا ابا محمد ليس الحديث الذي حدثنا  
به في ما زمر انه لما شرب لا صحيح . فقال سفيان نعم . قال فاني قد  
شربته الآن . لو من رسة على انك تحدثني بما به حديث . فقال  
له سفيان اقعده فحدثه بما به حديث .  
**اخبرنا** محمد بن ابي طاهر . باسناد عن سلمان بن داود . قال حججت في  
موسم اثنين واربعين فرايت مالا عظيما . وثيابا كثيرة . ففرت في  
المسجد الحرام . فقلت ما هذا . فقالوا خراسان رجل صالح عظيم  
النعمة والمال . فقال له يبي الزهاد . انقد عام او مالا . وثيابا  
اليها هنا مع ثقه له . وامره ان يعتبر في ثيابا . فمضى وجه منها  
حاققا للقران رفع اليه كذا وكذا ثوبا . فحضر الرجل عام اول

عنه  
بماله

فلم نجد

فلم نجد في قرآن البتة احدا يحفظ القرآن . الا رجلا واحدا من بني هاشم  
فاعطاه تسطه . وتحدث الناس بالحديث . ورد باقي المال الي  
صاحبه . فلما كان في هذه السنة عاد بالمال والثياب . فوجد  
خلق عظيم من جميع بطون قريش قد حفظوا القرآن . ونسأ يقولوا  
الي تملأونه بحضرتك . واخذوا الثياب والدرهم . فقد غيبت  
وتبعي منهم من لم ياخذوهم بطاليون به . قال فقلت لقد تصل  
هذا الرجل الي من فضائل قريش عليها . بما يشكر الله سبحانه وتعالى  
**اخبرنا** ابو منصور القزاري باسناد عن ابي مسلم الراهم  
ابن عبد الله . قال كنت في بيت عمي . وكان بنون مسالت عنهم . فقالوا  
قد مضوا الي عبد الله بن داود فارتوا ثم جاوا وهم يذمونك  
وقالوا طليبا . فمضوا فلم نجد . وقالوا هو في بسببنا . فقصدنا  
وسألناهم . وسألناه ان يحدثنا . فقال منعتكم ان انا في شغل  
عن هذا . هده البسبب من فيهم معاش . وتحتاج الي ان تسقى  
وليس لي من بسببها . فقلنا نحن ندير الدولاب . ونسقيها  
فقال ان حضرتكم نية فانعلوا . قاذروا الدولاب حتى نسقيها  
البستان . ثم قلنا لا حدثنا الآن . فقال منعتكم ان ليس لي نية  
في ان احرككم . وانتم كانت لكم نية توجرون عليها .  
**اخبرنا** ابو منصور القزاري باسناد عن القاضي ابي محمد عبد الله  
ابن محمد الامتدي . قال سمعت ابي يقول حججت في بعض السنين

وحج في تلك السنة ابو القاسم البغوي واليه بكر الادبي الفارسي فلما  
 صرنا بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم جآ البغوي فقال لي يا ابا بكر ها هنا  
 رجل ضاير قد جمع حلقه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد  
 يقصه ويروي الكذب من الاحاديث الموضوعة فان رايتك لخصني  
 بنا الية لشكره عليه ومنتصه قلت له يا ابا القاسم ان كلامنا  
 لا يوثق مع هذا الجمع الكثير ولست ابعده ان يعرف لنا موعنا  
 ولكن ها هنا امر اخر هو الصواب واقبلت على ابي بكر  
 الادبي فقلت له استعد واقرا فما هو الا ان ابدا بالقرأة  
 حتى انقلت الحلقه وانقض الناس جميعا واحاطوا بنا  
 يسمعون قراة ابي بكر وتركوا الفزير  
**ابننا** محمد بن عبد الباقي عن علي بن الحسن عن ابيه قال  
 اخبرني جماعة من شيوخ بغداد انه كان يجازع طريق الجسر  
 سابلان اعميان احدهما يتوسل بامير المؤمنين علي والآخر  
 بها وية ويتعصب لهما الناس وتجبهما القطع فاذا التفتا  
 اقتسما القطع ولا تشر بيكين محتالان بذلك على الناس  
**ابننا** محمد بن ابي طاهر ناسنا عن عبد الواحد محمد الموصلي  
 قال حدثني بعض قتيان الموصل قال لما قتل ناصر الدولة ابا بكر  
 ابن رائق الموصل ذهب الناس داره بالموصل وقد خلت لانتها  
 فوجدت كبشا فيه اذ من الف دينار فاخذته وخفته ان اخرج

وهو مروي

وهو مروي فيبصر في بعض الجند نيا خذ فطفة الدار فوقف  
 على المظنح فعمدت الي فذكر كبير فيها سكباج فطرحت الكيس  
 فيها فوجدنا على يدي فكل من يستقيلني يظن اني ضعيف  
 وقد حملني الجوع على اخذ تلك القدر حتى سلمت الي منزلي  
**قال الحسن** وحدثني ابو الحسن بن عياش القاسمي  
 ما رايت صدقائي على بعض زوارق الجسر ببغداد جالسا  
 في يوم شديد الريح وهو يكتب رقع فقلت وحك في  
 هذا الموضوع وهذا الوقت قال ارى اربدا زور على رجل قعش  
 ويدي لا تساعدي فعمدت الجلس ها هنا التحرك الذورق  
 بالموج في هذا الريح فيجي خطي مر قعشا فليسيه خطه  
**قال الحسن** وحدثني ابو الطيب عبد الحسين قال خرج  
 بعض حذائق المكدنين من بغداد الى حصن ومعه امراته فلما  
 خالي بها ما ان هذا بلد جماعة واريد ان اعلم حيله تساعديني  
 علىها فعالت شاكرا وان كوني مومنا على ولا تجتأ زوني  
 البنت فاذا كان كل يوم فخذ يدي رطل زيبا وثلاثي رطل  
 لوزا فاجنيه واجعله وقت الحاجة على اجره جديد  
 نظيفه لا اخره في الميضاة الفلانية وكانت قريبه من الجاسع  
 ولا تزيد بني على هذا شيئا ولا تخوي بنا جيني فقلت افعل  
 ويا هو ما خرج جبه صوف كانت معه فلبسها وس اوبل صدق

وميزرا جعله على راسه ولزم اسطوانته بمر عليها الناس  
فضل بخاره انجع ويلبته جمعا لا يستريح الا في الاوقات  
المختورة فيها الصلاة فاذا جلس فيها سبغ ولم ينطق بكلمة  
فوضعت اليدون عليه فاذا اهدا يقطع الصلاة ولا يدور في  
الطعام فتجبر اهل البلد في امره وكان لا يخرج من الجامع الا في  
وقت الحاجة في كل يوم دفعه الى الملك المبيضا فيبول ويهد  
الي الاحر وقد غرقتها وعليها ذلك العجوز وقد صار متجلا  
وصورته صورة الغارط فياكله فيقيم اوده ويرجع فاذا  
يسبغ لصلاته العتمه وفي البلد يشرب من اما قد ركفائنه واهلها  
يظنون انه لا يطعم الطعام ولا يدور في الماء فوطم شانه عندهم  
فقصده وكلوه فلم يجيب واحاطوا به فلم يلبثت  
واجتهدوا في خطابه فلزم الصمت فزاد محله عندهم حتى  
انهم كانوا يتمسكون بكائه وياخذون التراب من مرفعه  
ومحلبون اليه الحصى والحصيان فيمسح بيده عليهم فلما راي  
منزلته عندهم قد بلغت الى ذلك وكان قد مضى على هذا السبت  
سنة اجتمع مع امرائه في المبيضا وقال اذا كان يوم الجمعة  
حين يعلى الناس فتعالى فاعنقني في والطمي وجهي  
وقولك يا عدو الله يا فاسق قتلت ابني ببغداد وجهيت  
الي ها هنا تنعقد وعبادتك مضروب بها وجهك ولا تفارق

واظمري

واظمري انك تريد ان تقتل بابنك وان الناس سيجتمعون عليك  
وامنعهم من اذنينك واعترف باثني قتلته وولدت وحيث  
صافها للعبادة والنوبة والندم على ما كان مني فاطلني فوجد  
يا قراي واجليني الي السلطان فسلمه فمضى الي الدير  
فلا تقبلها حتى يبذل لك عشر ديات وما استوي لك حسب  
ما تبن من زيادتهم وحرصهم واذا اتناعت اعطياهم  
في اقتدائي الي حد يقع كذا انهم لا يريدون بعد شيئا فاقبلوا  
الغد آمنهم واجمعى املك وخذية واخرجني من مكة الي  
طريق بغداد ولا تقبلي في البلد فاني سانبغك فلما كان من  
الغد حبات الامراه فقالت به ما مال تقاصر اهدا البلد  
ليقتلوك وقالوا يا عدو الله هذا من الايدال هذا اقوام  
العالم هذا تقرب الوقت فاوما اليهم ان اصبروا قليلا فلما  
تناووها لبس فضيروا واوجز في صلواتهم سلم وتمسوخ  
في الارض طويلا ثم تار اليها الناس هل سمعتم في كلمة منذ اتمت  
عندكم فاستبشوا والسمع كلامه وارتفعت ضجة عظيمة  
وقالوا لا معال اني انا اتمت عندكم تايبا حمادا كرتة وقد  
كنت رجلا في زينة وحسان فقالت ابنة هذه الامراه وقتت  
وجئت الي ها هنا للعبادة وكنت محذرا نفسي من الرجوع اليها  
لنقتلن صدق من ان تكون توجتي ما حجت وما رلت اذ عول

ان يقبل توبتي وبكفها من قودي فدعوها تقتلني واستودعكم  
 قال فان رفعت الضية والبيكا وهو ما راي الملك والي البلد لتقتله  
 بانها فقال الشيخ يا قوم لغرضلتم عن مداراة هذه الحنة  
 وحراسه فلكم بهذا العبد الصالح فارفقوا بالمراد وسلوها  
 فنزل الربة بحرقها من اسوا الحنا فاطاقوا بها وسالوها فكانت  
 لا تفعل معالوا صدي ديتين فكانت شمره من ربي بالغ دية  
 نماز الواحني بلعوا عشر ديات فكانت اجعوا المال فاذا رابته  
 قطاب قلبي بقوله فعلت والاقنلت القائل فمحو ما به ان  
 درهم وقالوا اخطى قتالت لا اريد قتل قاتل ابني في نفسي اثر  
 فاقبل الناس بين من ثيابهم وارديتهم وخواتمهم والنساء  
 حليتهم فاخذت ذلك وايرانه من الدم والفرقة واقام  
 الرجل بعد ذلك في الجامع اياما يسير حتى علم انها وجدت ثم  
 صوب في بعض اللباب فطلب فلم يوجد ولا عرف له خبر حتى  
 انكشف لهم انه كان جيله بعد مدو طوبله  
**بلغت** عن ابي دلاص انه دخل على المهدي فانشده قصيد  
 فتنازلتني حاجتك فقال يا امير المؤمنين فحقت لي كلبا ففضيب  
 وقال اقول لك سلني حاجتك فتقدر صدي لي كلبا فقال يا امير المؤمنين  
 الحاجد لي او لك قال لا بل لك قال فاني اسئلك ان تقب لي كلب صيد  
 فامر له بكله صيد فقال يا امير المؤمنين هبني خرجت الى الصيد

اعلوجي

اعدو علي رجلي فامر له بدابة فقال يا امير المؤمنين من يقوم  
 عليها فامر له بعلام فقال له يا امير المؤمنين من يني صدت صبغا  
 وانبتة الطنزل فني بطيخه فامر له بخارية فقال له يا امير المؤمنين فمعا  
 ابن يبيتون فامر له بدار فقال يا امير المؤمنين قد صرت في عنقي  
 كفا من عيال فمن اين ما يقوت العيال قال قد اقطع امير المؤمنين  
 الف جريب عامر والف جريب عامر فقال اما الغامر فقد  
 حرقته واما الغامر فما عرفته قال الخراب الذي لا شر عليه  
 قال انا اقطع امير المؤمنين ما به الف جريب بالذي ولكن اسال  
 امير المؤمنين من الف جريب جريبا واحدا عامرا قال من اين  
 قال من بيت المال قال حق لولا المال منه قاطع جريبا معك  
 يا امير المؤمنين اذا حوّل سنة المال صار عامرا فمضى منه واضحا  
**كان نصراني** يختلف الى الضحك بن مزاحم فقال له يوما  
 لم لا تسلم قال لاني احب الخمر فلا اصبر عنك قال له فاسلم  
 وانشر بها فاسلم فقال له الضحك انك قد اسلمت الان فان  
 تخمير بنها حد دناك وان رجعت عن الاسلام قتلناك  
**وروي** صمخ بن شوذب قال كان له رجل جارده فوطيها  
 سراً ثم ما لاطله ان فرم كانت تغتسل في هذه البلدة فاعتسوا  
 فاعتسل هو واعتسل اهله  
**قال الجاحظ** كان رجل يرقى الفرس بسحر بالناس

ليأخذ منهم شيئا. وكان يقول للذي يرقبه إياك ان يخطر على قلبك  
الليله ذكر الفزد. فنبئت وجعا. ونبتل الرقيه فاذا اجأ  
الليل. فاو ما يخطر لك ذكر الفزد. فنبئت وجعا. فيسكن اليله  
فنفول لعلك ذكرت الفزد. فنفول بعد فنفول فمن لم تنفع  
الرقبه .  
**حكي** لنا ابو محمد بن الحنشاب النخوي قال وقعت بعف  
الحاكم على طبيب. فراه يصف لهذا المنفوع. ولهذا المنفوع  
فقال من لا يحسن مثل هذا. فرجع الي زوجته. فقال اجعل عمامتي  
كبيرة. فقالت ويحك لاي شي قد طرا. قال اريد ان اكون طبيبا  
فالت لا تفعل فانك تقتل الناس. فقتلوك. قال لا بد  
مخرج اول يوم فقعده يصف للناس. فحصل قراره. فجا  
لزوجه. وقال انا كنت حايكا اعمل كل يوم حية. فانظر ع  
البيس حصلت. فقالت لا تفعل. ما لا بد. فلما كان في اليوم الثاني  
جارت حياريه فرائته. فقالت لسيدتها. وكانت شديده  
المرضه. استهيت هذا الطبيب الجريد يراك. قالت ابعتني اليه  
فجا. وكانت المبيضه قد انتهى مرضها. فلما راها قال واها  
وجا حه مطبوخه. فاكلت فغويت. ثم استقام حالها. فبلغ ذلك  
السلطان. فجا به. فتسكا اليه مرصا يده. فاتفق انه وصف له  
شيئا صلبه. فاجتمع الي السلطان جماعة يعفون ذلك الحايك

فقالوا

فقالوا هذا رجل حايك لا يدري شيئا. فقال هذا قد صلت عليه  
وصلحت عليه الجارية. فلا اقتل قولكم. قالوا فخر يوه مسابيل. قال  
افعلوا. فوضعوا مسابيل فسالوه عنها. فقال ان اجبتكم طمن  
هذه المسابيل. لم تعلموا جوابها. لان الجواب لهذه المسابيل لا يعرفه  
الا طبيب. ولكن ليس عندكم مارستان قالوا بلي. قال اليس  
عنه مرضي لهم من. قالوا بلي. قال فانا اداوهم حتى يهدض  
الكل في عافيه. في ساعده واحد. فهل يكون دليل على علمي اقوي  
من ذلك. قالوا لا. فجا الي باب المرستان. وقال اتعدوا ولا يدخل  
معني احد. ثم دخل وحده ليس معه الا قيم المرستان. فقال للقيم  
انك والله ان تحدثت بما عمل صلبتك. فان سكت اغنيبتك  
قال ما انطق. فما حلفه بالطلاق. ثم قال عندك في هذا المرستان زيت  
قال نعم. قال هانئ. فجا منه لبني كثير. ثم صبه في قدر كبير. ثم  
او قد تحنه. فلما استند عليها. صاح بحاجه المرضي. فقال لا حدم  
انه لا يصلح لمضك الا ان تنزل في هذه القدر. فتقعد في هذا  
الزيت. فقال الله الله في امره. قال لا بد قال انا قد شفيت  
وانما كان في قلب صداع. قال ما ليس يعقد في المرستان. وانت  
معافي. قال لا كشي. قال فاحنح و اخبرهم. فمخرج بعدوا. وهو  
يقول شفيت باقبال هذا الحكيم. ثم جا الي الآخر. فقال لا يصلح  
لمضك الا ان تقعد في هذا الزيت. فقال الله الله في امره. انا في

عافية قال لا بد قال لا تفعل فاني من احسن اذنت ان اخرج  
قال فان كنت في عافية فاخرج واخبر الناس انك في عافية فخرج  
بعدوه ويقول شفتي ببركة الحكم وما زال على هذا الوصف  
حتى اخرج الكل شاكرين له  
**روي** يحيى بن الحسين الربيعي ان سألما الخاسر قد كان يلج  
بالكفا فسمع ان بياض الشام صاحب كفا وان له لا يصل اليه احد  
الا لسلا فقال عنده مد لوه عليه قال قد قدق الباب فخرج  
الي فقال من انت مما كان لسه فقلت رجل معجب بهذا العلم  
قال فلا تشهر في فاني رجل مستور فقلت لا ما و بين يديه كوز  
شبه صغير فقال لي اقلع عم وده فقلعتنا فقال اسكبرها  
في البوظة فسيكتنا فما خرج شيئا من تحت صلاه ثم قال  
رده علي ففعلت فقال افر عنه فافر عنه فقال دعه معك  
فاذا اصبحت فما خرج وبعه وعد اليه فاخرجته الي باب  
الشام فبعته المثلثان باحد وعشرين درهما فخرجت اليه  
فقلت اطلب ما شئت عدال حسميه دينار علي ان لا تعلم  
احوا فاعطيت وكنت في صفتي فاستحسنتمنا فاذا به  
باطل فعدت اليه ففعل لي قد نحول واذا عروة الكوز  
السيه منه ذهب مر كبه عليه والكوز شبهه فالصفت  
وعلمت انه باطل

البار

**الباب السابع عشر**  
في ذكر من اصابه ما توسر عليه معصوده  
**روي** ابو محمد بن قتيبة عن ابي حاتم عن العتيبي قال ابو البراء  
كما استعصاويه اعتراه ارق وكان اذا نام انقطنه النواقيس  
فلما اصبحت ذات لوم ودخل عليه الناس قال يا معشر العرب  
هل ينكم من يفعل ما امره واعطيه ثلاث ديات اعطوا له  
اذا رجع فقام غني من غسان فقال انا يا امير المؤمنين قال  
تذهب بكتبي الي ملك الروم فاذا امرت علي بساطة اذنت قال  
ثم صاذا قال قسط قال لقد كلغت صغيرا كبيرا فلما خرج وصار  
علي بساطة فيصير اذن ففخرت البطارقة واحترطوا سيوفهم  
فسبق اليه ملك الروم فحنا عليه وجعل يسألهم بحق عيسى  
وتحفة عليهم لما كفوا ثم ذهب به الي سيرة حتى صعد سلا  
ثم جعله بين رجليه وقال يا معشر البطارقة ان معاوية  
قد است ومن است ارق وقد اذنت النواقيس فاراد  
ان يقتل هذا علي الاذان فيقتل من قبله بيلا ده من اصحاب  
النواقيس فبانه ليرجع اليه علي خلاف ما ظن فكساه  
وجعل فلما رجع الي معاوية قال له او قد جئت سائلا  
قال اما من قبلك ولا  
**قال** ويقال ما ولي المسلم من احد الا وملك الروم مثله



ان حازما وان عاجزا  
 وكان الذي ملكه علي عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو الذي  
 دون لهم الدواوين ودون لهم العهود وكان الذي ملكه علي  
 عهد معاوية بن ابي سفيان معاوية بن حزمه وعلمه  
**ابن انا** محمد بن ابي طاهر باسناد عن رجل من الجن قال  
 خرجت من بعض بلدان الشام اريد قرية من قرىها فلما  
 صرت في الطريق وقد سرت عن فراسي فعبثت وكنت على  
 دابة وعليها خروحي ورحلي وقد قرب المساء فاذا الحصن  
 عظيم وفيه راهب في صومعه فنزل اليه وسالني الهيت  
 عنده وان يضيفني فتولت فلما دخلت الدبرم اجد  
 فيه عذري فاخذ دابتي وطرح لها شعرا وعزل رحلي  
 في بيت وجاني بما حار وكان الزمان شديد البرد والبلج  
 يسقط واوقد بين يدي نارا عظيمة وجا يطعام طيب  
 فاكلت ومضت وطعم من الليل فاردت النوم فسالته  
 عن طريق المستراح اذا باربه عظيم فلما صارت رطابي  
 عليها نزلت فاذا انا بالصحرى واذا الباربه كانت مطروحة  
 على غير سقف وكان الثلج نلك الليل لسقط سقوطا عظيما  
 فضحت مما كلني فتمت وقد خرجت بدني الا اني رام فحيت  
 فاستطلت رطاق باب الحصن من الثلج فاذا حجاره

قد جاتي

قد جاتي ولو لمكنت من دعاي طحنته فخرجت اعدوه واصبح  
 فعلمت ان ذلك من جانبه طع في رجلي فلما خرجت وقع الثلج على  
 دبل ثيابي ونظرت فاذا انا نالف بالبرد والثلج فولدت الذكر  
 ان طلبت حجرا فوجدت ثلاثين رطلا فوضعتها على عاتقي واقبلت  
 اعدو في الصحراء شوطا طويلا حتى اعبت فاذا اصبحت وجدت  
 وعرفت طرقت الحجر وجلست استريح فاذا سكنت واخذتني  
 البرد تناولت الحجر وسعيت كذا في الفناء فلما كان قبل طلوع  
 الشمس واذا انا خلق الحصن ان سمعت باب الدبر قد  
 فتح فاذا بالراهب قد خرج وجاء الى الموضع الذي سيطرته منه  
 فلما لم يرني قال يا فتى ما فعلت وانا اسمعك اظنه المشهور  
 قد رايت بقرية قريبة فقام بمشي الهيا كيف اعلم قال فاقبل  
 بمشي نحو الفتحة انا الى الباب ودخلت الحصن فحصلت انا  
 خلف الباب وقد كان في وسطه سكين لم يعلم بها الراهب ففقت  
 خلف الباب وطاف الراهب فلما لم يقف على اثره عاد ودخل  
 واغلق الباب فحين فقت ان يراني ثرت اليد وجنته بالسكين  
 فصرعته ونكتته واغلق باب الحصن وصعدت الى  
 الغرفة واصطليت باركانت سوقوده هناك وطرقت على من  
 تلك الثياب وفتحت خروحي ولبست منه ثيابا واخذت  
 كساء الراهب فتمت فيه فما افقت الا قريب العصر ثم

طفت الحصن حتى وقعت على طعام فاكلت منه وسكنت نفسي  
 ووقفت على ما ينج بيت الحصن فاقبلت افتح بيتا بيتا  
 فاذا باموال عظيم من عبيد وورق وامتعة وثياب ولان  
 ورجال قوم واخراجهم ومولاتهم واذا الراهب من عاذته ملك  
 الحال مع كل من يجتاز به وحيد وتمكن منه فلم ارد كيف  
 اعمل في نقل المال فلبست من ثياب الراهب وافتتحت في صوته  
 اياما انزاسي لمن يجتاز بي في الموضع من بعيد لئلا يشكوا في  
 اني انا هو فاذا فر بوالم ابرز لهم وجهي الى ان اختلفت خيري  
 ثم نزلت في تلك الثياب واخذت جوقتين مما كان في الدر من  
 تلك الامتعة ومالها مالا على الدابة وسقيته الى ارض قريه  
 فاكترت بي من نزلوا ولم ازل انقل اليها الصامته حتى حملت  
 كله ثم ما فت وكثرت قيمته حتى لم ادع الا الاضعة الثقيل  
 والنزبت على الجمال وحير ورجاله وجيت بهم دفعوا وحل  
 وحملت كلما كان عندي وسرت في ما قلده عظمه لنفسي بغيره  
 هابله حتى قدمت بالدر وقد فصلت عن ان الوق وراهم  
 ودنا من كثير مع قبضه الامتعة وغصت في الارض فما عرف  
 خبري

**ابيات** ابو بكر بن ابي طاهر عن علي بن الحسين عن ابيه  
 عن ابي جعفر محمد بن الفضل الصيرفي مودبه ما كانت في بلادنا

بحوز

بحوز صالحه كثيره الصيام والصلاه وكان لها ابن صبي في سنه  
 في الشراب واللعب وكان يتضاغل يدكاته التزكارة ثم يعود  
 عشيا الى منزله فيجيا كيسه عن والدته ويصفي فيبسته في  
 مواضع يشرب فيها فغبت بعض الصور على كيسه لياخذ  
 في آوداه ودخل الى الدار وهو لا يعلم واخذها فيها وسلم  
 هو كيسه الى امره وخرج وبغيتة وحدها في الدار وكان لها  
 في دارها بيت موزر بالساج عليه باب حديد تجعل قماشها  
 فيه والكيس مخياض الكيس تحت الباب وجلسته فادخلت  
 بين يديه فقال الله الساعده تقطري وتنامي فانزل  
 فاقلمع الباب واخذ الكيس فلما افطرت قامت تصلي ومدت  
 الصلاه ومضى نصف الليل وتجر الصل وخاف ان يدركه الصبح  
 فملا خاوي الدار فوجد ازارا جديدا وبخورا فانثره بالازاس  
 وادفد الخور واقتبل ينزل على الدرجه ويصيح بصوت غليظ  
 ليفزع الخوز وكانت قلبه غلظته انه لهن فقالت من هذا  
 يا زعاش وفرج فقال انا جبريل رسول رب العالمين ارسلني  
 الي ابتكر هذا الفاسق لاعظم واعلمه بما يمنعه من ارتكاب  
 المعاصي فانظرت انها قد غشيت علي ما من الخزع واقبلت تقول  
 يا جبريل ما لك بالهد الا رفقتك به فانه واحرب فقال الله  
 ما ارسلت لقتله فقالت فقيم ارسلت قال لاخذ كيسه



واو لم قلبه بذلك فما خاف ردة عليه فقالت يا جبريل شاتك  
 وما امرت به قال فتفتحي من باب البيت فتنتحي وتفتح هو الباب  
 ودخل لياخذ الكيس والتماش واشتغل في تكويره ففتشت العجوز  
 قليلا قليلا وجذبت الباب وجعلت الحلقة في الرزة وباتت تقفل  
 فاقفلت فنظر اللص الى الموت ورام حبله في ثقبه او منقذ  
 فلم يجد فقال افتحي الباب لاخرج فقد اتعوط ابنك ومالتي  
 يا جبريل اخاف ان افتح الباب فتذهب بعيني من ملازمة تورك  
 فقال اني اطفى نوري حتى لا تذهب عينك فقالت يا جبريل ما بغوز  
 ان تخرج من الشقف او تحرق الحاريط برسنة من جاحك وال  
 تكلفني التعرير بصري فاحسن اللص انها حله فاحذرت  
 بها ويبدل التوبة مواته له دع ذاعتك لاسييل الى الحروج  
 الا بانهار وقامت فضلت وهو يسبها حتى طلعت الشمس  
 وجا ابنها وعرف خبرها وحدثته بالحديث فاحضر صاحب  
 الشرطة وفتح الباب وقبض على اللص  
**اباننا** محمد بن ابي طاهر عن علي بن الحسن عن ابيه قال حدثني  
 جماعة من اهل جند نيسابور فيهم تجار وكتاب وغير ذلك اذ كان  
 عندهم في سنة ثقف واربعين وثلاثمائة شاب من كتاب بلد  
 النصراني وهو ابو الطيب القلاشي فخرج في بعض شانه  
 في الدستان فاخذ الاكراد معدبوه وطالبوه ان يشتري نفسه

فلم يفعل

فلم يفعل وكتب الى اهله انفذوا الي اربع دراهم افنون واعلوا  
 اني اشترتها وتلحقني سكتة فلا يشك الاكراه اني قدمت فلم يلحقني  
 اليكم فاذا حصلت عنكم فادخلوني الحمام واصبروني ليجي يدني  
 وسوقوني بالارياح فاني افيق وكان الفتي متخذ لقا ومد سمع  
 انه من شرب افنون اسكتة فاذا دخل الحمام وضرب وسوق  
 بالارياح فيري فلم يحصل مقدار شربه من ذلك فشرب اربعة  
 دراهم فلم يشك الاكراه في سوتة فلقوه في شبي وانفذوه الى  
 اهله فلما حصل عندهم ادخلوه الحمام وضربوه وسوقوه  
 فما تحرك وانما في الحمام اياما وراه اهل الرطة فقالوا قد تلف  
 كم شرب افنون قالوا وزن اربعة دراهم فقالوا هذا هو سوت  
 في جفهم ما عاش انما يحوز ان يفعل هذا بمن شرب اربعة  
 دوائق افنون او وزن درهم او حواليه فاما هذا فقد  
 مات فلم يقبل ذلك اهله وتركوه في الحمام حتى راح وتغير  
 فدقنوه وانعكست الحيلة على نفسه  
**قال المحسن** وقد روي قد يما في مثل هذا ان بلال  
 ابن ابي بردة بن ابي موسى الاسعري كان في حلس الحجاج  
 وكان يعذبه وكان كل من مات في الحلس رفع قبره الى الحجاج  
 فيامد باخر اجه وتسلمه الى اهله فقال بلال للسجان قد من عشم  
 الآف درهم واخرج اسمي الى الحجاج في الموتى فاذا امر بتسليمي

الى اهل مصر بيت في الارض فلم يعرف الحجاج خبري وان شئت ان  
تضرب سعي فافعل وعلي بن عثمان ابدا فاقض السجون املاب  
واخرج اسمع في الموتى مع الحجاج مثل هذا لا يجوز ان يخرج  
الى اهل الله حتى اراه فعاد بلال فقد اعهد قال وما الخبر ما  
ان الحجاج قال كيت وكيت فان لم املكك اليه ميتا قتلتني وعلم اني  
اردت الحيلة عليه ولا بد من ان اقتلك خنقا فتبكي بلال وسأله  
ان لا يفعل فلم يكن الى ذلك طريقا فاصي وصاي فاقض السجون  
وقنقه واخرجه الى الحجاج فلما راه ميتا سلمه الى اهل الله  
فاقذوه وقد اشترى القتل لنفسه بعشر الآق درهم  
ورجعوا اليه عليه

**ابن انا** محمد بن ابي طاهر عن علي بن المحسن عن ابيه عن ابي محمد  
عبد الله بن عمر بن الحارث الحارثي قال اجنزت بعد ادخا  
المقتدم وانا حدثت مع جماعة من اصحاب الحديث واذا انجاس  
خصي حالي على دكة في الطريق ويتر يدية ادوية وسكا حل  
وميا طبع وعلى راسه من طقة حرق كما يكون الطبيب  
فقلت لا يصح ما هذا فقالوا قادم طبيب يصف للناس  
ويعالج ويا قد الد رايم وهذا من عجائب بغداد فقلت  
انا احب ان اخاطبه لانظر كيف فهمه فقالوا احد منهم منهم  
لا ادري ولكن تحب ان تعبت به فقلت افعل فتقدم اليه

وتعاني

وتعاني وتماوت وتماوت وقال يا استاذ يا استاذ دفعا  
فجبر الخادم وقال فضول لا تنفك الله ايس اصباك ابي  
طاعون اصباك قال فقال له يا استاذ اجد ظلمة في احشائي  
ومغصا في اطراف شعري وما اكله اليوم يخرج غدا مثل  
الجيفة فصف لي صفة لما انا فيه قال فكان الخادم قد اعد الخوا  
فقال اما ما تجد من مغص في اطراف شعرك فاطلق جينناك  
ورا سكت جميعا حتى يذهب مغصك واما ظلمة في احشائك  
فعلق على باب حورك فتدبلا يضي مثل السايط واما ما اكله  
اليوم ويخرج غدا مثل الجيفة فكل خرا او استخرج من النفقة  
تمال فقلوب بنا العامة القيام وضحكوا ابنا والقلب الطفر  
الذي كان اردنا بالخادم مضار طفر ابنا وصار قصارنا  
الحرب فتهربنا

**وبلغنا** عن كس بن خالد انه قدم الكوفة فقال لابي يوسف  
القاضي احب ان تترك معي حتى تدور في احيا الكوفة فركبا  
فمدا على عبد الرحمن بن ابي شير وهو قادم على باب داره  
وقلف مسند وحوط جماعة من اهل بيته فوقف وسلم  
وعال له ابو يوسف فعذ اوزيد الخليفة وصاحب امره فقال  
له سلم لله عليك وحنظك واحضرك التوفيق والتشديد  
فمضي قليلا ثم رجع مغضبا حين لم يبق له فقال لابي يوسف

هذا عهد الشيخ مال مال الا القوت فلما كان من العهد قال  
 يا ابا يوسف قد كلمت امير المؤمنين في البيع الذي مررتا به احسن  
 فامر له بما به الف درهم فقل له بيميننا فيما خذها مال ابو يوسف  
 تمضية اليه مسرورا فاخبرته الخبر فقال ليس الامر كما ذكر  
 ولكنه اضطلع علي لتترك القيام له واراد ان يذلي بالاختلاف  
 اليه ان كان امر لنا بشي فليبعث يد الينا مال ابو يوسف  
 ما تبتة فقال سالك بالله الا ما ذكرت لي كلامه فاخبرته فقال  
 والله ما اخطا ما كان في نفسي امره اليه بالمال الساعة ففعلت  
**وعلي** هلال بن الحسن ان معد الدولة كان منازلا لناصر  
 الى محمد بن محمد بن قياه علامة فقال اني اغتلت بن محمد ان وقتلت  
 فما يكون لي عليك قال اقتح نو وعده و وعد اطايه صدره  
 فمضي واخذت بعسكر ناصر الدولة وتوصل الي ان قرب  
 ليلا من خيمته ثم جا وقد اتمت على رسيه فدخل الخيمة من  
 تحت الطيب وقد تعرفوا الناس وتام الحراس فوجد  
 ناصر الدولة نائما علي سرير وفي جانب الخيمة نعيم وعلي البعد  
 منه جماعة فنام موضع راسه من رجليه ثم اطفا الشمع ليلا  
 ليصبح اذا خرج فيؤخذ و جا يريد الموضع الذي بين راسه  
 فاتفق ان العلي ناصر الدولة من جنبه الى جنبه فزال عن مكان  
 فغرز الرسيه غمزا استقصي فيه وطن انه قد بلغ المراد

فاحسن

فاحسن ناصر الدولة بعد و فانتبه فرأي السهم قد طغيت واطنا  
 الخيمة مرفوعة فصاح بالفلان فبادروا وحباوا بصوت فشاهاوا  
 الصورة فخرج و امر بالزيادة في الاحتراز ولم يعلم كيد حربي  
 الامر وعاد الرجل فاخبر معتر الدولة انه قد قتل ناصر الدولة  
 ثم بان الامر فلم يعط شيئا وعد كفته الطلق له شيئا وقال  
 لا في صغر الصمري من يقدو علي الملوكة مثل اقدام هذا لا يجوز  
 استيقاوه فضلا عن ان يوشق مكانه وما الذي يومنا ان  
 يبذل لاعدائنا فينا مثل ما بئد له لنا فارجي منه كيف تشيت  
 فافقت الصمري فخرقه  
**حدثني** ابو بكر الخطاط مال كان رجل فقيه خطه في غاية  
 الرداه وكان القضاة يعيونه خطه ويقولون لا يمكن  
 ان يكون خط اردي من خطك فضمير من عنيتهم اياه ووجد  
 كتابا ركب الخط جدا فبالغ في تحته فاشتراه يد يبار وقرأه  
 وجاءه ليحتم عليه فلما حضر معهم اخذوا يدكروا  
 عليه خطه فقال لهم قد وجدت اقل من خطي وبالغته في تحته  
 حتى اخلصت من عيبك فخرجت فتصقوه فاذا اخره اسمه  
 وانه قد كتبه في شيابه فخل من ذلك  
**وقدرونا** ان مزينة اسرت ابا حسان الانصاري وقالوا  
 لا نأخذ قدها الا بتسنا فقصت حومه فتأكلوا لا تفعل هذا فاسل

اليهم اعطوهم ما طلبوا فلما جاوا بالبئس قال اعطوهم اخاهم من  
وقد واخاهم فسموا من بنيه الذين فصار لهم لقباً وعيباً

**الباب الثاني عشر**

في ذكر من وقع في افة فتخلص بالجبل منها

**اباننا** محمد بن عبيد الملك بن خيزرون باسناد محمد بن عبد الغفار  
قال استعمل محمد بن الخطاب رضي الله عنه رجلاً من قرى لبيد  
عليه عمل فبلغه انه قال **سعر**

استقني شربة الذي عليها واسق بالله مثلها بن هشام  
فاشخصه اليه وذكر له انما اشخصه من البيت فضم اليه اخر  
فلما قدم عليه قال الست العايل

استقني سيرة الذي عليها واسق بالله مثلها بن هشام  
قال نعم يا امير المؤمنين

عسلا بارداً او ما سحاب انني لا احب شرب الماء  
فقال الله قال الله قال ارجع الي عمك

**وقدروينا** في الباب الذي قبله احتيال الكهنة ان

على عمر رضي الله عنه في استيماة وهو يدخل في هذا الباب ايضا  
**اباننا** محمد بن عبيد الملك باسناد عن عبيد رويته الاعشى  
قال خرج النعمان الى طاهر الجير وكان معشاقاً وكانت  
العرب تسميه قدراً العذرا بنيت السهم والقيد والخارج

والزعران

والزعران وشقايق النعمان والاحوان فمر بالستاقين فاجتبه  
فقال من نزع من هذا شيئا فانزعوا كفته فسميت شقايق النعمان  
قال فانه ليسير فيها يوماً وانتهى الى وهد في طرف الخف فاذا  
سبح يخصف لعل فوقف عليه وقد سبق اصحابه فقال نحن  
عوال الشيخ من بكر بن ابل قال ما سمع ما لك طاهنا قال طرد النعمان  
الرعاء فاخذوا يمينه وشماله ووجدت وهد خالده فنتجت  
الابل ودلت الغنم وسلات السمك قال ادما تخاف النعمان  
قال وما اخاف منه ولله لربما لمست بيدي هذه ما بين سره امه  
وعائنه كانه اربنا جاثم قال انت اية الشيخ قال نعم قال  
مخاط وجعه عضبه وطلعت اواهل خيله فقالوا جيت ابيك اللعن  
قال وحس عن راسه فاذا خرزات ملك عوال النعمان ايها الشيخ  
كيف قلت قال ابيك اللعن لا يهو لك ذلك فوله لقد علمت  
العرب انه ليس ما بين لا يتبها شيخ الكذب مني ففكر بمعني  
**حدثنا** المبارك بن علي باسناد عن عيسى بن عمر قال  
طلبه الحجاج بن يوسف الحكم بن ايوب بن حازم بن جيب فختني  
ان كيتي به فيعاقبه عوال تركته جسد ابيكم راسه يصيب  
في حلقه الما ولله ان حمل على سرير ليكرن حورة عليه فقيل  
له الضرف

**حدثنا** محمد بن عبد الباقي الهزاني باسناد عن ابي محمد

في حديث عبد الله يعني بن مسعود انه ذكر نبي اس اصيل وحر نفهم  
 وتغييرهم وذكر عا لما كان فيهم عن ضوا عليه كتابا اختلقوا على الله  
 عز وجل فآخذ ورقه فيها كتاب الله عز وجل ثم جعلوا في قوت  
 ثم علقوا على عنقه ثم ليس عليه الثياب فقالوا توهم بهذا  
 قال فاد ما بيده الى صدره ونال امنت بهذا الكتاب يعني الكتاب  
 الذي في القرن فلما حضر الموت يثنتوه فوجدوا القرن  
 والكتاب فقالوا انما عني هذا يرويه الاعمش عن عمارة  
 ابن عمير عن الربيع عن عبد الله وقوله يثنتوه اي كشفوه  
 وبعثوا يثنته الاسر اذا اظهرته والاصل يثنتوه ص  
 فابدلوا من الثا الوسطي يا استنقالا لاجتماع ثلاث  
 ثا كما فعل حثنته والاصل حثنت  
**ابان** محمد بن عبد الباقي بن خيرون باسناد عن الاصمعي  
 عن ابيه قال اتى عبد الملك مروان برجل كان من بعض من  
 خرج عليه عدل اضر بوا عنقه عدل با امير المؤمنين ما كان هذا  
 جزاي منك ما وما جزاوك مال والله ما خرجت مع فلان  
 الا بالنصر لك وذلك اني رجل مشوم ما كنت مع رجل من  
 الاغلب وهزم وقد بان لك صحتا د عيت وكنت لك  
 خير من مائة الف هك فضحك وجر سبيلا  
**ابان** محمد بن عبد الملك عن اسحاق بن ابراهيم الموصلي

عنا شيبه

عن شيبه سيبه قال دخل خالد بن صفوان النخعي  
 علي ابي العباس وليس عنده احد فقال يا امير المؤمنين اني والله  
 ما زلت منذ قلوك الله خلافة اطلب ان اصبر الى مثل هذا الموقف  
 في الخلق فان راى امير المؤمنين ان يامر امساك ابواب حتى افرغ  
 فعل قال فامر الحاجب لذلك عدل يا امير المؤمنين اني فكرت في امرك  
 واجلست الفكرة فيه فلم احد احد الله مثل فذكر النساء في الاستغناء  
 بالنساء منك ولا يا ضيق منك عيشا اخل ملكة نفسك اعتراة  
 من نساء العالمين واقفرت عليها فان مرضت مرضت  
 وان غابت غابت غيبة وان عمكت عمكت وحرمت نفسك يا امير المؤمنين  
 الا لقتاد يا سطر اخ الجوارب ومعقرا اختلاف حوائهن  
 والتلذذ بما تشتهي منهن ان ستهن الطوبى يا امير المؤمنين  
 التي تشتهي لجسمها والبيضا التي تحب لروبتها والسمرا  
 اللعسا والصفرا العجرا ومولرات المدينة والطايف  
 والبيامد ذوات الالسن العزبة والجواب الحاضر وبنات  
 سائر الملوك وما يشتهي من نفاذتحن وتخلل خالد بلسان  
 فاطنة في صفات صروب الجوارب وسوقة اليهن فلما فرغ  
 قال ويحك ما سلك مسامعي والله احسن من هذا فاعد علي  
 كلامك فقد وقع مني سوتعا فاعد عليه خالد كلامه فاحسن  
 فما ابتداء ثم قال الصريح وبقى ابو العباس مفكرا قد خلعت عليه

ام سلمة • وكان قد حلف ان لا يتخذ عليها ووفى • فلما رآه مفكرا  
قالت له اني لانك يا امير المؤمنين • فكل حدث بشي تذكر همك  
او انك خير ارتفعت له • قال له • فلم تنزل تستخبر حتى اخبرها  
بمقاله خالد • قالت فما قلت لابن القاعلة • قال ينصني  
وتستمينه • فمخ جت الي مو اليها • فامرتم ليعزب خالد • قال  
خالد فمخ جت من الدار مني ورا بما لقيت من امر المؤمنين • ولم  
اشك في الصلة • فبينما انا واقف مفكر في ذلك اذ ابرح اهل  
يتسألون عني • فحقيقة الجابري • فقلت لهم ها انا ذا • فاستبقوا  
الي اقدم خشية • فمخزت برذوني • ولحقني • ففزع كفا  
وركضت ففتهم • واستخفيت في منزلي اياما • ووقع في قلبي  
اني اتيت من قبل ام سلمة • فاهم اشعر الا بقوم قد هجموا  
علي • فقالوا احب امير المؤمنين • فسبقني الي قلبي ابنة الموت  
فقلت انا لله وانا اليه راجعون • فلم اري وجهه اصبح مني  
فركبت الي دار امير المؤمنين • فاجبت خالبا • ونظرت في المجلس  
بيننا عليه ستور رفاق • وسمعت حثا حلف الستة • فقال  
وتحك • وصفت لامير المؤمنين صفة فاعرها • فقلت نعم يا امير المؤمنين  
اعلمت ان العرب انما اشتقت اسم العربتين من الفرس • وان  
احدا لم يكن عنده من النساء اكثر من واحد • الا كان في ضر  
وتغيبه • فقال له ابو العباس لم يكن هذا في الحديث • قال ابي

يا امير المؤمنين

يا امير المؤمنين • واخبرك ان الله انما من النساء اثنا في القدر يعني  
عليهن بلا ريب من قريتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان كنت سمعت هذا منك والامر هذا بحد يترك • قال واخبرك  
ان الاربع من النساء مجموع لصاحبه بيئته • ويجوز منه • قال  
لا والله ما سمعت هذا • قلت بلي والله • قال فتكذبيني • قلت  
اقتقتلني والله يا امير المؤمنين • ان ايكار النساء رجال الا انك  
ليست لعن خصي • قال خالد فسمعت صحابا من قلف السنر ثم  
ولدت نعم والله اخبرتك ان عندك رجلا فمخ ليش • وانه تطمح  
يعينك الي النساء والجواري • قال فقيل لي من ورا السنر قد  
والله يا عماه • ولكنه غير حديثك • ونطق علي لسانك • فقال  
ابو العباس مالك تا تلك الله • وانسلت • فبعثت الي ام سلمة  
بعشر الآف درهم • وبردون • وتحت ثياب •  
**اثبات** ابو بكر بن ابي طاهر اليزيدي عن رجل من بني نوفل  
ابن عبد مناف • قال لما اصاب نصيب من اموال ما اصاب • وكانت عنده  
ام محجن • وكانت سودا • وكان اشتاق البياض • وتزوج امره سرية  
بيضا • فغضبت ام محجن وغارت عليه • فقال يا ام محجن والله ما مثلي  
يفارق عليه • اني لشيخ كبير • وما مثلك يفارق انك ليجوز كبير • وما احد اكرم  
علي منك • ولا اوجب فقاخوزي • ولا تكدر به علي • فغضبت • وقرت  
ثم قال لها بعد ذلك • هل لك ان اجمع اليك زوجتي الجديد • فهو اصل



لذات البين والم للشعثة وابعد للشمانة فقالت نعم افعل  
فاعطاها ديناراً وقال ابي اكره ان تزوي بك خصاصة ان تفضل  
عليك فاعاك لها اذا اصحت عندك غذا انزلا بهذا الدينار ثم اتى  
زوجته الجديدة فقال لها ابي قد ارحمت ان اجمعك الي امر محسن  
غدا وهي بكر منك و اكره ان تفضل عليك امر محسن فخذ بهذا الدينار  
واهدى لها به اذا اصحت عندها غذا لئلا تدي بك خصاصة  
ولا تذكرى الدينار ثم اتى صاحبها ليستنصحه فقال ابي اريد ان اجمع  
زوجتي الجديدة وام محسن غدا فاني ساستجلسك للغدا فاذا اتفقت  
فاسالني عن اجمعها ابي فاني ساقدر واعظم ذلك و ابي ان اخبرك فاذا  
ابنت فاحلف علي فلما كان الغد زارت زوجته الجديدة امر محسن  
وامر به هدية فلما تغديا اقبل الرجل عليه وقال يا ام محسن احب  
ان تخبرني عن احب زوجتيك اليك فقال سبحان الله انساني عن هذا  
وهما يسومان ما سال عن مثل هذا احد فقال ابي اهتم عليك بالله  
لتخبرني فوالله لا اعذرک ولا اقبل منك الا اذا كان فقال اما اذا  
فعلت فاجتهد الي صاحب الدينار والله لا يزيدك على هذا شيئا  
واعرضت كل واحد منهما تفعلت نفسها مسرورة وهي تظن انه  
عناها بذلك القول

**ابن** محمد بن عبد الملك باسناد عن القاسم بن الحسين بن عقيب  
قال كانت لي ابنة عمي و تزوجتها فلم اوثرها بشئ من الخيال

ولكن كنت

ولكن كنت استعين بها لها و تزوج من فاذا قطعت بذلك حجرتي  
واطهرتني و صديقت علي ابي ان اطلق من تروحيته ثم تعود الي  
فقال ذلك علي و تزوجت صبيبه حسنا موافقة لطباعي مساعده علي  
اختياري فمكنت معي مدة يسيرة و سعى بها الي ابنة عمي و اخذت  
في المناكره و التصديق علي و لم يسوغل على مفارقتها تلك الصبيبه فقلت  
لها استعيري من كل جارية قطعت من اخير ثيابها حتى تكامل لك خلوع  
كامله الجمل و تخبري بالعير و ان هب الي ابنة عمي فابكر بين يديها  
ابي ان تفجر بها فاذا سالته عن حالك فقولي لها ان بن عمك تزوج  
و في كل ساعة تزوج علي واحد و ينفق مالي علي و اريد ان تسالي  
القاضي عوني و انصافي منه فاني اقدم اليك فاقفا ستر فعدك  
الي ففعلت فلما دخلت اليها و اتصل بكادها رحمتها و قال لها  
و القاسم بن من رويك و هكذا يفعل بي و قامت فدخلت علي  
وانا في مجلس لي و هي عصبية و يد الصبيبه في يديها فقالت ههنا  
المسومة حالها مثل حالتي فاسمع مقالها و اعتمد انصافها فقلت  
ادفلا فدخلنا جميعا فقلت لها ما شانك فذكرت حلاوا فقدرت  
عليك فقلت لها هل اعترف بن عمك لك بانه تزوج عليك فقالت  
لا والله و كيف اعترف بما يعلم ابي لا اقاوه عليهم فقلت فساجد  
انتهذه الحياه و رقت علي سائفا و صوره امرها فقالت لا  
فقلت يا هذه اتقي الله و لا تقبلي شيئا سمعته فان الحساد كثير

والطلاب لا فساد للنساء بكثرون الجبل والتكرار فحذف زوجتي بذلك  
لها. ابني قد تزوجت وكل زوجتي. وراي اباب طالق ثلاثا بنتها  
فقامت ابنته عجي فقيدلت راسي. وقالت قد علمت انك مكذوب عليك  
ابها القاضي ولم يلزمي حنة لا جتاما جميعا حضرتي.  
**ابيانا** محمد بن ابي طاهر باسناد عن مسلمه بن محارب قال قال معاوية  
ان عمرو بن العاصي احتجرت وتناخراج سفر فعزله واستعمل  
ابا الاغور السلمي فبلغ عمرو والخبر فداور داضواه معا  
وحكى عن لنا امير المؤمنين قال فمن استعمل قال ابا الاغور السلمي  
فهل عندك من حيلم قال نعم اصنع له طعاما ولا تنتظر له في كتاب  
ودعنا نعمل ما نريد قال نعم ما ما قدم عليه ابوالاغور اخرج  
كتاب معاوية بتسليم العمل له قال له عمرو وما تصنع بكتاب لو جئنا  
برساله لقلنا ذلك منك دع الكتاب وكل قال انظر في الكتاب  
قال ما انا يناظر في الكتاب حتى تاكل قال فوضع الي جانبته  
وجعل ياكل واستدار ورد ان فاخذ الكتاب والعهد فلما فرغ  
ابوالاغور من عدايه طلب الكتاب فلم ير شيئا فقال ابراهيم  
فقال له عمرو اليس انا جئنا زائر المحسن اليك ونكرتك ونبرك  
قال استعملني امير المؤمنين وعن لك قال سهلا لا يظهر لي هذا  
منك انه قبيح نحن نملكه وحسنه جازيتك فرصي بالجايده  
وبلغ معاوية الخبر فاستضحك واقرب عمرو اعلم صر

ابيانا

**ابيانا** عن الوهاب بن ابيبارك باسناد عن عبد الرحمن عن عمه  
الاصحى قال اتى المنصور برجل ليعاقبه على شي بلغه عنه معا  
ما امر المحسن الانتقام عدوك والتجاوز فضل وحنن فعبد امير المؤمنين  
يا لله ان لاصى لنفسه ياوكس النجسين دون ان يبلغ ارفع الرزق  
فعفي عنه

**ابيانا** ابو بكر بن ابي طاهر باسناد عن ابي بصير المختار  
ابن ابي جبير ان احمد بن شبيب اسر عسماة واتي بهم المختار  
فقتل ما تبين واربعين وحسين بعضا ومن بكر بعضا وكان معنى  
حسين من الاسرى سرادقه بن مراسه الباركي ثم امر بقتله  
معا ولا لسر لا تقتلني حتى انقضت عليك دمشق حجرا حجوا معا  
وما يدريك قال الاجبار الصادقة التي جات بها الكعبة الناطقة فاقبل  
المختار على عبد الله بن كامل وعلى ابي عمر معا من يطعم اسرار  
وامر بتخليته فقال سرادقه انه قد اسرنا قوم لا نراهم معا  
هم هرة وهم بشر طم الله قال لا والله لقد اسرنا قوم عليهم كما بصر  
حمر على حبل بلق تطير بين السماء والارض قال هذه الملائكة فاعلم  
الناس ذلك يا سرادقه قال فصعدت مناره واعلمت الناس وولفت  
لهم مخلي بيبي

**ابيانا** محمد بن عبد الملك باسناد عن يزيد بن عباس عن ابيه  
قال استوفى من العياض من سهل الساعدي يوما نحو فابي ان يوصى

فانوا به ودعا بالقدري مدار عباس اصلي لله الامير ولله كالحفا  
 جفنه ابيرك كان يخرج عليه طرف خذ حتى جلس بفنائه ثم  
 ترضع جفنه بين يدي من حض ما صدقته كان ذلك انه آمن  
 فقبل للعباس كان ابوه كما قلت مال لا ولله ولقد رايت في عباد  
 كبرها على الشرك ما يخاف على ركبنا وفتاعنا ان لسره عنده  
**انبا** محمد بن عبد الملك باسناد عن ابي حاتم عن الاصمعي  
 قال كان بعض المتكلمين جالس في مجلسه وعنده جماعة من الناس  
 فطرط رجل من جلسائه فانقبض لذلك واختر لا تقياضه صاحب  
 المجلس فلما كان من الغدا امر فترك تحت الفراش فاجده المسك  
 فلما جلس الناس عليه تفرفت من تحت المجلس فعا هذا الزطوا  
 ما تحت الفراش فاخرجت وقد انشقت مدار هكذا بالامس  
 وهكذا اليوم فامر بفتح الفراشين فزال الظن عن القراط  
 ويريت ساحتهم عندهم  
**انبا** محمد بن ابي طاهر باسناد عن الحسن بن صفوان  
 ابن المنوكل النافعي قال لما حمل المنقبي لله الي الرقة على محمد  
 ابن منقله وزيد كاتبني بان اخرج اليه فخرجت في جماعة  
 فتطع علينا الطويل قوم فتنقسم امالنا ونركونا مجرد من العيش  
 وكان معي خاتم عقيق كبير الفص فوقعته الي جيبه فجعلت  
 في قطن وحياته معي وتصدت رئيس القوم وكان هو الذي

تولي اخذ مالي

تولي اخذ مالي فقلت له قد رايت الذي قد اخذت مني وانا خاوه  
 الخليفة وقد خرجت لامر كبير من خدمته وقد فرقت بما اخذت  
 مني فما قولك في امر اخر اعظم مما اخذت اعامله به واسد  
 اليك حلالا لا يجري مجرى العوض على ان تؤمنني على نفسي  
 وترد علي من ثيابي ما تسترني به وترد علي من دوالي ابه  
 وتسفيني ما تسترني حتى ادخل في ما مني فقالوا قلت تعطيني  
 ايمانك وعمودك ومواثيقك على الوفاء ففعل فانفوت به رجولت  
 يدي مقابل الشمس واربتة الخاتم وجعلت نصه في شعاع  
 الشمس فكاد يخطف بصره وراي ما لم يرى مثله قط فحواله  
 وقال لي استره وقل لي خبر فقلت هذا خاتم الخليفة وهذا  
 الفص يا قوت اعمر وهو الذي يتداوله الخلفاء منذ العهد  
 الطويل يعرف بالجميل لا يقوم امر الخليفة الا به وكان مخبوا  
 ببغداد فامرني الخليفة ان احملة اليه وحشة حصل هذا الخاتم  
 عن بلا ذلك تسبب الخلفا الي اخذه بكل ثمن وان حصل  
 عندك تمنع من اعطائه الا بما به الف دينار ولم يقدر عليك  
 اعطوك اياها والراي ان تاخذه وتبعد الي ناحية الشام  
 وتوافقني على موضع حلتك وتخف حصول الخاتم معك فاذا  
 عرفت الخليفة خبر جانك رسلا بالدعاب حتى يرجع منك  
 باي ثمن اخذته فقال ضد من ثيابك ما تريد فاخذت من

ثياني ما احتجت اليه داخذ الخاتم فخباه في جيبه واركني راحله  
سوطاه واعطاني ادوتين كبيرتين ماء وسار معي والناس  
يهلكون عطشا ولم يزل يسري حتى سلمت

**وروي** بن دريد عن عبد الرحمن بن ابي الاصمعي عن عمه  
قال بعثت ابي الرشيد فدخلت عليه فاذا صببية فقال لي من هذه  
الصببية قلت لا ادري قال هذه مواسة بنت امير المؤمنين  
فدعوتها وله معال قم فعل راسها فقلت ان انا اطعته ادركته  
الغير فقتلني وان انا اخضبت فقتلني بعصبية فوصفتني  
على راسها وفتلت كفي مدار والله ما اعمى لو اخطا نك لقتلك  
اعطوه عشرة آلاف درهم

**وابيانا** محمد بن عبد الباقي باسناد عن احمد بن يوسف  
ابن الحلول ان ابا حذيفة واصل بن عطفان اراد سؤالا فوط  
فاعترضهم جيش من الخوارج مدار واصل لا ينطقن اخذ  
ودعوني معهم فقتلهم واصل فلما فرىوا ابي الخوارج  
ليس تعولهم قال كيف تسفلون هذا ولا تذكرون ونحن صا  
ولا يثني جينا فقالوا نعم فمن انتم قال فدمر من الهجر  
جيناكم مستحدين للسمع كلام الله قال تكفوا عنهم وابدأوا  
منهم بقرا عليه القرآن فلما امسك قال واصل قد سمعنا كلام الله  
فابلغنا ما نبتنا حتى ننظر فيه وكيف تدخل في الدين فقالوا

هذا واجب

هذا واجب سبوا قال فسرنا والخوارج والله معتاد فراسخ  
حتى جينا فزيما من بلاد سلطان لهم عليه قانص فوا

**ابيانا** محمد بن ابي طاهر باسناد عن ابي اسحاق الجعفي  
قال لما ضرب الحجاج مال الغلام له تعالى فتذكر وندظر ما لنا  
عند الناس فتكراه وخرجا فسر ابي اعطاب علام  
ابي لهيب فتالا با هذا اي ثمن خبر الحجاج فقال علي الحجاج لعنه الله  
قال فمتي خرج قال اخرج لله روحه من بين جنبيه ما يدري  
قال افرغني قال لا قال انا الحجاج بن يوسف قال اعطاب  
افرغني انت قال لا قال انا اعطاب علام ابي طاهر معروف  
اصرع في كل شهر لامة ايام اليوم او لها فتكره ومفروا

**ابيانا** محمد بن الحسين الحاجي ما كان ابو الحسين  
ابن السامر يتكلم على الناس بجامع المدينة وكان لا يحسن  
من العلوم شيئا الا شأنا الله وكان مطبوعا على مذهب  
الصوفية فكتبت اليه رقعة ما تقول السادة الفقهاء في جيل  
ماق وقلت كذا وكذا ففتحها فتاها فقرأها ما تقول  
السادة الفقهاء في جيل ماق فلما راهها في الفريضة وماها عن  
يده وقال انا اتكلم على مذهب قوم اذا ما تولى لم يخلعوا شيئا  
تعجب الحاضرون من صدق قاطن

**وحكي** ان علامين اخوين كانا لبعض الملوك فمضيا احدما

الذي يوزر الملك يطلب منه شيئا فلم يعطه فقال لاجنه لا زلزل الوزير  
 عن ملكه فقال له اخوه ومن انت حتى تقدر على هذا قال  
 ستري فلما جا الليل جلس عند الملك فغدر عليه فلما نادى  
 النوم قال لاجنه يا اخي علمت اني رايت البارحة الوزير خارجا  
 من عند الملك داخل الى عند نسائه فلحقته فقلت الى اين  
 قال غلظت فلم ادر اين اخذ فعلمت انه لم يسلك تلك الطريق  
 الا وقد تعوت ذلك فلما اصبح الملك قبض على وزيره فاستأجره  
 فخر به الوصف يوما فقال ما كان ايمان ضرا ان تعطيني  
 ما طلبت او هذه الحالة قال وانك لصاحبي فقلت نعم قال الله  
 حسيبك قال فما تقول اعطيني ما طلبت حتى اعيدك قال نعم  
 كيف لك بذلك قال جرب فاستقرضت له الوزير ما طلب ثم انصرف  
 الى اجنه المملوك فحدثه بما كيف للبيان تصليح ما افسدت قال  
 دعني والامر فلما كان الليل وقارب الملك النوم قال الوصف  
 لاجنه وددت لو قتلتك من السوفة قال ولم قال ان السوفة  
 اذا غضبت علينا وجدنا من ينصفنا وليستع اليهم والملك  
 ان اسخط لم يكن في سخطه الا العطب قال وماذا قال قال الوزير  
 قد عرفت امانتكم وليصحنه وما آت اليه ولم اعرف حاله سببا  
 فما ستري الملك جالسا وقال وحك الست سبيته فثاروا كيف قال  
 الست حدثت اخاك انه دخل الى دار النساء فارتاح الملك وانما هذا

لذا

لذا قال نعم قال انما كان منا حار ايتيه فندم الملك على ما صنع  
 فلما اصبح اعاده الى مكانه  
**وشية** بعد اما حكى ان من يدى كان يد فلما بعث ولاء الحمد  
 فارتبط عليه ذات يوم ثم جاءه فقال ما ارتبط بك قال جارة لي كنت  
 اهوها منذ حين فظفرت بحاليتي وتمكنت منها فغضب  
 الوالي وقال والله لا خزنك يا خراش فلما راي من يد الجدمه  
 قال فاستمع تمام حديثي قال وما هو قال فلما اصبحت خربت  
 اطلب منس الروابي فلم اقدر عليه الى الساعة قال وبلك  
 وفي الملتام رايت هذا وما نعم فتسكن غضبه  
**وقدر وينا** عن ابي الفضل الربيعي عن ابيه قال قال  
 الامامون يوما وهو غضبه لا يبي دلف العجاني انت الذي تقول  
 فيك الشاعرة  
 اغا الدنيا ابو دلف بين مبداه ومحتضره  
 فاذا ولي ابو دلف ولنت الدنيا على اشوع  
 نقل با امير المؤمنين شهادة زور وقول عرو وطمس كتاب  
 وطالب عرف واصدق منه بن اختي حيت يقول  
 دعني اجوب الارض في طلب الغني فما الكرخ الدنيا ولا الناس قاسم  
 فتصرك الامامون وسكن غضبه  
**وروي** ان عزة وبثينة اجتمعا فتحدثا فاقبل كثير

فقلت بثينة اخبين ان ابيك ان كثيرا غير صادق في حديثك  
 قالت نعم قالت اذ خلى الحجاب قد خلت فلانا كثيرا فسلم عليها  
 فقلت ما نركت عزة فيك مستخفا لاجد فقال كثيرا والله  
 لو ان عزة امد لي لو صبتوكا لكد فقلت ان كنت صادقا فقل  
 في هذا شيئا فقال  
 رمتني بالي بعد بثينة بعدما تولي شياحي وارحون شيئا بها  
 يعينين كحل ومن لوقوتها لتوع الثريا لاستهل سجاها  
 فبادرت عن وكشفة الحجاب وقلت يا فاسق قد سمعت  
 اليك فقال لها فاسعي الالك فقلت وما هو فقال  
 ولكتما ربهن نفسا سقيده لعنه منها صفوها ولبا بها  
 فاستخسنت عذره

**السادس عشر**

يزدكر من استعمل بذكابه المحاريف  
**اخبرنا** الحباركين على الصيرفي اسناد عن سعيد  
 ابن المسيب ان عائشة سألت هك كان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يخرج قالت نعم كانت عندي عجوز فدخل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقلت ادع لسه ان يجعلني من اهل الجنة  
 قال ان الجنة لا يدخلها العجايز وسمع النداء فخرج ودخل  
 تيك فقال ما لك فقالوا انك حدثتها ان الجنة لا يدخلها العجايز

قالوا له

قال ان الله يحولهن ابارا عونا اثرا

**قال القرشي** وحدثني محمد بن المثنى باسناد عن اسحاق بن

عبد الله بن الحارث بن نوفل ان العباس بن المطلب قال يا رسول الله

ان رجولا لي طالب قال طه فارجوه من زبي

**قال القرشي** وحدثني ابو جعفر المدايني عن عبد الله بن

الغزري قال دخلت اعراس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

من زوجك فسمعت له فقال الذي في عيني بياض فخر جنة فجلت

نظري في روجها فقال مالك قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

زوجك فلان قلت نعم قال الذي في عيني بياض قال اوليس

البياض في عيني اكثر من السواد

**قال** واخبرنا محمد بن الصباح باسناد عن الزبير بن مالك

ماز جازل الى السهال لعه عليه وسلم يستعمل قال انا حاملوك على

ولذناقة فقال يا رسول الله ما اصنع بولونا فقه فقال وهل تلد

الا النوق

**ابنانا** محمد بن عبيد الملك بن خرون باسناد عن محمد بن اسحاق

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سار الى بدر نزل قريبا منها

ثم ركب وهو ورجل من اصحابه قال محمد بن اسحاق كما حدثني محمد بن

يحيى بن حبان حتى وقف على شجر فساله عن فريش وعن محمد

واصحابه وما بلغ عنهم فقال السنن لا اخبرنا حتى تجراني من انما

هذا البرص لم يدره يوم اذا اخبرتنا. اخبرناك. قالوا ذلك. بذاك  
 ثم قال له انه بلغني ان محمد او اصحابه خروا يوم كذا او كذا. فان كان  
 صدقني الذي اخبرني. فهذا اليوم كذا وكذا. بالمكان الذي رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم واصحابه. وبلغني ان قرشنا خروا يوم كذا او كذا. فان  
 كان صدق الذي اخبرني. فلهذا اليوم مكان كذا وكذا. بالمكان الذي به  
 قرشنا. فلما فرغ من خبره. قال من انتم. قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 نحن من ماء. قال احمد بن علي او محمد بن علي صلى الله عليه وسلم انه من العراق  
 وكان العراق يسمى ماء. وانما اراد الصلوات صلى الله عليه وآله وسلم انه خلق  
 من نطفة ماء.

**اخبرنا** المبارك بن علي باسناد عن ابي الزناد. قال كان عند  
 اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها. فبعض من قصص رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يوم. فلما قتل عبد الله بن الزبير ذهب العتيق. فبما ذهب مما  
 انتهب. فقالت اسماء للعتيق اشد علي من قتل عبد الله. فوجه  
 العتيق عند رجل من اهل الشام. فقال ارد. او تستغفر اسماء  
 فتبذل لها فقالت كيف استغفر لقاتل عبد الله. قالوا فليس  
 يرد العتيق. قالت قولوا له فيلج. فجا بالعتيق. ومعه عبد الله  
 ابن عروة. قالت ادفع العتيق الي عبد الله. قد دفع. قالت  
 فبذنت العتيق يا عبد الله. قال نعم. قالت عتق لرسول الله يا عبد الله  
 وانما عتق عبد الله بن عروة.

قال القتيبي

**قال القتيبي** وحدثني ابو محمد الكوفي عن ابي بكر بن عياش  
 عن الاعمش قال ضرب الحجاج عبد الرحمن بن ابي ليلى. واقامه  
 للناس. ومعه رجل بنخسة. ويقول العن عليا. فيقول اللهم العن  
 الكذابين. ثم يسكنه. ويقول علي بن ابي طالب. ثم يسكنه. ثم يقول  
 المختارين. ابي عبيد. وعبد الله بن الزبير.

**اخبرنا** محمد بن ابي القاسم باسناد عن الاعمش. قال رايت عبد الرحمن  
 ابن ابي ليلى محلقا على الحنظلية. وهو يقولون له العن الكذابين  
 وكان رجلا صغرا. مع الله العن الكذابين آه. ثم يسكنه. علي  
 وعبد الله بن الزبير. والمختار.

**اخبرنا** ابو بكر بن ابي طاهر باسناد عن الاعمش. قال رايت عبد الرحمن  
 ابن ابي ليلى. وقد وثقه الحجاج. وقال له العن الكذابين علي بن  
 ابي طالب. وعبد الله بن الزبير. والمختارين ابي عبيد. معك  
 عبد الرحمن لعن الله الكذابين. ثم ابتدا معك علي بن ابي طالب  
 وعبد الله بن الزبير. والمختارين ابي عبيد. قال الاعمش انه حين  
 ابتدا قد فرغهم ونعتهم.

**انبا**نا محمد بن عبد الملك باسناد عن حماد بن محمد قال قال ابي  
 كيث بك. اذا امرت ان تلعنني قلت او كايين ذلك. قال نعم قلت  
 فكيف اصنع. قال العني. ولا يترا مني. قال ما قامه محمد بن يوسف  
 الي جنبه المغير يوم الجعر. مع الله العن عليا. مع الله ان الامير محمد بن يوسف

امرني ان العن عليا العتوه لعنه الله قال فلقد تفرق اهل  
المسجد وما فهمها الا رجل واحد  
**اخبرنا** محمد بن ناصر باسناد عن السعبي قال قامت الخطبة  
الي المغيرة بن شعبة بالكوفة فقام صعصعة بن صوحان فتكلم  
فقال المغيرة اخرجوه واقهوه على المصطبة فليدفع علي بن  
ابي طالب فخرج فقرا ان هذا ابني الا ان العن عليا بن ابي  
طالب قال العتوه لعنه الله فقال المغيرة اخرجوه لانه نفسه  
**اخبرنا** المبارك بن علي باسناد عن محمد بن ابي سعير عن  
ابيه قال بينما الحاج جالساً اذا قبل رجل مقارب الخلق من  
ذو غريرتين فلما راه قال الحاج مرحباً بابي عادية فلم يزل  
يرحب به حتى اجلسه على سريره ثم قال لاهل انت قتلت  
قال نعم قال كيف قال صنعت كذا وفعلت كذا حتى وان قتلت  
ما لك الحاج لاهل الشام من سره ان ينظر الى رجل طويل الباع  
يوم القيمة فلينظر الى هذا الذي قتل بن سمية قال ثم ساره  
ابوعادية فسأله ثيباً فابى عليه فقال ابوعادية فوطئ لهم الدنيا  
ثم نسألهم منكم شيئاً فلا يعطونا ويزعم اني عظيم الباع يوم القيمة  
اجل والله ان من كان من سده مثل احد ومخزوم مثل ورقان  
وساقه مثل البيضاء ومجلسه مثل ما بين المدينة اليه الزبير  
لعظيم الباع يوم القيمة ولله لو ان عماراً قتلتها اهل الارض

لوقوا

لدخلوا كلهم النار  
**قال القرشي** واخبرني عبد المنعم بن ادريس عن محمد بن ابراهيم  
صهري بن عبد الله خرج مع بن الاشعث فاتي به الحاج بعد  
ذلك فقال له الحاج يا طرف اكرمت قال لم يبلغ ذلك كانت خيرة  
لوصفنا الحق واهله كان خير الناس  
**قال القرشي** وحدثني بن ابي الاصمعي عن محمد بن ابي اسحق  
ابن عمار بن الخوارزمي وكانوا يقتلون من رافوا وكان ابيض  
الراس والحية فقالوا من انت قال اعهد اليكم في اليهود مالوا  
مال فامضوا راشدين  
**قال القرشي** وحدثني ابو جعفر المديني قال خرج قوم من  
الخوارزم باليهوم فلقوا ثيباً ابيض الراس والحية فقالوا له  
من انت فقال اعهد اليكم في اليهود شي او يداكم في قتل احد  
الذي من قالوا ان ذهب عنا الى النار  
**قال القرشي** وحدثني الخوارزمي رجلاً وكان ثيبياً فقال انا  
مدعي ومن عثمان برح فقبل لهم بعد انه قد تولى علياً ويريد  
من عثمان  
**اخبرنا** عبد الوهاب بن المبارك ومحمد بن ناصر باسناد عن  
عبد الله بن احمد بن حنبل قال قال رجل عيسى بن موسى في شي وعنده  
عبد الله بن شبيب بن القاسم فقال عيسى الرجل من يعرفك قال



اتعرفه قال ابي لا علم ان له شرفا وبيثا وقدما فلما خرج بنا  
 شبره سبيل عن ذلك وقال ابي لا علم ان له اذ نين مشه فتمين  
 وان لا يتقا يا وري البية وقد ما ربطا عليها  
**اخبرنا** ابو منصور القزاز باسناد عن ابي اسحاق الجعفي  
 قال سمعت ابا العينا يقول قولي حكي بن اكرم ديوان الصدقة  
 على الاضواء فلم يعطهم شيئا وطالبوه فلم يعطهم فاجتمعوا  
 فلما انصرف من مجلس القضا سالوه وقال ليس لكم عند  
 امير المؤمنين شي قالوا ان وقفنا معك الى عند تزبدنا  
 على هذا القول شي وقالوا فقالوا لا تفعل يا ابا سعيد وقال  
 اجلس اجلس فجلسوا فلما كان الليل ضجوا وقال الامامون  
 ما هذا فقالوا الاضواء جلسهم حكي بن اكرم فقال لهم فقالوا الكثرة  
 فجلسهم فدعاه فقال له جلستهم على ان كفوك وقال  
 يا امير المؤمنين لم اجلسهم على ذلك انما جلستهم على التمر ايضا  
 قالوا لي يا ابا سعيد بع ضون بشي لا يربط في الحمد  
**اخبرنا** القزاز باسناد عن ابي العباس احمد بن يعقوب  
 قال كان حكي بن اكرم يجسد حسدا اتهد يدا وكان مفتنيا  
 وكان اذا نظر الى رجل يحفظ الفقه ساله عن الحديث واذا  
 راه يعلم الحق ساله عن الكلام الخيالي وبتقطعه فدخل اليه  
 رجل من اهل خراسان ذكي حافظ فذاظره فراه مفتنيا

فقاله

وقال له نظرت في الحديث قال نعم قال فما تحفظ من الاصول  
 وقال احفظ عن شريك بن اسحاق عن الحارث ان عليا رجم  
 لوطيا فاحسك فلي يكلمه  
**اخبرنا** محمد بن ابي طاهر باسناد عن ابي بصير قال قال رجل لعنه  
 ابن عمر والغريطيني كم تعد قال واحد الى الف او اكثر قال لم ارد  
 هذا قال فما اردت قال كم تعد من السنة قال اثنين وللاسن  
 سنا سنة عشر من اعلى وسنة عشر من اسفل قال لم ارد هذا  
 قال فما اردت قال مالي منطاسي فكلها لله عز وجل قال فما سكر  
 قال اعظم قال فابن كم انت قال ابن اثنين اب وام قال فكم  
 ابي عليك قال لولائي على سني نقتلني قال كيف اقول قال انزل  
 كم مضى من عمرك  
**وثب رجلان** على يوسف املوك فقلاه في زمن الاسكندر فقال  
 الاسكندر ان من فعل هذا اعظم الفعل ولو ظهر لنا جازينا  
 بما يستحق ورفعناه على الناس فلما بلغهما هذا اطعوا فاقتر  
 فقال الاسكندر انما جازينا بما تستحقان فما يستحق من فعل سب  
 الا القتل واما رفعنا على الناس فاني ساءل بك على اطول  
 فقتله فكتبتني  
**وروي** ان رجلين من آل فرعون سعييا برجل من آل فرعون  
 فاصفه فرعون واخضرهما فقال للساعي من ربكما قالوا انت

ومن رفع قدوة

فقال للمؤمن من ربي قال ربي ربها فقال فرعون سبعيناً راسين  
 على ديني لا قتله لا قتلتة فقتلها قالوا قد لا قوله تعالى  
 فترناه الله سيئات ما حكموا وفاق بال فرعون سوء العذاب  
**بلغني** عن ابي بكر الخلال قال قال ابي بكر المروزي  
 جاء مصعب بن حبي الشامي الى ابي عبد الله ومعه احاديث فقال  
 يا ابا عبد الله معي هذه الاحاديث واريد ان اخرج فحدثني  
 بها فقال من تريد ان تخرج فقال الساعدا خرج فحدثه بها  
 وخرج فلما كان من الغد او بعد ذلك جاء ابي عبد الله فقال  
 ابو عبد الله الستة قد قلت لي اخرج الساعة قال قد قلت لك  
 اني اخرج من بغداد انما قلت لك اخرج من زقائنك  
**اخبرنا** محمد بن ابي طاهر باسناد عن اسحاق بن عمار قال  
 كنا عند ابي عبد الله احمد بن حنبل في منزله ومعنا المروزي  
 ومصعب بن حبي الشامي فحدثنا عن ابي عبد الله وكان  
 المروزي كره ان يعلم موضعه فوضع مصعب بن حبي اصبعه في  
 راحته وقال ليس المروزي هاهنا وما يصنع المروزي  
 هاهنا فضحك احمد ولم يذكر ذلك  
**ابننا** زاهد بن طاهر باسناد عن مصعب بن حبي قال  
 اتى العريان بساب سكران فقيل له من انت **قال**  
 انان الذي ينزل الدهر قدري وان نزلت يوم ما فسوف تعود

بكال بعض

فقال لبعض شريفة سأل عن هذا فقالوا هو بنو صاحب باقلا  
**وفي رواية اخري زياده**  
 ترمي الناس افواجا الى ضوء ناره فمنهم قيام حولها وتعود  
 فظنه كغير القدر فحلاه فاذا به بن باغلاي  
**قال شيخنا** عبد الرهاب الانطاقي كان احمد بن الحسن الوكيل  
 اذا حمل اليه محضر كتبه فيه تم حمل اليه ضده فيكتب فيه فقيل  
 له كيف تكتب على ظلات الاول فقال انا كنت اذا ذكر صحيحه  
 ومقصودي نفي الصحة

**السادس العشرون**

في ذكر من قتل على خصمه في المناظره بالجواب المسئلة  
**اخبرنا** محمد بن ابي طاهر باسناد عن جيب بن عبد الرحمن بن  
 جيب عن جده قال ائتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يريد  
 نحر واه انا ورجل من قومي وم لم نسلم فقلنا انا نسني ان لشهد  
 قومه لا لشهد سعي قال واسلمتاه قلنا لا قال فانا لا نستغين  
 بالمشركين على المشركين قال فاسلمنا وشهدنا سعه فقلت  
 رجلا وصرتي ضربة فترجعت ابنته بعد ذلك فكانت  
 تقول لا عدمت رجلا وشكك هذا الوشاح فاقول لها لا عدمت  
 رجلا عجل اباك الى النار  
**اخبرنا** محمد بن يوسف واخبرني محمد بن عمار قال حدثني ابراهيم

ابن جعفر الاشهب عن ابيه قال كان حبيب بن عبد العزيز قد بلغ  
 عشرين وماية سنة في احياء عليه وسنين في الاسلام فلما وجب  
 مروان بن الحكم المدينة قال دخل حبيب فقل له مروان  
 ابن الحكم ما سئلك فاحير فقال تاخر اسلامك بلح حتى سيقك  
 الاحداث معك والله لقد هممت بالاسلام غير من كل ذلك  
 يقول قتي ابو بكر عنه وبنها في ويقول تدع دين ابيك لدين  
 محدث قال فاسكت مروان وتدمر على ما كان قاله ثم قال  
 حبيب اما خير كعثمان ما كان لقي من ابيك حين اسلم  
 قازماد عمك

**اخبرنا** ابو منصور عبد الرحمن بن محمد القزازي باسناد عن محمد  
 ابن زكريا قال حضرت مجلسا عنده عبيد الله بن محمد بن عيسى  
 النخعي وعنده جعفر بن القاسم الحفصيني قال لابن عيسى  
 ها هنا اية نزلت في نبيها اسم حوصيا قال وما هي قال وان  
 لذكر لك ولتذكر معك بن عيسى قومه قريش ونحن معكم  
 معاديل هي لنا خصوصا قال فخذ معك وكذب به قومك وهو الحق  
 قال فسكت جعفر ولم يحرجوا اياك

**اخبرنا** يحيى بن الحسن بن ابي اسناد عن عبد الرحمن بن  
 صالح هشام بن عبد الملك قد قتل المسجد الحرام متوكفا على  
 يد مولاه سالم ومحمد بن علي بن حسين بن الحسين فقال له

هذا الخبر

هذا محمد بن علي فقال المقتون به اهل العراق قال نعم قال  
 قال اذهب اليه فقل له يقول لك امير المؤمنين ما الذي ياكل الناس  
 ويشربون الى ان يفصل بينهم يوم القيمة فقال محمد بن الحسن الناس  
 على مثل فرسه النقي فيها الاضراس فحس فداي هشام انه قد طفر  
 به معك الله اكبر اذ صعب اليه فقل له ما شغلهم عن الاكل  
 والشرب يومئذ فقال له محمد بن علي النار اشغلهم ولم يشغلوا  
 ان قالوا افضوا علينا من الماء او مزارق الله قال فطهر عليه  
 محمد بن علي

**اخبرنا** ابو المعمر الاصبغى باسناد عن ابي مخنف قال كان لقتيبة  
 ابن مسلم عنان توتيت في اخر طعامة فاذا اجات لم يجد احد  
 يد له ابيها من جلسا به فبلغ ذلك شيئا من باطلة كان سرفيا منهم  
 فقدم عليه اليهم فلما حضر خداه وارتى العناق امسك العوا  
 ايد يهم فجعل السبع الباطلي يفتح من اعضاها ويلقي بين يدي  
 القوم فقال له قتيبة اظننا نلحنك معك السبع اظن ان امك  
 ارضعتها فكم بعد لذلك قتيبة

**اخبرنا** عليه له محمد بن الحسين باسناد عن اياس بن معاوية  
 قال ما فاصحت احد من اهل الاصبغى الا القدر به ما قلت  
 اخبرني عن الظلم ما هو قال اخذوا ليس لك قلت فان الله له  
 كل شئ

قال بن ابي الدنيا وحدثني اسماعيل بن الحارث عن عبد الله بن زياد قال قال عجلان لم يعصبني بن ابي عبد الرحمن انشدك الله انزبي الله يجب ان يعصبني قال ربي انشدك الله انزبي لسر بعصبى قسرا فكان ربي عجم عجلان حجو

**اخبرنا ابو منصور القزويني** باسناد عن ابراهيم بن سعيد الجوهري قال وقف رجل بين يدي الامامون قد جئنا جنازة فقال له ولست لا قتلتك وعاد الرجل يا امير المؤمنين تات فان الرق نصف العفو قال وكيف قد صلت لا قتلتك قال وعاد يا امير المؤمنين لان تلبني لسر حاشا خير لك من ان تلقاه فان لا في سبيل

**اخبرنا ابو منصور القزويني** باسناد عن ابي بكر المقرئ قال سمعت منصور بن محمد يقول سمعت منصور بن اسماعيل يقول ولي بحر ابن ابي بكر وضا البصر وهو شاب من احرم وعشرين سنة او كما قال قال فاستنزلني به مشايخ اليرموه واستصغروا فامتنعوه فقالوا كم سنه القاضي قال ست عتار بن اسيد حيث واه رسول الله صلى الله عليه وسلم

**وكان النظام** لا يكتفم سن فاستنزلني يونس التمارس فاذا عمر فلامه فقال النظام سلوه هل اصعبت سره او مرتين او ثلاثا او اربع فلي الزين الآن فلم يرض ان اشاركم في الزين

في صار

حتى صار الزين كله لصاحب السر

**ودوي ابو سليمان الخطابي** قال حدثني احمد بن الحسين الفراء البصري قال كان اصحاب الميرد اذا اجتمعوا واستنذوا يخرج الاذن فيقول ان كان فيهم ابو اسحاق الزجاج والا فقول وثبت رجل منهم يقال له عثمان فقال الاذن قال لا ابي العباس النصف الناس كلهم الا عثمان فانه لا ينصف فعاد الاذن اليه واخبر فقال قال له ان عثمان اذا كان نكس النصف ونحن لا نعرفه قال انك رايتك

**اخبرنا** محمد بن عبد الملك باسناد عن ابن عمر بن قال اجتمع ابن ابي ليلى وبين شير عتد عيسى بن موسى فقال بن ابي ليلى يقال انه بعد النوروز ثمانون يوما يوجد اليسر ثم انقرا فلما كان بعد مدة اجتمعا عن عيسى فقال بن شير عتد اخر الله الامير زعم بن ابي ليلى انه اذا مضى بعد النوروز ثمانون يوما يوجد اليسر احره واليوم ثمانون يوما للنوروز قال فخرج من ابي ليلى من كنف اليسر وقال هذا كنف اليسر فتعجب الناس من ذلك

**اخبرنا** عبد الوهاب بن المبارك باسناد عن ابن عيسى قال تكلم شاب عند الشعبي فقال الشعبي ما سمعنا بهذا فقال الشاب كل العلم سمعت قال لا قال فاشطروا قال فاجعل هذا في الشطر الذي لم تسمع فافهم الشعبي

**اخبرنا** عبد الرحمن بن محمد باسناد ان الاثني عشر قال سمعت

اني يقول كان هارون الاغور يهوديا فاسلم وحسن اسلامه  
 وحفظ القرآن وضبط وصف الفخو فناظره انسان يوما  
 في مسالمة فغلبه هارون فلم يدرك المغلوب ما يصنع فقال  
 له انت كنت يهوديا فاسلمت فقال له هارون بئس ما صنعت  
 قال فعلمه ايضا في هذا .  
**اخبرنا** عبد الرحمن بن محمد بن اسحاق بن محمد يقول  
 سمعت ملكا من ملوك كان لا يراهم برطمان حيراب من سائر الملوك  
 فسال عن مسيئته في مجلس الخليفة فقال لا ادري فقالوا له  
 تاخذ في كل شهر كذا او كذا ولا تحسن مسيئته فقال انما احسن  
 علي ما احسن ولو اخذتني على ما لا احسن لفتني بيده الملوك  
 ولا يفتني ما لا احسن فاعجب امير المؤمنين جوابه وانزله بخايرة  
 فاحسن وزاد في جوارته .  
**اخبرنا** احمد بن الحسين بن البنا عن ابي بكر بن الكوكبي قال قال  
 لنا ابو العباس يعني الميرد صاف رجل قوما فكدوه فقال  
 الرجل لامرأته كيف لنا ان نعلم مقدار مقامه فقلت التي تبتينا  
 نثر احسن نثر اتم ففعلا فقال للضيف بالذي يبارك لك  
 في عذرك عدا ابنا انظم فقال الضيف والذبي يبارك لك  
 في تقامي عندكم شهر الاحم .  
**اخبرنا** عبد الرحمن بن محمد بن اسحاق عن ابي عبد

الروزي

الروزي قال دخل ابو يعقوب النشيطي وكان اهل البصرة  
 مجلس داود الاصبهاني وعليه خرقتان فتصدر بنفسه  
 من غير ان يدفع احد وجلس تحت داود فقال سل يا فتى  
 فقال يعقوب لبيال الشيخ بما احب فخر داود فقال عم  
 اسالك عن الحجامه اسالك غيرك ابو يعقوب وروى طريق  
 اقطر الحجامه والمجوس ومن ارسله ومن اسنله ومن  
 وقع ومن ذهب اليه من الفقهاء وروى ختلاف طريق  
 احتج رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطى الحجام اجرة ولو كان  
 حراما لم يعط ثم روى طريق ان الرسول لله عليه السلام احتج  
 بقرن وذكر احاديث صحيحة في الحجامه ثم ذكر الاحاديث  
 المتفق بسطه مثل ما مررت بملا من العلماء و مثل شققا امتي  
 وما تشبه ذلك وذكر الاحاديث الضعيفة مثل قوله لا تحتجوا  
 يوم كذا وكذا ولا ساعه كذا ثم ذكر ما ذهب اليه اهل  
 الطب من الحجامه في كل زمان وذكر ما ذكر الاطباء في الحجامه  
 ثم قال واول ما خرجت الحجامه من اصبهان فقال داود والله  
 لا خفت بعدك احد .  
**ابان** محمد بن ابي طاهر النزاز باسناد عن ابن خلف  
 قال حدثني بعض اصحابنا ما بلغني ان الرشيد خرج مندها  
 فانفر من عسكره والفضل بن الربيع خلفه فاذا هو يسبح

تدرك بماء الله وفي يد الحام كأنه مبعده محشو فنظروا اليه  
فأذا هو طيب العينين فغمر الغضل عليه وقال له النفل ابن ترويد  
قال حاريطا قال هل لك ان ادلك على شي تدأوي به عينتك  
وتذهب هذه الرطوبة قال ما احويني الى ذلك فقال له خذ  
عبدان المروي وغبار النوي وورق الكماه تصير في قشر  
جوزه واخلطه فانه يذهب عينيك قال فانك اعلى  
فربوسة ففرط صرطه طويلا ثم قال تاخذ احد لصفتك  
فان تفتن زواك قال فاستفهمك الرشيد حتى كاد  
يسقط عن ظهره ابنة  
**وبلغنا** عن هشام بن عبد الملك انه احضر ابراهيم ابن الجب  
عبله فقال لا تدولبتك اخراج يلمر نابي الداهم فغضب  
هشام فقال ايداهم يا امير المؤمنين بقول الله عز وجل  
انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابتن ان يحملها  
الاية فوالله ما اكرهن ولا سمى عليهن ولقد رزقنا  
لما قبلها فاعطاه ورضعته  
**اخبرنا** ابو منصور بن زيرون باسناد عن الربيع بن سليمان  
قال سمعت الساعفي يروي عنده يقول ناظرت رجلا بالعراق  
فجعلت كلما جا بعيني ادخلت عليه معنى اخر فبقي باقيا ثم  
تناظرنا في شي فاصح فيه فقلت له من قال هذا فقال لي

امسك بيدك

امسك بيدك ابو بكر وعمر وعثمان فلم يزل حتى عد العشرة  
فبلغ وانه مني كل مبلغ وكان من حوالبنا لا يعرفهم بالروا  
ثم اغترقتا ولم يصح لي شي فيما قال ثم اجتمعنا بعد ذلك  
في مجلس اخر فقلت له ما الذي روته عن ابي بكر وعمر من  
حديثك به فقال لم اروك شيئا ولم يحدثني به احد انما قلت لك  
امسك بيدك فلان وفلان وتخلصت منك  
**قال الخاطب** قال المهدي لعشيق القاضي وعيسى بن معاوية  
عنده لو شهد عندك عيسى كذبت تقبله واراد ان يضرب يديها  
فقال صبري بكنن شهد سالت عنه ولا يسأل عن عيسى الا  
امير المؤمنين فان زكيتة قبيلته فقبلها عليه  
**قال** ابو بكر محمد بن شبيب قال كان لي اخ جيد الشهد  
فقال له رطل منهم وقد حسده على شعور ما معنى العجب يقول الشعر  
الا ان يكون ديب الى امه عزبي فقال له ولذلك يلزم في قياس  
قولك اذا لم يقل العزبي شعر فقد دب الى امه العجب  
**عصبة** رجل عا رجل فقال له ما اعصبتك قال له شئ نقله  
الى الثقة عنك قال لو كان ثقة ماتم  
**ابن انا** محمد بن ابي طاهر باسناد ان ابا عمر القاضي دخل يوما  
على عيسى الوزيري وعالي ابي عمر فبينما هما خارجا فلما  
الوزيري ان تخلت فقال بكم اشترت شقة هذا العريس فقال

عابره دينار فقال لبي اشترتني هذه الشقة التي قطعت منها هذه  
 الدراهم والتميمه الذي تحتها بعشرين ديناراً فقال له ابو عمرو  
 الوزير اعن الله نحل الثياب فلا يحتاج الي المبالغة فيها الامثالنا  
 لا تانلابس العوام ومن يحتاج الي اقامه الحبيبة في نفسه والوزير  
 يخدمه الخواص ومن يعلم انه انما يدع هذا من قدره فكانما القمه تجر  
**اخبرنا** ابو منصور القزاري باسناد عن ابي الحسن به المامون  
 قال قال المامون لابي بن كثير من الذي يقول وهو يومئذ  
 قاصد يري الحد في الزنا ولا يري علي من بلوط من ياس  
 قال ابو العرف امير المومنين من قاله قال لا قال يقول الفجر  
 احمد بن ابي نعيم الذي يقول  
 حاتم بن تميمي وفا ضيماً بلوط والراسه نشر ماراس  
 لا احسب الحور يتقضي ابداً ما دام وال من اك عباس  
 قال قاضي المامون وسكتة مجله وقال ينبغي ان ينفي احمد بن محمد  
 الي السند  
**اخبرنا** عبد الرحمن بن محمد باسناد عن ابي يعقوب الشحام قال  
 قال لي ابو الهذيل بلغني ان رجلاً يهودياً قدم اليه وقد قطع  
 حاصه متكلهم فقلت لعيسى بايغ امصاني الي هذا اليهودي  
 اكلمه فقال يا بني قد غلبت جماعة متكلمي اليهود فقلت لا بد  
 فاخذ بيدي فدخلنا على اليهودي فوجدته يقرر الناس

الذي يكلمونه

الذي يكلمونه بنوه موسى ثم كجد نسوة نيمنا فيقولن علي  
 ما اتفقنا عليه في صحه بنوه موسى الي ان تتفق علي غيرهم فنقر  
 فدخلت اليه فقلت اسالك اولئسانني فقال يا بني او ما تريد  
 ما تفعله ممسأ بخرك فقلت دع عنك هذا واختر قال ال اسالك  
 خير في اليس موسى نبيا من انبياء الله قد صحت نبوته وثبت  
 دليله نقر بهذا او تخد فتخالف صاحبك فقلت ان الذي  
 سالتني عليه من امر موسى علي امرين عندي احدهما اني  
 اقر بنوه موسى الذي اخبر بنوته نيلنا وامر بانباعه ولشرب  
 وينقوتة فان كان عنك هذا نسألني فما انا مقدر بنوته وان كان  
 موسى الذي سالتني عنه لا يقدر بنوه نبينا محمد ولم يامر بانباعه  
 ولا يشربه فقلت اعرفه ولا اقر بنوته بل هو عندي  
 شيطان يخزي فتخبر لما ورد عليه وقال لي لما تقول في التوراه  
 ايضا قلت امر التوراه ايضا عندي علي وصحبت ان كانت التوراه  
 التي انزلت علي موسى الذي اقر بنوه محمد صلى الله عليه وسلم فهي  
 التوراه الحق وان كانت انزلت علي الذي تدعيه فهي باطل وانا  
 غير مصدق بها فعالي احتاج اقول لك شيئا بيني وبينك فظننت  
 انه يقول شيئا من الخير فتقدمت اليه فساررتي فقال امك  
 كذا او كذا وامر من علمك وقد راني اتب به فيقول وشيوا  
 بي فاقبلت علي من كان في المجلس فقلت اعزكم الله الست

قد اجتهد قالوا نعم فقلت ليس يجب ان يرد جوابي قالوا نعم قلت  
 انه ما ساء ربي شتمني بالشيء الذي يوجب الحد وشتم من علمي  
 وانما قدراني اني ائيب عليه فبدعي انا وثبتا عليه وقد عرفتم ثابته  
 فاخذته لا يدي بالنعان فخرج هاريا من البصر وقد كان له  
 بها دين كبير فبتركه وخرج هاريا ما لحقه من الانقطاع  
**اخبرنا** محمد بن ابي منصور باسناد عن محمد بن عيسى النخعي قال  
 مات بين لصالج بن عبد العزيز بن قاضي اليه ابو الهذيل ومعه  
 النظام وهو غلام حدث كالمثوق جمع له قراه شعره فقال له  
 ابو الهذيل لا اعرف لجزعك وجهك اذا كان الناس عندك كالسرع  
 فقال صالح يا ابا الهذيل انما اجزع عليه لانه لم يقرأ كتاب الشكوك  
 فقال له ابو الهذيل وما كتاب الشكوك قال هو كتاب وضعه من  
 قراه فيما كان حتى يتوهم انه لم يكن وفيما لم يكن حتى يظن انه  
 قد كان فقال له النظام فشك انت في صوت ابنك واعتمد على انه  
 لم يجتهد وان كان قد مات وشك ايضا في انه قد قرأ ذلك الكتاب  
 وان كان لم يقرأه

**اخبرنا** عبد الرحمن بن محمد القرظي باسناد عن عافية بن شبيب التميمي  
 قال لما دخل الحجاز على المنوكل بالله قال له تكلم فاني اريد ان استيريك  
 فقال الحجاز خبيضة او خبيضتين فتعجبا الحجاز منه فقال له  
 الفتح قد كلمت اصبر المومنين فيك حتى وثاق جزيرته القزود قال الحجاز

نقول

نقول السمع والطاعة فحصر الفتح واسكتة فامر له المنوكل بعشر  
 آلاف درهم فاخذها واخذ رفات فرحانها  
**اخبرنا** عبد الرحمن بن اسناد عن يموت بن المنزوع قال كان ابي  
 والحجاز عشيان وانا خلفهما بالعشي فمر بنا امام وهو ينتظر  
 من يبريه يصلي معه فلما رانا اقام الصلاة مبادره فقال له الحجاز  
 دع عندك هذا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يتلقى الجلب  
 اسم الحجاز محمد بن عمرو بن حماد وكان شاعرا اديبا ماجنا من أهل البصرة  
**انبا** محمد بن ابي منصور باسناد عن ابن الاعراب عن الاصمعي قال  
 اخترت بعرض سكر الكوفة فاذا برجل قد خرج من حش على كتفه  
 جرح وهو يقول  
 واكر من نفسي اني ان اهنتها • وضك لم تكرر على احد بعد  
 فقلت تكرر متجا هذا فقال نعم واستغفر عن سفلة مثلك اذا  
 سألته يقول صنع الله بك • فقلت تراه عمر فبين فاسرعت فصاح  
 فالفتة • وقال

لنقل الصخر من قلال الجبال • احب الي من منن الرجال  
 يقول الناس كسب فيه عار • فقلت العار في ذل السواك  
**اخبرنا** محمد بن ابي طاهر عن علي بن الحسن عن ابيه عن ابي الطيب  
 ابن عمر بن محمد قال كنتة مجازا بعد اد • وحدثت عيشي فرأته امرأة  
 وكان حسن البدن • فقالت لبنتي كنتة على شحم هذا المحدث • فقال



الخنثى مع بغاي فثتمته فقال لها ابيها تاخذ بن الجيد وتتركين  
 الردى  
**اجرا** ابو بكر محمد بن الحسن قال حكى لنا نقيب النقباء ابو الفوارس  
 طراد بن محمد ان يهوديا تاظر مساما اظنه قال في مجلس لم ترضي فقال  
 اليهودي اي شئ اقول في قوع سماهم لله مديريين يعني السم  
 صلى الله عليه وسلم في يوم حنين فقال له المسلم كان موسى اذ بر منهم  
 قال له كيف ذلك قال لان الله عز وجل قال وبي مدبر ولم يعقب  
 وهو لا ما قال فيهم ولم يعقبوا فسكت  
**قال** نصر بن سيار قلت لاعمري هل تحب نظره قال اما  
 من طعامك وطعام ابيك فلا قال فيقال ان نصر اجم من هذا الجواب  
 اباما  
**قال** رجل من الوديعي بن ابي طالب كرم الله وجهه ما د فنتهم  
 بديك حتى قالت الا فصار منا امير وشك امير عداله على  
 علي انتم ما خفت اقداسكم من ما ابلح حتى قلتم اجعل لنا الا حقا  
 كما هم الحمد  
**قال** معاوية لو ولد الناس كلهم ايا سفبان كانوا حلاما فعلاه  
 صعصعة بن صرمان فقد ولد لهم آدم وهو خير منهم الحليم  
 والسفيه  
**جاءت** امراء مزبد فعالت له وكان فيهم الصوره البيل لك

نام

ان لم يشبهت  
**راي** رجل من الاعاجم حلا اعور فعاد قد حار خروج  
 الرجال فعاد له انه يخرج من بلاد الاعاجم لا العرب  
**جار** ابو بكر بن باغع بالكمح في ايام الديلم وقوة الرض  
 فعالت امراء سعيدي ابوبكر فقال لها لبيك يا عايشة فقالت  
 متى كان اسمي عايشة قال فيقولوني وعدي  
**حدثني** خديجة بنت علي المتقري انه كان يمشي مع بعض  
 مسابحة فلقية رجل في ايام العيد فقال له من الدار المعجزة  
 قد جيت قال عمرها الله بفايك وهذا من طرف الرهن لانه  
 او ممة ابني قد جيت من بيتك فاراد ان لا يغير هذا اعليه  
 واعلمه انك انا جيت من دارك لا من بيتي  
**ظفر** رجل خصمه في حرب فعاد له طائري اني صانع بك عدل  
 مهلا فما امكلك لله مني الا ليلو حلكم  
**فيل** لابي الاسود اللخوي استمد معاوية بدرا قال  
 نعم من ذلك الجانب  
**حدثني** ابو محمد عبد الله بن احمد الخوي عن شيخنا ابي منصور  
 الجواليقي انه دخل على بن الدياس الخوي فتجاونا فقال اشك  
 ابو منصور حيا اللع مطر فتمت وقلت الكذب وما زال المطر  
 يقول طن طن الى الغداة فعاد له بن الدياس وانتم طن طن

فقال اما انا فقد حكيت صوتنا والاصوات نجى ما هي عليه بل  
 انت قلت هم لهم ليس من كلام العرب **قلت** وهذا الزك  
 قال شيخنا ابو منصور حقا ووجدته في كلام ابي حنيفة رضي الله عنه  
**اخبرنا** عبد الرحمن بن محمد باسناد عن احمد بن شعيب بن صالح  
 قال كنت عند ابي حنيفة فاستخرجت منه كتابا فقلت اجزت لي  
 ولفلان ولفلان وهم لفلان معالي فيهم ليس من كلام العرب  
**سمعت** بعضا صدقا ينادي ان رجلا كان يشرب ليلهم الجع  
 فتطاه بعض العوام وقال له هذه ليلهم عظيمه معالي الرجل في مثل  
 هذه الليل يرفع الغلام معالي العاصم ولكن يكذب بالصوف  
 قال فاقطع الرجل قلم بعد ان يشرب الخمر  
**وقفت** ابراه قبيبه المنظر على عطار ما جن فلما نظر  
 اليها قال واذا الوجوش حشرت فقالت له وضرب لنا مثلا  
 ونسي خلفه  
**استأجر** رجلا غلاما ليخدمه فقال له كم اجرتك معالي شيب  
 بطني معالي له سامحني معالي واصبر الاتيين والجنين  
**تشكا** جماعة من الطالحين ضرر الانتراك الى اجبر معالي  
 انتم تعتقدون ان هذا بقضا الله فكيف ادع قضا الله  
 معالي له احد هم صاحب القضا ولولا دع الله الناس بعضهم  
 ببعض لفسدت الارض فانهم

الباري

**الباب الحادي والعشرون**  
 في ذكر من غلبت من العوام بكايه كيار الروسا  
**اخبرنا** اسما عبد بن احمد السمرقندي باسناد عن عبد الملك  
 ابن عمير قال اخذ زبادا رجلا منه الحفارج فافلت منه فاخذ  
 احواله فقال له ان جيت يا خيك فحاكي بيك والاضرب  
 عنقك فقال ارايت ان جيتك بكتاب من امير المؤمنين  
 تخلي بيبي قال نعم قال فانا انيك لكتاب من العزيز الكرم  
 واقم عليه شاهدين ابراهيم وموسى عليهما السلام  
 امرم تنبنا بما في صحف موسى و ابراهيم الذي وقى الاثر  
 وازره و زر اخري قال زباد خلوا سبيله هذا رجل  
 لفتن حينه  
**اخبرنا** عبد الرحمن بن محمد باسناد عن يعقوب بن المزرع  
 قال قال الحادي ما غلبت رجل قط الارجل و امره فاما الرجل  
 فاني كنت مختارا في بعض الطرق فاذا انا برجل قصير بطني  
 كبير الكاهن طويل اللحية مؤنزر حمير و يديه مشط  
 وشقه ممشطية فقلت في نفسي رجل قصير بطني  
 فاستنبر بینه فقلت ايها الشيخ قد قلت فيك شعرا فترك  
 المشط من يده وقال قل فقلت  
 كانتك صقوع في اصل حشش اصاب الحشش طش بعد رشش

فقال لي سمع جوابي ما قلت فعلت طهات وعالك  
 كانك كندر فودنيه كبش تدلله هكذا والكيش يمشتي  
 واما المراه فاني كنت مختار في بعض الطقات فاذا انا مراتي  
 وكنت راكبا على محارة فضرطت المحارة فقالت احداهما للاخر  
 محارة الهم تقسط فغاطني قوطها فعلت لها انه ما حملتني اني  
 فط الاضطت فضربت بيدها كفن الاخرى وقالت كانت  
 امر هذا صبر في لسعة اسهر في جهد جهيد  
**لقتي** بعض الاكاسره في موكبه رجلا اعور فجلسه فلما  
 نزل خلاه وقال نظيرت منك فقالت انت اشام مني لانك  
 خرجت من منزلك ولتنتني فما لفتت الاخرى ولقتتني فجلستني  
 فلم يعد بعد هذا ينتظر  
**ابنانا** محمد بن عبد الملك باسناد عن الاصحح قال قال الوليد  
 لابن عبد الملك لمدح حدثنا في المني قوله لا غلبتكم قال  
 لا تغالبني قال بلي لا تغلبني قال فتعلم قال الوليد فاني  
 ابدا اتمني ضعف ما تتمني انت فطاهت قال اتمني سبعين  
 كفلا من العذاب ويلعنني الله لعنا كثيرا قال غلبتني  
 قبحك الله  
**بعث** يزيد بن معاوية الي بن الزبير رجلا فقال له ان  
 اول امرك كان حسنا فلما تفسده باخره فتقال بن الزبير

انه ليست

انه ليست ليزيد في عنقي بيعه فقال ولو كانت انتة نفي بها  
 قال نعم قال بعض المسلمين قد سمعتم ما قال وقد بايعتم  
 يزيد وهو بامركم بالرجوع عن بيعته  
**مرض** سوا لسعيد بن العاص ولم يكن لم من يجد صرا  
 وتقيه يامر فبعث الي سعيد بن العاص فلما اتاه بالسر  
 ليس لي وارث غيرك وهاهنا ثلاثون الف درهم صد فونته فاذا  
 انامته فخذها فقال سعيد حين خرج من عنده ما ارانا الا  
 قد اسانا الي مولانا وتقصنا في تعاقد فنعاهدك كل  
 التعاقد ووكلاء من يجده فلما مات اشترى لا كفنا  
 بثلثمائة درهم وشهد جنازته فلما رجع الي البيت حضر  
 البيت كله فلم ير شيئا وجاء صاحب الكفن يطالبه بثلثمائة الكفنة  
 فقال لقد همت ان انبش عنه  
**اني** الحجاج برجل ليقتله ويبيد الحجاج لقتة وقال وابه  
 لا اكلتها حتى اقتلك قال او خير من ذلك تطعمنيها فتكون  
 قد بررت في يمينك ومغنت علي فقال ادن مني فاطعمه  
 اياه وخلاه  
**اتي** الحجاج برجل من الخوارج فامر بضرب عنقه فاستنظره  
 يوما فقال ما تريد بذلك قال او مثل عفو الامير مع ما تحرى به  
 انقاد بر فاستحسن قوله وخلاه

**بلغنا** عن عمرو بن العاصي انه منع اصحابه ما كان يصل اليهم  
 فقام اليه رجل فقال ايها الامير اتخذ جندا من حجارة لا تأكل  
 ولا تشرب فقال له عمرو احسنا ايها الكلب فقال له الرجل انا من  
 جنديك فان كنته كلبا فاننت امير الكلاب وقابدها  
**قال** المبرك لوما جلسا به انذرون ما الذي تم المسلمون  
 على عثمان اشيا منكم انه اقام ابو بكر دون مقام الرسول  
 صلى الله عليه وسلم ثم قام عمر دون مقام ابي بكر ثم ثابته  
 فصعد عثمان دروه اكله فقال عباد ما احد اعظم منة عليك  
 يا امير المؤمنين من عثمان قال وكيف وتلك قال لا نه صعد  
 دروه المنيق فلوانه كلما ما قام خليفة نزل مرقاته بمن تقدمه  
 كنت انت تخطينا من جلولا فتصوكر المتوكل ومن حوله  
**قال** رجل لعلاءه يا فاجير قتال الغلام سوي القوم منهم  
**ابننا** محمد بن ابي طاهر عن علي بن الحسين عن ابيه قال قال  
 ابو الحسن علي بن هاشم استحق حامد بن العباس بن عبد اللام  
 العدل فقال له هذان الرقيق من البطرا فزايه بين كل يوم القتلا  
 تعرفه فقال العدل الوزير اخذ له الله اعرف من به  
**قال** الربيع كنة قائما على راس المنصور اذ اتى بخارجي  
 قد هزم له جيوشا فقال له الخارجى وبلكه وسوقه لك بيني  
 وبينك امس السيف والقتال واليوم القذف والسب

وما كان

وما كان يومئذ ان ارد عليك وانا قد بليت من الجياه فلا  
 تستقبلها ابدا فاستخيت المنصور منه واطلقت  
**قال** الصاحب بن عباد ما اخلتني غير ثلاثة منهم ابو الحسين  
 البديهي فانه كان في نفر من جلسائي فقلت له وقد انزل  
 من المكشفت لا تاكله فانه يبلغ المحرم فقال ما يعنيني من  
 يطف الناس على ما يدته واخر مال لي وقد جيت من دار  
 السلطان وانا فخر من امر عرضي من اين اقبلت فقلت  
 من لعنة الله فقال رد الله عن ربك فما حسر على اساءت  
 الادب وصيتي مستحسن داعية فقلت له لبتك تحسني  
 فقال مع بلالة احتر يعني في محل الجنان فاخلتني  
**وبلغني** ان صبييا لقي رجلا عاقلا فقال له ان تمضي قال  
 المطلق فقال اوسع خطوتك  
**وقال** رجل يثري البارسه احتجة الي القباهر لاراقه الما  
 كاني حرد فقال له رجل عامي لم تقهر نفسك بلدي  
**الباقى والعشرون**  
 في ذكر اقوال واقوال صدرت من اوساط الناس تدل على  
 قوه دلذكا  
**اخبرنا** محمد بن ابي منصور باسناد عن حميد بن يحيى المروري  
 قال كنة مع الربيع يوما فرفع الامة الى خادم فكله

بالفارسية شيئا ثقيلت له يا نصر الموصيني ان كنته بريد  
 ان تسرا اليه شيئا فاني افحصه الفارسية فاستحسن  
 المرسيد ذلك مني وقال لبيس تطوي عنك سرا  
**اخبرنا** ناصر باسناد عن عبد الاول بن مزيد قال عاد  
 ابو عمر الضري من جلا من اصحابه فاخذت امره بيده فصعدت  
 به فلما اراد ان ينزل حانت فاحذت بيده فدارت في  
 الى مولاك فقال ان جاريتك اخذت بيدي حين صعدت  
 وهي بكر ثم اخذت بيدي الساعة وهي تبيد فسالك  
 عن ذلك فاخبر ان ابنا للرجل افترسها  
**اخبرنا** عبد الرحمن بن محمد باسناد عن سعيد بن عبد الله قال  
 قال مالك بن انس لولا الشطار صلاحه صاب احدكم خلف  
 رجل فلما قرأ الحمد ارج عليه فلم يدري ما يقول فجعل يقول  
 اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وجعل يردد ذلك مرارا  
 وقال الشاطر من خلفه ما للشيطان ذنب الا انت ما تحسرا  
**اخبرنا** محمد بن ناصر باسناد عن محمد بن عبد الرحمن قال عاد  
 مدينة مسرة اخ له فاقعد الى العصر فلم يطعم شيئا  
 فاستد جوعه واخذ مثل الجنون واخذ صاحب البيت  
 العود وقال له احبباني ابي صوت تشبه اسمي معك معك  
 صوت الغفلى

ابننا

**ابننا** علي بن جبير بن عبد الله باسناد عن ابي الكوكبي قال قال  
 ابو العينا اخبرني البخاري قال سمعت واحدا يقول لا خير قدر  
 باي شي عيبك قال بالقران ودعا الوالد فقال اخلط معهما  
 شيئا من انزروت  
**احمرنا** محمد بن عبد الملك باسناد عن يوسف بن يعقوب قال  
 اشتري بعض التجار دارا في الانصار فباكروه بحب المسود  
 وقالوا هذا احب سعيد بن جبيرة فاقترضنا عليه مائة درهم  
 فرد الحب واعطاهم مائة وانتقل فقالوا له لم انتقله فقال  
 اخاف ان تباركوني بقصعة عباده بن الصامنة  
**ابننا** محمد بن ابي طاهر باسناد عن ابي حامد بن العباس يقول  
 ربما انتفع الرجل في نكته بالرجل الصغير اكثر من منفعته بالكبير فرفقه  
 ان اسماعيل بن بليل لما جلسني جعلني في يد باب كان يجده وكان  
 رجلا حرا فاحسنته اليه وبردته وكان ذلك البواب يدخل الى مجلس  
 الخاصة ولا ينكر عليه لسابق خدمته فحاجني في بعض الليالي وقال قد  
 حرد الوزير علي بن العزاة وقال له ما يكسر المال علي جاسد غيرك ولا يد  
 من المجد في مطالبته بياقي مصادر زنتك وسيد عودك الوزير في عدا الي  
 حضرتك ويجهدك وتشفل ذلك قلبي فقلت فهل عندك من رايب  
 فقال الكثر رفعة الى رجل من معاصليك يعرف شحة والتبس من لا  
 لعبا لك الف درهم يفرضك اباها وسلة ان يجيبك على ظهر الرفعة

لترجع اليك فتخرج جها فانه لشحة يعتذر واخفق بالرفعة  
 فاذا طالبك الوزير اخبره بما عليه غير موافاة فلعلم ذلك ينفعك  
 فتعلمت ما قاله وجاني الرد كما حسبتا فلما كان الغد اخبرني الوزير  
 فقال لي ما خرجت الرفعة ففزعنا فلان واستحيا وكان ذلك سبب  
 حقه اعرب وزوال محنتي  
**اخبرنا** القزاز عن عيسى بن احمد الطوماري قال سمعت  
 ابا عمرو محمد بن يوسف الغاصي قال اغتال ابي عمه شهرا فاقبته ذات  
 ليلة فدعا بي وما خوفي وقال انما ريت في المنام قائلا يقول كل  
 واشرب لا فانك نبراه فلم ندر ما يقول وكان يباب الشام رجلا  
 يعرف بالي على الجياط حسن المعرفة بعبارة الرويا فحينئذ به  
 فقص عليه الحسام وقال ما اعرف تفسيره ولكن اخبرك ليلته نصف  
 القرآن وقلوني اللله حتى اقرار سمي واتفكر فلما كان سن  
 الغد خانا معا سررت على هذه الاية لا شرفية ولا عمر بيده  
 فنظرت الى لا وهي تنزود فيها اسقوه زينا واطعموه  
 زينا ففعلنا فكان ذلك سبب عافيتنا  
**اخبرنا** سعيد الله محمد الحميري باسناد عن الاصمعي قال  
 رايت رجلا قاعدا على مقصرا او سريرا الطاعون بعد الموتى في  
 كوز فعد في اول يوم عشرين ومايه الف فلما كان في اليوم الثاني  
 عدت عشرين ومايه الف فعدت مائة بمئتهم وهو بعد فلما رجعا

اذ اعند

اذ اعند الكوز فسالوا عنه فقالوا هو في الكوز  
**اخبرنا** محمد بن ابي منصور باسناد عن ابي بصير محمد بن جعفر  
 البرقي قال سررت بسايل علي الجسر وهو يقول مسكينا صريحا  
 قد فعه اليه تقطع وقلت له يا هذا لم تصيت قال قد بتك  
 باصهار امرعوا  
**اخبرنا** محمد بن عبد الواسع عن ابي عثمان الخالدي قال عملت  
 مقصدا امدح بها سيف الدولة ابا الحسن بن محمدان وعمرتها  
 على جماعة اعرف ما عندهم فيها فاتفق ان تصير محنتا وانا  
 اخبرها فلما انتهيت الي قولي  
 وانكبت سبيته في الداس واحد فعاد بسخط ما كان برصديها  
 ما لهد اغلظ قلت ما هو بقول الامير في الداس واحد الا  
 قلت طالعة اوليجه فحجيت من جوده فطنته وخاطره  
 وحسن عوامه وان لم يخرج ما عاب فقال عرفته وطريقته  
**اخبرنا** ابن ناصر باسناد عن اميرد قال قدم بعض البصرى  
 من اصحاب ابي الكوفيل بيغذاذ قال فلقيت محنتين فقلت  
 لهما اريد منزلا وكان هذا الرجل في نهاية القبح فقال احدهما  
 باليه من اين اقبلت قلت من البصره فاقبل على الاخذ  
 فقال له الا الله تحول يا اخي كل شي من الدنيا حتى هذا  
 كانت القروء تحيي من اليمن صارت تحي من البصره

**بلغنا** عن الحارث انه كان يهوى جارية فتعرب بطيفها  
 فشكا خالد الى محمد بن منصور فاشترى اهاله ونفذها اليه  
 فلم يساعده ما معها فبكر اليه فقال كيف كانت ليلتك  
 قال شر الليالي صار ما عندي من بني امية قال كيف ذلك قال  
 صار **بما قال الا فطال**  
 شمس العداوة حتى تستفاد لهم واعظم الناس احلاما اذ اردوا  
 فتحكم محمد بن المنصور ومنه الى الفضل وجعفر فاخبرهما  
 فكان خير حديثهم عما قد يوتهم  
**روى** سعيد بن يحيى الاموي عن ابيه قال كان قتيبان  
 قرشي بن تون فمر من رجل قد ولد له ابوبكر وطلحة ففرطس  
 معال انا بن القرشي فمر من اخر من ولد عثمان ففرطس فقال  
 انا ولد من استشهد فمر من رجل من الموالي ففرطس معال  
 انا بن من سجدت له الاملايكه قالوا من قال آدم  
**شكا** اصحاب هشام الى اسلم بن الاحنف احتياسا  
 ارزاقهم فدخل على هشام فقال يا امير المؤمنين لو ان متادبا  
 يتادي يا مغلس ما بقي احد من اصحابك الا التقت ففحك  
 وامر لهم بارزاهم  
**عرب** هاشمي على قومه فقتلوه الى عهد فاراد عهد ان يتناول  
 بالادب مع اني اسات وليس معي عقابك فلا تسبي اليك

ومعد

ومعد عقلك فصنع عنه  
**قدم** وقد من الهراق على ليمان بن عبد الملك فقامر حل  
 منهم فقال يا امير المؤمنين ما اتيناك رغبة ولا رهبة قال  
 فلم جيتت قال تحت وقد الشكر اما الرغبة فقد وصلت  
 البنا في رحلتنا واما الرغبة فقد امتاها بعدك ولقد  
 جيتت البنا الحياه ووهقت ننت علينا الموت فاما تحببنا  
 الحياه فيما انتشر من عدلك واما حقوبتك علينا الموت  
 فلما نتق منك فيما تخلف من اعقابنا اليك فوصله واحسن  
 جازيتك وجوايز اصحابه  
**اخبرنا** محمد بن ناصر باسناد عن ابي الحسن المدائني قال  
 قال بعض الحكماء كان لنا صديق من اهل البصر وكان ظريفا اديبا  
 فوجدنا ان يدعونا الى منزله وكان يمترينا وكلاما رابناه  
 فلما من هذا الوعد ان كنته صادقين فسكت الى ان اجتمع  
 ما يريد فمترينا فاعدا عليه فقال انطلقوا الي ما كنتم به  
 كذبون  
**ذكر** علا بن المحسن ان رجلا كان يقال له ابو العجب  
 فلم ير مثله فيما كان يعمل من الشيعه فدخل يوما الى دار  
 المقنن بالله فزاي خادما بيكي على بلبل له مات فقال له مالي  
 عليك ايها الاستاذ ان احببتك فقال ما تريد فاخذ البلبل

الميثة فادخله في مكة وادخل راسه فيه واخرج بعد ساعة  
 بلبلا حيا فانقلبته الدار وعجبه الحاضرون فاستدعاه على عيسى  
 وقال له والله لئن لم تصدقني عن حقيقة الامر لاضر بين عنقك  
 قال اني شأهت الخادم سبكي على بلبل فطمعت فيما اخذ منه  
 فمضت الى السوق وانعت بلبلا واخذته في كفي وعدت  
 الى الخادم فقلت ما فعلت واخذت البلبل الميثة وادخلت راسي  
 في كفي واخرجت الكبي فلم يشك انه بلبل وهذا راس الميثة  
**احضر** رجل بين يدي المأمون قد اذنب فعادنا القدي  
 فعلمت كذا قال نعم انا اذ اكب امير المؤمنين الذي اسرق على نفسه  
 وانكل على عفوكم فعفي عنه  
**قال** يعقب الادبا الصديق له انت ولله بستان الدنيا معار  
 الاخرات النهر الذي يشرب منه البستان  
**ايشان** محمد بن ابي طاهر باسناد عن ابي داسه ان ابا القاسم  
 الزبير ايام قلده الامر باليه شرب يوما وعده جماعة  
 من قدامه فاقتقد خبث بلور كان معجبا به وطلبه لشرايه  
 فلم يعرف له خيرا فحلف انه ان لم يحضره ضربه بالمقارع فعاد له  
 احدهم لا تعجل ولكن مر يا حضار كل من كان البارحة حاضرا  
 فامر يا حضارهم فجلسوا وانفذ الغلام الي منزل كل واحد منهم  
 برسالة عنه انفذوا الخبث البلور الذي حملته اليكم البارحة

قوله

فعاد احد الرسل من دار احدهم ومعه الخبث فانضم  
 ذلك القديم وسقط حمله  
**تظلم** اهل الكوفة من عمالهم الى المأمون فقال ما علمت في عمالي  
 اعدا منه فقال رجل منهم يا امير المؤمنين قد لزمك ان تجعل لسائر  
 البلاد ان نصيبا من عدله حتى تكون قد سويت بين رعاياك  
 في حسن الظهور فاما نحن فلا نخصنا منه بالرض ثلاث مسيات  
 فضرك المأمون وامر بصرفه  
**دعا** بعضه الظرفا قوما فجاوا معهم طعنا في عوطن به  
 الرجل واراد ان يعلمهم انه قد فطن فقال ما ادرى لمن انا  
 اسكر الكم اذ دعوتكم فيهم او لخذ الذي تحشم من غير  
 ان ادعوه  
**حضر** خياط عند بعضه الانزاك ليقتصد له ثوبا فاخذ يوصل  
 والنزكي ينظر اليه فلم ينهه له ان يسرق منه شيئا ففرط ففكر  
 النزكي حتى استلقى فاخذ الخياط من الثوب ما اراد فجلس  
 النزكي وقال يا خياط ضربه اخري فقال لا يجوز تضيق القنا  
**قدم** رجل الى الحاكم فذمه عن ماوه وادعوا عليه فعاد  
 صدقوا الا اني سالتهم ان يوحروني حتى ابيع عقاري وادفع  
 اليهم فان لم يمالا وعقارا ورفيقا وابلا فقلوا كذب ما يملك  
 شيئا انما يريد دفعا عن نفسه فقال سمعت امر لسه القاصي





فاشدد لي عليهم فقدمه ثم قال لخصومة قد عدتموه فاركب  
عمارا ونودي عليه هذا اعدو فلا يعامله احد الا بالنقد فلما  
كان العشاء نزل عن الحمار فقال له المخاربه هات احب الحمار  
قال فقيم كما العذاه

**حدثني** ابو محمد عبيد الله بن علي المقرئ حاله بال بن سعيد بن ابي  
عمامة جاز رجل الى جبار على دكائه فقال زن لي على هذا الذهب  
فاخذ وزنه وتركه في ميزانه ثم اطبق الطبق فمضى  
صاحب الذهب ولم يتطقت وصار عمر عليه كلامه ولا يحكم  
احدهما صاحبه فلما جاز بعد صبح صاحبه واخرج الذهب  
من صفة في كفة الميزان وقال اربع وثلاثون ديناراً واربع  
قراريط سلم فاخذ وسكت فقتل للرجل لم سكت اول  
مره قال لا شك انه كان محمداً جاز فاطبق الطبق فتلو طابته  
قال ما اعطيتني شيئاً فلم ارجع الا الفضيحة فلما قضا حاجته منه  
تضي دينة

**كان** رجل يزود ارباجه وكان خشب السقوف تقرقح  
عواكوا الا ناس عليك فانه يسبح معاك افاق ان تدركم الرقة  
فيسرد

**وقف** قوم على مزبد وهو بطنج فاقن احدهم قطع لحد  
فاكلها وقال يا مزبد تحتاج القدر الى الخمل واخذ اخر قطع

لحد فاكلها وقال تحتاج القدر الى ملح فاخذ مزبد  
تقطع لحم فاكلها وقال تحتاج القدر الى لحم فمضكو امنه  
وانتم قوا

**قال** رجل لاعمر بن ماسمك قال فرات بن البحر بن العيص  
قال فما كنتك قال ابو العيث قال بابي انت ينبغي ان لا تلتاكر  
الا في رورق ولا تخم قنار

**قيل** لسيطان السارق واسمه محمد بن علي بن النعمان هل  
تخل متعم النساء قال نعم قتل فيسر ان تتختم بأمك قال لا  
قتل افتمل شيئا بكم هذا لا منك قال نعم قال فما قولك  
في البنيدي قال جلال قال فيسر ان امك بتأذنه قال لا  
والهذه بحد

**قال** سعيد بن مسلم لبعض جلساينه في بستانه اما ترى  
حسنة هذا البستان قال انت احسن منه لانه يوتى اكله  
كل عام وانت توتى اكله كل يوم

**قام** رجل على رأس ملك معاك لم فتمت قال لا فعد فوالاه  
**ادخل** محذت على العريان بن الجعشم وهو امير الكوفة معاك  
ياعد والله اتخذت وانت شيخ فقال مكزوب على محسا  
كذب على الامير فاستنوى جالساً قال وما قتل قال له يسعد  
العريان وانت صاحب عشر بن جيد فمضرك وحلي سبيله



**ر** رجل يصعد رافا خطي • معال له رجل احسنة • فغضب الرجل  
 وقال الحقز امين • معال لا ولكن احسنة الي العصفور •  
**ق** قال جعفر بن يحيى البرمكي لبعضه فدمايه • استوي ولسه ان  
 ارجي النساء ما نليق به النعمه • معال له الرجل انا اريك ذا عيانا  
 قال هات • فاخذ المراه فقزها في وجهه •  
**ق** قصه قاص فقال له مات الانسان سكر انا دفن وهو سكران  
 وحشر وهو سكران • معال رجل من طرف الحلقة لاخر جنبه  
 هذا اوله بيدي جيد • يساوي الكوز منه عشرين درهما •  
**ص** صلي رجل صلاه صفيقه • فقال له الجمان • لو راك العجاج  
 لسر بك • قال ولم • قال لان صلا تكرر جو •  
**ن** نظر الاصبغاني الي ابي عقان يسار رجله • فقال فيم تكذبان  
 قال في مدرك •  
**ك** كتب رجل الي رجل يستصده به خيلنا وكنت اليه بكر بنفسك  
 كان رجل من الطراف مع الرشيد في سفر الى خراسان • فلما علا  
 عقبه ما استد ان • قال الرشيد الحمد لله الذي اخرجنا من الدنيا سالمين  
**م** مر غراب الماجن البغدادي بسايل يقول انا ابليل • انا جايح  
 فقال له الحمد ربك فقد نفقت •  
**ا** اجاز بالناشي البغدادي فصاب ببيع لم بقدر هزيل وهو  
 ينادي ابن من حلف لا يعين • فقال له الناشي حتى تحننه •

الطاهر

**ا** طعم رجل رجلا من حربي اربع ايام • معال له هذا الخدي في  
 موته اطول عمرا منه في حياته •  
**ض** ضحي فضل الوالي عن امراته سنين لعمه • فسمع يوما محمدا  
 يقول تحشر الناس يوم القيمة • ومن ايد بهم ضحاياهم • معال ار كان  
 كما يقول فامراتي تحشر يوم القيمة راعيه بعضا ومن •  
**م** مر ابو الحارث حمير • معال رجل موسر بخيل فقال يا ابا الحارث  
 صفه شر حك قد غنته • معال لا • ولكنها لطيفة في ما تم الكرام •  
**ر** راي بعض العوام امرانه تعرج • قال ما لك تعرجين • فقالت  
 قد دخل في رجلي سليمان • معال لها فت كان السقف لا طيبا •  
**ا** اجتمع قوم في دعوى • وفيهم رجل محبوب في القدر فلما ناسوا  
 نام المحب • فاطفا السراج • واخذ بيده محمدا حتى ان راه احد  
 وضع المحمدا تحت راسه ونام • فلما بلغ الي المكان خر حينا  
 جارية بشمعه • فالصنق المحمدا الي الحارث • واتكأ عليها • فقالت  
 له الجارية • ويحك تنا وتلف • معال لها • ايس عليك مني كيف  
 اردت ان انا مرفب •  
**ك** كان بعض الاذكا عند تقال قليل البصاعة لا يكاد يبيع الا  
 حزين • فجاه رجل • معال له عند هذا الدينار قراضه • معال له الزكي  
 من تكلك امك • معال اقرضته كلهما بطرحها •  
**د** دخل رجل ذكي المسير بصلب منس قوالا لكتفه • فتركها في كنفه

المسجد فحبل ففتنتها فراهها في الكنيسة فنكروا بها لما سلمته  
انا فقودت انت

**قال** بعض الاذكياء اذا رايت الرجل من صلاة الغد على باب  
داره وهو يقول ما عند الله خير والبقى فاعلم ان في جوارحه ولهم  
لم يدع اليها واذا رايت قوما يخرجون من عند القاضي وهو  
يقولون وما شهدنا الا بما علمنا فاعلم ان شهداءهم لم تقبل واذا  
تزوج الرجل فتسبيل عن حاله فاعلم ان عينا الا في الصالح  
فاعلم ان زوجته قبيحة

**حكى** لثان رجلا صاف رجلا فانتبه صاحب الدار بالليل فسمع  
ضحك الرجل من الغرفة فصاح به ملان قال ليبيك قال انت كنت  
في الدار فما الذي رزماك الى الغرفة فقال تدحرجت فاعلم الناس  
يتدحرجون من فوق الى اسفل كيف تدحرجت انت الى فوق  
قال فمن هذا الضحك

**قال** رجل لرجل ليت لظمتك لظمة لا يظن بك المديون فاعلم  
احب ان ترد فظا يا خري لعالم الله برزقني الحج على يدك

**قال** صبي يهودي فقحت اصغعل قال انا مستعمل اصغع  
اخى عنى

**قال** رجل لبعض المغنين واده ما تعرف الثقيل الاول  
ولا الثقيل الثاني فقال كيف لا اعرفهما وانا اعرفك واعرف اباك

قبيل العباد

**قبيل** العباد المحدثه منه يضرب على احمد بن العلاء المغني قال سب  
قبيل لبعضهم تعرف القرآن قال نعم قبيل له اليس اول

الرخان قال المحط الرطب  
**نظر** ابو الفضل الهمداني الى رجل طويل فاعلم ان قبيل له  
الشتا

**وقال** اخر فبينما يسرق الطعام يدرك عصي موسى لا بها تلفظ  
وقال فيه اخر هذا يعدو في السبت

**وقال** فقير في قرية فقيل له ما تصنع هنا فاعلم ان موش  
والخضر يعني استنطعها اهلها

**وسئل** بعض السوقة عن سوقهم فاعلم ان سوق الجنة الا لا بيع  
فيه ولا شري

**سئل** رجل رجلا من العوام فاعلم ان السق قلت لك صتي  
سئمتني وانما اراد اني سئمتك فقولك

**من** عجيب الفطنة جابته جارية رجل اليه وهو في الموت  
بشئ يشربه ففكره فقالت يا سيدي تخف عينيك وامره  
فقال كذا افعل لبشير الى اني اموت

**قال** رجل لرجل باي وجه تلقاني وقد فعلت كذا وكذا فاعلم  
بالوجه الذي التقى به ربي عز وجل وذو نبي اليه اكرم من ذنوبي  
اليك

**الباب الثالث والعشرون**

في اختراعات الاذكياء

**اخبرنا** عبد الرحمن بن محمد الفزاز باسناد **دار** ابن عباس  
المودت حكى لي محمد بن عمران الصفي انه حفظ المفتر بالله  
وهو مودبه والنازعات وقال له اذا سالك امير المؤمنين ابو بكر في اي  
سوره انت فقل له في السورة التي تلي عليين فقال له من علمك هذا  
قال مودبي فامر له بعشره الف درهم

**ابان** محمد بن عبد الباقي البزاز باسناد عن **عبد الواحد** المخزومي  
قال اخبرني من اوثق به قال خرج في طريق الشام مسافرا ميثيق  
بمرفعه في جماعة نحو ثلاثين رجلا يهدهم الصورة قال تصحينا  
في بعض الطريق رجل في حصة الكهية معه جارفاره يرتكبه  
ومعه بعلان عليهما رجل وتماش ومنتاح بين قاض فقلنا له  
يا هذا نحن لانفكر في خروج الاعراب علينا لانه لاسي عندنا  
يوخذ وانت لا يصلح لك صحبتنا مع ما سلك فقال يكفين الله  
وسار معنا وكان اذا نزل باكل استدعي اكرنا قاطع وسفاه  
واذا اعيوا الواحدنا اركبه على احد بقلبه وكان في الجماعة  
تكرمه وتخدمه وتنتدبر برأيه الى ان بلغنا موضعنا فخرج  
علينا نحو من ثلاثين فارسا من الاعراب فتفرقتا عليهم فقال  
البح لا تفعلوا فتركناهم ونزل مجلس وفرش سفرته وجعل

كل

ياكلوا واظلمتنا الخيل فلما روى الطعام دعاهم اليه وجلسوا  
ياكلون ثم حمل رحله واخرج منه سلال حلوي كثير فتركها  
بين يدي الاعراب فلما اكلوا وشبعوا تحدث اليهم وخذوا  
ارجلهم ولم يتحركوا فقال لنا ان اكلو ميعن اعددت لكم مثل  
هذا وقد عنتا الحيلة عليهم ولكن لا يتكلم اليهم منهم الا  
ان تصفحهم فافعلوا فانهم لا يقدرون لكم ضررا وليس  
خفة مفعلنا فلما قدروا على الاقتناع فعلمنا صدق قوله  
راخذنا اسلحتهم وركبنا ذوابهم وسرنا حوايه في سوكب  
ورماهم على اكتافنا وسلاحهم علينا فلما ختاز بقوه  
الاطنوننا ياديه ينطلقون النجاه منا حتى بلغنا الما من  
واظلمتنا

**حدثني** ابو محمد عبد الله بن علي المتزني قال دفن رجلا مالا  
في مكان وقيل عليه طبقا وترابا كثيرا ثم ترك فوقه كلك  
خرقة فيها عثر وزر دينار او وترابا كثيرا ومضي  
فلما احتاج الي الذهب كشف عن العثر ون قام بحدها  
وكشف عن الباقي فوجد محمد لله على سلاصته ماله فانه لما  
حآ الذي راه وجد العثرين فاحدها ولم يعتقد ان  
سرا حتر

**حدثني** بعض المشايخ ان رجلا عور دبا كان مع مال فاحتاج

ابي و ذول الحمام . وخاف ان ينكسر سنده ان حمله معه . فدخل خرابه  
 الحمام . فحفر ودفنه . ثم دخل الحمام وخرج . فحفر عنه فلم يجد  
 فسكت ولم يخبر احد الا زوجته . ولا ولدا . ولا صدوقا . فجاءه بعد  
 ايام رجل . فقال له كيف انت من شغل قلبك فلزمه . ومارى مالي  
 فقبل له من ابن عمته قال ساراني لما دفنته مخلوقا . ولا حدثت  
 مخلوقا . فلو ان هذا اخذ ما قال لي .  
**قال** بعضهم خرجت في ليله كما جده فاذا ابا عمر علي عاتقه  
 جده . وفي يده سراج . فلم يزل يمشي حتى اتي النهر . وملا جرته  
 والنهر را جعا . فقلت له يا هذا انت العمى والليل والنهار  
 عندك سوا . فامعن السراج . فقال يا فضولي حملته لا عمى القلب  
 مثلك ليسعي بها . تلاء بعثر بالليل . فيقع على . ويكسر خرتي  
**روي** علي بن الحسن الاصبهاني . ان ابراهيم المصالي دخل  
 على الربيع . وبين يديه جارية كانت حاقط بان . وداق  
 الربيع عنى **ففتى**  
 توعد قلبي فاصبح فده . هو في مكان الوم من نظري اثر  
 ورسا قلبي ضا طرا في حده . ولم ارجسما فوط حده الفكر  
 قال ابراهيم فد صيته والله بعفالي حتى كدت افتضح . فقلت  
 من هذه يا امير المومنين . قال هذه التي يقول فيها النشاعر  
 لها قلبي الغداه وقلبي لي . فمنح كذا في جسد من روح

تمت

ثم قال عن ابراهيم ففتى  
 تشربت قلبي حيا ومشي بها . كمشي حيا الكاس في جسم شارب  
 ودر هواها في عظامي فشقها . كما در في المجلس . ستم العنارب  
 قال فظن الربيع لتعريض . وكانت غلظ مني . فامرني  
 بالا نراف . ولم يدعني شهرا . ثم جاءني خادم معه رقع فيها  
 مكتوب  
 قد تخوفت ان اموت من الوجد . ولم يد ر من جويت بمساي  
 يا كباي اقر اسلامي على من لا . اسمي وتول له يا كباي  
 ان كفا اليك قد كتبتني . في شقا مواصل وعدي  
 فارق الخادم بالرقع . فعلت له ما هذا . فعاد رقع من فلانة  
 الي ربه التي غنتك بين يدي امير المومنين . فاحسنت بالقصه  
 نشتمت الخادم . وقتت اليه فضا بته ضيا شفية به نفسي  
 وركبت الي الربيع من قوري . واخبرته بالقصه . واعطيتة  
 الرقع . فضحك حتى كاد يستلقي . وقال علي عمد فعلت ذاك  
 بك . لا متحنك . واعرف مذ هيك . وطر يفتك . ثم دعا بالخادم  
 فخرج . فلما راى . قال ويك قطع الله يدك . ورجليك . ويك  
 فتلتني . فقلت القتل كان بعض حنك لما ورت به علي . ولكني  
 ايقنت عليك . واخبرت امير المومنين لياتي في عفو بتك . بما  
 تستحق . فامرني الربيع بصله سنه . ولقد يعلم اني ما فعلت

هذا عنفا بل خوفا .  
**وقعت** علي يزيد بن المهلب حين قلم يد قوما عن نفسه  
فقال ابو يانبي صبغت العتل من حيث خوطت الشجاعة .

**الباب الرابع والعشرون**

في ذكر طرف من فطن المداحين والشعرا .  
**اخبرنا** ابو منصور عبد الرحمن بن محمد الفزاز باسناد عن  
يموت بن المزرع قال جلس الجواز باكل على ما يد بين يدي  
جعفر بن القاسم وجعفر باكل على ما يد اخري وكانت الصلح  
ترفع من بين يدي جعفر فتوضع بين يدي الجواز فربما  
كان عليها قليل وزمما لم يكن عليها شيء . فقال الجواز اصل الله  
الامير ما نحن اليوم الا عصبه ربما فضل بعض المطال  
وربما اخذ اهل السها ولا يبقى لنا شيء .

**اخبرنا** عبد الوهاب بن المبارك باسناد عن ابي الحسن  
السلامي الشاعر قال مدح الخالد بن سيف الدولة  
ابن محمد ان يقصده **اولها** .

تصدود ادها صده . وتوعده ولا تعد  
وقد قلت ظالمه . ولا تغفل ولا تود

**وقال** فيها في مدحه .  
فوجه كله قمر . وسائر جسمه اسد

فلما انشد

**فلما انشد** اياها عجب بها سيف الدولة واستحسن  
هذا البيت منها . وجعل يردد انشاده . فدخل عليه السمطي  
الشاعر . فقال له اسمع هذا البيت . فانشد اياه . فقال له  
السمطي احمد ربك . فقد جعلك من عجائب البحر **قلت**  
الحالد بن رطلان . وهما ابو بكر محمد . وابو عثمان سعيد  
ابنا هاشم . كانا اخوين . واتقيا في حسن الطبع . ورفقه  
الشعر . وكثره الادب . فكانا يشتركان في الشعر . بنفردان  
قال فيهما ابو اسحاق الصابي .

ارى الشاعرين الخالدين يكثران قصايد يغنون الدهر وهي تخلد  
تنزع قوم فيهما وتناقضا . ومرجدال بينهم وشرد  
وطايفة قالت سعيد مقدم . وطايفة قالت لهم بل محمد  
وصاروا الى حكمي فاصلحت بينهم . وما قلت الا بالتي هي ارشد  
مما في اجتماع القصار روح موف . ومعنا هما من حيث بلد غم  
**خبر** طاهر بن الحسين . لقناك عيسى برماهان . فحجج  
وفي مكة د رايم يفرقها على الضعفاء . ثم سهر واسيل مكة  
فتبددت . **فقال له الشاعر** .

هذا اتفرق جمعهم لا غير . وذهاية من اذهاب الهو  
شي يكون لهم نصف حروفه . لا خير في امساكهم في الكرم  
**احضر** عبيد الملك رجلة . يروي راي الخواص . فامر قتلته

**وقال الست القابل**

واسويد والبطيخ وقنبر • ومنا امير المؤمنين شيب  
قالا تماقلت ومنا امير المؤمنين اردت يا امير المؤمنين • فخط  
ده • ودر أعز نفسه • اذ ضرب الاعراب عن الخبر الي الخطاب  
**هجا** بعض الشعراء ايا عثمان المارئي معاك •  
وفتي من زمان ساد اهل البهر • امه معرفة وايوه فكر  
**دخل** عبد الملك بن صالح • دار الرشيد • فلقنه اسماعيل بن  
صبيح الحاجب • فقل اعلم انه ولد لامير المؤمنين ايثان  
فعاشر احدهما • ومات الاخر فيجب ان تخاطبه بحسب  
ما عرفتك • فلما صار في يديه • قال سرى الله يا امير المؤمنين  
فيما ساك • ولا ساك فيما سرى • وجعل واحد بواحد تستور  
منه الله ثواب الشاكرين • وجوز الصابرين •  
**دخل** جعفر الصفي عار الفضل بن سهل • فقال لهما الا صير  
اسكتن عن وصفك • تساوي انما لك في السوداء • وجرني فيها  
كثرة عدد لها • فليس الذاكر جميعا سبيل وان اردت  
وصف واحد اعترضت اختها • اذ لم تكن الاولى احق بالذكر  
فلمست اصفا الا باظهار العجز عن وصفها •  
**دخل** ابودلامه على المنصور فاستد قصيد • معاك  
بالابا دلامه • ان امير المؤمنين امرك بكذا وكذا من صله

وكسار

وكسار • وجملك • واقطعك اربع مايم جريب مايتان عامر • ومايتان  
عامر • فقال اماما ما ذكر امير المؤمنين من الصلة فقد عرفت • وعرفت  
العامر • فما العامر • قال الذي لا يفت فيه ولا شجر • قال فقد  
اقتطعت امير المؤمنين اربع لآف جريب عامر • ما بين الحبر  
والكوفة • فصرى منذ • وسوقه اياه عامرا •  
**قال** المدائني دخل نصيب على عبد الملك بن مروان • فتغدى  
سعه ثم قال له انما يتنادم عليه • فقال لوني حليل • وسعري سفل  
وطلقي سنوه • ولم ابلغ ما بلغت من الكراصل اياي • يشرف اب  
وامر • وانما بلغت بعالي ولساني • فاستدرك الله يا امير المؤمنين  
الا تحو بيشي • ومن ما بلغت به هذه المنزلة فاعواه •  
**قال** المدائني جلس لساطف الى ليار بن برد • فتحدث  
وتحدث • ثم قلن له • لو دنا انك ابرنا • فقال لي اني على دين كرمي  
**اينانا** محمد بن ناصر باسناد عن خالد الكاتب • قال ارج على  
وعلى رجيل • واخر من الشعر قد سماه • ولم احفظ اسمه نصف  
بيت • فقلنا جميعا يا بديع الحسن • ثم قلنا ليس لنا جعفران  
الموسوس • فحيناه • فقال ما يتعدني • فقال خالد الكاتب في حاجة  
علا لا تؤذوني • فاني جابغ فيعتنا • فاشترى بياله طعاما • فلما سبيع  
قال جابغ • قلنا قد اختلفنا في نصفك • قال طهو قلنا  
يا بديع الحسن • فوالله ما بلغت ان قال

• يا بديع الحسن حاشاك من الحجر البديع  
 • فقال له رجل زنا بيتنا • فقال  
 • ونحن من الوجه عودتك من سوء الصنيع  
 • فقال له الكعبان • ولي بيت • فقال نعم وعزازه  
 • ومن النجوم يستعينك في ذلك الخضوع  
 • فعلت استودع الله • فقال انتظر والزرع بيت آخر  
 • فقال  
 • لا يبعد بعضك بعضا كن جميعا في الجحيم  
**حكى** لي بعض اخواني ان شاعرا كان في بلد • فقدم عليه ثاجر  
 اخر • فآراد ان يكسر عليه • فقال لاهل البلد  
 وتسايفت سور القرآن عليكم • فقرأتم الانعام بالسرور  
**قال** ومدح رجل رجلا فقال له بسير • فقال في مدحته  
 • وفضل يسير في البلاد • بسير  
 فقيل له انك قد مدحت • وان لا يعطيك شي • فقال  
 اذا لم يعطني شيئا قلت بدي هكذا • وضرب اصابعه  
 على انه قليل  
**ويعني** من هذا الحسن قول رجل لرجل  
 تخلي باسمي المشهور وكفه • حمادي وماضحة عليه المحرم  
**وقال شاعره**

وقال لي

وقال لي ما الذي تشتهي • من التي صمها خدرها  
 او جعلها حين بدأ مقبلها • ام شعرها الاسود ام شعرها  
 ام طرفها الاذبح ام كسحتها • ام الذي صمها صدرها  
 قلت له اعشقت ذاك • ونصف حران وثلاثي رها  
**سئل** حطم عن دعوه • فقال كل شئ كان فيها يارد الا الما  
**وقدمت** الي ابي يعقوب الخنمي سكاية كثير العظام  
 فقال هذه شطرنجية • وانتعت بقالو ذبحه فليله الحلاوه  
 فقال قد عملت هذه قبل ان اوجي ريك الي النخل  
**قال** شاعر لشاعر • انا اقول البيت واخاه • وانت  
 تقول • وبن عمه  
**دخل** بعض الاديبا على الامامون بسئلة حاجه فلم يقضوها  
 فقال يا امير المؤمنين اني شكرا • قال ومن يحتاج الي شكرك  
 فلو كان يستغنى عن الشكر ما جد • كثره مال او ملو مكان  
 لما ندب الله العباد لشكره • فقال اشكروني ايها الثقلان  
 فقال احسنت ورضي حاجته  
**وقال آخر**  
 قد قلت للشبح الربيب • اخي السماع ابي المنطق  
 ذكر صغرت اطلقك • مال الموت لا يذكرك  
**وروي** ابو جعفر محمد بن موسى الموسوي قال دخلت

ما تشايقيد شعر



على ابي نصر وعنده علوي ميرزا فتنا ذبي بطول جلوسه  
وكثر كلامه فلما طغى مال لي الواضحة بن عمل هذه اخف  
على القلب فقلت نعم فقال ما اظنك فتمت ففكرت فعلمت  
انه اراد خفيفا مقلوبا وهو الثقيل وهذا المعنى الذي  
اراده ابو سعيد بن دوست **حيث لعوب**  
وانقل من زكري وكانما تقلب في اجفان عيني وفي قلبي  
فقلت له لما لم تبق في اراك على قلبي خفيفا على القلب

**الباب الخامس والعشرون**

وذكر طرف من اخبار الحارثيين  
**اخبرنا** يحيى بن علي المدبر باسناد طويل عن جبير بن صبه  
قال اتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه برجل من المشركين يقال له  
الحمر منان فاسلم فقال اني مستشرك في سوازي عند  
خاتمة علي قال نعم يا امير المؤمنين الارض مشركا ومثل من فيها  
من الناس من عدوا المسلمين مثل طابير له جناحان  
وراس ورجلان فان كسر احد الجناحان خففته الرجلان  
بجناح وراس وان شئت خست الراس ذهب الجناحان  
والرجلان فالراس كسري والجناح فيصر والجناح للاخر  
فاسم من المسلمين ان يفردوا الي كسري  
**اخبرنا** ابو العباس الحارثي باسناد عن المدائني قال

قصة اصحاب

ضج اصحاب المهلب عليه بسابور وقالوا لاطاعة لنا بسهام مسموم  
ندمينا بها الخواارج يصنعوا رجل منهم يقال له ابي فوال  
كفيتهم العبد ان شاء الله ثم كتبه اليه من المحلب الي ابي  
قد وصلت هديتك وحسن موقعها وقد انقدت مع كتابي  
الف درهم فاقبضها ولا تعظم مواصلي وسهاداتي اعظم  
رفدك وتجدني حيث تحب وقال للرسول تعرض جماعة من  
الخواارج حتى ياخذوا الكتاب منك ويدفعوه الي ريشهم فطري  
فقول ما امر به فاصلا الكتاب الي قطري وحل على ابي  
بالقتل قبل ان يعرف صحه اخبره فدا له ما اصنع بمن تطاير  
المهلب فاقترقوا بذلك وكان ذلك سبب اختلافهم فقال  
لا هي اية لا تشغلهم بالقتال عن المنازعة فانهم ان افرقوا  
الآن لم يجمعوا ابدا وكان كما قال  
**ابان** محمد بن عبد الملك بن خيرون باسناد طويل عن هشام  
بن محمد الكلبي عن ابيه قال كان جزمه من ملك ملكا على الجيه  
وما حولها من السواد ملك ستين سنة وكان به وضع وكان  
شديد السلطان قد خافه البعيد وهابه القريب فتحصنت  
الغرب ان يقولوا الا برضه فقالوا الا برضه ففزع ابلح بن البراء  
وكان ملكا على الخضر وهو الحاجز بين الروم والفرس  
وهو الذي ذكره عدي بن زيد في قوله



واخوان الحصار ذنبا واد دجلة تجي اليه والخصا بور  
فقتله جديمه وطرد الزبا قلقت بالروم وكانت غريبه الرصاص  
حسنة البيان شديد السلطان كبير الهمة قال ابن الكلبي ولم  
يلكن في نساء عمرها اجل منها وكان اسمها فارعة وكان لها شجر  
اذا اششت تحينه وراها واذ اشترته جليلها فسميت الزبا قال  
ابن الكلبي وبعث عيسى بن مريم عليه السلام بعد قتل ابيها فبلغته  
بهاكمتها ان حجت الرجال وبذلت الاموال وعادت الى دار  
ابيه ومملكته لما زال جديمه الا برش عنها وانبتت ما برقرا في  
الغزاة مدينتين متقابلتين من شرقي الغزاة وكانت اذا  
ارهبها الاعداء آوت اليه وتحصنت به وكانت قد اعترفت  
الرجال فهي عذراء بتول وكان يبتغى وبين جديمه بعد الحرب  
مداهنه فحدثت جديمه نفسه خبطتها فجمع خاصنته  
فشاورهم في ذلك وكان لابن عم يقال له قيص بن سعد وكان يافلا  
ليبيا وكان خازنه وصاحب امره وعميد دولته فسكت الفتح  
ونكلم قيص فقال ابنت اللعن ايها الملك ان الزبا امرأة قد  
حرمتم الرجال فهي عذراء بتول لا تزغ في مال ولا حال ولها  
عندك ثار والدم لا ينام وانما تاركك رغبة وحذر دولة  
والحقد ذين في سويد القلب له كمنون النار في الحجو  
ان قد حنت اوري وان تركت توارى ولك في بنات الملوك الاثنا

متسح

متسح ولعن فيك متسح وقد رعم لسد فذكر عن الطمع فهو دونك  
وعظم شأنك فما احد فوقك فقال له جديمه يا قيص الراي مار ابنة  
والحزم فيما قلته ولكن النفس توافقه الى ما تحب وتشتي شواحه  
ولكل امرئ قدر لا يعرفه ولا ورز فوجه اليها خاطبا وماك  
ابنت الزبا فاذا كر لها ما تدعينا فيه وتصبو اليه فيها خاطبه  
فلما سمعت كلامه وعرفته مراده عالت له انتم بك عينا وما جيت  
به وله والجهرت له السهر والرعنه فيه والرمث مقدمه  
ورفعت موضعه وقالت قد كنت اصرت عن هذا الامر خوفا  
ان لا اجد كفرا والمملك عرق قدرى وانما دون قدره وقد  
اجبت الى ما سال ورغبة فيما قال ولولا ان السعي في مثل  
هذا اجل بالرجال لسرت اليه ونزلت عليه واهدت اليه هديته  
سنيته ساقت العبيد والامام والعين والورق فلما جمع  
خطيبه اعجبه ما سمع من الجواب والخطبة ما راى من اللطف  
وطمن ان ذلك الحصول رغبة فاعجبته نفسه وسار من قوره  
فمن يتق به من خاصنته واهل مملكته ومنهم قيص خازنه  
واستخلف على مملكته بن اخته عمرو بن عدي النخعي وهو اول  
ملوك الجبر من النخعي وكان ملكه عشرين ومائة سنة وهو الذي  
اختطفته الحين وهو صبي وردته وقد شبت وكبر عالت  
امه اليوسوه الطوق فعاد حاله جديمه شبت عمرو عن الطوق

قد هبت مثلا فاستنجد وسار الى الزبا فلما كان ببعض الطريق  
 نزل فتصيد واكل وشرب واستعاد المشوره والراي من  
 اصحابه منسكة القوم وانتج الكلام فبصر بن سعد معاليها املك  
 كل عزم لا يوبك حزم فالي افن ما يكدن ولا تنق بز فرقا القوم  
 الذي لا يحصل له ولا تفقد الراي بالهوي يفسد ولا الحزم  
 بالمضي فيبعد والراي عندي الملك ان بعثت امره بالثبوت  
 وياخذ خذره بالتنقظ ولولا ان الامور تخيرني بالمقدور لعزمت  
 على الملك عزما بنا ان لا يفعل واقبل جذبهم على الجماعة معاد  
 ما عندكم انتم من الامر فتكلموا بحسب ما عرفتم من رغبته في ذلك  
 وصوبوا رايه وقوا عزمه فقال جذبهم الراي عندي مع الجماعة  
 والصواب ما رايتهم فقال قبضوا راي القدر سارني الحذر ولا  
 يطاع لغير امر فارس لها مثلا وسار جذبهم فلما قرب من  
 ديار الزبا فارس لها يعلمها بجيئه فرجبت وقربت واظهرت  
 السور والرحمة فيه وامرت ان يحمل اليه الاتزال والعلوفات  
 وقالت لجندرها وخاصة اهل مملكتها وعامة اهلها ولحقا تلقوا  
 سيديكم وملككم ولتكم وعاد الرسول اليه بالجواب بما راى سمع  
 فلما اراد جذبهم ان يسير دعا قبضها معاد انت على رايك قال  
 نعم قد زات بصير في قبضه افانت ملك عنكم قال نعم قد زادت  
 رغبتي فيه فلا قبضه ليس للامور بصاحب من لم ينظر في العواقب

وقد يستدرج

وقد يستدرج الامر قبل فوته وفي يد الملك لقيه هو بها حسلط  
 على استدرج الصواب فان وثقت بانك ذو ملك وسلطان وعشيره  
 وسكان فانك قد نزعته يدك من سلطانتك وقارفت عشيرتك ومكانك  
 والقيتها في يدي من لست امتا عليك مكره وعذره فان كنت  
 ولا بد فاعلا ولحوالك تابعا فان القوم ان تلفك عننا فرقا وساروا  
 امامك ويا قومه وذهب قومه فلما امر بعد في يدك والراي  
 فيه اليك وان تلفك رزقا واحدا واتاموا الكصبيات حتى  
 اذا توسطتهم انقضوا عليك من كل جانب فاحذر قوايك فقد  
 ملكوك وصرت في قبضتهم فخذ العصالا بسيف غيرها وكان  
 لجذبه في سن تشيق الطير وتيارى الرياح يقال لها العصب  
 فاذا كان ذلك فتجلل ظهرها فتهي تاجيد بك ان ملكته تاصيتها  
 فسمع جذبه كلامه ولم يرد جوابا وسار وكان الزبا لما  
 رجع رسول جذبه من عندها قالت لجندها اذا اقبل جذبه  
 نحوا فتلقوه يا جمعكم وقوموا له صوفين عن يمينه وشماله  
 فاذا توسط جمعكم فتلقوا عليه من كل جانب حتى تخدقوا  
 به وابايكم ان يفتوكم وسار جذبهم وقبضه عن يمينه فلما  
 لقيه القوم زرد قوا واتاموا له صوفين فلما توسط انقضوا  
 عليه من كل جانب انقضوا الاجود على فرسيته فاحذر قوايك  
 وعلموا انهم قد ملكوه وكان قبضه ليساير فاقبل عليه وقال

صدقت يا قيصر فقال قيصر ايها الملك ابطان الجواب حتى فات  
الصواب فارسها مثلاً فقال كيف الرأي الآن فقال هذه العصا  
قد وثقتها لعلك تنجح بها فانف جدع من ذلك وسارت به الجيوش  
فلماراي قيصر ان جدع قد استسلم للاسر وايقن بالقتل  
جمع نفسه وهما رعاي ظهر العصا واعطا عنانها وزجرها  
قد هبت الهوي به هوي الزنج فنظر جدع اليه وبني تنظاول  
به فقال ما ضل من تجري به العصا واشرفه الزبا من قصرها  
فقال ما احستك من عموس نخالي علي وتزق الي حتى دخلوا  
به علي الزبا ولم يكن معها في قصرها الاجوار ايكار اتراب  
وكانت جالس على سريرها وحواليها الف وصيفه وكل واحد  
لا تشبه ما جنتها في خلق ولا زي وهي بيني كاتفا ثم قد  
حق بنجوم فامرت بالانطاع فسطت وقالت لوصايقها  
خذ وايد سيدك وعمل سولتك فاخذن بيدها فاجلسه  
على الانطاع بحيث تراه ويراهما وتسمع كلامه ويسمع كلامها  
ثم امرن الجوارى فقطعن زواحيه ووضعن الطشت  
تحت يدي فجعلت دماؤه تسحب في الطشت فقطرت قطرة  
على القطع فقالت الجوارى لا تصبوا دم الملك فدار جدع  
لا يحزنك دم ارافته اهله فلما مات ولت والله ما رقي دمك  
ولا شفي فقلك ولكن غيض من فيض ثم امرت قد فن وكان جدع

قد استخلف

قد استخلف علي مملكة بن اخته عمرو بن عددي وكان يخرج كل يوم  
الي اكير يطلب الخبر ويعتقي الاثر عن خاله فخرج ذات يوم  
فنظر الي فارس قد اقبل فعوي فرسه هوي الزنج فقال اما اني  
ففرس جدع واما الراكب فكالهيمه لامر ما جات العصا فاستمر  
عليه قيصر فقالوا اما وراك قال سعي القدر بالملك الي خنق علي  
الدرع من انفي وانفة فاطلب بنار من الزبا فقال عمرو ان  
نار يطلب من الزبا وهي امع من عقاب الجو فقال قيصر قد علمت  
نصيحتي لخالك وكان الاجل رايد واني والله لا انا من الطلبة بدمه  
سلاح نجم وطلعت شمس او اورك به نارا او تختر من نفسي فاعذر  
ثم انه محمد الي الله فقطعه ثم لحق بالزناهاربا مع عمرو  
ابن عددي فقيل لها هذا قيصر بن عم جدع وخازنه وصا  
امر قد جاك فاذنت له فقالت ما الذي جاك الي بنا يا قيصر  
وبينا وبينك دم عظيم الخطر حوال ابنه الملك العظيم لقد  
انبت فيه ما في مثلك في مثله ولقد كان دم الملك تطليبه  
حتى ادركته وقد جنتك مستجير ايك من عمرو بن عددي  
فانما اتمني خاله وممشورتي عليه في المسير اليك فخذع اني  
واخذ مالي وحالي بيني وبين عيالي ونهدوني بالقتل ولا  
خشيتة علي نفسي فاقفك مستجير ايك ومستند الي كنف  
عزك فقالت اهلا وسهلا بك لدا حق الجوار ودمه المستجير

وامرت به فانزل واجرت له الا نزال ووصلته وكنته واخذت  
وزاد في اكرامه فانامته من لا يكلمها ولا تكلمه وهو يطلب  
الحيلة وموضع الفرس منها فكانت بمنته بقصر مشيد على باب  
نعت تعظم به فلا يقدر احد عليها فعال الحان لي بالعراق مالا كثيرا  
ووخاير نفيسة مما نصلح للملوك فان اذنت لي في الخروج الي  
العراق واعطيني شيا اتعلبه في التجارة واجعله سببا الي  
الوصول الي مالي اني قد كبرت عليه من ذلك فاذنت له واعطته  
مالا فقدمه العراق وبلاد كسرى فاطلها والطغى من طرا بقة  
وزادها مالا الي ما كثرها وتقدم عليها به فاعجبها ذلك وسرها  
ونرتت له عندها منزله وعاد الي العراق ثابته فقدمه باكثر  
من ذلك فامتنع الجوهر والبر والخنز والقز والدرى باج  
فازداد سكانه منها وازداد منزله عندها ورغبها فيها  
ولم ينزل فيصير يتلطف حتى عرف موضع النعت تحت الغرات  
والطريق اليه ثم خرج ثالثا فقد يكثر من الاولين فطرا بيق  
والطائف مبلغ مكانه منها وموضع عندها الي ان كانت  
تستعين به في مهمها وملكها واسترسلت اليه وعولته في  
امرها عليه وكان فيصير رجلا حسن العقل والوجه حصيدا  
اذنيا لينا فقالت له يوما اني اريد ان اعزو البلد الثاني من  
ارض الشام فاتي بكذا من السلاح والكراع والعبيد والنبأ

فقل قنبر

فقال فيصير ولي في بلاد عمرو بن عدوي الف بعين وخزانة السلاح  
فيها كذا وكذا وما يعلم محرو بها ولو علم لا خذها واستعان بها  
على حركتها وكنته اترصد به المنون وانا اخرج منتكرا من حيث  
لا يعلم بها فاتيك بها مع الذي سالت فاعطته من المال ما اراد  
وقالت يا فيصير الملك بحسن مملكه وعلى يد مملكه بحسن ولقد بلغني  
ان جذمه كان ابراده واصداره اليك وما يقصر بك عن شئ  
نناله يدي ولا نتعد بك حال تهفه فسمع كلامها رجل من خاصه  
فومعها فعاد اسد خادر وليث باثر قد تحفز للوثيق ولما راى  
فيصير مكانه منها وتمكنه من قلبها قال الان طاب المصاع وخوج  
من عندها فاتي عمرو بن عدوي قال اصبت الفرس من الزبا ح  
فانقصه فجعل الوثيق فعاد له عمرو فقل اسمع ومرا فعل انت  
طبيب الفرحه فعاد الرجال والاموال قال حكمك فيما عند عي  
مساط فهد الي التي رجل من فناك قدمه وصناديد اهل مملكة  
فحلمهم على الف بعير في الغراب السود والبسم السلاح والسيف  
والحف وانزلهم في الغراب وجعل روس المسوح من اسافلها  
مربوطه من داخل وكان عمرو فيهم وساق الخيل والعبيد  
والكراع والسلاح والابل محمله في آ البشير فعاد قد جاق فيصير  
ولما قرب من المدينة حمل الرجال في الغراب متسلحين بالسيف  
والحف وقال اذا توسطن الابل المدينة مالا ماره بيننا كذا وكذا

فاختر طوا لدريط . فلما قربت العيون من مدينة الزبا كانت الزبا في قصرها  
فراحت الابل تنقاد بي بالجملة . فارتابت بها . وقد كان وشي يقبض  
اليها . وحذرت منه . فقالت للواشي به اليها . قبض اليوم منا . وهد  
ربيب هذه النعم . وصنعه هذه الدولة . وانما يقبض عليكم عليه الحسد  
وليس بيبكم مثله . فقدح مرات من كثرة الابل . وعظم اعمالها في نفسها  
مع ما عدها من قول الواشي به اليها **قالت** .  
اري لجال ميشيها ويديا . اجند لا يحملن امر حديدا  
امرصر فانا باردة اشتريدا . امر الرجال في المسرع سودا  
ثم اتيلت على الحواري . فقالت اري الموت لا يخرج من الغر ابر السوء  
فذهبت مثلاً . حتى اذا توسطت الابل المدينة . وتكاملت القوا اليهم  
الامارة . فاختر طور روس الغراب . فسقط الى الارض . القيا  
ذراع . بالفي بانر فنادوا بالثار القليل عددا . وخرقت الزبا  
تصع . تزيد النفق . فسبقوا اليه قبضر فخال بينها وبينها  
فلما رات . ان فذا احيط بها . وملكه النفقة خاتما فيدها . فحنت  
فصد سم ساعد . وقالت بيدي لا بيدك با عمرو . فادركها عمرو  
وقبض . فصر باها بالسيوف حتى هلكته . وملكها مملكتها . واضتوبا  
على نعمتها . وقط قبض على قبر جزمه . وضرب عليه فسقطا  
**وكتب على قبره**  
ملك تنق بالعساكر والقنا . والمشر فيه عزه بالوصف

نسوت

فسعت منبته الى اعدابه . وهو المتوجر والحسام امره ضعف  
**وتدروينا** ان ملكا يقال له . شتمه ذو الجناح . سار الى سمرقند  
فاحصرها . فلم يظفر منها بشي . وطاف حولها بالمرس . فاخذ رطل من  
اطلها . فاستمال قلبه . وساله عن المدينة . فقال اما ملكها فامتن الناس  
ليس لديهم الا الاكل والشرب . والجماع . ولكن لا بدت بي التي تفتي  
امر الناس . فبعثت معه عديده اليها . وقال له اضربها اني ماجيت  
من ارض العرب الا الذي يلقي من عقلها لتكني نفسها . فاصيب  
سقطا غلاما . يملك العرب . والعجم . وان لم احي للتماس المال . وان سعي  
من المال اربعه الآن تاوت دحيا وخضه . وانا ادفعها اليها  
واسفها الى الصين . فان كانت في الارض كانت امراتي . وان حلك  
كان امالها . فلما بلغها رسالته . قالت قد اجبت . فليبعث بالمال  
فبعث اليها اربعه آلاف تاوت . في كل تاوت رطلان . وجعل شمر  
العلامة بينه وبينهم . ان يضرب بالجلجل . فلما صاروا بالمدينة  
ضربوا بالجلجل . فخر حوا فاحذوا بالابواب . ونهد شمر بالناس  
قد قل المدينة فقتل اهلها . وحوي ما فيها . ثم سار الى الصين  
**وتدروينا** ان الاسكندر راى في مسكنه . سميا له لايزال  
يتصرف . معالده اما تغير اسمك . او فعلك .  
**وخرج** يوما من الهب من صفا صجابه . وامر مناديا  
يتادب بامعشر الفرس قد علمتم ما لبتنا لكم من الامانات . فمن كان

منهم على الوثاق فبلغتزل عن العسكر. وله منا الوثاق بما ضمناه  
فأتمت الفرس بعضها بعضا. وكان ذلك اول اضطراب حدث بينهم  
**وفي روايه** انه لما صادف ارا. امر منا ديا فتادي في عسكر  
دارا اليها الناس اما نحن فقد فعلنا ما اتفقنا عليه. فكدنوا  
من ورا ما ضمنت فاستشعره ارا. ان عسكره قد عزوا على  
تسليمه الي الامسكندر فكان ذلك سبب هزيمته **ولما شخص عن**  
فارس الي الهند تلقاه ملكها جمع عظيم. ووجه الف قبيل عليها السلاخ  
والرجال. وفي خراطها السيوف. والاعده. فلم تقف لها دواب الامسكندر  
فانقضوا. ونجا الي ما عذر. فامر بانخاذ فيله من نحاس بحقفة  
وربط بحبله بين تلك التماثيل حتى الفتق. ثم امر فملية نغطا وكبريتا  
والسيرا الدروع. وجرت على العجل الي المعركة. وبين كل تماثيل  
منها جماعة من اصحابه. فلما نشبت الحرب. امر بانفعال القار في اجواف  
التماثيل. فلما حجبت. انكشف اصحابه عنها. وغشيها الغيلة. فضرقت  
خراطيمها. وولت مدبره. راجعه على اصحابها وصارت  
الديرة على ملك الهند **ونزل** من على مدينه حصينه فتحصن  
اهلها منه. فاحترقوا عند دم من الميرة. فذركوا يتيم. فدمس تجارا  
متنكرين. وامرهم بدخول المدينة. ووصلوا عندها. وامدهم بمال  
ومحتاج. فباعوا ما معهم. وابتاعوا الميرة. فلما اكثروا كتبه اليهم  
ان امر قواما عندهم. واحلوا مفعلا. فزحف الي المدينة

خامها

خامها ايا ما يسيره فاقضها. وكان ان اراد حصار بلاد نثر 3  
حولها من الفرس. فغرو اليها فليس عون في الميرة. فنقتل منها صرام  
ينفتحها **وحكي** عن كسري. بن عمر من انه كان بعث الي  
الاصبهيد الي الروم في جيش عظيم. فاعطى من الظفر ما لم يوطه  
احد قبلك. واخذ الاصبهيد خزائن الروم. ووجهها على هيبته  
الي كسري. فظن كسري ان ماتم للاصبهيد من الظفر غيره عليه  
ويوجب له الكرام. فبعث اليه رجلا ليقتله. وكان المبعوث عاقلا  
فلما الاصبهيد وتديس. وعقله. قال ما يصلح قتلك هذا بغير حصر  
ثم اخبره بالذي جاء له. فارسل الاصبهيد الي قيصر اني اريد ان التناك  
قال اذا سميت فالقنا. قال له ان هذا الخبيث قد دم تفتك. ووجه  
الي رجلا يذلك. واني اريد هلاكه. كالذي اراد مني. والبادي اطلم  
فاجعل لي من نفسك ما اطمن اليه. فاعطيك من اموال الذي اصبحت  
منك مثل الذي انت منفق في مسيرك هذا. فاعطاه من الخواثيق  
ما اطمان اليه. وسار قيصر في اربعين الفا فنزل بكسري. فعلم كسري  
كيف حرم الامر. فاحال بعض جنود قيصر تدعي قسا متنصرا  
في مدينه. معك اني كاتب سوك كما يا لطيفا في جريد. لتبلغ الاصبهيد  
ولا تطلع على فلك احد. واعطاه الف دينار. وقد علم كسري ان  
القتل يصل كتابه الي قيصر. لانه لا يحب حلاك الروم. وكان في الكما  
الي الاصبهيد اني كتبت اليك. وقد ونا من قيصر. وقد احسن لله

البناء. وامكن منهم بتدبيرك. لا عد من صواب الراي. وقد فرقت عليهم  
وانا مظهره حتى يقرب من المدائن. ثم انما مضى في يوكرا. فاغز  
على من قبله. فانه استيصالهم. فخرج القس بالكتاب فاصوله  
الى قيصر. فقال قيصر هذا هو الحق. وما اراد الا هلاكنا فتولى  
مستمرا. واتبعه كسرى اياس من قبضه الطائي. فقتل اصحابه  
ونجا قيصر في سرده. وقد كان كسرى من الذكاء على عايبه.  
**قدروينا** عنده انتم اليه رجل بصديق له فوقع على كتابه  
قد خبرنا نصحتك ودفتنا اصاحك لسوء اختيار الاخوان  
**وقد قال** منجر كسرى له انك تقتل. فقال لا تقتل من يقتلني  
فامر لبيم فخلط بادويه. ثم كثر عليه دوا للجماع مجرب. من اخذ  
منه وزن كذا. جامع كذا او كذا امره. فلما قتله شربوه. فقتل  
خزائنه. وواكروا نفسه بعد الروا كان يقوي. فاخذ منه  
تقتله. وهو ميت. وفي رواية ان شربوه لما اراد قتل ابيه  
بعث اليه من يقتله. فلما دخل عليه قال له اني ادلك على شئ  
لوجوب حقتك يكون فيه غناك. قال وما هو على الصدوق الغلابي  
فذهب الرجل الى شربوه. فاخبر الخبر واخرج الصدوق. وفيه  
حق وفي الحد صب. وفيه مكتوب من اخذ منه واحد اغتص  
عنه ابتكار. فطمع شربوه في صحه ذلك. وعقوه الرجل منه  
ثم اخذ منها حبه فكان فيها هلاكه. وكان كسرى اول حيت

اخذ بناره

اخذ بناره من حي.  
**هزم** بعض الملوك. فنثر لطالبيه زجايا ملونا. شبيها بالجوهر  
الاحمر. والاحضر. ودنا نيرا صفا مطليه بالذهب. فلتنا على طالبيه  
يلقونها فجا.  
**علم** بعض الملوك بعسكر بطليه. فاخذ شعيرا فطبخه بالما مع  
قمصان الدفلي. ثم جففه وجريه على دابة. فلما اكلته نفقت  
من يومها فخرج. فعسكر ناجيه ونثر الشعير. فلما سار القصر  
اليه. نذر نوما في عسكره. ونجى فجاوه. فاطلقوا واهم في  
الشعير فهاكث كاهها.  
**حارب** قوم ومعهم فيله فقهر واعدوهم. فاشارة على العدو  
رجل ان يحملوا خنبريرا. وان يضربوه. فلما سمعت الفيله صوتها  
هربت.  
**جاء** رجل سحره الى الفيل. وفي شرطه السيف فلما دنا منه  
رمى بالهريز وجهه فادبر الفيل هاربا. وكبر المسلمون فكانت  
سبب الفخر به.  
**قتل** لاسم بن زرعده ان الفخر من اصحاب مرداس بن  
اديه. غضب عليك الامير عبيد الله بن زياد. قال يغضب على  
وانا حي. احب الي من ان يرضي عني. وانا ميت.  
**خرج** امير اللقنا. ومعه رجل فيه دكا. فبينما هم على الغدا



قال لا امير اركب عاجلا فان الامر اسرع مما تحسب فركب وركب  
 الناس فلاحته الغيرة وطلع عليهم سرعان الخيل فحجب الامر  
 وقال كيف علمت قال لما رايت الوحش مقبله اليك ومن سنان  
 الوحوش الحرب منا علمت انك تدمع مادتها الا امرتده هوها

**الباب السادس والعشرون**

في ذكر طرف من فطن امكن طبيين  
**ابونا ابو بكر بن عبد الباقي** تاسد عن محمد بن علي قال حدثني  
 بعض اهل الطب الثقات ان علاما من بغداد قدم الى الرازي  
 فلحقه في طريقه انه كان ينفث الدم فاستدعي ابا بكر الرازي  
 المشهور بالحذق فراه ما ينفث ووصف له ما تجده فنظر  
 الى نبضه وتارورته واستقرصف حاله فلم يقم له على سبيل  
 فرجه ولم يعرف العلة واستنظر العليل لينظر في حاله  
 فاشتد الامر على العليل وقال هذا موكس من الحياة فحذق  
 الطبيب وجعله بالعلم فزاد الله فتفكر الرازي ثم عاد  
 اليه فسأله عن المياه التي سربها في طريقه فاجابه انه قد شرب  
 من صحاريج ومستنقعات فثبت في نفس الرازي حيرة  
 خاطر وجوده ذكابه ان علقه كانت في المياه وقد حصلت  
 في معدته وان ذلك الدم من فعلها فقال اذا كان في غدغاك  
 ولكن بشرط ان تامر بالماكل بطيغوني فيك بما امر مع قال نعم

قاله

عما تصرف الرازي فجمع من كينين كبيرين من طحلب ما حضرهما في غد  
 معه فراه اياما وقال ابلغ جميع ما في هذين الكينين فبلغ ثوبا  
 يسيرا ثم وقف فقال ابلغ معك لا تستطيع معك للعلمان خذوه  
 فانهموه ففعلوا به ذلك وطرحوه على قفاه وتحو افاه واقبل  
 الرازي يد من الطحلب في حلقه ويكبسه كبسا شديدا ويطالبه  
 ببلعه وينتدوه بان يفربه الي ان ابلعه كارهها احد الكينين  
 باسمه والرجل والرجل يستنقعت ونقول الساعه اذ ذق فزاد  
 الرازي فيما يكبسه في حلقه فذرعه القوي فتأمل الرازي  
 فيما يكبسه فاذا افند علقه واذا هي لما وصل اليها الطحلب  
 فبرست اليه بالطبع وتركت موضعا فالتفت على الطحلب  
 وحفظ العليل معا فـ

**اخبرنا ابو بكر باستان** عن علي بن الحسن البجلي لاني قال كان  
 عندنا غلام حدث فلققه وجع في معدته شديدا بلا سبب  
 يعرفه وكان يضرب عليه في اكثر الاوقات ضربا عظيما حتى كاد  
 يتلف وقل اكله وتخل جسمه فحمل الي الاطباء فعملوا بكل  
 شي فلم يجمع فيه ورد الي بلقته وقد يتيسر منه في بعض الاطباء  
 تعرف حاله وراه معال للعليل الصريح في حاله من زمن الصحة فشرح  
 الي ان قال دخلت بعستانا وكان في بيت البقر منه ركان كثير فاكلت  
 منه كثيرا قال كيف كنت تاكله قال كنت اعضه راس الرمانة بغبي

وارمى به والكسها بغبي فطبا وامصها فقال الطبيب غير العالج  
 باذن الله تعالى فلما كان الغد جاءه بقدر اسفيداج قد طبخها  
 من لحم جرد سمين فقال للعليل كل من هذا فقال العليل ما هو قال  
 اذا اكلت عرفت فاكل العليل فقال امتي منه فامثلا ثم قال له اي  
 شي اكلت قال لا قال لحم كلب ما فعدع بقذف فتامل القذف  
 الى ان طرح العليل شيئا اسود كالنواه يتحرك ما خذ الطبيب  
 وقال ارفع راسك فقد برأت فرفع راسه فسقاه شيئا  
 يقطع الغثيان وصبي على وجهه ما ورد ثم اراه الذي وضع  
 فاذا هو قراد فقال ان الموضع الذي كان فيه الرمان كان  
 فيه قراد من البقر وان حصل منه واحد في راس احد من  
 الرمانات التي اقتلعت روسها يفيدك فنزل القراد في حلقك  
 وعلق بجهدك بمصها وعلمت ان القراد يعض الى لحم الكلب  
 فان لم يصح الظن لم يضر كما اكلت فلا تدخل فمك شيئا لا تذر  
 ما فيه  
**ابننا** محمد بن عبيد الملك باسناد عن محمد بن ادريس الشافعي  
 رضي الله تعالى عنه بقول ما اعلم سمين وطبا الا ان يكون محمد بن الحسن  
 قيل له ولم والله لانه لا يعدو والعاقلة اما ان يعضتم لاحسنه  
 ومعه او لدنياه في معاشته والشحم مع الهم لا ينعقد  
 فاذا اخلى من المعنيين صار في حد البهايم ما تعقد الشحم ثم قال

لان

كان ملك في الزمان الاول وكان صنفلا كثيرا السخ لا ينفع بنفسه  
 تجمع المنطيين وقال اخذوا لي حبله يخف عني لحم هذا قليلا  
 فما قدر والله عي شي قال فيعني لدرجل عاقل اذيت منطيط  
 فقال له عاجني وكذا الفتي قال اصلي الله الملك انا منطيط منيح  
 فدعني حتى ازخر اللبله في طالعك اي حواي افاق لطالعك فاستفك  
 قال فعدا اليه فقال ايها الملك الامان قال لك الامان قال رابته طالعك  
 يدل على ان عمرك شهر ا فان احببت ما جنتك وان اردت بيان ذلك  
 فاحبسني عنك فان كان لقوي حقيقه فخالي والا فاستفص مني  
 قال فحبسه ثم رفع الملك الملاهي واحبب من الناس وظل صد  
 مفتما كلما السليح يوم اراد ان يمشي فخرل وحفطه وخصي  
 لذلك ثمانية وعشرون يوما فبعث اليه فاحترجه فقال ما تريد قال  
 اعز الله الملك انا اهون على الله عز وجل من ان اعلم الغيب والله  
 ما عرف عمري فكيف اعرف عمرك انه لم يكن عندي دواء الا الغصه  
 فلم اقدر ان اجلب اليك النعم الا يهون العله فاذا اب شحم الكلب  
 ما جازه واحسن اليه  
**ابننا** ابو بكر بن عبد الباقي باسناد عن علي بن الحسن الطحاقي  
 الخاتبة قال رابته يعض طبيبا كان بها مشهورا يعرف بالقرطبي  
 وكان يقال انه يكسب كل شهر الف دينار من جريات يجرها عليهم قوس  
 من روسا العسكر ومن السلطان ومما يرضون من العامة تمام

وكانت له دار قد جعلها شبيهة ما رستق من حمله داره يابوي  
 اليها الضعفاء والمرضى ففعالهم ويقوم باغذيتهم وادويتهم  
 وخدمتهم وينفق اكثر كسبه في ذلك فاسكنه بعض قتيان الروا  
 بمصر وكنت هناك فحمل اليه اهل الطب وكان فيهم الفطيمعي ص  
 فاجمعوا على موته الا الفطيمعي وعقول اهل على غسالة ووقته  
 فقال الفطيمعي انا اعالجك وليس يلحقك اكثر من الموت الذي قد اجمع  
 هو كعليه فخلده اهل معه فقالوا غلاما جادا وسقار  
 فاتي بذلك وامر به فمرد وصر به عشر سقار اشده الضرب  
 ثم مس بحسه ثم ضربه عشر اخرى ثم مس بحسه ثم ضربه  
 عشر اخرى ثم مس بحسه وقال ليكون للمية نبض قالوا لا  
 قال فجلسوا نبض هذا فجلسوه فاجمعوا انه نبض متحرك فضربه  
 عشر سقار اخرى فتناوه فضربه عشر فصاح فتنقطع عنه  
 الضرب فجلس العليل يتناوه فقالوا اما تجد قال انا جايح  
 قال الطعمه فجاوا بما اكله فرجعت قوته فقمنا وقد رعب  
 معالاه اهل الطب من اين لك هذا قال كنت مسافرا في قافلته  
 فنجح اعراب يخفروننا فسقط منهم قارس فاسكتت  
 فقالوا قد مات ففزع شيوخهم فضربه ضربا شديدا عظيما  
 وما رفع الضرب عنه حتى اتاق فعلمت ان الضرب جلب اليه  
 حراره ازالته ساكنة ففتشت عليه امره هذا العليل

ابننا ابو بكر

**اسان** ابو بكر بن عبد الباقي باستاذ عن ابي منصور بن ماريه وكان  
 من رواسا اهل البصر قال اخبرني بشيوخنا قال كان بعض اهلنا  
 قد استسقى وييس من حياطة فحمل الي بغداد فمشور اهل الطب  
 فيه فوصفوا له ادوية كيارا فعرفوا انه قد تناولها فلم تنجح فيه  
 فييسوا منه وقالوا لا حيله لنا في بريد فسمع العليل بذلك فقال  
 دعوني الان اتزود من الدنيا واكلم الله فاشتهى ولا تقبلوني بالحية  
 فقالوا كل ما تريد وكان مجلس بباب الدار ففهما جازي شيا اشتراه  
 واكله فمر به رجل يبيع حراد مطبوخا فاشترى منه عشر ارطال  
 فاكلها باسرها فاخل طبعه فقام في ثلاثة ايام اكثر من بلمايه  
 مجلس وكاد يتلف ثم انقطع القيام وقد زال الكمالا كان في  
 جوفه وثابت قوته فبرأ فخرج يتصرف في حوائجه فراه  
 بعض اهل الطب فعبه من امره وساله عن الخبر فعرفه فقال  
 ليس من شأن الحراد ان يفعل هذا الفعل ولا يدان يكون في الحراد  
 الذي فعل هذا خاصيه فاجب ان تدلني على صاحب الحراد  
 الذي باعه فماز الوافي طلبه حتى اجتنان بالباب فراه الطبيب  
 فقال له ممن اشترى هذا الحراد فقال انا صيد واجمع عند شيا  
 كثيره والطنخه وايضه قال فمن اين تصطاده فذكر له مكانا  
 على فراسخ كثيره من بغداد فعالاه الطبيب اعطيك ديتارا  
 وخبني معي الى الموضع الذي اصطدت منه الحراد قال له نعم

مخرجاً وعاد الطبيب من القرد ومعه من الجراد سبي ومعه حشيشة  
نقاله ما هذا قال صار قن الجراد الذي يصيد هذا الرجل يرحي  
في صحران جميع نباتها حشيشة يقال له المازربون وهي من دوا  
الاستسقاء فاذا نزع الى البلاد منها وزن درهم اسهله اسهالا  
خطيرا لا يوم من الاوسط والعلاج بها خطر ولا ذكر ما يكاد يصرفها  
احد الطب فلما وقع الجراد على هذه الحشيشة ونفست في معدته  
ثم طبخ الجراد صنعت فعلا يطبخين فاعتدلت بمقدارها  
ما اثرت فبري

**ابن** محمد بن عبد الباقي باسناد عن ابي بكر الخطابي قال  
دخلت يوما على القاضي ابي الحسن بن ابي عمرو وهو مغرم حزير  
فقلت لا يغور الله قاضي القضاء فقال مات يزيد فقلت له ومن  
يزيد حتى اذ امانت بعتم عليه قاضي القضاء هذا العم كله  
قال ويحك مثلك يقول هذا في رجل او صر في صناعة قال مات  
ولا خلف له تقارنه في حذقة وهل فخر البلد الا ان يكون روسا  
الصنابع وحقاق العلوم فيه فاذا امهني رجل لا مثله في  
صناعته لا بد للناس منها فكل يد بعد الاعلى نوصان العالم  
واخطاط البلدان ثم احسن بعد فضائله والاشيا الطريقة  
التي يعالج بها والعامل الصعب التي زالت بتدبيره وذكر من  
ذلك اشيا كثيرة ومنها انه لما لقت اخري في مدينته رجل

سبعة

من جله هذا البلد انه كان قد حدث بانته لعله طر يفسد  
فكتمت عنه ثم اطلع عليها وكنها هو مدد ثم انتهى امرها الي  
الموت فقال قلت لا يسعني الكتمان اكثر من هذا وكانت العلة  
ان فرج الصبية كان يضرب عليها صرا لا تنام الليل منه ولا  
تهد ابالتهار وتصرخ من ذلك اعظم صراخ وتجرى في خلال  
ذلك منه دم لسبير كما الليم وليس هناك جرح يظهر ولا ورم  
فلما خذت الماثم احضرت يزيد فشاورتها فقال اتاذن لي في الكلام  
وتبسط عذري فيه فقلت نعم قال لا يمكنك ان اصف شيئا دون ان  
اشاهد لموضع وانقشه بيدي واسايل المراه عن اسباب  
لعلم كانت الجاهلة للعلة قال فلو علم الصورة وبلوغها حد التلف  
امكنة من ذلك ما طال مسالمتها وحدثها فيما ليس من جنس العلم  
بعد حين الموضع حتى عرف بقعه الالم حتى كرت ان اشربه  
ثم تصرفت ورجعت الى ما امره من ستره فصرت على مضض الي  
ان قال تاسر من عيسا كما ففعلت ثم ادخل به في الموضع ادقالا  
شديدا فصاحت المراه واعني عليها وانبعث الدم ما خرج  
في وجهه حيوانا اقل من الخنفسا فرمى به فجلس في الجارية في  
الحال واستنقرت وقالت يا ابت استرني فقد عوفيت قال  
فاخذ الحيوان في وجهه وخرج من الموضع فاحفته واجلسته  
وقلت اخري ما هذا فقال ان تلك المسيلة التي لم اشك انك انكرتها

انما كانت لا طلب شيئا استدل به على سبب العلة الي ان قالت  
لي يوما من الايام جلست في بيته وولاب البقر من بستان فكم  
ثم حدثت العلة بها من غير سبب تعرفه بعد ذلك اليوم فتجارت  
الذقدوت الي فرجها بعض الغزادان وكالما امتصه الدم من موضع  
ولد الضبان وان اذ اشبع فغظ الجرح الذي يعتصه الي خارج الفرج  
هذه النقلة اليسيرة فقلت اد قل بيدي وافلتش فادخلت مدي  
فوجدت الغزاد فاخر جنده وحقق هذا الحيوان وقد كبر وتعدت  
صورته من كثرة ما يعتصه من الدم على طول العهد والايام فاملت  
الحيوان فاذا هو قراد قال فيرات الصبية مال فعالي ابو الحبيبة  
القاضي فحصل بيغداد اليوم من له ارضت اعنته مثل هذا فكيف  
لا اغتم يموت من هذه البض حذوقه

**اخبرنا** ابو بكر بن ابي طاهر عن علي بن الحسن عن ابي عبد الله  
جبريل بن جيسوع كنية مع الرشيد بالرقية ومع محمد والمامون  
وكان رجلا كثير الاكل والشرب فاكل يوما اشيا خلط فيها ودخل  
المستراح فغشي عليه فخرج وقوي الامر حتى لم يسكنوا  
يزمونه فاحضرت وجسبة عرقه فوجدت بنفا ضيقا  
وقد كان قبل ذلك بايام يشكو امتلا وحركه الدم فقلته الصواب  
ان يحجم الساعده معا لكونها الخادم لما يقدر من امر الخلافة  
وارضها الي صاحبه محمد بن ابي القاسم تقول اجموا صيدا لا يقبل

فقلت

تقولك ولا كرامه فقال المامون الامر قد وقع وليس يصبر ان يحجم  
ما حضر الحجام ونفذته الي جماعة من الغلمان با مساكه وهذه  
الحجام الحجام فاما المكان ففرحت ثم قلت انشرط فشرط  
فخرج الدم فسورت شكرا لله عز وجل وكالما خرج الدم اعرف  
لونه الي ان تكلم وقال ابن انا فمقناه وعرفني فسأل صاحب  
الحمس عن غلته فقال الف درهم كل سنة وسأل صاحب الشرطة فقال  
ضمانه درهم فقال لي يا جبريل كم غلته قلت خمسون الف  
درهم فقال ما الضمناك اذ غلات حوكا وهذه حرسوني كذلك  
وتملك كما ذكرت فامر باقطاع الف الف درهم

**ابننا** محمد بن ابي طاهر باسناد عن ابي الحسين بن محمد بن  
القزويني قال كان عندنا طبيب يقال له بن نوح فالتقتني  
سكنة فام يشك اهل بي صوبي ومخيلوني وكفوني ومحلوني  
على الجنازة فمرة الجنازة عليه ولسا خلني بصره من جوار  
لهم ان ما صبح حي فدعوني اعالجده وصا حوا عليه فقال لهم  
الناس دعوه بعالجه فان عاشت والا لا ضرر عليكم فقالوا  
نخاف ان نصير نصير نفار على لا نصير واقضيه فقالوا فان  
صنا قال حاكم السلطان في اذني ناقد فان برأ فان شي لم  
قالوا اما نبتت قال دينة قالوا الاغلك ذلك فمرصني منهم بمالك  
اجابة الورقة اليد ومجلني فادخلني الحمار وعالجني وافقت

الساعة الرابعة والعشرون من ذلك الوقت. ووقعت البشائر ودمع  
اليه المال فقلت للطبيب بعد ذلك من اين عرفت هذا قال رايت  
رجلك في الفكن منقبضه وارجل الموتى تنبسط في الاكفان ولا  
يجوز ان يصارح فقلت انك حي. وحدثت انك مسكته. وجرهت عليك  
فصح تجويبي.

**انبا** قال ابو محمد عن علي بن الحسن عن ابي عبد الله قال حدثني ابو احمد  
الخارثي. قال كان طبيب نصراني يقال له سوسى بن سنان. قد  
اتي برجل منتفخ الذكر. لا يقدر ان يبول. وظهر بصره. ولسنته  
فتسأل عن علته. فذكر انه لم يبول منذ ايام. وراى ذكره منتفخا  
منظره حاله. فلم يجد شيئا يوجب عسر البول. ولا حصة فتركه  
عنه يوما يسأله الي ان قال له حدثني اذ قلت ذكر في شيء له  
بحر عاده الناس به. فليتك هذا فسكت الرجل واستجب. فلم يبزل  
الطبيب ببسطه. وشرط له الكتمان الي ان قال له اني كنت محاربا  
ذكر ان قال الطبيب هاتوا مطرقة وغلمانا تحاوه. واصسكوا الرجل  
وصعد ذكره على سندان الحديد. وطرقه بالمطرقة مره واحده. وجميع  
فبدرت شعيره. وذلك انه تخن ان شعيره من جاعه الحمار  
فقد قلت في ثقب الذكر. فلما طرقتا خرجت.

**انبا** قال ابو بكر مال انبا تا علي بن الحسن عن ابي عبد الله قال  
حدثني ابو القاسم الجهمي ان خطبه لبعضه الخلفاء اظنه الذي

تامة

تامة لتتطلي فلما تمطت جات لتزيد بها. فلم تقدر فصاحت  
والمها ذلك. وبلغ الخليفة فدخل وشاهد من امرها ما اقلقه  
وشا وراهل الطب فكل قال شيئا. واستعمل فالحمد. وبعثت  
الجارية على تلك الصورة اماها. والخليفة قلق بها فجا احد اطبا  
عدا بالامير الموصى لادوا لها. الا ان يدخل اليها رجل غريب  
فينزلونها. ويخرجها بمخرج يعرفه. فاجاب الخليفة الى ذلك  
طالبها فبينتها. فاحضر الطبيب رجلا. واخرج من كفه دعنا  
وقال اريد ان يامر امير الموصى بتعريفها حتى امرح جميع  
اعضائها بهذا الدهن فشق ذلك عليه. ثم امر ان يفعل ذلك  
ووقع في نفسه قتل الرجل. وقال للخادم فخذها وادخلها عليها  
بعد ان تقربها. فعميت الجارية. واقبنت. فلما دخل الرجل  
وترب منها سعى اليها. واوما الى فرجها ليمسه. فغطت الحاربه  
فرجها بيدها. ولسده ما خاسرها من الحياء. والجزع. حتى يدنها  
بانفتشار الحماره الغريزيه فعاو بها على ما ارادت من غطيه  
فرجها. واستعمال يديها في ذلك. فلما غطت فرجها قال لها  
الرجل قد برئت فلا تخزي يديك. فاقده الخادم وجأ به الي  
الوسيد. واخبر الخبر. فقال له الرشيد. فكيف فعلت من شاهد  
فرج حرمنا. فحذب الطبيب يده الي كفه الرجل. فاذا هي ملففه  
فانفلقت فاذا السخه جارية. وقال بالامير الموصى ما كنت

لا يذلل حرمك للرجال ولكن خشيت ان الكشف لك الخبر فينتصل  
 بالجارية فتبطل الجليل لاني اردت ان ادخل على تلميها فترعا  
 شديد ابعين تلميها وبفوقها الي الحمل على يديها وخروجها واعانة  
 الحرارة الغريزية على ذلك فلم يقع لي غير هذا فاخبرتك بما جازل  
 الخليفة جابدة ثم وصرفه

**قال** ابو القاسم ولهذا استعمال اهل الطب في علاج القوم  
 الصفة السديده على عفته من الجانب اللغوي ليدخل قلب  
 المصنوع من الانف والغم ما يحيد فيجول وجهه من وره بالطبع  
 الي حيث صنع فترجع لفتنة

**روي** الصلت بن مسعود الجدي قال حدثني بشر بن حفص  
 قال خرجنا حياجا فمرنا بعنا من مياه العرب فمرض لنا ثلاث  
 اخوات بالبحال وقيل انهن بتطين وبعالجنا انا حينما ان  
 تراهنه ثمعدنا الي صاحب لنا فحكنا ساخذ بعود صحت  
 ادمينا ثم رمعنا على ايدينا وقلنا هذا اسليم فقل من رافا  
 تخربت صغارهن فاذا اجاريد كالشمس فجات حتى ومقت عليه  
 فقالت ليس ليس اسليم قلنا وكيف قالت لانه حده شدة عود باب  
 عليه حية ذكروا الدليل عليه انه اذا طلعت الشمس مات تمام  
 طلعت الشمس مات فحينما من ذلك

**شكا** رجل الي طبيب وجمع بطنه عوار ما الذي اكلته قال

اكلت رغيفا

اكلت رغيفا محترقا فدعي الطبيب يدور ليجعله معاد الرجل انما  
 اشتكى بطنه لا عينين ما قد عرفت ولكن اكلت لتبصر المحترق  
 فلا تأكله

**الباب السابع والعشرون**

في ذكر طرف من اخبار المنطقين

**قال** الاصحح الطيفي الداقل على القوم من غير ان يدعي ماخوذ  
 من الطفل وهو اقبال الليل على النهار بظلمته واراو ان امره  
 بظلم على القوم ولا يدرون من دعاه ولا كيف دخل عليهم **قال**  
 وقولهم الطيفي منسوب الي طفيل رجل من اهل الكوفة من بني عطفان  
 وكان ياتي العالم من غير ان يدعي اليها فكان يقال له طفيل الامم  
 والعرب والعرب الطيفي الوراثة والوراثة والذي يدخل  
 على القوم في مثلهم ولم يدع اليه الوخل

**قال** ابو عبيد كان رجل من بني هلال يقال له طفيل بن  
 زلال اذا سمع ليقوم عندهم دعوه انا هم فاكل طعامهم مشهي  
 النطفيل به والزلال بابية

**قال** عبد الله بن مسعود وكان دعوا لامعة في الجاهلية الرجل  
 يدعي الي الطعام فيذهب بالاضرعة لم يدع

**قال** بن قتيبة الضيفن الذي يحس مع الضيف ولم يدع  
**وروي** ابو مسعود قال كان فينا رجل يقال له ابو شعيب وكان

له غلام لحام فقال لفلان ما اجعل لنا طعاما لعلي ادعوا النبي صلى الله عليه وسلم  
 فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فاسم خمسة فتيمة رجل معاك  
 النبي صلى الله عليه وسلم للرجل انك دعوتنا خامس خمسة وان هذا يتبعنا  
 فان اذنت له والاربع قال بل اذن له  
**ابيانا** احمد بن احمد الميموني باسناد عن احمد بن الحسن الميموني  
 قال كنت ببغداد بعرض فاراد الدخول فلم يتدر فذهب الي فقال  
 فوضع قائمه عنده على عشرة اقداح على كبة ويا ايها النبي  
 معك يا ابواب افتح الباب معك البواب ومن انتة قال اراك لست  
 تعرفني انا الذي بعثوني اشترى الاقداح ففتح له الباب  
 فدخل فاكل وشرب فلما قدغ اقداح الاقداح فقال يا ابواب  
 افتح لي يريدون تا صبية حتى ارد هذه وردتها على اليقال وافذ  
 خاتمة  
**قال** ويا بيان الي ولهم فاعلق الباب دونه فاكره  
 سلما قد وضع على طيط الرجل ونسوت فاشرف على جمال الرجل  
 وبناته معك له الرجل يا هذا اما تخاف الله رايت اهل وبنات  
 معك بنان لقد علمت بالناسي بناك من حق وانك لعالم ما نريد  
 فضحك الرجل وقال له انزل وكل  
**ابيانا** احمد بن احمد الميموني عن احمد بن علي بن ثابت عن محمد بن علي  
 الجلاب قال جاء طفيل الي عرض فمدح عن الدخول وكان يعرف

اخا العروس

اخا العروس غايبا فذهب واخذ ورقة كاغذ وطواها وحاسها  
 وختمها وليس في باطنها شيء وجعل العندان من الاخ الي العروس  
 ثم جاء وقال معي كتاب من اخ العروس اليه فاذن له فدخل ورفع  
 اليه الكتاب فقالوا اما راينا مثل هذا العنوان ليس عليه اسم احد  
 قال وا عجب من هذا ان ليس في بطن الكتاب حرف واحد لانه  
 كان مستغلا مضجرا صده وعرفوا انه احتال الدخول فقبلوه  
**ابيان** ابو بكر محمد بن عبد الباقي البزاز عن نصر بن علي  
 ابو عمر والجصني قال كان جار طفيلي وكان من احسن الناس  
 منظره واعزهم منطقا واطيبهم راجحة واجملهم لباسا فكان  
 من سنانة اذ اذ بعثت الي مدعاه فبعني فبكره الناس من احل  
 ويظنون انه صاحب بي فاتفق بوجاه ان يعفر بن القاسم الطاهري  
 اصبر اليصر اراد ان يختم بعض اولاده فقلت في نفسي كاني  
 يرسل الامير وكان يجهز الرجل قد تبعني والله لئن تبعني  
 لا فضحته فانما علي ذكر ان جار رسوله يدعوني فجازرت  
 علي ان لست وخرجت فاذا انا يا لطفيلي وافق علي الباب  
 قد سبقني بالتأهب فتقدمت وتبعني فلما دخلنا دار الامير  
 جلسنا ساعة ودعيت بالطعام وحضرت الموابد وكان كل جماعة على  
 ما يدع والطفيلي معي فلما عد به لبيتنا اول الطعام قلت حدثنا  
 درست بن زياد عن ابيان بن طارق عن نافع عن بن عمر قال قال



رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل دار قوم غير اذنتهم فاكل طعامهم  
دخل سارقا وخروج معبر فلما سمع ذلك قال افنتك والله يا باع  
من هذا الكلام فانه ما من احد من الجماعة الا وهو يظن انك  
تقرض به دون صاحبه ولا تستحي ان تتكلم بهذا الكلام على  
جانب سيد اطعم الناس الطعام ويحمل بطعام غيرك على سواك  
ثم لا تستحي ان تحدث عن درست بن زياد وهو ضعيف  
عن ابيان بن طارق وهو ترك الحديث تخليما برفعه المحني  
الذي صلى الله عليه وسلم والمسلمون على خلافه لان حكم السارق  
القطع وحكم المعسر ان يعزر على ما يراه الامام وابن انت  
عن حديثنا ابو عاصم النخعي عن بن جريج عن ابي الزبير  
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الواحد يكفي  
الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي  
الثمانية وهو اسناد صحيح وسنن صحيح قال تصون علي فانحني  
فلم يحضرني له جواب فلما خرجنا من الموضوع للانشاء  
فارقني من جانب الطريق الى الجانب الاخر بعد ان كان عيشي  
ورايي وسمعت يقول **س**  
ومن ظن ممن يلاقي الحروب بان لا يصاب فقد ظن حبرا  
**ابان** محمد بن ابي طاهر قال انبانا علي بن علي طعمت له  
محمد بن عمران المرزباني قال كان طفيل العمري الذي ينسب اليه

الطفيلون

الطفيلون يوصي ابنه عبد الحميد بن طفيل في علقته فيقول اذا  
دخلت عرسا فلا تلتفت لثقت المريب في تحير المجالس فان كان  
العرس كثير الزحام فامد وانه ولا تنظر عيون اهل المصراة  
ولا في عيون اهل الدجل ليرضن هولا انك من هولا فان كان  
البواب غليظا وقاحا فابداه وامره وانته من غير  
ان تقف به وعليك بكلام بين النصيحة والادلال ثم الشد  
لا تجزع عن من الترييب • ولا من الرجل البعيد  
• مراد فلا كانك طاسخ • بيدك مغرفة الترييب  
• استدليا فوق الطعام • تدلي الباربي الصيود  
• لتلق ما فوق الموايد • كل ما لفت الفصود  
• واطرح جياك انما • وجه المظفل من حديد  
• لانلقته نحو النقود • لولا الى غرف الترييب  
• حتى اذا جاء الطعام • ضربت فيه بالسرديد  
• وعليك بالالوذ حاسا • فافطابت الوضيد  
• هذا اذا حركتهم • ودعوتهم هل من مزيد  
• والعرس لا يخلو من اللو • ربيع الرطب العثيد  
• فاذا انتت به محو • ت تحاسن الحامر الحديد  
**قال** ثم اعني عليه عند ذكر اللوز يبع للعايد فلما افاق  
رفع راسه **وقال** **س**

وتنتقل عند الموابد • فعل شيطان مسرير  
 واذا انتقلت غلبت • بالكوكب المنخفض والقديد  
 يارب التارز قنبي • هذا على رغبه الحسود  
 فاعلم بانك ان قبلت • نعمت يا عبيد الحمير

**انبان** الويك محرمه عبد العاقبي قال انبانا على من الحسنه على  
 القاضى عن ابيه قال يحب طغى رجله في سفر • معال الرجل امه  
 ما تشترى لنا لحما قال لا والله ما اقدر • فمضى هو فاشترى اللحم  
 ثم قال له قم فاطبخ • باللا احسن • فطبخ الرجل • ثم قال له  
 قم فاشرد • قال انما والله كسلان • معال الرجل فشر • ثم قال  
 له قم فاعرف • قال احشش من ان ينقلب على ثيابي • فغرف الرجل  
 فقال قم الان وكل • معال الطغى • والله قد استنجيت من كثر  
 خلا في كذا • ونقدته فاكل •

**قال** الجاحظ قلت لابي سعيد الطغىي كم اربعوني  
 اربعه قال رغبان وقطعه لى •

**وقال** الميرد قبيل الطغىي كذا اثنتان في اثنتين قال اربعه  
 اربعه • معال من احزى انتظرنه سقدار ما ياكل الانسان رغبان

**وقال** ابو صفان قبيل طغىي كم اربعوني في اربعه ما كنته غير  
 رغبان •

**قال** وتظنل رجل على رجله • معال لصاحب المنزل

سنانة

من انتة قال انا الذي لم احوجك الى رسول •

**احضج** جماعة على حصده فاخذ احدهم لفته والقاهها  
 في السم • وقال نكذبوا فيها هم والغا وون • وجير السم الى  
**وقال** اخر وير عظمه وقصر مشيد • وجير السم الى  
**وقال** اخر اخر قنقا لتغرق اهلها القديت شيئا امرا وجير السم الى  
**وقال** اخر انا لسوق الما الى الارض الحرز • وجير السم الى  
**وقال** اخر فبها عينان نضا خنان • وجير السم الى  
**وقال** اخر فبها عينان تجران • وجير السم الى  
**وقال** اخر فالق الما على امر قد نذر • وجير السم الى  
**وقال** اخر فسفتاه الى بلد مبيت • وجير السم الى  
**وقال** اخر يا ارض ابلعي ما وباسها اقلعي وقلط السم بما يق من  
 العصيد •

**جاء** طغىي الى بيت رجل مع جماعة • معال الرجل من انتة معال  
 اذ كنت لا تدعوننا ونحن لا نائيك صار في هذا النوع جفا •

**عرس** طغىي فانا طغىيليان في اول النصار • فادخلهما • وجا  
 الى عرفه له يرتقى اليها بسلم • فوضع السلم • وقال اصعدوا ليتعدوا  
 الاذي • واذا صعدا يتابق الطامر • فصعدا فلما صلاوا  
 العرفه حتى السلم • ووضع الما يد • والطمع اصدا فابله • وجير انتة  
 وبها تطعان عليه • فلما فرغ العرفه وضع السلم • وقال انزلا • فنزلا

فدفع في انفاهما وقال لفرقا راشدين لا اصغر لعه ممشا كما قد  
قضيتها الحق

**وخل** طفيل على قومه فبينما هو ياكل سمع صوت الاسترابه  
فامسك يده عن الطعام فقيل له لم لا تاكل فقال حتى تسكن هذه  
الاراجيف التي اسمعها

**وقيل** لطفيل ما بالكر اصفر اللون قال من القره التي بين القضاة  
اخاف ان يكون الطعام قد فني

**وتال** طفيل لا تسكلم على الطعام الا ان تقول نعم فانها مضغ  
**اوصي** طفيل بعلامه فقال اذا ضاق بك الموضع فقل للذئب  
جنبك ضيقه فبكر فانه سيوسع لك

**وقال** بنان حفظ القرآن كله ثم نسيت الاحرفين (بناغرا نا)  
**وقال** بنان التمكن على المايله حررك من اربع الوان

**وعطش** رجل الى جنبه بنان في دعوه فقال بنان ارفع نفسك  
الى فوق وتنفس بلاغيا فنزل ما اكلت

**الباب الثامن والعشرون**

في ذكر طرف من وطن المنكصصين

**اخبرنا** محمد بن ناصر اسناد عن احمد بن المعدل البصري قال  
كنت جالسا عند عبد الملك بن عبد العزيز لما جثون فجاه  
بعض جلسائه فقال محبوب قال طيب قال فخرجت الى فاطمي

بالغايه

بالغايه قالوا ان افقرت وبعدت عن البيوت تعرض لرجل فدا  
اخلع ثيابا بكرة قلت وما يدعوني الي خلع ثيابي قال انا اولي بها  
منك قلت ومن اين قال لاني اخوك وانا عريان وانهما نفس  
قلت فاما موااساه قال كلا قد ليستقيا برهه وانا اريد ان البسها  
كما ليستقيا قلت فتعبر في ونبي عورتي قال لا بأس بذلك  
تدروني عن ما لك انه قال لا بأس بالرجل ان يعقل عرياشا  
قلت فيلقاني الناس فيرون عورتي قال لو كان الناس  
يلتفتونك في هذه الطريق ما عرفت لك فيها فقلت ار اكل طرفا  
قد عني حتى اصهي الى جاريطي وازرع هذه الثياب فاجبه  
بها ايها قال كلا اردت ان توجه اربعه من عبيدك فيجولوني  
الى السلطان فيجلبسون ويمزق جلدي ويطرح رجلي في القيد  
قلت كلا اختلف لك ايمانا او في كدها وعدتك اولا اسوكر قال  
كلا انا وبنيا عن ما لك انه قال لا تلزم الايمان التي تحلف بها  
للمصوص قلت فاحلف اني لا احثك في عيتم هذه قال هذه  
بين من ركبه على ايمان المصوص فدع الحناطه بلنفا قوله  
لا يحصون اليك هذه الثياب طيبه بها نفسي فاطرق ثم رجع راسه  
وقال تدري فيم فكرت قلت لا قال تصفحت احد المصوص  
من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وقتنا هذا فلم احد لصا  
اخذ بلبسائه واكرم ان ابتدع في الاسلام بدعه يكون على وزنها

وورر من عملها بعدى الى يوم القيمة. اخلع نياك قال تخلفنا  
 ودفعنا اليه فاخذها وانصرف.  
**ابن** محمد بن ابي طاهر عن علي بن الحسن النوفلي عن ابيه ان ابا القاسم  
 عبيد الله بن محمد الخفاف حدثه انه شاهد لهما قدا اخذوا واشهد  
 عليه انه كان يفتش الاغفال في الدور اللطاف التي يجربها  
 فاذا دخل حفر في الدار حفر لطيفة كانها يبر النرد وطرح فيها  
 جوزات كان انسان يلاعبه واخرج صندلا فيه نحو مائتي  
 جوزة وتركه الى جانبها ثم دار وكثر كلما في الدار ومثل ذلك  
 كله وان جا صاحب الدار ترك عليه قماشه وطلب الخفاله  
 والخروج وان كان صاحب الدار جليدا وماتعا وهما بافذه  
 وصاح اللصوص فاجتمع الجيران اقبل عليه وقال ما البردك  
 انا اقامرك بالجوز مند شهر فقد افقرتني واخذت مني كل  
 ما املك واصككتني فلا فضحك بين جيرانك انت لما قهرتني  
 الآن تصيح فما شكا احد في قوله وانت تدعي على اللصوص  
 ياخذت يا باردي بيدي وبيدك دار الثمار التي تعارفتنا في  
 فلنخذ اهلها الحاضرين قد صغرت حتى اخرج وادع عليك  
 تماشك وكلما قال الرجل هذا الص مال الجيران انما يريد الا يفضح  
 نفسه بالثمار فقد ادعي عليه اللصوص ولا يشكون في ان صدقوا  
 وان صاحب الدار سقا مر فيلعتونه وحولون بينهم وشر الص

حتى ينصرف

حتى ينصرف وياخذ الجوز وينفض الرجل بين جيرانه  
**ابن** محمد بن اسناد عن محمد بن عمار المتكلم عن رجل من الدمايين  
 قال ورد علي رجل غريب سفينة باجل وكان يتردد الى ان حبل السفينة  
 ثم مال الي ادعها عندك حتى اخذها متفرقة فكان يجي كل يوم فيخذ  
 بقدر بقية الى ان نفذت فصارت بلتقا معروفة والناس الجالوس  
 محدي وكان يراي اخرج من عند وقي واعطيه منه موالف  
 يوم ان فقل الرجل صاحبه في سفره وامنه في حفره وخليفته  
 على حفظ ماله والذي ينفى الظن عن اهله وحياله فان لم يكن  
 وثيقا نظرت الحيل اليه واري ففلك هذا وثيقا فقل لمن  
 ابصحت لا يتاع مثله لنفسه فقلت من فلان الاقفاي فما  
 شعرت بوجهه وقد جئت الى دكاني فطلبت صندوقي لا اخرج  
 منه شيئا من الدراهم فحمل الي قفنته واذا ليس فيه شيء من  
 الدراهم فقلت لعلامي وكان غير متعهد عدي هذا انك  
 من الدرايات شيئا قال قلت ففتش هل ترى في الدكان  
 نقيا ففتش موالا فقلت من السقف مالا قلت فاعلم ان  
 دراهمي قد ذهب ففتش العلام فسكتة وافتمت يوم لا ادري  
 اي شي اعمل وناخر الرجل عني فاتفقت وتذكرت صبيته عن  
 القفل فقلت للعلام اخبرني كيف ففتح دكاني وتغلفه قال  
 احمد الدرايات من المسجد اثنتين وثلاثه فاشترتها ثم هكذا

افتحها قلت فعلم من تدع الدكان اذا حملت الدرايات قال خابيا  
قلت فمن هناك بعيت فوضيت الى الصانع الذي ابتعته منه القفل  
فقلت جاك انسان منذ ايام اشترى منك مثل هذا القفل قال نعم  
رجل من صفته كنية وكنية فاعطاني صفة صاحبي فعلمت انه اخذ  
علي الغلام وقت المساء لما الضربة انا وبقي الغلام محل الدرايات  
فدخل هو الدكان فاختمني فيه ومعه مفتاح القفل الذي اشتراه  
بع علي قفلي وانه اخذ الدراهم ووليس طول الليل خلف الدرايات  
فاما جاك الغلام وتبع درائتي ومحا لي رهنها خرج هو وارتد  
ذاك الا وقد خرج الي بعد اذ قال فخرجت ومع قفلي ومفتاحه  
فقلت ابتدي بطلب الرجل بواسطة فلما وجدت من السمارية  
طلبته خانا انزل فصعدت فاذا انا بقفل مثل قفلي سوا علي بيت  
فقلت لقيم الخان هذا البيت من ينزله قال رجل قد مر من البصر  
امس قلت ما صفته فوصف لي صفة صاحبي فلم اشك انه  
هو وان الدراهم في بيته فاكثرت بيتنا الي جانبته ووجدت  
حتى انصرف قديم الخان ففتحت القفل فدخلت البيت فوجدت  
كلسي بعينه فاخذته وانفرت فاقفلت الباب ونزلت  
في الوقت في السفينة واخذت الي البصر وما اقمه بواسطة  
الاساعتين من النهار ورجعت الي منزلي بمالي بعينه  
**اخبرنا** محمد بن عبد الباقي ما ساعد عن بن التمار قال حدثني غلام لي

قال الكندي

قال الكندي ناقد ابالايله لرجل تاجر فاقبضته له من البصر نحو  
من خمسمائة دينار عينا وورقا ولغفتمها في قوطه وامسيتها  
علي المضي الي الايله فمزلت اطلبه ملاكاً ولا احد الي ان رايت  
ملاكا بجنتنا في خطيبته ضعيفة فارغبته فسالته ان يجليني مخف  
علي للاجر وقال انا ارجع الي منزلي بالايله فانزل فنزلت  
وجعلت القوطه بين يدي وسهنا فاذا رجل ضارب علي الشط  
يقدر احسن غراه تكون فلما راه الملاح كبر فصاح صقرا بالملاح  
احلني فقد جنيتي الليل واخاف علي نفسي فشتتم الملاح  
فقلت له احمله فوكل الي الشط محله فخرج الي قرانه فخلب  
عقالي بظهوره فلما قرنا من الايله لم ار القوطه فاضطربت  
وصحت فاستغاث الملاح وقال الساعه تنقلب الخيطيه ص  
وخاطبني خطاب من لا يعلم حاجي فقلت باهذا كانت بين يدي قوطه  
فيها خمسمائة دينار فلما سمع الملاح ذلك لطم وركب وتغري  
من ثيابه وعلم ان هذا الشط ولا في موضع اخبا فيه شيكا  
فتنهمني لسرقته وولي اطلاقا وانا ضعيف فانا الله الذي امرني  
وتعمل الضرب وفتننت السماريه فلم اجد في بيت شيئا فرجعتما  
وقلت هذه كمنه لا ادري كيف التخلص منها وخرجت فعملت  
علي الهرب واخذ كل واحدنا طريقا وبيت في بيتي ولهم  
اسفنا الي صاحبي فلما اصبحت عملت علي الرجوع الي البصر لا سقي



بها اياما ثم اخذني الى بلاد ساسع فلما خذرت ثم خرجت في مشرع  
بالبحر وانا منتهي والعترة وابني فلما عاك فراق اهل وولدي  
وذهاب معيشتي وجاهي فاعترضني رجل فقال مالك ما خيرة  
يا خبير فقال انا اريد عليك مالكا فقلت يا هذا انا في سفول طيرك  
بي فقال ما اقول الا حقا اصعد الى سجن بني نيز واشترموك  
خيرا كثيرا وسوا وطوي وسال السمان ان يوصلك الى رجل  
بحيوس هناك فقال له ابو بكر النقاش وقل له انا اريد فانك  
لا تمنع فان منعت فحب السمان شيئا يسيرا بد ضلك الية فاذا ارادته  
مسلم عليه ولا تخاطبه حتى تجعل بين يديه ما سعل فاذا اكل وغسل  
يده فانه يسالك عن حاجتك فاجبه خيرا فانه سيدرك على من  
اخذ مالك ويرجع عليك فتعلمت ذلك ووصلت الى الرجل فاذا  
تيسر منقل بالحد يد فسلمت وطرح ما معي بين يديه فدعا  
رفقا له فاكلوا فاما غسل يده فاك من انت وما جاك فتسرت  
له نصيحتي فقال اصعد الساعد الى بني هلال فاخذ الدرر الذي  
حتى تنهي الى اخره فاكل تساهد بابا شعثا فانخذ وادخله  
بلا استيذان فستجد دهليزا طويلا يودي الى بابين فادخل  
اليمين منهما فسيجد ضلك الى دار فيها بيت فبيد اوتاد ولبوار  
وعلى كل وتد ازار وميز فانزع ثيابك والقفا على الوتد والتزم  
يا لميزر واتسح بالازار واجلس فسيجي قوم يفعلون كما فعلت

الاولون

ثم يقولون بطعام فكل معهم وتعد موافقتهم في ساير افعالهم  
فاذا اتوا بالبيد فاشرب وخذ قدحا كبيرا واملا وقد  
فايما وقد هذا اساري بخالي الي بكر النقاش فسيفر حون  
ويقولون اهو ضالك فقل نعم فسيقدسون وولس بون لي فاذا  
جلسوا فقل لهم خالي بقرا عليكم السلام ويقول يا فتيان حيااتي  
ردوا علي بن اخيت الميزر الذي اخذتموه بالاسم في السفينة  
بنهي الالية فانهم يردون عليك فخرجت من عنده فتعلمت  
ما امر فرددت على القطة بعينها وما حلك شدها فلما حصلت  
لي قلت يا فتيان هذا الذي فعلتموه بي هو قدسا حتى خالي  
وانالي حاجه تخصني فتالوا مقصيه قلت عرفوني كيف اخذتم  
القطة فامتنعوا ساخر فاقسمت عليهم حيات ابني بكر النقاش  
معال لي واحد منهم اعرفني فتاملت فاذا اهو الضرب الذي  
كان يفترا وانما كان متعاسيا فاو ما الى اخره مدار العرف  
هذا فتاملت فاذا اهو الملاح فقلت كيف فعلتم هذا  
الملاح انا ادور المصارح في اول ارجات المساء وقد سلفت  
بهذا المنغامي فاجلسته حيث رايت فاذا رايت من  
له شي له قدر تاريتته وارخصت الاجره وحملته فاذا ابلغت  
القاري وصاح في شتمته حتى لا يشك الراكب في براه الساعه  
فان حملته الراكب فذال والار فقتد عليه حتى يحمله فاذا حمله

وجلس بقرا **ذهبا** الرجل **كما** ذهلت **فاذا** بلغ **الموضع** **الغلاب**  
 فان **بدر** رجلا **متوقفا** لنا **ليسبح** حتى **يلاي** في **السفينة** **وعلى** راسه  
 قوس **ولا** يظن **الراكب** به **فيلسب** هذا **المتعاطي** **الشي** **خفة**  
**فيلقنه** **الى** **الرجل** **الذي** **عليه** **القوس** **فياخذ** **وليسبح** **الى** **السطح**  
**فاذا** **ادرك** **الراكب** **الصعود** **وافترقا** **ما** **سواء** **عملتا** **كما** **رايت**  
**تلايتهما** **وتتفرقا** **فاذا** **كان** **من** **غدا** **اجتمعنا** **واقسمناه** **فلما**  
**جئت** **برسالة** **استاذنا** **خالدا** **سألنا** **الملك** **القوطي** **قال**  
**فاخذ** **نظرا** **ورجعت**

**اخبرنا** **محمد بن ناصر** **بإسناد** **عن محمد بن خلف** **قال** **حدثني** **لص**  
**تاييب** **قال** **دخلت** **مدينة** **فجعلت** **اطلب** **شيئا** **اسرقه** **فوقعت**  
**عيني** **على** **صيرفي** **موسر** **فازلت** **اختال** **حتى** **سرقته** **كيسا** **له**  
**وانتمت** **فما** **جزت** **غير** **بعيد** **اذا** **انا** **بجوز** **معها** **كلب** **فدوت**  
**في** **صدري** **توسني** **وتلذمني** **وتقول** **يا** **ابني** **خدي** **ينك** **والكلب**  
**يبصص** **وبلوثني** **ودف** **الناس** **ينظرون** **الي** **الينا** **وجعلت**  
**المهاة** **تقول** **بالله** **انظر** **والى** **الكلب** **كيف** **عرفه** **فجيب** **الناس**  
**من** **ذلك** **وشككت** **انا** **في** **نفسي** **وقلت** **لعلمي** **ارضعني** **وانا**  
**لا** **اعرفها** **فقال** **مع** **الى** **البيت** **اقم** **عندي** **فلم** **تفارقني** **حتى**  
**سويت** **معها** **الى** **بيتها** **واذا** **عندها** **احداث** **ليشربون** **بين**  
**ابديهم** **من** **جمع** **الغواكه** **والرياحين** **فهرجوا** **وقم** **بوجي**

واجلسوني

واجلسوني **معهم** **ودايت** **لهم** **بن** **حسنه** **فوضعت** **عني** **عليها**  
**فجعلت** **اسقهم** **وارفق** **بنفسي** **الى** **ان** **ناموا** **وانام** **من** **في**  
**الدار** **فقتت** **وكورت** **ما** **عندهم** **ودهبت** **اخروج** **فوتبت** **عالي**  
**الكلية** **وثبت** **الاسد** **وصاح** **وجعل** **يتراجع** **ونبع** **الى**  
**ان** **انتبه** **كل** **ياهم** **فجئت** **واستحييت** **فلما** **كان** **النهار** **فعلوا**  
**مثل** **فعلهم** **امس** **وفعلت** **انام** **متلا** **لك** **وجعلت** **ارقع** **الجبله**  
**نواحر** **الكلب** **الى** **الليل** **فما** **مكنني** **فنه** **جبله** **فلما** **ناسوا** **من** **الذي**  
**رمته** **فاذا** **الكلب** **قد** **عارضني** **بجمل** **ما** **عارضني** **فجعلت** **اختار**  
**ثلاث** **ليال** **فلما** **يلست** **طلبت** **الخلاص** **منهم** **باذنهم** **وقلت**  
**اتاذنون** **لي** **فاني** **عل** **او** **قان** **مقالو** **الاسرا** **الى** **العجز** **فاسناد**  
**فقال** **هات** **الذي** **اخذته** **من** **الصيرفي** **وامض** **حيث** **شئت**  
**ولا** **تغم** **في** **هذه** **المدينة** **فانه** **لا** **ينتهي** **احد** **ان** **يعمل** **فيها** **مع** **عملا**  
**فاخذت** **الكيس** **واخرجتني** **ووجدت** **مناي** **ان** **اسلم** **عن**  
**يديها** **وكان** **غضارا** **اي** **ان** **اطلب** **منها** **نفقة** **قد** **دفع** **من** **لي**  
**وخرجت** **معي** **حتى** **اخرجتني** **عن** **المدينة** **ووقفت** **والكلب**  
**يتبعني** **حتى** **بعث** **تم** **تراجع** **الي** **وبلثت** **وانا** **انظر** **اليه**  
**حتى** **غاب** **عني**

**ابانا** **محمد بن ابي منصور** **بإسناد** **عن سهل** **الخلاطي** **قال** **بلغني**  
**ان** **مختا** **لين** **سرقا** **حمارا** **ومض** **احدهما** **ليبيوع** **فلقطه** **رجل** **ومعه**

طبق سميك فقال له تبيع هذا الحمار قال نعم قال اسلك هذا الطريق  
 حتى اركبه وانظر اليه قال فدفع اليه الطبق فيه السمك وركبه ثم  
 رجع ثم ركبته ودخل زقاقا فقربه فلم يدري ان اخذ قال فرجع الخيال  
 فلقبه رفيقه فقال ما فعل الحمار قال بعناه بما اشتريته وارجس  
 هذا السمك  
**وقدر وبننا** ان رجلا سرق حمارا فاتي به السوق ليبيعه فشره منه  
 فعاد الى منزله فنالت له امراته يكلم بعنه قال براس مال  
**البيان** محمد بن ابي طاهر ياستاد عن عبيد الله بن محمد القمي وري قال  
 حدثني بعض اخواني انه كان يبعده رجل يطلب الثلج في  
 حدائقه ثم تاب فصار تبارا قال فالنصف ليله من دكانه وقد  
 اغلقه فجاء له محتال متزيه بزبي صاحب الدكان في فمه  
 شمع صغير وسقايه فصاح بالحارس واعطاه الشمع في الظلمه  
 وقال اشعلها وصنعي بها فان الليله لي ودكاني تشتعل فمضت  
 الحارس يشعل الشمع فركب اللص على الاقفاص ففتحت  
 ودخل الدكان وجاء الحارس بالشمع فاحزها وجعلها بين يديه  
 وقتح سقف الحساب واخرج ما فيه وجعل يظروا في الدفاتر  
 ويرى بيديه ايه يحسب والحارس يتردد ويظلمه ولا يملك  
 انه صاحب الدكان الي ان قارب السكر فاستدعى اللص الحارس  
 وكلهم من بعيد وقال له اطلب لي محالا فجاه بحمال فحمل عليه اربع

دزم

رزم مئتمنا واقفل الدكان والقرن ومعه الحمال واعطى الحارس  
 درهمين فلما اصبح الناس جا صاحب الدكان ففتح دكانه فقام  
 اليه الحارس بدعوله ويقول فعل اللصك وضع كما اعطيتني البارحة  
 درهمين فانكر الرجل ما سمعه وفتح دكانه فوجد سيلان الشمع  
 وحسابه مطروحا وقد اربع رزم فاستدعى الحارس  
 وقال له من حمل الرزم معي من دكاني قال ما استدعيته في محالا  
 فحيثك في قال بلي ولكن كنت ناعسا واريد الحمال فحيثي به فمضت  
 الحارس وجاء بالحمال واعلم الرجل الدكان واخذ الحمال معه  
 وسهني فقال له اين حملت الرزم البارحة معي فاني كنت منتبذا  
 قال الي المشركه القلاييه ولستدعيته لك فلان الملاح فركبته  
 معه فتصد الرجل المشركه وسال عن الملاح فحضر وركب  
 معه وقال اين رسيت اخي الذي كان معه الاربع الرزم قال  
 الي المشركه القلاييه فقال اطرحني اليها فطرحه قال سر حمارها  
 معه قال فلان الحمال قد عابده فقال له امس بين يدي فمشا  
 فاعطاه شيئا فاستدركه فاستداه يرفق الي الموضع الذي حمل  
 اليه الرزم فجاه به الي باب غرقة في موضع بعيد من الشط  
 قريب من الصحراء فوجد الباب مقفلا فاستوقف الحمال ونفس  
 القفل ودخل فوجد الرزم بحالها واذا في البيت كسا معلق على  
 جبل فلن الرزم منه فدعى الحمال فحملها عليه وقصد المشركه



عشرين خرج من المشرق استقبله الله فراه وما معه وما يليه  
 فاتبه الى الشط فجا الى المنبره ودعا الملاح ليعبر فطلب  
 الخيال من يخط عنه فجا الله يخط عنه الكسار كأنه يجتاز متطوع  
 فاد كل الرزم الى السفينة مع صاحبها وجعل الرلمان على كتفه  
 وقال له يا اخي استودعك الله فدا استرجعت رزقك فدع كساي  
 حفنك وقال انزل ولا خوف عليك فنزل معه واستتابه وطلبه  
 شيئا وصرفه ولم يسي الله  
**ابننا** محمد بن ابي طاهر عن القاسم الترقخي عن ابيه ان رجلا  
 من بني عقيل مضى لسراقة وابه قال قد ضللت ابي فما زلت اترقب  
 سكان الرابية فاخلفت حتى وضعت البيت فجلس الرجل وامرأته  
 باكلان في الظلمه فاحسبته يدي الى القصره وكنه جابعا فانكر  
 الرجل يدي فقبضه عليها فقبضته على يد المراه يدي الاخرى  
 فقال المراه مالك ويدي فظن انه قابضه على يد المراه فخلى يدي  
 فخلبت يد المراه وانكرت المراه يدي فقبضت عليها فقبضته  
 على يد الرجل فقال لها مالك ويدي فخلت يدي فخلبت يدي  
 ثم نام وتحت اخذت العرس  
**وقد رويت** هذه الحكايه على صفة اخرى عن محمد بن ابي طاهر  
 باسناد عن محمد بن يديع العقيلي احد قوادهم ووجوههم  
 في الحربي وكان ورد الى معز الرولة فاكرمه واحسن اليه مال

رايت رجلا

رايت رجلا من بني عقيل وطهره كله مشرط كشرطات الحمام  
 الا انها الكبر فسالته عن ذلك فقال اني كنت صويت ابن عم لي  
 في طينوط فقالوا لا يزوجوك الا ان تجعل في الصداق الشيكه  
 من ثمنه فبافقه كانت لبعضه ابي بكر فتر وحفظ على ذلك  
 قال فتر حين تر ان اخاك ان اسد الفرس من صعبها لا تخش  
 من الدحول يا بنه عمي فانيت الحية التي فيه الفرس وما زلت  
 ادا خلفه فمر ابي الى الحيا الذي فيه الرجل كاني سابل الي  
 ان عرفت مبيد الفرس من الحيا واخلفت حتى دخلت البيت  
 من خلفه ووصلت خلف النضل تحت عمين كانوا ينشقرونه  
 ليقتل فلما جا الليل واني صاحب البيت وقد تناولت  
 المراه عشاءا وجلسا باكلنا وقد استكملت الظلمه ولا مصباح  
 لهم وكنت ساجدا فاخترت يدي واهزبت الى القصره  
 فاكلت معها فاحس الرجل يدي وانكرها فقبضت عليها  
 فقبضته على يد المراه فقال له المراه مالك ويدي فظن انه  
 قابضه على يد المراه فخلى يدي فخلبت يد المراه وانكرت  
 المراه يدي فقبضت عليها فقبضته على يد الرجل فقال لها  
 مالك ويدي فخلت من يدي فخلبت عن يد الرجل  
 والنقض الطعام واستلقى الرجل نائما فلما اشتعل وانا  
 سرا صدقهم والفرس مقيد في جانب البيت والفتاح تحت

راس المراه فقامت اليه ونزكت المفتاح مكانه من الحيا الى ظهر  
 البيت فاذا ملو قد علاها فاحذت انا المفتاح ففتحت القفل  
 وكان معي خيام من شعر فاوجرتة الفرس وركبتها وخرجت عليها  
 من الحيا فقامت المراه من تحت العبد ودفلت الحيا وصاحت  
 ودعوت العبد وركباني طليبي وانا اكد الفرس وخلق مني فاصحيت  
 وليس وراي الا فارس واحد لم يرح فلحقني وقد طلعت الشمس  
 فاخذت طبعيني ففقدت اثار طعناتني في جسدك لا فرسه تلحقني  
 فيمكن من طعناتك ولا فرسي تجيبني فحيث لا يحسن الريح حتى  
 وافينا حفرا عظيما مضمت بالفرس فذبت وطاح الفارس  
 بالتي تحته فقهرت ولم تنب فلما رايت عابرا عن العبور  
 وقتت لارح الفرس وضاح بي فاقبلت عليه بوجهي وقال  
 يا هذا انا صاحب الفرس التي تخنك وهذه ابنتها واذ قد ملكنا  
 فلا تخد عن عني فاحفظا تساو وعشرويات وعشرويات  
 وعشرويات وما طلبت عليها شيئا فلفظ الا لطفنة وما طلبتني  
 عليها احد الا فنتد وانما سميت الشبكه لانها لم ترد شيئا  
 الا ادر كثر فكانت كالشبكه في صيدها فقلت له اذ بصحتني  
 فوالله لا يفحنك كان من صورتي البارحة كنية وكيتت ونقصت  
 عليه قصه امرائه والعبد وجيلتي في الفرس فاطرق ثم رفع  
 راسه وقال لاجرا لاسر من طارق ضرا طلفت روجتي وافرت

فارس

فارس وفتلت عيدي  
**انبا** محمد بن ابي طاهر باستان عمر علي البصري عن ابيه وكان  
 بالبصرة رجل من لصوص الليل فاره جدا سقدا يقال له عياض  
 ابن الحياطة قد غلب الامراء واشيخ اهل البلد فلم يزلوا  
 يخالون عليه الي ان وقع وكبل بمائة رطل حديد وجلس فلما  
 كان بعد سنة من جلوسه او الزا دخل قوم على رجل تاجر كان عنده  
 جوهر يحس الآف دينار وكان حقيقا جادا فجا آى البصر  
 بتظلم واعانه خلق من التجار وقال الامير ان دسنت على جوهر  
 وما حصى سواك فورد عليه امر عظيم وطلا بالبرابيين وتوعدهم  
 فاستنظروه فانظروهم وطلبوا واجتهدوا فما عرفوا نامل  
 ذلك فغنمهم الرجل فاستأجلوهم من اخري في احد  
 البوابين الي الجلس فتخادما لابن الحياطة ولزمه نحو مستور  
 ونزل له في الجلس معار له قد وجد حقدك علي فما حاضك تار  
 حين هو فلان الماخوذ بالليله لا يد ان يكون عندك خرمه فان  
 وما تاهر ففقد به وحدثه الحديث فرفع ذليله فاذا سقط  
 الجوهرة مسلم اليه وقال قد وهنته لك فاستنظم  
 ذلك وجاء بالسوط الي الامير فسأله عن القصة فما ضمر  
 بها معار علي بن عباس فجا وايم تامر ياخذ قبوده وادخاله  
 الحمام وخلق عليه واجلسه في مجلسه مكرما واستدعى الطعام

فواكله وبينه عنده فلما كان من العذ خلايلة وقال انا اعلم انك  
لوضعت ما به سوط ما اترت كيف كانت صوره الجوهر وقد عاصمك  
بالجبل ليحب عليك حتى من طريق الفتوة واريد ان تصدقني حديثي  
هذه الجوهر قال ابي امن وانك لا تطاليني بالقوه الدين اضره  
قال نعم فاستخلفه فقال له ان عاصم من المصرون جاوني الى المجلس  
وتكلم واحل هذه الجوهر وان دار الناحر لا يتطرق اليها ثقب  
ولا تسليق وعلية باب حديد والرجل متيقظ وقد راعوه  
سنة فما احسنهم وسالوني مساعدتهم فدفعتم الى السجان  
ما به ديتار وحلفت له بالسطاره والايمان العليظة انه ان  
اطلقتي عدت اليه من عند وانه ان لم يفعل ذلك اغتلته وقتلته  
في المجلس فاطلقتي فترعت الحديد وتركته وخرت في المنهب  
فوصلت الي الايكة العتمة وخرت الى دار الرجل فاذاهد  
في المسجد وبابه مغلق فقلت لاحد منهم تصدق من الباب فتصدق  
فلما جاوا ليفتحوا قلت اخذني لعقل كل سرات والجار به  
تخرج فاذا لم ترا احد عادت الي ان خررت من الباب مشته  
خطوات تطلب السابله فلما غلقت بدفع الصرقة اليه فدخلت  
انا الى الدار فاذا في الدهليز بيت فيه حمار فدخلته ووقفت  
تحت الحمار وطمحت الحبل علي وعليه وجا الرجل فغلق الابواب  
وقلنت ونام على سر برعال والجوهر تحت فلما انتصف الليل

فتن الرثاه

فتن الى شاه لهم فحركة اذنها فصاحت فقال الرجل للجار به اطلب  
لها علفا فعملته ونامت فحركة اذنها فصاحت فقال وبلك  
كم اقوله لك افنقد بها قالت قد فعلت قال كذبت وقام بنفسه  
ليطرح لها علفا فحالت الى السمير وفتحت الخزانة واخذت  
السوط وعدت الى موضعي وعاد الرجل فنام فاجتهدت  
في ان اجد حيله ان النقي ابي يوسف دبر ان الجيران قاخرج فلم  
ايد لان الحمارق مؤفله بثلاثة افعال فعملت على ذبح الرجل  
ثم استيقنت ذلك وعلت هذا بيت بلح اذ لم اجد حيله غيره  
فلما كان السحر عدت الى موضعي تحت الحمار وانتهى الرجل يريد  
الخروج فقال للجار به افتح الاقفال عن الباب ودعبه مترسا  
ففتحت وقربت من الحمار فرفص فصاحت فخرت انا  
ففتحت المترس وخررت اعدوا حتى جيت الى المشرعة فخرت  
في الجب طيه ووقعت البصحة في دار الرجل فطالني اصحابي  
ان اعطيهم شيئا فعلت لا هذه قصه عظيمه واخاف ان  
ينبت عليها ولكن دعوه عتدي فان معنى على هذه الحديث  
ثلاثة اشهر وانكتمه فصبروا الي اعطيتهم النصف وان ظهر  
خفت عليكم وعلى نفسي وجعلته حقتا له ما يكتم فرفضوا  
بذلك فارسل الله هذا التايب تخدمني ولقد كنت وضعت في  
لغسي الصبر على كل عذاب فدخلتم على من طريق اخري فلم

استحسن في الفتوة الا الصدق. فقال له الامر جز هذا الفعل  
ان اطلقك. وكلمة تنوب. فتاب وجعله الامر لبعض اصحابه  
واسني له الرزق. واستقامت طريقته.

**اسان** محمد بن ابي طاهر عن ابي القاسم القنبري عن ابيه  
ان رجلا نام في مسجد. وتحت راسه كيس فيه الن وحماسه  
ديار. قال فما شعرت الا بانسان قد جديده من تحت راسي فانتبهت  
فزعا. فاذا اشاب قد اخذ الكيس. وتر بعدوا. ففتحت  
لا عرو خلفه. فاذا ارجلي مسدود بخيط قنب في وسطه  
مضروب في اخر المسجد. قال لي ان تخلصت غاب الدليل عن عيني

**قال** ابو الحسن وحدثني ابي عن طالوت بن عبيد الصم في  
قاله كنة ليله ناعا بالبصرة في فم النبي. واحراس بحرسوني والوا  
تفعله. فاذا انا يا بن الحياطة. يفتنه من فم النبي. فعلت من انت  
قال بن الحياطة. ثم قال لا تجزع. قد ختمت الساعة بحساميه ديار  
افرضي اياها. لا ردها عليك. فاخرجت بحساميه ديار. ودفعته  
اليه. فقال له. ولا تتبعني. لا خرج من جيت جيت. والافتلتك  
نمت. وانا اسمع صوت حراسي ولا ادري. ولا ادري من اين  
دخل. ولا من اين خرج. وكنت احديث حرقا منه. وزدت في  
الحرس. ومضت لبال. فاذا ايه قد انبهني على تلك الصورة  
فقلت مرصيا ما تريد. قاله جيت بتلك الدنانير لنا خذها

فتلن الن

انت في حل منها. فان اردت شيئا اخر فخذ. فقال لا اريد من تصح  
التجار رشاكم في اموالهم. ولو كنت اردت اخذ ما لك بالصواب  
فعلت. ولكنك ريتي بلدي. وما اريد اذيتك. فان ذلك خرج عن  
الفتوة. ولكن خذها فان اخذت بعد هذا الي من اخر. اخذت  
منك. فقلت ان دعوك الي يفتني. وكنت ان اردت شيئا  
فتعال الي نهارا. او رسولك. فقال اعمل فاحذت الدنانير  
منه. والصف. وكان رسوله يحيى بعلايه بعد ذلك. فما خذ  
ما يريد. ويرده على بعد من. ما اكسر لي عنده شي الى ان  
تقض عليه.

**حكي** لي ابو محمد عبد الله بن علي الحشاب. ان رجلا اشترى  
من مخلطي قطعة صابون. ومضى الي النهر ليغسل ثيابه. فلما  
وصل اخذها من كفه. فاذا ابي قطعة اجرة. فصعب الامر عليه  
وقال هذا يبيع مني ومضى اليه ليردها فلما وصل اليه قال اني  
بيع للناس اجرة. او صابونا. قال كيف ابيعهم اجرة. فما خذها  
من كفه. فاذا ابي قطعة صابونا. فاستحي ورجع الي النهر فاذا  
هي اجرة. فعاد اليه ووخذها. فاذا ابي قطعة صابون  
فعاد مرة اخرى حتى ضجر. فقال له المخلطي لا يصدق صدرك. فان  
لنا ولدنا. قد اخذ جناه تعلمه كيف يبط. ويختال. وانك كلما  
مضيت فعمل هذا. فاذا اراك قد عدت لردها. اعادها في كلك. وانت لا تعلم

**الباب التاسع والعشرون**

في ذكر طرف من اخبار الصبيان

**ابان** الحسين بن محمد بن عبد الوهاب الكوفي باسناد محمد بن  
الفضال ان عبد الملك بن مروان قال لراس الجالوت اول ابن  
راس الجالوت ما عندكم من الفراسد في الصبيان قالوا عندنا  
فيهم شي يخلفون خلفا بعد خلف غير اننا نرقتهم فان راسنا  
منهم من يقول في لعيه من يكون معي رايته ذاهمة وصدق  
منه فان سمعناه يقول من اكون معه كرهناه منه وكان  
اول ما علم من بن الزبير انه كان حدثا يوما بلعب مع الصبيان  
وهو صبي فمتر رجل فصاح عليهم فقروا الصبيان ومستمين  
لهذا الزبير الفقير وقال يا صبيان اجعلوني اميركم  
وشدوا بنا عليه

**رس** يد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو صبي يلعب مع  
الصبيان ففروا ووقف هو فقال مالك لم تقربوا اصحابك  
فقال يا امير المؤمنين لم اجرم ما حاجي ولم يكن في الطريق ضيق  
فاوسع لك

**ابان** محمد بن عبد الباقي البزاز باسناد عن شيبان بن سلمة  
وكان امير اهل البحرين قال كما انما علمه بالمدرسة في اصول  
التخلو نلتقط البيا الذي يسمونه الخلال فخرج البنا محمد

ابن الخطاب

ابن الخطاب رضي الله عنه فتفرق الغلمان ووثقت مكاني فلما  
تخلصتني قلت يا امير المؤمنين انما هذا الغنة التي قال ارجي  
انظر فانه لا يخفى علي قال فنظر في حجري قال صدقت  
قلت يا امير المؤمنين ترى هولاء الان والله لئن اطلقتهم  
ليقتربون علي فيمنزرون ما في يدي قال نعم حتى  
يلفتي ما صني

**اخبرنا** عبد الرحمن بن محمد باسناد عن علي بن ابي طالب  
شرح سفيان بن عيينه الى اصحاب الحديث وهو صخر وهار  
السر من الشفا ان اكون جالست ضمن بن سعيد وجالست  
ضمن ابان مسعود الديرري وجالست عمرو بن دينار وجالست  
جابر بن عبد الله وجالست عبد الله بن دينار وجالست بن عمر  
وجالست الزهري وجالست السن بن مالك حتى عدت جماعة  
علم احوالهم فقال له حدثني المجلس الصنف يا ابا محمد قال  
ان شأ الله قال والله لئن شفا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بك اشده من شفا بك بنا فاطمة وتحتل **بشعر** اتمام  
خل جنيد لرام و امض عنه بسلام  
من يد العيون خير لك من آية الكلام  
وربما استفتحتي بالنطق مغالقة الجسم  
قل من احدث فقالوا الحسين بن الكنت فقال سفيان هذا الغلام

يصلح لخدمه هؤلاء يعني السلطان .  
**ابن** محمد بن عبد الملك باسناد عن ابي عامر النبيل يقول  
 رايته ابا حنيفة في المسجد الحرام فبينما وقد اجتمع الناس عليه  
 وازوه فقال ما هذا فقالوا احد بائنه ينته على قد توت منه  
 فقلت يا ابا حنيفة تريد شرا فقلت اقرت على هذه الاحاديث  
 التي سكت فقلت له انما قلت لك تريد لم افل لك اجي بك  
 فقال انظر وانا اضال للناس منه كذا وكذا وقد احتال  
 على هذا الصبي .  
**اخبرنا** ابو منصور القزاز باسناد قال قال ابو محمد النزيل  
 كنت ادوب المامون وهو في حجر سعيد الجوهري قال  
 فابنته يوما وهو داخل فرجعت اليه بعض خدمه بعلمه  
 بمكاني فاباطا ثم وجهت اليه باخو قارطا فقلت لسعيد  
 ان هذا العيني ربما تشاغل بالبطالة وتاخز قال اجل ومع  
 هذا ان اذا غارتك تعرف على خدمه ولقوا منه اذا اشتد به فقصه  
 بالادب فلما خرج امرت بحمله فقصته سبع ورر فانه ليدرك  
 عينيه من البكا اذ قيل هذا جعفر بن يحيى اقبل فاخذ منه  
 فمسح عينيه من البكا وجمع ثيابه وقام الى فرشه فتعد  
 عليها مترعا ثم قال ليدخل فدخل ففتت عن المجلس وفتت  
 ان يشكرني اليه فالقي منه ما اكره قال فاجتعل على يوجوهه

وحدثة

وحدثة حتى اضحكك وضحك اليه فلما هم بالحكمة دعا ابنته  
 وامر غلمانا فمسوا بين يديه ثم سال عني فحيت فقال انراي  
 يا ابا محمد كتبت اطلع الاستبد على هذه فكيف جعفر بن يحيى حتى  
 اطلعني اني احتاج الى الادب اذ ايفقر الله لك بعد ظنك ووج  
 فليلك خذ في امرك فقد خطر ببالك ما لا تراه ابدا ولو عدت  
 في كل يوم مائة مرة .  
**اخبرنا** عبد الرحمن بن محمد باسناد عن ابي بكر المحوي يقول  
 من الطوف رقة كتبت في الاعتذار رقة كتبتها الراضي الى  
 ابيه ابي اسحاق المنتقى وقد كان حري بهما كلاهما فحضر المحوي  
 وكان الاخ قد تقدي على الراضي فكاتبه الله الراضي  
 بسم الله الرحمن الرحيم انا اعترف لك بالعبودية فخذها وانت  
 متعرف لي بالاخوه فقتلا والعبد يذنب والمولى يعفو  
**وقد قال الشاعر**  
 يا ذا الذب بعصب من غير شبي . اعنبت فعتيك حيب الى  
 انت على انك لي طالب . اعز خلق الله كل بابي  
 قال فخاه ابو اسحاق فكاتبه عليه فقام اليه الراضي فتعانقا  
 واصطلى .  
**اخبرنا** عبد الوهاب بن المبارك باسناد عن عبيد الله بن  
 المامون قال غضب المامون على امي امر موسى فتصدني

بذلك حتى كان يلقيني فقلت له يومها يا امير المؤمنين ان كنت  
 غضباناً على ابنه عمك فما يفتوا بغيري فاني منك قبلها ولكن  
 دونها قال صدقت والله يا عبيد الله انك مني قبلها ولي  
 دونها والحمد لله الذي اظهر لي هذا منك وبين لي هذا النصف  
 فيك لا تنزي والله بعد بر منك هذا مني سوا ولا تنزي الا ما تحب  
 فكان ذلك سبباً لرضاه عداي

**اخبرنا** عن تاصير اسناد عن الاصمعي قال بينا انا في مصر  
 البقاعي اذا انا بصبي او قال صبيته سمع قريته فيها ما  
 ويقول يا ابنت ادرك فاها تخليني قوتها لا طافه لي بغيرها

**اخبرنا** ابو منصور الفزازي باسناد عن الجارحى قال قال  
 ثمامه وقلت على صدق في اعوده وتركت حماري على الباب  
 ولم يكن معي غلام فخرت واذا فوفته صبي فقلت ان كنت  
 حماري بغير اذني قال خفت ان يذهب فحفظته لئلا تملك  
 لو ذهب كان الحمار يمشى بقايدته قال فان كان هذا راكبا  
 في الحمار فما عمل على انه قد ذهب وصيده لي وازح شكك  
 فانه ادر ما افوت

**اخبرنا** الفزازي باسناد عن بن الاصمعي عن عمه قال قال  
 لي رجل من اهل الشام قد منته المدينه فتصدت منزل  
 الراجهم بن هريرة فاذ ابنته له صغير تلعب بالطين فقلت

ما فعل ابوك

ما فعل ابوك قالت وقد ابي بعض الاحيان مما القاه علم من  
 مدح فقلت انخري لنا ناقة فانا اضربها فكل قالت والله ما عندنا  
 قلت منشاء ما كنت والله ما عندنا قلت قد جاحه ما  
 والله ما عندنا قلت فاصطينا ببيضة قالت والله ما عندنا  
 قلت فبما طل ما قال ابوك **سمر**

كم ناقة قد وجات سكرها يستعمل الشومون او يحل  
 قالت قد اكر الفعل من ابي هو الذي اصارتنا ان لسر عندنا شي  
**اخبرنا** الفزازي باسناد عن ابي الحسين المجاشعي يقول  
 سمعت ابا يحيى يقول عن يسر بن الحارث قال ايتت بابي  
 ابن عمر ان قد فقتت الباب فقبل لي من قلت يسر الحارثي  
 صالني لي بنيه من داخل الدار لو اشدت ريت فعلا بدائتين  
 ذهب عنك لسم الحارثي

**اخبرنا** ان المعتصم ركب الى خاتمان بعوده والفتح صبي  
 يومئذ هناك المعتصم ايما احسن دار امير الموصل اودار  
 ايدي قال اذا كان امير الموصل في دار ابي فدار ابي احسن  
 فاره فضا في يده ما ار ايت بما فتح احسن من هذا العوض قال  
 نعم البدر التي هو فيها

**سمر** سبب الخارحى على غلام في الفراه مستفنع في الما  
 ما سبب اخبر بالعلم اسبابه ففرف العلم سببها فقال



اني اخاف قال من اي شي تخاف قال فانا آمن حتى ليس ثوب  
 قال نعم قال فوالله لا البسة اليوم معك تشيب خدعي الغلام  
 وامر رجلا من اصحابه ان يفت عليه ليل يصبه احد بمعه  
 ثم مضى واقام الغلام الي مضي تشيبه واصحابه ثم خرج  
**قال** ابو علي البصير توفي الي وانا صغير متعة مبراني  
 فقدمت صبار عن القاضي فقال لي بلغه قلت نعم قال ربي علم  
 بذلك قلت من الغوط عليه خلد سمع وامر بفتح حرك  
**بلغنا** ان اياس من معاوية تقدم وهو صبي الي قاضي  
 بد مشفق ومعه شيخ معاصي الله القاضي هذا الي طلعت  
 واعتدى علي واخذ مالي فقال القاضي ارقبه ولا تستقبل  
 الي لحد الكلام فقال اياس اصلحك الله ان الحق اكبر مني ومنه  
 ومنك قال اسكتة قال ان اسكتة فمن يقوه حتى قال فتكلم مولاهم  
 ما تكلم خيرا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له فذم صاحب  
 الخير هذا الخبر فغزل القاضي وولي اياس مكانه  
**نظر** الماسون الي بين له صغير يولد دغتر معاصي هذا في  
 يدك قال ما يشهد العطنة وينبذ سن الغنم وولفس من  
 الوحشة مع الماسون الحمد لله الذي رزقني من ولدي من ينظر  
 بعين عقله اكبر مما ينظر بعين جسمه وسنة  
**وقال** الف زرق حدثني ابراهيم اني ابوك قال لا وكلف ابي

ليصيب

ابي ليصيب ابي اطايبك  
**فصل** صبي مع قومه باكلون فجعل بيكي فقالوا مالك تبكي قال الطع  
 حارة قالوا فذعه حتى يبرد قال انتم لستم تدعون  
**راي** رجل مع صبي يسكننا فقال اخذناه واخذ هامة ففزعنا  
 وصاح صبا الصبي لا ياس عليك لست اذبحك نجما  
**قال** جيب لولد ما اطيب الشكل مع اطيب منه اليتم  
**قال** الا صغري قلت لغلام حدث من اولاد العرب اسرك  
 ان يكون مالك ما به الف درهم وانك احق قال لا والله قلت  
 ولم قال اخاف ان يجني علي محني جتايد تذهب مالي ويبتغي  
 محني  
**اللاثون**  
 في ذكر طرف من فطن عقلا المجانين  
**اخبرنا** من تا صر باسناد عن محمد بن اسما عجل بن ابي فريك قال  
 كان عندنا رجل من حميشه يكنى ابا نصر فاصب العقول فقلت  
 له يوما ما السخا قال حمد من مقل قلت له فما البخل قال ارج  
 وحول وجهه فقلت نجيبني قال اجيبك  
**اخبرنا** ابراهيم بن دينار باسناد عن الشيباني قال  
 رايت يوما الجمع معنوها عند جامع الرصافة قائما عريانا  
 وهو يقول انا جنون الله انا جنون الله فقلت له لم لا تدخل



الخصاص وتتوارى وتصلب فاستأ يقول **سمر**  
 يتولون زربا واقض واجب حقنا وقد اسقطت حال خوفتم عني  
 اذا هم راوا حالي ولم ياتوا الحما ولم ياتوا منحا انقت لهم من  
**اخبارنا** بن ناصر عن بن القصاب الصوفي قال دخلنا الى المارستان  
 فدرينا فيه فتبي مصابك فوالعنا به وزدنا في الولوع فاتبناه  
 فصاح وقال انظروا الى شعور مطوزهم واجساد معطو  
 وقد جعلوا الولوع بضاعة والسيف صناعة فقلنا له من السعفي  
 فقال الذي رزق امثالكم وانتم لا تساوون قوت يوم قلنا من اقل  
 الناس شكرا قال من عوفي من بليته ثم راهاني غيره فترك الشكر  
 فانكسرنا بذلك فقلنا له ما الظرف فقال خلاف ما انتم عليه  
**بلغني** عن بعض اصحاب المبرد قال انصرفت من مجلس المبرد  
 يوما فعبثت على خربة فاذا انا بشيخ قد خرج على متح وفي  
 يده حجر ففقدت ان يرميني به فتنترست بالمحبر والدفتر  
 معا مرحيا بالشيخ فقلت وبك قال من اين اقبلت قلت من  
 مجلس المبرد قال البارء ثم قال وما الذي استدلج وكان عاقبة  
 ان يختم بجلسه بييت اوييتي من الشعور فقلت انشدنا  
 اعار الغيث تايله اذا ما واه نقدا  
 فان اسد شكاجيتا اعار فواد الاسد  
 قال اخطا قابل هذا الشعور قلت كيف الا تعلم انه اذا اعار الغيث

تايله

تايله يعني بلا تايل فاذا اعار الاسد فواد بقي بلا فواد قلت  
 وكيف كان يقول قال يقول **سمر**  
 علم الغيث الذي فاذا صا وعاه علم الباس الاسد  
 فله الغيث منقر بالذي وله الليث منقر بالجلد  
 قال فكنبتوها عند فمهرت يوما اخر بذكر المكان فاذا به وقد  
 خرج وفي يده حجر فقاد برميني به فتنترست صد فضحك ورا  
 مرحيا بالشيخ فقلت وبك قال من مجلس المبرد قلت نعم قال  
 ما الذي استدلج قلت انشدنا **سمر**  
 ان السماء والهمزة والذبي فتراحموا على الطريق الواضح  
 فاذا امرت بقية فاعفربه كرمها الركاب وكل طرف سابع  
 قال اخطا قابل هذا الشعور قلت كيف قال ويحك لو خر تحت خراسان  
 لما اثر في حقد قلت كيف كان يقول فاستند **سمر**  
 اعلاني ان لم يكن لكما عقر ابي حيث قيره فاعقراني  
 وانفجا من دمى عليه فقدر كان دمي من نداءه لو تعلمان  
 قال فاما عدت الي المبرد وقصصت عليه القصة قال لي العرفه  
 قلت لا فاذك خالد الكاتب ناخذ السواد في ايام الياذنجان  
**اخبارنا** محمد بن عبد الملك باستان عن علي بن الحسن الرازي  
 قال مر به لول بقدر اصل شجرة وكانوا عشر عدل بعضهم لبعض  
 تعالوا حتى نسخر بيه لول فسمع بيه لول ما قالوا فيهم فقالوا

بموادا

يا يجلول لتفعد لنا راس الشجرة و تاخذ عشر دراهم قال نعم  
 فاعطوه عشره دراهم فصيرها في قدر ثم التفت اليهمده فهاك  
 صفات اسما فقالوا لم يكن هذا في الشرط قال كان شرطي دون  
 نشر طمكم  
**وروي** عن يجلول انه اشتى عسلا في ابي بعضه اشرف الكوفة  
 فقال انريد ان تاكل عسلا ليس قين قال نعم قال فادعهم  
 فامعن في اكل العسل وحده فقال له الرجل قد نقتضت الشرط  
 مالك لا تاكل العسل فبين قال هو وحده اطيب  
**ولد** لبيبة امرا الكوفة بنت فساها ذلك فامتنع عن الطعام  
 فدخل عليه يجلول فقال له ما هذا الكزن اجزعت خلق سوي  
 وهيه رب العالمين اليسر ان سكاظا انبي مثالي فسر عنه  
**وقد** يوما يجلول من الصبيان فالتجأ الي دارا فوجد بها  
 مفتوحا فدخلها وصاحب الدار قائم له ضيفتان مضاع  
 ما دخلك داري فقال يا ذا القم نين ان يا جوج و حاجوج  
 مفسدون في الارض  
**وقد** عليه الصبيان يوما فدخل دار رجل فدعى الرجل  
 بالطعام فجعل الصبيان يصيحون على الباب وهو ياكل ويقول  
 فصر يبينهم ليسوا له باب يا طنه فيه الدرهم وظاهر  
 من قبله العذاب

وروي يجلول

**وروي** يجلول عن رجل مات وطف ابنا وابنة وزوجه  
 ولم يترك من المال شيئا فقال لابن اليتيم واليتيمه انكلا  
 وللزوجه خراب البيت وما بقي قلل عصبه  
**وقد** هو وعلبان الجنون على موسى بن المهدي مع العليان  
 ليس معي علان فقال عليان ليس معي موسى فقال خذوا برجل  
 ابن القاعله فالتفت عليان الي يجلول فقال خذ اليك كذا اثنين  
 صرنا ثلاثة  
**كان** في بني اسد مجنون فمر لقفوه من بني بنهم الله فعذبوه  
 وحبسوا به فقال يا بني تريم الله ما اعلم في الدنيا قوما خيرا منك  
 قالوا كيف قال بنوا اسد فيهم مجنون نجس وقد نبتد ولي  
 وسلسلوى وكلامه سجا زين ليس منك مقيد  
**مس** مجنون معتر في يناظر معاله المجنون انت العاقل  
 انت مخير بين فعلين ان شئت فعلت احدهما دون الاخر  
 قال نعم قال فاحر ولا تنزل فحبب الناس من قوله  
**قال** ابو محمد بن يحيى من مجنون فقلت يا مجنون  
 معك وانت يا عاقل قلت نعم قال كلانا مجنون ولكن جنوبي  
 مكشوف و جنونك مستور قلت فسر لي قال انا اخرجت  
 الثياب وارجم وانت تعمر ارا الاثقالا ويطيح املك  
 وما حياتك بيدك وتعضي وكبرك وتطبع عزوك

قال النظام قلت لمجنون اجلس معا هنا حتى ارجع قال  
اما ترجع فلا اضمن لك ولكن اجلس ابي الليل  
**ادعي** رجل النور وزعم انه نوع فصلب فمريده مجنون معال  
بانوح لم تحصل من سفينة نوح الا على الدقل

**السادس الحادي والعشرون**

تعد كره ف من اخبار النساء المتفطانات  
**اخبرنا** عبد الاول باسناد عن هشام بن عروة عن ابيه  
عن عائشة قالت قلت يا رسول الله ارايت لو نزلت واديا منيه  
شجرة اكل منها وودعت شجره لم ياكل منها في ابيها كذا ترفع  
يعرك قال النبي لم يرتع بها تعني ان النبي صلى الله عليه وسلم  
لم يرتع بها بغيرها

**امرنا** بن تاصر باسناد عن العاصم بن محمد عن عائشة رضي الله  
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج اذرع بين  
لسانية فصارت الفزع على عاتقه وحفصه فخرجنا معه  
جميعا فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سار بالليل سار مع عائشة  
يتحدث معها فقال حفصه لعائشة الانزكين بعيري واركي  
بعيرك فتنظروا وانظروا قالت بلي فركبت عائشة على بعير  
حفصه وركبت حفصه على بعير عائشة فحيا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الى حمل عائشة وعلم حفصه فسلم ثم سار معها

حتى نزلوا

حتى نزلوا فتعدت النبي صلى الله عليه وسلم فغارت فلما نزلت جعلت قد  
تدخل رجلها بين الاذخر وقالت يا رب سلط على عقرها تلع عني  
رسولك لا استطيع ان اقول له شيئا

**اخبرنا** ابن تاصر باسناد عن عبد الله بن مصعب قال قال عمر  
ابن الخطاب رضي الله عنه لا تزيد وافي مهور النساء على اربعين اوقية  
وان كانت بنت ذمي الغنم يعني يزيد بن الحصين الحارثي فمن زاد  
القيمة الزيادة في بيت المال معال امره في صف النساء طوله في  
الفها فطس ما ذكره قال ولم قالت لان عجز وجل يقولوا وانتم  
احداهن قنظارا فلا تاخذوا منه شيئا اتاخذونه بعفتانا وانما  
ومنيئا معال عمر رضي الله عنه اسراه اصابة ورجل اخطا

**قال** النبي وحدثني ابراهيم الخزاز عن محمد بن معن الغفاري  
قال انت امره عمر بن الخطاب رضي الله عنه معال يا امير المؤمنين  
ان فوجي يصومون النهار ويقوم الليل وانا اكره ان اشكروا وهو يوم  
يطاع الله عز وجل معال لها نعم الزوج من وجك فجعلت بكر عائشة  
القول وبكر عائشة الجواب معال له كعب للاسدي صفة امرأة  
تسكروا زوجها في مناعة ابائها عن فراشه معال له عمر كما تمت  
كلامها فاقض بينهما معال كعب على بزوجه فاتي به فقال له  
ان امراتك هذه تسكروا قال اني طعام او شراب فقال له  
عقلت امره **شعر**

يا ايها القاضي الحكيم رشده الهى خيلك عن فراش مسجده ولست في حكم النساء  
**فقال زوجها تشمره**  
 زهدني في شها وفي اجل ابى امر اذا طلني ما تدنزل  
 في سورة النمل وفي السبع الطول وفي كتاب لسر خوف جلد  
**فقال كعب**  
 ان لها قفا عليك يا رجل نصيبها في اربع منز عفل  
 ما عطفها ذاك ودع عنك العلل  
 ثم قال ان الله عز وجل قد اخل لك من النساء منى وثلاث وربع  
 ملكك ثلاثة ايام وليلتين تعبد فيهما ربك ولها يوم وليلة مدار  
 عمر والله ما ادري من اي امر يكر ايجب من فهدك امر صفا  
 امر من حكمك بينهما اذهب فقد ولتكم قضا اليهم  
**ابن انا** محمد بن عبد الملك يا ستاد عن عبد الله بن الزبير عن امه  
 اسماء بنت ابي بكر قال لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من مكة الى المدينة حملهم ابو بكر جميع ماله فحمله الا من  
 اوسه الآف درهم فأتاني جدي ابو قحافة وقد ذهب يصره  
 فقال اري هذا والله قد جمع بماله مع نفسه فعلمت كلاً ما ايت  
 انه قد ترك لنا ضراً كثيراً فعدت الى ايجاز جعلتهن في كوف في البيت  
 كان ابو بكر يجعل ماله فيها وخطبت على الاحجار يتوب ثم  
 حيث به فاضرت بيده فوضعت على التوب وتلنت ترك لنا

هذا

هذا فجعل يحد من بيده الحجاره من وراء التوب فقال اما اذا  
 ترك لكم هذا فنعيم ولا والله ما ترك لنا قليلا ولا كثيرا  
**اخبرنا** ابن ناصر باسناد عن الاصمعي قال انت امرأة حاتم  
 ابن عبد الله بن ابي بكر فقالت له انبتك من بلاد نفا سعة فنعني  
 رافعه وتخذتني خافضة ملامات من الامور حللتني من ربحي  
 واوهنت عظمي وتركتني والهة كالجريض قد هتاق بي البلد  
 العريضة هكذا الوالد وغاب الوافد وعدم الطرف والتالد  
 فسالت في احيا العرب عن امير جو سبية المحمورنا بيله الكديم  
 شئنا بيله فدللت عليك وانا امرأة من عوازن فافعل نجيب  
 احري ثلاث اما ان تقيم اودي واما ان تحسن صفدي واما  
 ان تردني الى بلدي ففقال بل اجعهن لك وحس  
**قال** الاصمعي ومات ابن لامه ابيه فماتت تبكي عليه  
 حتى خدود الدمع في حذوها ثم استرجعت فقالت اللهم انك  
 قد علمت فرط حب الوالد بن لولدهما فلذلك لم تامرهما ببيع  
 وعرفت فذر عقوق الوالد لوالديه فمن اجل ذلك حضنت علي  
 طاعتها اللهم ان ولدي كان من البري والديه علي ما يكون الوالران  
 لولدهما فاجزه بذلك مني صلاة ورحمة ولقد سرورا ورضه  
 معاليها اني نعم ما دعوت به لولا انك سببه من الجنح  
 مما لا يجدي فقلت اذا وقعت الضورات لم يجز عليهما حكم

الملكة سياتة • وجزعي اني غير ممكن في اللطافة صفة • ولا في  
 القدره منعه • والله ولي عذري • فقد والله عن وجل • فمما اضطر  
 غير باغ ولا عاد فلا اتم عليه ان الله عذري من هم •  
**انسانا** • محمد بن ابي منصور باسناد عن ابي الحسن المرادي قال  
 دخل عمر بن الخطاب يوم ما على اسرته • وكان عمر ان قبيحا ذميا  
 مصيرا • وقد تزييت • وكانت امرأه حسنة • فلما نظر اليها  
 فزادت في عينه جمالا • فلم يتمالك ان يديم النظر اليها • عدلت  
 ما يتمالك • فتلك اصيحت • والله بحيلة • فالت العيش فاني • واماك  
 في الجنة • قال ومن اين لك بذلك • قالت لانك اعطيت مثلي  
 فشكرت • او ايتيت بمثلك فصرت • والصابر والساكر  
 في الجنة **قلت** • كان عمر بن الخطاب احد الخوارج • وقد  
 القائل بحدج عبد الرحمن بن ملجم على قتله • قال بن ابي طالب  
 رضي الله عنه **س**  
 يا ضربة من تفرع ما اراد بها • الا يسلم من ذي العرش رضوان  
 اني لا ذكره يوما • حسنة • اقول البرية عند الله ميزان  
 الكرم يعوم رطب للارضة اقرهم • لم يخلطوا دينهم بغيره وعروانا  
 فيلقت هذه الايات القاصي ابا الطيب رحمه الله  
**فقال حيا له شعر**  
 اني لا ابراما انت قائله • عن بن ملجم العلوي بصحان

ان لا ذنبي

اني لا ذكره يوما فالعنه • دينا والعن عمران و صطات  
 عليك ثم عليه الرحم متصلا • لغامر الملك اسرار و اعلان  
 ما نتم من كلاب النار جابة • دين الشريعة برهان و تبيان  
 اشار ابو الطيب الى قول السيد له عليه السلام الخوارج كلاب  
 النار •  
**اخبرنا** • عبد الوهاب بن الميارك باسناد عن اسحاق بن ابراهيم  
 الحوصاني عن ابي المسمع قال خرج كثير بلهتس عزه • ومعه شنيعة  
 فيها ماء • فاخذ العطش فتناول الشنيعة • فاداهي عنظم  
 ما عنى شئ من الماء • ورفعت له نار فامسها • فاذا الفيرها مظلة • فغابها  
 بحجوز • عدلت له من انت • قال انا كبر • قالت قد كنت اثنى ملاقاتك  
 والحمد لله الذي رايتك • قال وما الذي تلمسني عنك •  
 عدلت الست الثاقب •  
 اذا ما اتتنا خلفه كي نزل بها • ابينا وقلنا الحاجب اول  
 سنو ليكر عرفان اردن وصالنا • ونحن لملك الحاجب اول  
 قال لي • قالت افلا نلت كما عاك ستر كجميل •  
 يارب عارضة علينا وصلها • بالحدت بك حشد نقول الكفار  
 فاجنتها في القول بعد تامل • حيي يثمنه عن وضاكك شاغل  
 ولو كان في قلبي كقدر قلامه • فضلا لغيرك ما انتك ر سايل  
 قال رعي صفدا و اسقيني ماء • قالت والله لا سقنتك شيئا • قال وحك

ان العطش قد اضربني قالت ثكلثة بنينة ان طعمت عندى فطرو  
 ماء وكان جعده ان ركض راحلته ومضى الى الماء فما بلغ حتى  
 اضفى النهار وكاد يقتله العطش  
**اخبرتنا** سنده بقة احمد بن الفرج باسناد عن الترمذي  
 قال دخلت الرقة الكوفة فبينما هو يسير في بعض شوارعها  
 على نجيب له اذ راى جارية سوداء واقفة على باب دار فاستحسنها  
 ووقفن قليلا فدنا اليها فقال يا جارية استقين ماء فخرجت  
 اليه كوز فشرب فاراد ان يمازحها وليستدعي كلامها فقال  
 يا جارية ما احترماك فقالت لو شئت اقبلت على عيون  
 شعرك وتذكر حر مائي وبرده فقال لها واري شعري لك اعجب  
 فوالله الست ذال رمد قال بلى ولدت  
 فانت الذي سمعت عن البقرة لها ذنب فوق استنها ام سالم  
 جعلت لها قرنان فوق جبينها وطيبين مسودين مثل المحاجم  
 وساقين ان يستمكنا منكم بتركها بجلدك يا غيلان مثل المباسم  
 ابا طيبة الوعيا بن جلاله وبين النقي انة ام ام سالم  
 قال لسندك الله الا اخذت راحلتي وما عليها ولم تطهرى كلب  
 هذا ونزل عن راحلته فدفعها اليها وذهد يعض فذعن  
 اليه وضمنت الا يذكرك احد ما حربي  
**اخبرنا** عبد الرحمن بن محمد باسناد عن ابن السكيت ان محمد

ابن عبد الله

ابن عبد الله بن طاهر عن مر على الخ مخرجت اليه جاره شاعره  
 فيكنت لما آفت اليه السفرة فقال ابو محمد بن عبد الله  
 دموعه كاللؤلؤ الرطب على الخد الاسفل  
 هو طلت في ساعده اليسرى من الطرف التحميل  
 ثم قال اجيزني فقالت **سعد**  
 حين هدم القصر الباهر عتبا بالافول  
 انما يفتضح العاشق في وقت الرحيل  
**اخبرنا** بن ناصر باسناد عن ابى الوراق قال مال المنفل  
 دخلت على الرشيد وبين يديه طبق ورد وعند جارية  
 مليحة اريته شاعره قد اهديت اليه فقال يا مفضل  
 نزل في هذا الورد شيئا تشبهه به فالتفت اقول **سعد**  
 كأنه خرد عشوق يقبله فم الحبي فقد البقي به تحلا  
 فوالله الجارية  
 كأنه لون خدي حين يد فعني كف الرشيد لامر بوجيب الغسلا  
 فقال الرشيد فم يا مفضل فان هذه الما جنة قد يهجتنا  
 فتمت وارجية السطور دوتى  
**اخبرنا** بن ناصر باسناد عن الاممى قال قدم الرشيد البهره  
 يريد الخروج الى مكة فخرجت معه فلما صرنا بقريه اذا نحن  
 على شفير الوادي بصيئة قد اصبها قصصها واذا هي تقول

كطحننا طحاطح الاعوام ، ورمتنا نواب الياص  
 فابتنا ثم عند الكف ، لفضلات زادكم والطعام  
 فاطلبوا الاجر والمثوبة فينا ، ايها الزايدون بيت الحرام  
 من راني فقد راني ورحلي ، فارحموا غيبي وذل مقامي  
**قال** فرجعت الى امير المؤمنين ، فقلت صبيته على شفير  
 الواوي ، والشدة ما قالت ، فحجب ، فقلت يا امير المؤمنين  
 فانتيك بها ، قال لا ، نحن نذهب اليها ، قال الا صمعي ، فوقف  
 عليها امير المؤمنين ، فقلت لها انشدت ما كتبت فقول لبيد  
 فانشدت ولم تخبه ، عدل يا ميسر وراصلا قصصتها دنانير  
 فملاها حتى فاضت يمينا وشمالا ،  
**اخبرنا** محمد بن عبد الباقي باسناد عن ابن الشيطي قال  
 محب في سحره حبه جديبه ، فليتنا انا اطوف بالكعبة ، اذ بهت  
 بحارية من احسن الناس قدا ، وقواما وخلقاً ، وهي متعلت  
 باستار الكعبة تقول الهى وسيدى ، ها انا منك الغيبة ، يا بلنك  
 الفقير ، جئت لا يخفى عليك مكاني ، ولا يستتر عندك سوطا لم  
 قد هنتك الحاحه حجابي ، وكشفت الفاقة نقابي ، وكشفت  
 لها وجهي رقيقا عند ذلك ، وذليلاً عند المسيلة ، طال عزتك  
 ما حبه عندك ما الفنى ، وصانده عنه ما الحيا ، قد جمدت عيني  
 الك المرزوقين ، وضائقه لصدور المخلوقين ، فمن حربي

الم

لم اتمه ، ومن وصلني وكلنته الى مكانك ورحمتك انت ارحم  
 الراحمين ، قال قد نوت منها قبر رخصا ، ثم قلت لها من انت  
 عدالت اليك عني ، من فكل ماله ، وذهب رجاله كيف يكون حاله  
 ثم انشأت تقول  
 بعض بنات الرجال البرها ، لما نزل دهرها واحوجها  
 البرها من جليل نعمتها ، وابتزها ملكها واخرجهما  
 فطال ما كانت العيون اذا ما ، خرجت تستشف هودجها  
 ان كان قد صابها واحترقها ، فطال ما سهرها وانجسها  
 الحسنة للرب معسرته ، قد ضمن الله ان يفرجها  
 قال وسالت عنها ، فاخبرت انها من آل الحسين تدعى  
 رضوان الله عليه ،  
**اخبرنا** بن ناصر اسناد عن ابن عابسة التيمي قال مررت  
 اصراه من العرب اباهما ، قال فاطبقت به التقريظ ، فقال طارجل  
 من العرب ، فما بلغ من جوده ، قالت وسم والله للكرام سبيلا  
 لا تعفبه اليباس ابد ، قال فما بلغ من حكمه قالت اخبر من اللسان  
 عند حواره السوفها ، وضعف وانقص عن زله الجاهلين  
 قال فما بلغ من تايبه ، قالت كانت والله في جنبه لله بيتا  
 عند منازله الاقران ، كرمها في لسة الاخوان ، قال لقد  
 وصفته فاصفني صفتة ، قالت والله ما جاوزت بوصفي له

علمي به ولا يأتي معرفتي بفضلته اقرب الي التقصير في وصده مني  
 الي الافراط في تقريظته خوفا ان يسالني الله عن وصل عن ذلك  
 يوم توفي كل نفس ما عملت وهو اعلم بما جعلون قال فيك الناس  
 لغولها قال بن جالنده فما سمع الماخوذون من السبي والشبان  
 في زمانها مدحه حتى احسن منها

**اخبرنا** الميار بن علي الصيرفي باسناد عن المهدي بن  
 سعيد الجعفي قال بلغني ان كثير عن النبي جعلا فقال له متى  
 عهدهك بينهم قال ما لي بها عهد منذ عاصر اول وهو  
 تغسل ثوبا يوادى الروم فقالوا كثير الخبير ان اعدها  
 لك اللبلة قال نعم فا قبل راجعا الي بينة فقال له ابوها  
 بافلان مار ذلك ما كنت عندنا قبيل مال بل ان كنت حضرتني  
 ابيات فقلت في عزمه قال وما هي قال  
 فقلت لها يا عن ارسلها جي على باب دار الرسول موكل  
 اما تذكر بن العهد يوم هبتكم باستغل وادي الروم والثوب يغسل  
 فقال بينة احسنه فقال ابوها ماها جك يا بينة قالت  
 كلها لا يزال يا بينة من ورا هذا الجبل بالليل وانصاف النهار  
 قال فرجع اليه معارفه وعدت من ورا هذا الجبل بالليل  
 وانصاف النهار قالها اذا شئت  
**قلت** ومن هذا الفن ما حكى لنا اعرابا بعد غلاما له

الامراء

الي اسراه يواعدنا موضعها يا نبيها فيها قد ذهب الغلام والبعوض  
 الرسالة فكرهت المراه ان تغت للغلام بما بينهما معالسه  
 والله لئن اخذتلك لا امكن اذ نيك عركت تنكي منها وتشد  
 الي تلك الشجر وبغشس عليك الي وقت العتمة فلم يعرف الغلام  
 سخن هذه الكلام والفرق الي صاحبه وحكي له الحديث  
 فعلم انها قد واعرت تحت الشجر وقت العتمة

**اخبرنا** بن الحسين باسناد عن الميرد قال كنا عند المكارم  
 فجانة اعرابية كانت تغشاه وتقب لها معالته نعم الله  
 صياحك ابا عثمان هل بالرمال او شمال فقال لها يحيى الله به

**نقال شعر**

تعلمن والذبح القوم لولا ضياك طارق عند القوم  
 والشوق من ذكراك ما جيت اليوم

معالم المازني قائمها كسرت جات مستمنية فلما رات لاسي  
 جعلت الجي زياره تمن بها على قال البشكري لاوشال  
 جمع وشكل وهو لما القليل وهو مثل ما هنا اي هل عندكم  
 من تدابي

**اخبرنا** عبد الرحمن بن محمد باسناد عن اسماعيل بن محمد بن ابي صيفي  
 قال ما ورد علي سؤال امراه تقدمت الي معالته الفاضل بن عجب  
 زوجيني من هذا اول اعلم فلما علمت ردت فقلت لها ومن ردت



قالت وقت ما رويت فيما ريت مثلاً  
**أخبرنا** بن ناصر بن أسناد عن الأصمعي قال جات محمداً بن محمد بن عبد الله  
 ابن جعفر بن مالك بن مالك بن مجوز وعالت طاني بنتي من جود مال  
 لذي الطقة المسيلة لاملان بيك جردانا  
**أخبرنا** عبد الرحمن بن محمد بن أسناد عن الجاحظ قال كنت  
 محنتاً زارة بعض الطرقات فافوا الياسر ابن وكنت راجعاً  
 حاره فقرطت فقالت احداهن للاخرى حاره اليه صرطت  
 فقاطني فوقها واغتمت ثم قلت لها انه ما علمني اني قرت  
 الا صرطت فقربت بيدها على كتفي الاخرى وقالت كانت  
 امهنا من رقت شهر ووجدت حميد  
**أخبرنا** عبد الرحمن بن محمد بن أسناد عن نصر بن محمد الاندلسي  
 قال كان سوس بن اسحاق لا يرى متيسراً قط وعالت له امرأته  
 اليها القاضي لا حل ان يحكم الحاكم بين اثنين وهو غضبان  
 فبسم  
**أخبرنا** محمد بن عبد الباقي بن أسناد عن الأصمعي قال قال سليمان  
 ابن عبد الملك يوماً والشعر عند قد قلت نصفاً فاجزوه  
**ولو** تروح اذا راحوا وتعدوا اذا عدوا  
 فلم يصعوا شيباً فدخل الي جارية له فاحرقها فقالت  
 كيف قلت فاستدها فقالت

وعما قبلها

14  
 وعما قبلها لا تروح ولا تعدوا  
**أخبرنا** عبد الرحمن بن محمد بن أسناد عن الجاحظ قال طلب المعتصم  
 جارية كانت لمحور الوراق وكان اعطاه فيها نحاس بسبع  
 الآف دينار فامتنع محور من بيعها فلما مات محور اشترت  
 للمعتصم من ميراثه بسبع مائة دينار فلما دخلت اليه مال لها كبت  
 رابت تركتك من سبع الآف بسبع مائة فقالت اجل اذا كان  
 الخليفة ينتظر بهيوانه الموارثية فان سيعين ديناراً كثيره في ثمتي  
 ففلا عن سيعمابه فاجلنته  
**أخبرنا** بن ناصر بن أسناد عن الأصمعي قال كنت عند امرأ من  
 الرشيدي اذ دخل عليه رجل معه جارية للبيع فتاملها الكندي  
 ثم قال صد بيدي جارتيك فلولا كلفني وحصها وخلصني انفسها  
 لا اشترى بيتها فانطلق بها فلما بلغت الستر قالت يا امرأتم  
 اردوني اليك اشهدك بيئتني حضرائي فدها **فانشأت**  
 ما سلم النبي على حسنه كلاً ولا اليد الذي يوصف  
 النبي فيه خلش بيئتني واليد فيه كلف يعرف  
 فاجبتهم بلا غنمها فاشترهاها وقرب منهن لثما فكانت  
 احلى جواريه عنده  
**أخبرنا** ابو المعمر الانصاري بن أسناد عن الجاحظ قال  
 رابت بالعسكر امسراً طويلاً القامة جيداً ونحن على طعام

فأردت ان امازحها . فقلت انزلي حتى تاكلي معنا . فقالت  
وانت فاصعد حتى تربي الدنيا .  
**قال** وسمعت الحاجب يقول . رأيت امراة جميلة . فقلت  
لها اسمك . قالت سكر . فقلت اتاذنين ان اقبل منك الحجر  
الاسود . فقالت لا . الا بالزاد والراحلة .  
**وقد رويت** لنا هذه الحكاية علي وجه اخر باسناد عنه  
قال رأيت جارية بغداد في سوق النخاسين يتادي عليهما  
قد عوت بها . وجعلت افليها . فقلت لها اسمك . قالت سكر  
قلت لغيري . قرب والله الخ . اتاذنين ان اقبل الحجر الاسود  
قالت اليك عنى . ألم تسمع قوله تعالى لم تكونوا بالغير الا بسوق  
**اخبرنا** بن ناصر باسناد عن ابن ابي عمير قال رأيت المنصور  
يسارق فامر بقطع يده . فانشا يقول .  
يدي يا امير المؤمنين اعيدتها . بحقك من عار عليها يتبينها  
فلا خير في الدنيا ولا في بعثتها . اذما شئنا فارقتنا بعينها  
فقال يا غلام اقطع هذا حد من حدود الله وحق من حققه  
لا سبيل الي تعظيمه . عالت ام الفلام واحد . وكا سبي  
معالييس الواحد واحد . ويدين الكاسب كما سبك  
اقطع يا غلام . فقالت ام السارق يا امير المؤمنين اما لك ذلرب  
تستغفر لله مني . قال بلى . قالت طهر لي واجعله من ذنوب

تستغفر لله

تستغفر الله مني .  
**وقد رويت** لنا هذه الحكاية عن عبد الملك بن مروان . وانه  
اتي بسارق قد تبذرت عليه البينة . فانشده هذا الشعر . فقالت  
اصد هذا الكلام . فقال خلوه .  
**اخبرنا** ابو بكر محمد بن الحسين الحاجب باسناد عن ابي عمر  
محمد بن عبد الواحد النخعي قال انشدنا ثعلبة عن ابن الاعراب  
**شعر**  
وسايله عن ركب حسان كلهم . يبلغ حسان بن زيد سرا لها  
مال من تحب حسان . وكهنت ان تحصد فسالت عن الركب  
جميعا حتى صارت اليه .  
**اخبرنا** احمد بن يحيى بن المحلى باسناد عن هارون بن عبد الله  
ابن المأمون . قال لما عرضت الخيزران على المهدي . قال لها يا جارية  
والله انك لعلى تحايه التمني . وكذلك حشما الساقين . عالت  
يا امير المؤمنين انك احوح ما تكون ابهما الا تراهما معا انشروها  
في طين عند . قاولدها موسى . وهارون .  
**اخبرنا** ابراهيم بن دينار الفقيه باسناد عن عبد الله  
ابن ابي سعيد . قال حدثت عن ابي نواس . انه قال استغفرتن  
امراة . فسفرت عن وجهها . فكانت على تحايه الحسن . عالت  
ما اسمك . فقلت وجهك . فقالت انت احسن اذ ا .

**اخبرنا** بن ناصر باسناد عن ابي احمد العمري قال كان بالكوفة  
 رجل له جمال وهدية فكان يقول لزوجه ليس مع الكوفة احد  
 مني فاتي يوما رجل بطلبه من بعض اخوانه فاشرفت امراته  
 قرانه وكان موصوفا بالجمال فاجيبها فقالت لزوجه هذا الرجل  
 اجل منك قال هذا الصرع عني اليوم ثلاث مرات وعاد لعن لسه  
 جنينة لو كنت مكانها لصرعته في كل يوم عندهم من  
**اخبرنا** عبد الرحمن بن محمد باسناد عن الزبير بن كاري قال  
 قالت اختي لاهلها خالي خير رجل لا يلهو ولا يتخذ صنم ولا  
 يشتري جاربه **قالت** يقول الهواه ولسه لعنه الكعبة اسد  
 من ثلاث ضرات  
**اخبرنا** محمد بن ابي طاهر باسناد عن ابي بصير عن رجل  
 من تغلب يدعي زيد بن عمرو قال كان جينا رجل له ابنة شابه  
 وكان له ابن اخ يحقهاها ونحوها فمكث يدكدها ثم ان  
 الحاربه خطبها بعض الاشراف فارغب في المهر وانعم  
 ابو الحاربه واجتمع القوم للخطبة فقالت الحاربه لامها يا اماه  
 ما يمنع الي من ان تزوجني من بن عمي فقالت امر كان مفضيا  
 معك ولله ما احسن رباة صغيرا ثم يدعه كبيرا ثم قالت اي اماه  
 اني والله منه حامل فاكتمني ان شئت ادويحي فارسلت  
 الامر للاب فاخبرته الخبر فقال اكتمني هذا الامر ثم خرج

الي القوم

الي القوم عدل يا هو لا اني كنت اجبتكم وان حدث امر رجوت  
 فيه الاجور وانا استهدج اني قد رجوت ابنتي فلان من بين  
 اخي فلان فلما الفضي ذلك قال له ادخلوها علي فقالت الحاربه  
 هي بالرحمن كافه ان دخل عليها سنة او تبين حملها قال  
 فما دخل عليها الا بعد حوله فعلم اهلها انها اختلت على ابوها  
**اخبرنا** محمد بن منصور باسناد عن العتيبي قال رايت اقراة  
 اجبتني صورتها فقلت الكرجل قالت لا قلت افتر غيبين  
 في التزويج قالت نعم ولكن لي حصله اظنك لا ترضاها قلت  
 وما هي قالت بياض بياسي قال فثمنت عنان فرس  
 وسرت قليلا فتا دنتي اقتسمت عليك لتقتني الى موضع خال  
 فكسفت عن شعرها كانه العنا قيد السود وعالت والله  
 ما بلغت العشر من ولكني اردت ان اسفك انانكرو منك  
 مثل ما نكر هو اصنا قال فجلت وسرت وانا اقول  
 فجلت اطلب وصلها بتلف والسبب يا صرها بان لا تفعل  
**اخبرنا** محمد بن ابي منصور باسناد عن العتيبي قال قال رجل  
 من ولد علي رضي الله عنه لامراته امرك بيدك ثم تدمر عالت  
 اما ولسه لقد كان بيدك عشرين سنة فاحسنت فظلمه وحكمته  
 فلن اضيعه اذ كان بيدك ساعة من نهار ولقد ردته اليك  
 فاحجب بذلك من قولها وامسكها

اخبرنا عميد الرحمن بن محمد القزاز باسناد عن محمد بن عيسى قال  
اراد شعيب بن حرب ان يتزوج امرأة فقال لها اني سيي  
الخلق فقالت انت اذا امراتي  
**اخبرنا** محمد بن ابي طاهر باسناد عن بعض الاشراف قال كان  
بالكوفة رجل حسبي يعرف بالادريج سدد يده القلب جدا قال  
وكان في خرايات الكوفة شي يظهر للجنار بين فيه نار  
يطول تاره ويقصر اخري يقولون هو عوله يفرغ منه الناس  
فخرج الادريج ليلهم راكبا في بعض شبانه قال الادريج فاعترضني  
السواد والنار فطال الشخص في وجهي فالتكته ثم رجعت  
الي نفسي وقلت اما شيطان وعوله مفوس والبيت  
الاشنان فذكرت الله تعالى وطلبت علي بن ابي طالب  
عنان فرسي وقننته وطرحته علي الشخص فازداد طول  
وعظم الصدق فيه فنفذ الفرس فقننته وطرح نفسه عليه  
فصر الشخص حتى صار قدر قامة فلما كاد الفرس يخالطه  
وتجى هاربا فمركت خلفه فانتهى الي خوربه فدخلها فدخلت  
خلفه فاذا هو قد نزل سر داب فيها فنزلت عن فرسي  
ومشددت وتزلت وسلي في مجرد فحين حصلت في  
السر داب احسست بحركة الشخص يريد الفرار مني  
فطرحته نفسي عليه فوقعت بدي علي بدن انسان فقيضت

عليه

عليه فاخرجته فاذا هو جاريه سودا فقلت اي شي انت  
والاقتلتك الساعة قالت قبل كل شي انت انسان اوجني  
فما رايت اقوي قلبا منك فظ فقلت اي شي انت قالت  
امدني فلان قوم بالكوفة البقة منهم منذ سنين ففتحت  
بعض هذه الخربة فولد لي الفكر ان اخذت هذه الحيلة  
واوهم الناس اني عوله حتى لا يقرب الموضوع احد  
فما عرضت لبلالا للاحداث فيقربون وربما رمى احد  
محمدا بل فاصه فابيعه ففارا فاقفانة ايا ما قلت فما  
هذا الشخص الذي يطول ويقصر والنار التي تظهر قالت  
كساي معي طويل اسود فاخرجته من السر داب في  
فضبان مرصده اذ دخل بعضها في بعض الكساء وارفعه  
في طول فاذا اردت تقصير رفعت من الانابيب واحده  
فبقيصر والنار قتله تنم معي في يدي ولا اخرج  
الاراسي مقدار ما يضي الكساء وارثني الشمع والكساء  
والانابيب ثم قالت قد والله حاربت هذه الحيلة نيفا  
وعشر سنه فاعترضت فرسان الكوفة وشجعانها  
وكلا احد فما اقدم علي احد غيرك ولا رايت اشد قلبا  
منك فحلق الادريج الي الكوفة فردها الي مولاتها فكانت  
تحدث هذه الحريث ولم يد بعد ذلك اثر عوله فعلم ان

الحديث حق .  
**ابننا** محمد بن ابي طاهر باسناد عن ابي حامد الخراساني  
قال بني بن عبد السلام الخاشمي بالبصرة دار الكبرياء سويده  
ولم يتم لادثر بيعها . الا بمسكن لطيف كان ليجوز في جواره  
استنعه من بيعة . فبذل لها اضعاف ثمنه . فاقامت عاكب  
الاستناع . فتسكى ذلك الي . فقلت لهذا من ايسر الامر  
انا اوجب عليها بيعه . واضطرها الي ان تسلك بوزن الثمن  
ثم استدعيتها . وقلت يا هذا ان تيمد دارك دون . مادفع  
اليك . وقد ضاعفها لك اضعافا . فان لم تقبله حرق  
عليك . لان هذا تضيق عندك . فقالت جعلت فداك . قال لان  
هذا الحجر علي من بين فيما لساوي درهما عثر . ونزكت  
فنزلي . فما اختار بيعة . فانقطعت يديها .  
**احسننا** محمد بن احمد الموحد باسناد عن الفضل بن ابراهيم  
قال مر شاعر بسوره . فاجحبه ساهن . فانشأ يقول  
ان النساء سرياً طين خلقن لنا . نعود بالله من شر الشياطين  
قال فاجابته واحد منهن فواكفت .  
ان النساء راحين خلقن لكم . وكلام يشتم الرماحين  
**ابننا** محمد بن عبد الملك باسناد عن ابي عبد الله محمد بن الصليبي  
اليزيدي . قال كان لرجل من الاعراب ابنة . وكان لها غلام

فراودها

فراودها عن لقمها . فواعدتة الليل . واعدت لاشترقة  
وشخذتها . فلما جاء الميعاد جنته . فخرج ليعوي . فسمعه مولا  
فقال ما بك . فقال ابنتك . فدخل عليها . فعلم ما صنعت بهذا الغلام  
فكانت بالنته ان العبد من نوكة . يشرب من ستقام نوكة . من  
ورد غير ما به . صدر بمثل ما به . فعلمها لاسلت يمينك .  
**ابننا** محمد بن ناصر عن ابي سعيد المزني . قال اخبرنا يعقوب  
اصحابنا . قال نزل رجل من اهل الحجاز ما . فسأل ابي ما هذا  
فقال لا ملل . واذا بين يدي صبيبه سود ان لفظ الحمد  
يريد النوي . فقالت فامل الله الذي يقول **تنصر** .  
اخبرني علي ما العشيم والهور . على ملل بالهف نفس عار ملل  
واي شئ كان يعشق من هذه . اما ما في حبه سود . قال لقول  
الصبيبه . يا ابي انه والله كان لها شجن لم يكل لك .  
**ابننا** محمد بن عبد الملك باسناد عن الجرد . قال كان يسار  
الكواكب عبد الناس من بني الحارث . بر سعد بر قضا عد  
وكان راعيا في البصر . فبعثت ببعض نسائهم . وكان اسودا  
بحميه . فخذ عنة امراه منهم . فارتد انها قد قبلته . وواعدت  
ليوم . فمالم يبعث اصحابه من الرجاء . فتفاجع عنها . وعال له  
يا يسار . كل من لم احوار . واشرب من لبس العشار . وودع عندك  
بنات الاحرار . فقال له يسار اني اذا جيتها فركت . وارا رضكت

ولا عبتني وانها في اليوم الذي واعرته فيه فقالت مكانك  
 حتى ابيك وعدت اليه فجدعت انفه واذنية فزجع  
 الى صاحبه الذي كان يقاه فانكره وبعث يقول له من انت  
 وبك فقال انا يسار وان كان لا انف ولا اذنين فماتت وبك  
 وميض العينين فذهب مثلا ورسس يسار العواكب واذنية  
 الشعر او من ذكوه جريد حين ترفع الفرزق اخرى  
 نسائتي سليمان وزاد في سهوها فغيره جريد ذلك عمار  
 بن طيه **شعره**  
 واني لا خشى ان خطبت اليهم عليك الذي لا قاييسار الكواعب  
**ابان** محمد بن ابي طاهر عن ابي محمد بن ابي واسد ان رجلا  
 اعترض جارية عمار لها بيدك صنم قالت لا ولكن برجل  
 تعنى انكار قاصد  
**قالت** الحسن ودرثي من سمع امره كانت خاضع  
 زوجها بالحلم وهي تقول له طلقني عمار لها انت صباك  
 عقلت ما عليك صفة قال فابش تمليني به قالت اقوده عاك  
 باب الجند فقاضي فقلت يجوز كانت بينهما الشئ معنى هذا  
 قالت تريد انها تشرب ما السداب وتعمل سد ايا عليهم  
 ادوية للتسوط فيالحق الصبي بالجند فيكون كالفقاعي  
**وروي** ابو بكر بن الارطغر مار حرتي بعض اخواني ان رجلا

كان بالاهواز

كان بالاهواز وله يهانزوه ونعمه واهل فصار مرة  
 الى البصر ففزوج بها وكان يأتي تلك المراه في السنة  
 مرة او مرتين وكان للبريه عم ثقاته فوقع كتاب منه  
 فيريد الاهواز به فعرثت الحال فعملت كتابا اليه من عجم  
 البريه بان لعرايك قد ماتت فالحق بها فقراه ثم اخذ  
 في اصلاح امره ليخرج فعالت له الاهواز به اني اراك مشغول  
 القلب واظن لك بالبريه امراه فقال معاذ الله قالت  
 لا اقمع بعزك دون عنك فتخلف بطلاق كل امره لك  
 غيري نجايه او حاضه فتخلف لها طنا ان ملك قد ماتت  
 فقالت له لا حاجه لك الى الخروج فان ملك قد ماتت وهي في الجبا  
**وقال** علي بن ابيهم اشتريت جارية فعلمت طفت  
 احسبك بكرا فعالت باسبده كثر الفتوح في زمن اليراق  
 وقلت لها ليله كم بيننا وبين الصبح فقالت عنان مشقات  
 ونظرت الى السماء كاسفة فقالت احسنت من محاسن  
 فانقبت وقلت لها تجعل اللله مجلسنا في العمد فعالت  
 سالدعك بالجمع بين الفراء وكان تكرو الخلق وتقول  
 يسترا المحاسن كما يغفل الحفيايح  
**عرضت** علي المنوكل جارية فقالت لها ابكر انت امر البيت  
 فعالت البيت يا اميرالمؤمنين فضحك وابتاسح

وتلقت لها

**ترك** المعتضد راسه في حجر بعض جواربه فجعلت  
 تحت راسه مخد وغطت فلما انتهى قال لم فعلت ذاك  
 والكره فقالت كذا علمنا الايقود قاعد حفص من بنيام  
 ولا بنام حفص قاعد فاستحسن المعتضد ذلك منها  
 واستغفلها  
**بلغنا** ان رجلا ابتاع محبة امرأه فأتاها حنيفه فاخبر  
 ان ماله قليل وانهم ان ظموا بذك لم يزوجوه فقال له ابو حنيفه  
 بلي يعني احبلك باثني عشر الفا قال لا قال فاخبر القوم اني  
 اعرفك نمض وضطربها فتالوا من يعرفك قال ابو حنيفه  
 نسالوا ابو حنيفه عنه فقال ما عرفه الا انه حضر عندي  
 يوما نسوم في سلع له باثني عشر الفا فام بيع فقالوا  
 هذا ابد لك انه ذومال فزوجوه فلما بلغت الامراه  
 حاله قالت لا يفتق صدرك وهذا مالي حلكك ثم مضت  
 الي ابو حنيفه في طلبها وطلبها فقالت فتوب قد خلت  
 فسفرت عن وجهها فقال استترحي فوالتي لا يمكن  
 قد وقعت في امر لا يخلص منه الا انت انا بنت هذا  
 البقال الذي على راس هذا الدرب وقد بلغت عمرا واحدا  
 الي الزوج وهو لا يزوجني ويقول لمن يخطبني ابنتي  
 عورا فرعا سلا ثم حسرت عن وجهها ورأسها

وأيديها

وأيديها ويقول بنتي زمنة ولتفتت عن مساقبتها واريد  
 ان تدبر لي فقال ترضين ان تكوني لي زوجة فقبلت  
 فدمية وقالت من لي بنلامك قال امضين وودعه الله  
 وخرجه فاحضر البقال ودفع اليه خمسين ديناراً وكفها كتاباً  
 بما به وقال زوجتي ابتك فقال البقال استر ما ستر الله  
 انا بنت ازوجك قال دع هذا عندك قدر ضيقت بانك الفرعا  
 السلا الزمنا فزوجها على اعمايه والخمسين ومضى  
 وحدثت زوجته فقالت والله لا كان هلاكاً الا على يدي  
 الي حنيفه فلما كان عشية تلك الليلة جلسها ايوها في صحن  
 وحلها بينه وبين علامي فلما راهها ابو حنيفه قال ما هذا  
 فقال البقال اشهد علي بطلاق اسما ان كانت لي بنت  
 غيرها فقال ابو حنيفه هي طالق ثلاثا اعد علي الكتاب  
 وانت رجل من الخمسين وبقي ابو حنيفه يتفكر شهرا  
 ثم حابث تلك الامراه اليه فقال ما حلك علي ما فعلت قالت  
 وانت ما حلك علي ان غورت ثيابي رجل فقير ثم دفعت اليه  
 خمسين ديناراً عوض ما ذهب منه والفرقت  
**وقال** ابو حنيفه فدعتني امرأه اشارت الي كليب  
 مكي في الطريق فتوهمت انه لها فخلته اليها فقالت  
 اخطبني حتى يخاصني

**روى** ابو محمد بن قتيبة في كتاب عمون الاخبار والقرات  
 في كتاب الكفند انه اهدى ملكه الكفند ثياب وحلي فدعا  
 امرأتين له وخبر احداهما بين اللباس والحلي وكان  
 وزيره حاضرا فنظرت المراه اليه كالمستقيم له فعمرها  
 باللباس فغضبتا بعينيهما ولحظه الملك فاختارت  
 الحلية لئلا يظن بالغيره ومكث الوزير كاسرا عينه  
 اربعين سنة لئلا يغتد ذلك في نفس الملك ولينظر لها  
 عاده وخلقه وصار اللباس للاخرى  
**لما قتل** كسرى بن هرم اراد ان يتزوج ابنته فعالت  
 للثقات لو كان ملككم خارجا لما ادخل شعاره وداره  
 سقوره فان عندي قره عين فعالت الجارية اليه  
 ان عندك عجوزا مغتلمه  
**وروى** رفينقا عبد الكريم بن منصور قال سمعت المباركة  
 ابن احمد بن الاضوه يقول خرج رجل على سسل الفرجة فقص  
 على الجسس فاقبلت امرأة من جانب الرصافه متوجهه  
 الي الجانب الغربي فاستقبلها شاب فقال لها رحم الله  
 ما بين الجسس مع المراه في الحال رحم الله ابا العلاء المعري  
 وما وقفها وما مشرقا ومغربا فلبت المراه ونلت  
 لها ان لم تقولي ما قلتما والافضحتك وتعلقت بك

فقالن لي

فعالت لي قال لي المشاب رحم الله علي من الحكم اراد به  
**قوله**  
 عيون المهبي بن الرصافه والجسس جلبن الهوي من حيث ادرى و  
 و اردت يترحمي علي المعري **قوله**  
 فياد ارها بالحنف ان تراها قريب ولكن بين ذلك اهورا  
**قال** المقتني حدثني رجل من الهاشميين قال كنيته الي  
 امراتي وانا في السفر كتابا تمثلت فيه بيئتكم  
 هم التعلل لا اهل ولا وطن ولا نديم ولا كاس ولا سكر  
 فكنت الي والله ما انت كما ذكرته في هذا البيت بل انت كما  
 قال الشاعر في هذا الوصف  
 سهرت بعد رجيا وحشة لكم ثم استمر مريرى وارحوى الكون  
**قال** بن الزبير لامراه من الخواارج اخرجي المالك من تحت  
 اسنك فالتقت الي من حضرة فقالت تستونكم لعمري هذا من  
 كلام الخلفا قالوا لا قالت لابن الزبير كيف قري هذا الخلع الخفي  
**قلت** من حظ الي الي الرمان عقيل قال حتى تصفها لصداقا  
 ان امرت جلست على باب دكان بزارة الي ان امست فلما  
 اراد تعلق الدكان تراءت له فقال لها ما هذا المساء فعالت والله  
 ما لي مكان ابنت فيه فقال لها تخفي بي الي البيت فعالت نعم  
 تخفي بها الي بيتهم وعرض عليها التزويج فاجابت



تتزوجها ويقتد عنه اياما واذ اقد جاني اليوم الرابع رجل  
ومعه نسوة فطلبوها فادخلوهما واكرههم وولد من انتم  
سخطا فقالوا انما ربحنا ابن عم وبنات عم وقد سرنا كما سمعنا  
من الرصلة عن انا نسالك ان تتركها تزورنا العرس بعض اقرارنا  
قد دخل عليها فقالت لا نجيبهم بذلك واحلف بطلاقي لا خرجت  
من داري ستصرا لبعضي زمن العرس فانه اصلي ولك  
والا افذوني وافسدوا قلبي عليك فاني كنت عضي وتزوجت  
اليك بغير مستاورتهم ولا اذري من يدك التجهديك فخرج  
وحلف كما ذكرته له فخرجوا موثبين وانلق الباب وخرج  
الي الركان وقد علق فليهم بالماه فخرجت ولم تستحب  
من الدار شيئا عجا فلم يجدوها فقال قابل ترضي ما الذي قصدت  
قال ابو الوفا لعلها مستحله به لاجل زوج طلقتها ثلاثا  
فليتحرف من النساء مثل هذا والنظم يد على عوارض خيل النساء  
**وقلت** من خطر ما كان بعض قضاة الحنفية من مذهبه  
ان اذا الزنا بالشهوة فترتهم فتشهد عنده رجل وامرأتان  
فيما يشهد فيه النساء فاما ان يفرد بين امرأتين على  
عادته معات احداهما اخطات لان الله تعالى يقول  
فتذكر احداهما الاخرى فاذا فرقتنا زال المعنى الذي  
تصله الشرح فامسك

ذكر ان رجلا

**ذكر** ان رجلا دعا الميرد باليه مع جماعة ففتة جاريتها  
ورآ ستاره **سمر**  
وقالوا لهما هذا جيبك معرض فقالت الا اعراضه اليس الخطب  
فما هي الا نظره يتسمر فتصطك رجلاه وليستقط للجنيب  
وطرب كل من حضر الا الميرد فقال له صاحب المجلس كنت احق  
بالطرب فقالت له الجار به دعه يا مولانا فانه سمعني اقول  
هذا جيبك معرض فتظنني كذبة ولم يعلم ان ابن مسعود قرا  
وهذا يعلى شئنا قال وطرب الميرد من قولها الي ان تشق  
نوبه  
**قال** بعضهم حضرت قينتين وكانت احدهما تعبت بكل من  
تقدر عليه والاخرى ساكنة فقالت للسائلة رفقتك هذه  
لا تستقد مع واحد معالت نعم هي تقول بالسنة والجماعة  
وانا اقول باثبات القدر  
**خامسة** امرأه زوجك في تصديقها وعلى نفسها  
معالت والله ما يقيم القاري ببيتك الا حب الوطن والافضل  
ليست زقت من بيوت الجيران  
**جاء** دلاله الي فقهر فقالت عندي زوج كاتب يكتبه بالجد يد  
ويختم بالذجاج فترطوا به فاذا هو حجام  
**قالت** دلاله لرجل عندي امرأه كأنها باقة فرجس تتزوجها

فاذا لم يحوز قبلي معال للذلاله كذبتي وعشت شنتيني  
 معالت لا والله وانما سبحتنظ بطافة نرجس لان شمها  
 ابيض ووجهها اصفر وساوقا اخضر  
**اعطت** امرأة جاريتها درهما وقالت اشتريني به هل ليه  
 فوجعت وقالت ما سيدتي سوط الدرهم فضاع معالت  
 يا فاعلم انك لم يبي بفك كلمه وقوليني ذهب الدرهم فامسكت  
 الجارية نصف منها وقالت بنصف منها وانكرت يا سيدتي  
 الغضاره  
**كان** رجل يقف تحت روشن امراه وهي تكثر وقوته تالت  
 تجا في بعض الايام وعلم منه بيق قد غسله عند المطر  
 وسفاه نشا وهو لبس وحنه تميره رومي كذلك تالت  
 وكان للناس انرج سوسيه في الاترجية للاثون رطلا  
 فاخر حية يطبخه كاقور واسارت البه تعالى فذ صوته  
 فجا فوقف تحته الروشن فقالت له امسك حجرك حليبا  
 حتى لا تقع فتنكس فاخر حية البيطيه كانها تدمر بها  
 واخذت الاترجية فدمتها في حجور ولم يرددها حتى سوي  
 الارض وبقي باقي المتصالي رفنته واكافه فجمع وهو  
 مستحي  
**الباب الثاني والثلاثون**

فما ذكر

فيما ذكر عن الحيوان البهيمي مما سببه ذك الادريس  
**اخبرنا** محمد بن عبد الباقي الغزي باسناد عن سعيد بن ابي سعيد  
 عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في احد  
 جناحي الذباب داء وفي الاخر شفا والله لينقي بالذي فيه  
 الداء فاذا وقع مع انا احدكم فليغرسه كله ثم لينزع عنه  
**اخبرنا** ابن الحصين باسناد عن ابي صالح عن ابي هريرة  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا كان يبيع الخنزير سفينة  
 وكان يسويها بالحماء وكان معه في السفينة قرد قال فاضد  
 الكيس الذي فيه الدنا نيره فصعد الدرو يعني القرد ففتح  
 الكيس فجعل يلقي في البحر ينارا وفي السفينة ينارا  
 حتى لم يبق منه شيئا  
**ابننا** محمد بن ابي طاهر عن علي بن الحسن عن ابي عبد الله  
 حدثني بشر الرومي سوي ابي الذي سمع سوي له كان قتل  
 ابي يعرف بابي عثمان المديني وكان تاجر اعظم المال حدث  
 انه كان في جواره ببغداد رجل يلعب بالكلاب فاحضر يوما  
 في حاجة فبعه كلب كان يختصه من كلابه فزده فلم يرجع  
 فمشى الى قعر بنية ولبثهم عداوه فصادوه فغير حديد فقتلوا  
 عليه واكبلوا بهام وقد حقت جواحه فجا الى بيت صاحبه يعوي  
 وافتقدت ام الرجل ابنتها فتبينت ان الجراحه بالكلب من فعل

من قتل ابنيها وانه قد تلف فاقامت عليه المائمه وظهرت  
تلك الكلاب عن بابها فلزم ذلك الكلب الباب وهو ايضا  
فمر القائل فعمل الكلب فتمشقه وعلق به واجتهد  
المجتازون في تحليصه منه فلم يمكنهم ذلك وارتفعت صيحه  
وجاء صاحب الدرب فعلم انه لم يعلق هذا الكلب بالرجل الا  
ولا معه قصه ولعله الذي جرحه وخرجه امر القتل  
قرات الكلب متعلقا بالرجل وسمعته كلام الحارس قد كنت  
ان هذا الرجل كان ممن يعادى ولده فوقع في نفسه  
انه تامله فتعلق به وادعت عليه القتل وارتفعوا الي  
صاحب الشرطة فلبسه بعد ان ضرب ولزم الكلب باب  
الحبس فلما كان بعد ايام انطلق الرجل فلما خرج علق به  
الكلب ففرق بينهما ومار اليسي خلفه ولبس الى ان  
دخل بيته فدخل خلفه وثبته صاحب الشرطة من  
حيث لا يعلم فكسب الدار واقتل الكلب بمحض محالبه  
سوضع القليل فلبس فوجدوا الرجل فضرب المتفهم  
فاقر على نفسه وعلى الباقي فقتل وطلبوا  
**اخبرنا** محمد بن ناصر بن اسناد عن محمد بن طلال قال علم  
وظل على بعض السلاطين وكان معه عامل لرعيه منقرنا  
الى منزله فمره طريقه بمقبره واذ اقر عليه فشب

مكتوب

مكتوب عليها هذا اقر الكلب فمن احب ان يعلم  
خير فليخص الي قريبه كذا وكذا فان فيها من خيره فسأل  
الرجل عن القريبه فدلوه عليها فقصد بها وسأل اهلها فدلوه  
على شمع قد جاوز المائمه فسالها فقال كان في هذه الناحية ملك  
عظيم الشان وكان مشتقرا بالزراعة والصيد والسفر وكان  
له كلبه قدر بابه لا يفارقه فخرج يوما الى بعض منقرطائه وقال  
لبعض غلمانك قل للطباخ بصح لنا نرد به لبن فخذوا اشتقوا  
ما صلحها ومضى الى منزله فوجد الطباخ وجاء بلبس  
وضمعه لثورده وتسى ان يظلمها بسى واشتغل بطبخ اشيا  
اخر فخرج من بعض سقفوف الخبثان افعى فكدح في ذلك  
اللبن ووجع في الثورده من سمه والكلب راى برى ذلك  
كلده ولو كان له في الافعى حيله لمنهوا وكان هناك  
جاريه خرسا منته قدرات ما صنع الافعى وواى الملك  
من الصيد في اخر النهار معا با غلمان اولها تقدر حوالى  
الثورده فلما وضعت بين يديه او ماتت الخرسا البهم فلم  
يقمها ما تقول ونبح الكلب وصاح فلم يلبثت اليد وح  
في الصباح فلم يعلم سراوه فيه ثم رمى اليد ما كان يرمى اليه  
في كل يوم فلم يقرب به ولم يقاتل الغلمان خوفا مما فان له قصه  
ومتدبره الى اللبن فلما راه الكلب يريد ان ياكل طير الى وسط

الحايد وادخله في الغضارة وكرع من اللبن فسقط ميتا  
ونماثر لحمه ونقي الملك منجمها منه ومن فعلة فاومات  
الحرسا اليهم فعرقوا مرادها بما صنع الكلب مع الملك  
لندما به وحاشيته ان نشأ ابي بنفسه كفتق بالمكانه  
وبايجله ولا يد فنه عيرى محله ورفنه وبنى عليه تبه  
وكتب عليها ما قرأت

**قال** ابو بكر واخبرني علي بن محمد قال حدثني محمد بن الحسين بن  
شاذان قال رايت رجلا كلبا يقذبه ويغطيه بداج كانا  
عليه فسألته عن السبب فقال كان لي رفيق بعاشق في  
مخزجنا في سفر وكان في وسط هيمان فيه حمله دناير ومعي  
مقاع كثير فنزلنا في موضع فحمد اليه فاوثقتي كما قال وربي  
بي نبي واد واقد ما كان معي ومضي وتعد هذا الكلب معي  
ثم تركني ومضي فما كان السبع من ان واقاني ومعه رعييف  
مطرحه فاحلته ولم ازل احيوا في موضع فيه ما فشره منه  
ولم ينزل الكلب معي باقي ليلتي ثم حنت ففقدته فما كان  
باسرع من ان واقاني ومعه رعييف فاحلته فلما كان من الغد  
في اليوم الثالث غاب عني فقلت بعيني وحيي بالرعيف  
فجاءه معه الرعييف فدمر به فلم استنم اكله الا واني  
على راسي بيكي وقال ما تصنع ها هنا وما تصنعك فنزل

وكلها في

وحل كما في واخبرني فقلت له من اين علمت بها في ومن  
ذلك علي فقال كان الكلب ياتنا في كل يوم فنطرح له الرعييف  
عك رسمة فلا ياكله وقد كان معك فانكرنا رجوعه وانست  
معه وكان يحمل الرعييف بعينه ولا يذوقه وبعد واحد  
فانكرنا امره حتى وقعت عليك فخذ خبري وخبر الكلب  
**قال** بن قلف واخبرنا عن المدائني برقص عن عمرو  
ابن شمر ما كان للحارث بن صعصعة ندما لا يفارقهم  
فبعث احداهم بزوجه وكان للحارث كلب قد ربا به فخرج  
الحارث في بعض منقرهاته وتخلف عنه ذلك النديم وجاء  
الزوجينه فاقام عندها فلما جامعها وثب الكلب  
عليهما فقتلهما فلما رجع الحارث نظر اليهما فعرف  
القصة فحجر من كان يعاشره واتخذ كلبه ندما فحدثت  
به العرب فانشا يقول **شعر**  
فاكله خبر من خليل بن نبي وبيته عرسني بعد وقت حيلي  
ساجعل كلبى ما جيت منادني وامجد ودي وصفو خليلي  
**قال** بن خلف وقال ابو عبيد خرج رجل من البصر فاقبته  
كلب له فوثب بالرجل قومه فخرجه ورموه في بئر وحشوا  
عليه التراب فلما انصرفوا اتي الكلب من اس البئر فحكمت  
حني ظهر راس الرجل وبعده نفس يتروده فخر قومه فاخرضوه

**قال** بن خلف وصديقي بعض اصداقاي قال دخلت بستانا  
 رفع كلبان لي قدر بينهما فتمت فاذا هما بنجان فانتهيت  
 فلم ارسيا انكره فتمت فعاود والنياح ففصر بينهما واضلعت  
 فاذا هما يحركاني بايديهما وارطهما كما يرقظ النائم وكان  
 سبب سلامتي

**قالت** الحكمة من نطفة الكلب انه اذا عابن الطيا فريده  
 كانت اذ يعيد عرف المغنل وغير المغنل والذكر من الانثى  
 فلم يقصد في الصيد الا الذكر وان علم انه اشتد عدوا وابتعد  
 فثبه ويدع الانثى على نقصان عدوها ونسبها كانه قد علم  
 ان الذكر اذا عد اشوطا او شوطين حثب ببوله وكذلك  
 كل حيوان اذا اشتد فرعه يدركه الحقب واذا حقى الذكر  
 لم يستطع البول مع شدة العرو فيضعف حينئذ عدوه  
 ويقتصر مدى خطاه فيلحقه الكلب فاما الانثى فاما تأخذ  
 بولها لسعة السبيل وسهولة المخرج فيصره كعادته وعودا  
 ومن فهم الكلب اذا اخرج يوم الجليد والثلج قد تراكم على الارض  
 والكلاب حينئذ لا تذي ابن كناس الطيا واين حجر الارنبك  
 فيلشم الكلب وينظر الى ابن يقف الى ابن يقف على تلك الحيرة  
 وطريق معرفته ان انفا من الحيوانات ونحوها  
 بنديب ما لا يفي من فم الحور من الثلج الجامد وذلك حتى غاصت

البرق

لا يقع عليه الا الكلب  
**قال** ابو عثمان البصري وقد كان موضع لا يدع فيه الاكل جمع  
 وكان هناك كلبه يجي الى المكان امام المحمصة خاصة وان الكلب  
 اذا اظفر بشخص لم ينجد منه الا ان يتعود بين يديه قليلا فيسجد  
 لا ينسى لانه يراه تحت قدرته فيسجد عليهم ذلك

**ابن** محمد بن ناصر قال سمعت ابا بكر بن الخاصية يحكي عن موربه  
 الى طالب المعروف بابن الدولو وكان رجلا صالحا يسكن نحر وانه  
 كان ليله من الليالي قاعدا يتسبح تمالا وكنته ضيق اليد فخرجت  
 غاره كبيره وجعلت تعدوا في البيت ثم خرجت اضري جولا  
 يلعبان بين يدي وكان بين يدي طاسة فكبنتها على  
 احداهما فجات الاخرى قد ور حول الطاسة وانا ساكنة  
 قد خلعت السرب وخرجت وفي فيها دينار صريح ونزكته  
 بين يدي فاشتغلته بالنسج وقعدت ساعدا تنظر  
 ثم رجعت فجات بدنيا ارض وقعدت ساعدا الى ان جات  
 ياربوع او خمسة وقعدت زمانا طويلا اطول من كل نوبة  
 ورجعت فاخرت جليده كانت فيها الدنانير ونزكتها فوق  
 الدنانير فعمت الله ما بقي شي فرفعت الطاسة فقرأت  
 قد فلنا البيت واخذت الدنانير

**اخبرنا** محمد بن عبد الباقي باسناد عن ابن عجلان مولى زياد

قال دخل زياد مجلسه ذات يوم فافاد اهل بيته في زوايته  
 فذهبت ارجلهم معارضة فارباه لم صلى الظهر ثم عاد  
 الى مجلسه كذا كذا بياضه المهد فلما كان قبيل غروب الشمس خرج  
 جرد قوتيه ملته فقتله عدل زياد من كانت له حاجة فلبوا اظبا  
 عليه سوا طبه المهد نطقن بها

**اسباب** محمد بن ابي طاهر محمد بن الحسن التقي ما كتبه فاصبا  
 الى الانبار في رفته بباريد السلطان فاطلقوا نازرا على  
 دراج قطار فلق الدراج الى غصنه فذلقها فالتقى نفسه  
 بين شوك كان فيها واخذ من ذلك الشوك اصلين كبريين  
 في رجليه وتامر على ففاه ورنع وجليه فاستنزه كك  
 من الباريد فقالوا ما راينا قط دراجا احذق من هذا

**قال** والهرب تقول احذر من عتاب واحذر من عتق  
 واحذر من ذيب وينعمون ان الذيب يبلغ من صده  
 انه يراوح في عينيه اذ انام فيفتح احداهما للكون فكله

**قال** محمد بن هلال في الذيب وقيل ان الازنبي يفعل كذا  
 ينام باحدى عينيه مثلثه وينتفي الاخرى المنيا فمضت قطان  
 طابع قال العسكري هذا حال لان النور ياخذ من  
 الحيوان **قلت** والذبي ارادوا بذلك انه يعقنا عيننا  
 عند بداهة النور ويغتم عيننا الى ان يعلب النور فلكون في

صلاة

صوره البقطان وفي صورته الهاجع فيكون صحيحا ويقولون  
 احذر من ظليم وهو ذكرا النعام

**روى** ابن الانباري عن هشام بن سالم قال اكلت حيه  
 بيض سكا فجعل المكابصر على راسها وبدنومها حتى  
 اذا فتحت فاهها يريه ويمتد به الفم فيبسط حسكه فاخذت  
 حلقها حتى ماتت **قلت** ومن احوال الحيوان البهيبي وفعله  
 الدال على النطنه ان العصافير لا تقيم الا في دار مسكونة فان  
 صيرها للناس لم تقيم فاما الحمار فالف الدار وان رجل اهلها  
 والحلب يرحل مع اهل الدار ولا يلتفت الى الدار ومتى طرقت  
 العصافير يافه اشتغائه فاعانها كل عصفور يسمع حتى انه  
 قد يقع فخرضا فتستغيث فلا يبقى عصفور يسمع الا حيا  
 فيطرون حوله الفرح ويجريونه بافعالهم فيجدون له بذلك  
 قوه وحركه حتى يظنهم

**قال** بعض الصيادين ربما رابت العصفور على حايه قاوم  
 بيدي كاني ارميه فلا يطير وربما اعوت الى الارض كاني  
 اتناول شيئا فلا يتحرك فان مسست بيدي حصاه  
 ادنواه طار قبل ان يتمكن مني بيدي

**والحمام** اذا علم ان الانبي قد حملت اشتغل هو وهي  
 بعمل العش واستخصاله حر وخالط البيض ثم سخنها

ونفيا عنها طبا عها واحدا لها طيبه اخرى مستخرجه من  
 رايحه ابدانها ثم يقلبان البيض في الايام لناخذ البيضه  
 نصيبها من الحصن وساعات الحصن اكثرها على الانثى  
 كما لمراه التي تكند الحمايه فاذا صار البيض فراخا كان اكثر  
 ساعات الرق على الذكر ومتى انصدع البيض عالما ان حواصل  
 الفراخ لا تتسعان للفضا فينفخان الريح في حلقهما لتنفق  
 الحوصله فتشبع ثم يعلمان انه لا يصلح ان يرق الطعام فيرقانه  
 اللعاب المختلط بقواهما وقوى الطعام كالليا ثم يعلمان  
 ان الحوصله تحتاج الي ربيع وتقويه فباكلان من سورج صا  
 الحيطان وهو سبي بين الملح الخالص وبين الزراب فيرقانه  
 فاذا علما انه قد اشتد رقاها الحب فاذا علما انه قد طاق  
 ان يلقظ منها بعض المنع ليحتاج الي القوط فيتعوده  
 فاذا علما انه قد قوي عا ذلك صباه اذا سالها الكفايه  
 ثم يتسديدان العمل كلب عن فيسدي الذكر بالرباعا وتندك  
 الانثى بالقاب ثم تزيف وتنشكل ثم تمتع وتجب ثم  
 يتعاشقا ويتطاولان ويحدث لهما من الغزل والتغزل  
 والقبيل والرشف ونزيب الحمام اذا ارسل ليللا لزم يطين  
 الغااة او يطين دجله او يطون الاوديه التي سر بها عاها  
 ويقهرهم ائدار الماء فيعلم ان طريعه وطريق الماء اذ الكدر اسوا

فمنحدر مع

فمنحدر معه وكثيرا ما يستدل بالجو اذا ادعيت بطون الاوديه  
 فان لم يدرك مصدره هو ام منحدر تعرف ذلك بالزنج وموضع  
 قرص الشمس في السماء وهذا كله بغيره اذا ضل قاضا اذا عرف الطريق  
 فانه لا يبرح والنفينين اذا هلكتا زوجته لم يزوج وكذلك  
 اذا هو ملكك

**والغديوت** ينسج صافو شبك للذباب فاذا انقرقت فيها  
 صاها ونزيب الليث وهو صنف من العناكب يطا بالارض  
 ويجمع نفسه ويربي الذباب انه لاه عنها ثم يثوب  
 الغود فيصيدها وهذا الثعلب اذا اعوزة العوت تماوت  
 ونفخ بطنه فيحسبه الطائر ميتا فاذا وقعت عليه وثب عليها  
**والخفاش** ضعيف البصر فلا يطير الا عند الغروب لانه  
 وقت لا ضوء فيه يغلب بصره ولا ظلمه

**والنمل** والذره تدخر في الصيف للشتا ثم تخاق على المدخر  
 من الحبوب العفن فتنشر ليقر به الهوي وربما اختارت  
 ذلك في ابي العز لا فانه ابصر فان كان مكانا ندبا وخافت  
 ان ينبت نقرت وسط الحبه فانها تعلم انها تبت من ذلك  
 المكان وعلقها تصفيتها فان كانت كبريه فلققتها اربعا  
 لان الكبريه تنبت من بين جمع الحبه فهي من هذا الوجه  
 مجاوزه لفظه جمع الحيوان ولها مع لطافه شتى غيرها من الشتم

ما ليس له شيء وربما اكل الانسان الجراد وما الشبهه فلنستقر  
 من يده الواحد او بعضها وليس يقربه ذره قابلية ان تقبل  
 ذره او تملك ما صده الى ملك الجراده فتحووا لقلها الى موضعها  
 فتعجز فتكر راجع الى بيتها فلا فعلية ان تقبل وقلها  
 كما كثر الاسود فتعاون في حملها فانظر الى صدق الشئ  
 مما لا يشبهه الا لسان ثم الى بعد العهد ثم محاولا نقل شئ  
 في وزن جسمها يارب من او اكثر واذا القيت احداهما للاخر  
 وقعت سويا واخرتها وبدل على كلاهما قول الله عز وجل  
 فالت عملها بالها النمل ادخلوا مساكنكم الاية  
**ومن الحيات** ما تعمس في بنية في الرمل وينتصب لهدف  
 النمل في شدة الحر ينحى الطائر فيكره الوقوع على الرمل  
 كره فيقع على راسه الحية على انها عود فتقبض عليه  
**وزعم** قوم ان الحية في بلادهم تاتي البقر فتنتوي على عجزها  
 ويلتقم الخلف فلا تستطيع البقر ان تلبس من اللبن  
**ومن** حقد الزبوع انه لا يتخذ حصر الا في كديه وهو الموضع  
 الصلب ليرقع عن السبل فيسلم من محاربي المياه وسود  
 الحافر فيعقر في الصلابة ويعتق ثم يتخذ في زوايا بيته  
 القاصفا والتافقا والداما والراهط وهي ابواب  
 قد اتخذها ورقق ترابها فاذا احس بشر رقع بعضها

وضي

وضوح ولما علم من نفسه انه كثير الشيطان ولم يحفر بيته  
 الا عند امه او صخر او شجر ليكون اذا ابتاع عن حصر  
 لطيب طعم او خوف حسى اهتداوه  
**والظبي** لا يدرك كفاسه الا وهو مستند بر بعينه ما يجا  
 على نفسه وحشقه  
**والضبية** تبصره سنين بيضاء ثم تشد على عينها باب الحجر  
 ثم تدع عينها اربعين صباحا ثم تخفر على عينها وتقول انشق البيض  
**والنسر** كثير الشجر فاذا اضل من الجيف لم يستطع  
 الطيران فينبى وثبات ويدور حوله مسقطه مرات  
 ثم يرفع نفسه طيفة طيفة في الهوى حتى يدخل الدم تحته فيرفع  
**والسنور** يدري الفاره ويحرك يده كالمشير اليها  
 بالعود فتقوم ثم يشير اليها بالرجوع فتراجع وربما يطلب  
 ان يزلق فلا يند له يعمل ذلك حتى لتسقط  
**ولامسد** ربما حلين العنز يمينه وطعن محلبه يساره  
 في لينه وقد اقواه على سوحه قبلت في دمه تشا جافا فانه  
 ينصب من فؤارة حتى اذا شربه واستقرغته شق بطنه  
**والبق** يخرج لطيب الوراق فيعرف ان بعليته الدم فاذا  
 البصر الجاسوس علم ان خلفه غذاه فيلسط عليه ويطعن  
 بحس طومه وهو اثنى نفوذ سلاه



**والعقاب** لا تكاد تعاقب الصيد بل تقف على مرتبة عال  
 فاذا اصطاد بعض الطير شيئا انقضت عليه فاذا البصرها لم تكن  
 له همه الا الهرب وترك صيدها في يده وكذلك الحية لا تحفر  
 موقعا تسكنه ولا تقعد بذلك بل تاتي اليها حفر غيرها فتسكنه  
 قبيرة ذلك عن المكان

**والابل** باكل الحيات فيعتبر به العطش الشديد فيدور حول  
 الماء ولا يحزن عن ذلك الا علم بان الماء ينقذ السم فيسرع هلاكه  
 والابل يذهب قرينه في كل عام فاذا علم انه قد هلك سلاحه  
 لم يظهر من مخاذه السباع فاذا اقام في موضعه سمن فيعلم  
 ان حرته تنكس فيزيد في استحقايقه فاذا اظهر قرينه تعرض  
 للشمس والرياح والثر الحركم والجمي والذهايب لذهب  
 شحمه وليشتد لجمه فاذا استقام قرينه عاد الي حالته الاولى

**ربوت** الزباير منتبهة من وبدو الدود

**والقنفذ** وينام اذا ناهسا الاقاعي والحيات الكبار  
 تعالجها باكل الصغير البري

**والعقاب** اذا اشكت كبدها من روعها الازنب والثعلب في  
 الهوي ووطها لذلك مرارا فانها لا تاكل الا من الاكباد حتى  
 يبرأ ويصفا

**واذا** جمع بين العقب والقار في انازجاج قرصت القاره طرف

الذئب

ابره العقب فسلمت من شرها ثم قتلتها كيف نشأت

**واذا** صنعت الرب الاتني ولدها كان حينئذ كقطع لحم  
 غير متميز الجوارح فخا ذنت عليه الرب فترفع في الهوي اياما  
 وتحوطه من موضع الي موضع الي ان يشهد

**والسبك** اذا حصلت في الشبكه ولم تستطع الخروج علمت  
 انه لا ينجسها الا الوثوب فتتأخر قدر ما يحتمل ثم تثبت نحو عشر  
 اذرع فيحرك الشبكه

**والغهد** اذا سمن علم انه مطلوب وان حر لثنته فذثقلت فحسو  
 بخفي نفسه بجهد حتى ينقضي ذلك الزمن الذي تسمى فيه الغهد

**الباب الثالث والثلاثون**

في ذكر ما صرته به العرب والحكماء امثلا لاهي السنه الحيوان البهيبي  
 مما يدل على الذكاء

**تقول** العرب احد من غنواب ويقولون قال الغراب لا ينسأ  
 اذا رميت فلتنلوص فقال يا بنت انا انلوص قبل ان ارمي

**اخبرنا** ابو المعمر المبارك بن احمد الانصاري ما سناد عن  
 داود عن الشعبي والمعنى واحد قال مرضت للاسد فعاذته  
 السباع ما خالي الثعلب معك الذئب اليها الملك مرضت فعاذك  
 السباع الا الثعلب قال فاذا حضر فاعلمني فبلغ ذلك الثعلب  
 محيا معك للاسد يا ابا الحسين عاذا في السباع بالهد ولم تعدني

قال بلغني مرضى الملك فكنت زرع طلب الدواء قال فاني شئى اصبت  
 قال خزة في ساق الذيب بنديغى ان يخرج فمضرب الاسد  
 بنجى لده ساق الذيب فانسئل الثعلب ومتر فتعود على الطريق  
 فمرب الذيب والده يسيل عليه فتد يا صاحب الخف الاحمر  
 اذا تعدت بعد هذا عند السلطان فانظر ما يخرج من راسك  
**عاش** محمد بن القاسم باسناد عن داود بن الشيبى ان رجلا  
 صاد غنيرة فلما صارت في يده قالت ما تريد ان تصنع بي قال  
 اذبحك واكلك قالت ما اشقى من قدم ولا استبع من جوع  
 ولكن اعلمك ثلاث فضال خير لك من كل امان واحد فاعلمها  
 وانما في يد يكر والثانية على جبل والثالثة على شجرة عوار  
 هات الواحدة قالت لا تأسفن على ما فاتك فلما صارت  
 على الجبل قالت لا تصدق بما لا يكون ان يكون فلما صارت  
 على الشجرة قالت يا شقى لو دحنتى لاشربت من حوصلق  
 درنتين وكل واحد عشرون مثقالا قال فعرض على شفتيه  
 وتلفف وقال لها هات الثالثة فقالت له انت نسبتى اثنين  
 فكيف احركك بالثالث لم اقل لك لا تأسفن على ما فاتك ولا تصدق  
 بما لا يكون ان يكون انا ورئيسي وكفى لاكون عشرين مثقالا ثم  
 طارت غذهبت  
**افرن** عبد الوهاب باسناد عن عثمان بن عطاء عن ابيه قال

صاد رجل

صاد رجل من بني اسرائيل عصفورا فلما صار العصفور في يده انطق  
 اذبحك واكل العصفور فقال ما تريد منى قال اريد ان اذبحك  
 واكلك فقال له العصفور ولله ما في ما يتبعك ولكن هلك في ان  
 اعلمك ثلاث كلمات تنتفع بهن خير لك من اكله وتخلي سبيل عوار  
 له الرجل نعم فقال له العصفور لا تأس على ما فاتك ولا تطلب  
 ما لا تدرك ولا يصدق بما لا يكون فقال ان هولا الكلمات اصب  
 الي من اكلك وذبحك فخل عنه وطار العصفور فذفع على  
 حاريط جذابه فقال له ايها الرجل لو انتمت ما اردت من زيجي  
 لا استخى حيت من حوصلتي دره كبيضة الاوزة فاصغر الرجل  
 في نفسه نداه فقال له ايها العصفور ارجع الي حيتي اطعمك  
 السمسم الحفش والما البارد فقال له العصفور ايها الحارط  
 لانت ذبحتني فاطلنتي ولا انت انتفعت بالكلمات علمتك  
 الست قلت لك لا تطلب ما لا تدرك وانت نظيتي ولا تصدق  
 بما لا يكون وقد صدقتني في ان يرح حوصلتي دره كبيضة الاوزة  
 ثم طار وتركته  
**قال** ابو عثمان الجياطي واخبرني علي بن احمد البزاز ان  
 باسناد عن مجاهد قال انطلق علام من بني اسرائيل بقم فقصده  
 ناحيه من الطريق فجا عصفور فسقط ثم انطلق الى الفخ فقال  
 للفق مالي اراك حيتا عوا عن الطريق فقال اغتول مشهور الناس

قال فما لي اراك تاحل الجسم قال اتحكمتي العباده قال فما هذا  
 الحيل مع عطفك قال المسوح والشعر ليس الزهاد قال فما  
 هذه العصى في يدك قال اتوكا عليها قال فما هذه الحية في فمك  
 قال ارصدتها لابن السبيد او مخنجان قال فاناس سئل محتاج  
 ما لدفونك قال فوضعت العصفور راسه في النوح فاخذ بعنقه  
 فقال العصفور شيق شيق لا تخشني بعد فاركن من اخرى  
 قال فما هذا اصطلض به الله عز وجل لغدا ورسايرين في  
 اخر الزمان

**اخبرنا** ابو بكر بن حبيب العامري باسناد عن ابي حفص عمر  
 ابن احمد قال قال مالك بن دينار مثل قرا هذا الزمان كمثل  
 رجل نصب فخا ونصب فيه برص فخا عصفور فقال ما غيبك  
 في الدراب قال التواضع قال لابي شي اخبئته قال من طول  
 العباده قال فما هذه البرص الموضوعة في فمك قال اعودتها  
 للقمامين قال نعم الحار انت مما كان عند المغرب وفي  
 العصفور لياخذها فخنقت فقال العصفور ان كان العباد  
 يخفقون خنقت فلا خير في العباد اليهم

**اخبرنا** عبد الوهاب بن المبارك باسناد عن المعافا بن  
 زكريا قال زعموا ان اسدا وتعلبا وذيبيا اصطبلحوا  
 فخرجوا يتصيدون فصادوا محارا وطيبيا وارنيك

مراق

فتلا الاسد

قال للاسد للذيب انتم بيتنا صيدنا فقال الامر ابن من ذلك  
 المحاركة والارنب لابي معاوية والظبي لي قال فخطه للاسد  
 فاندرر اسده ثم اتبل على الثعلب فقال قائله الله فما اجهله  
 بما لغشمه ثم ما هات انت قال الثعلب يا ابا الحارث الحار  
 لغد ايك والظبي لعشايك والارنب فيما بين ذلك فقال  
 الاسد ويحك ما اقولك من علمك هذه القضية قال راس  
 الذيب القادر بين عيني

**ابان** هذه الحكاية اسما عبد بن احمد باسناد عن سفيان  
 عن الشعبي قال اجتمع اسد وذيب وثعلب فوجدوا القرم  
 وكيسا وجملا فقال للاسد للذيب انتم هذا بيتنا قال  
 له الذيب القرم لك والكيس لي والجمل للثعلب فضرب  
 الاسد جسد الذيب فمسه فحعل يضرب حتى مات ثم  
 مال للثعلب انتم هذا بيتنا قال القرم لك تتغذي بها والكيس  
 تتعشى به والجمل تاكله فيما بين ذلك فقال له الاسد قال لك  
 الله ما ابهرك بالقضا والقسمه من ابن تعلمن هذا قال  
 مما رايت اضرب بالذيب

**وذكر** الحكما في اصنافهم قال قيل للثعلب ما بالذئب والاسد من  
 الكلب قال لاني اعدو لنفسي واكلم بعد وغيره

**وذكر** ابو هلال العسكري قال وقالت العرب وجدت الضبع

ثم فاختلسها الثعلب فلهيئة لهمة فتحاكما الى الضيب فمات  
 يا ابا الحسين قال سمعنا دعوة قال جيناك تحتكم اليك قال  
 بربيتة توتي الحكم والتا ابي التتطت ثم قال حلوا جيتت قالت  
 ان الثعلب اخذها قال حظ نفسه يعني قالت فلهيئة قالت  
 اسفتت والباري افلم قالت فلهيئة قال كان حرا فانتصر  
 قالت افقت بلينا قال حدث حديثين امراه فان لم تفهم  
 فاربعه قال العسكري المعنى ان لم تفهم حديثين كانت  
 الا يفهم اربعة اقرب  
**قال** وقال بعض العلماء انما هو قاربع اي امسك وذلك  
**وروي** ابو بكر محمد بن علي الصولي باسناد عن العباس  
 ابن رستم قال كان ابو الوهب المزياني وهو وزير المنصور  
 اذا راعاه المنصور يصغر ويرعد فاذا خرج من عنده  
 تراجع لوقته فقتل له انا فذرا مع كثره ذوقه الى امير المؤمنين  
 وانسه بك تتغير اذا دخلت اليه معال مثلك ومثلك في هذا  
 مثل باز وديك تناظرا معال البازي للديك ما اعرف  
 اقل واما منك قال وكيف ذاك قال تو قد بيضه فخصك  
 اظلك وتخرج على ايدهم فيطعمونك بايديهم حتى اذا  
 كبرت صرت لا يدنو منك احد الا طرت ها هنا وها هنا  
 وصحت فان علوت طارت دار كنت فيها سنبتي طرت منها

الزركي

وتركتها وصرت الي غيرها وانا وقد من الجبار وقد كبرت  
 فاطم النبي اليسير واورنس يوما فانس ثم اطلق على الصيد  
 فاطم وحدي فاضه واتي به الى صاحبي معار له الديك  
 ذهبت عند الحجة اما لورايت يازين بر سفود ما عدت اليهم  
 ايدا وانا في كل وقت اري السقا فهد مملوء ديوكا واثبت  
 معهم وانا وفي منك ولكن لو عرفتتم المنصور كما اعرف  
 لكنتم اسودت حالتم  
**اخبرنا** ابو المعمر المبارك بن احمد الانصاري باسناد عن ابي  
 الخطاب قال من امثالهم لا اريد ثوابك اكني عذرا بك  
**ومثله قول الشاعر**  
 كفاني الله شهر يا خليلي فاما الخبز منك فقد كفاني  
**قال** ابو سلمان نطير يدك عنى وانا في عافيه واصل هذا  
 فيما يتكلم به الناس على السنة اليها يم ان الفاره سقطت  
 من السقف ونظرت الكهر تقول تسمي له عليك معاك  
 الفاره يدك عنى وانا في عافيه  
**سمعت** علي بن الحسين الواعظ يحكي ان عيسى بن مسلم  
 عليه السلام مشر على حقاير يطارد حيه لياخذها فوالك  
 الحية باروح الله قل له لئن لم يلتفت علي لاضربته صر به  
 اقطعه قطعا فمر عيسى ورجع واذا الحية ترسلته

نقار لها عيسى عليه السلام الست القايله كذا وكذا فليكن  
 صرت معه فمالت باروح الله انه حلف لي وان غدري  
 فسم غدره اضر عليه من سمى  
 محل الكتاب محمد الله وعونه وحسن توفيقه  
 ما يرد العبد الفقير الحفيظ محمد بن عمر بن تور الدين الشهر الاخذ  
 كنية لنفسه ومن شاء الله من بعد وذلك في ايام اخرها  
 صبيحة يوم الثلاثاء المبارك تاسع عشر من شهر صفر الخير  
 سنة احدى وثلاثين والفا من الهجرة النبوية المحمدية  
 على صاحبها افضل السلام وارزقي الحجة امين واخره  
 رب العالمين  
 ما راكع وهو لسان حاكم  
 يا ناظر حظي منحة المني سئل الدهر عن غفر الذنوب  
 ولا بتقصيري تعين فان اقلشت عن عبيتي فكل عيوب

هذا الكتاب في حكم النسخ الذي اذا لم يتبين  
 من نسخة فما كان له في النسخ الا انه اذا لم يتبين  
 من نسخة فما كان له في النسخ الا انه اذا لم يتبين  
 من نسخة فما كان له في النسخ الا انه اذا لم يتبين  
 من نسخة فما كان له في النسخ الا انه اذا لم يتبين  
 من نسخة فما كان له في النسخ الا انه اذا لم يتبين  
 من نسخة فما كان له في النسخ الا انه اذا لم يتبين  
 من نسخة فما كان له في النسخ الا انه اذا لم يتبين  
 من نسخة فما كان له في النسخ الا انه اذا لم يتبين



١٧٢

مكتبة

١٧٢

# كتاب الشك عند المما

لابن الجوزي رحمه الله

برحمته ورضوانه

واسكنه جنات

الجنة



بسم الله الرحمن الرحيم  
**قال** شيخ الامه وعلم الامة ناصر السنة ابو الفرج  
 عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي الواعظ رحمه الله  
 وعفي عنه امين  
**الحمد لله** الذي احسن الي من وهب له احسن  
 مخلوقاته وهو العقل وجعل التجارب تزيد حسنا  
 كما يحسن المصقول بالمتقل وصلى الله على منفقته بما  
 صدر عنه من النقل صلاه تعد مع جميع الانبياء وآلهم  
 عموما لما اختلفا في حين المقام وسلم  
 فاني رايت جمهور العالم ينزعون لنزول البلا  
 انزعاجا ينز يد على الحد كأنهم ما علموا ان الدنيا على  
 ذلك وضعت وهل ينتظر الصبح الى السقم والكبير  
 الا الكرم والموجود سوى العدم **كما قيل**  
 على ذامض للناس اجتماع وفقه ومينة ومولود وقال ووامق  
 وما احسن ما روي عن بعض السلف ان رجلا جاء وهو  
 ياكل طعاما فقال له قدمات اخوك فقال اتعد وكل  
 فقد علمت فقال من اعلمك وما سبقتي اليك احد قال

قول

قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت ولعمري ان اصل الانزعاج  
 لا ينكر اذ الطبع مجبول على الجزع من حلول المناهي  
 وانما ينكر الافراط والتكلف فمن يخرق ثيابه  
 ويلبس الثياب المرده له عند موت قرينه ويلطم  
 وجهه ويعرض على القدر فان هذا الابرد فايتنا لكنه  
 بدل على خروج الجازع ويوجب له العتوبه  
**فصل** ولما كان فراق المحبوب من اعظم الشدايد  
 واشد منه نزول المرض بالانسان واقوى من الكحل  
 الموت به افتقر ما ثبت انزعاجه في تلك الاحوال  
 وقد وضعت هذا الكتاب جامعاً بين حب العقل  
 والنقل للمصاب على الثبات وهو يشتمل على خمسة ابواب

### الباب الاول

في بيان فضيلة العقل والنقل ولزوم القول منها

### الباب الثاني

في بيان ما اتفق عليه العقل والنقل من ان الدنيا دار بلا

### الباب الثالث

في ذكر المصيبة بالمحبوب من الاهل

## الباب الرابع

في ذكر المصاب المختصه بذات اللسان

## الباب الخامس

في ذكر من ثبت عند الموت ولم يخرج

## الباب الاول

في بيان فضيله العقل والنقل ولزوم القبول منهما  
**وقد** ثبت ان العقل هو الاله التي عرف بها الاله وحصل  
بها تصديق الرسل والتزام الشرايع وانه المحرر عن عبي  
طلب الفضائل والمخوف من ركوب الرذائل والناظر  
في المصالح والعواقب وهو يدبر امر الدارين ومثله  
كالضوء في الظلمة فقد يقل عند اقوام فيكون كعين  
الاعشى وي زيد فيكون كنور القبس ويكون عند  
قوم كنور الشمعة وعند الكاملين كطلع الشمس على  
عين زرقا البمامه ولهذه تفاوت العقلاء في العلوم  
والاعمال فينبغي لمن رزق العقل ان لا يخالفه ولا يخلد  
اليضد وبهي الهوي فميتي مال الي الهوي صير  
الامر ماسوما وذلك لا يحسن

واما النقل

## واما النقل

فان العقل لما نظره معجزات الرسل  
صدقهم وعلم اهم انما التوايه عن الخالق سبحانه فتقوم  
معصومه عن الخطا محفوظ عن الغلط واذ تدببات  
فضل العقل وشرف النقل لزوم القبول منهما

## الباب الثاني

في بيان ما اتفق عليه العقل والنقل من ان الدنيا دار ابتلا  
فلا ينبغي ان يدكر فيها وقوع البلا ومن استخبر العقل  
والنقل عن وضع الدنيا اجراه بانها حارستان بلا  
وليس فيها لذه بل الحقيقه انما لذتها راحه من  
سولم وانما المراد من الاكل اقامه الخلق للمتحلل  
ثم كم فيه من محذور فان الاكل يوجب التنجس  
ومن المطامع ما يكون سوديا للاسهال او للامساك  
ومنها ما يقوي الاخطا وانما جعلت اللذ في  
المتناول كالبرطل وكذلك الوطى فان المراد منه  
اقامه الخلق وتم في ضمنه من اذاه اقله قلده القدر  
وتعب الكسب ومقتاة اخلاق العايله ومتى حصل  
محبوب كانت نفعه تربي على لذاته وباسرعان

ذهابه مع فتح ما يجني . و اقل افانته الفراق الذي يكتبت  
 الفوار . و يذيب الاحساد . وكل ما يظن في الدنيا انه شراب  
 سراب . و عمارتها وان حسنت صوتها خراب . و محيها  
 الى محيها ذهاب . و من خاض الماء العمر لم يجزع من بلاد  
 كما ان من دخل بين الصفيين لم يخلص وجلا . قال العجيب لمن  
 يد في سله الا فاعى كيف ينكر اللسع . و اعجبه من يطلب  
 من المطبوع على الضرر النفع **وما احسن قول الشاعر**  
 طبعته على كدر و انت تزيدها . صفوا من الاكدار و الاكدار  
 و مكلف الايام ضد طباعها . من ظلم في المآجذوه سار  
 و اذ ارجوت المستحيل فاما . تبني الرجا على شفير صغار  
 و لو لان الدنيا دار ابتلا لم يعور الامر ارض و الاكدار و لم  
 يضيق العيش على الانبياء و الاخيار . فلقد لزنق بهم البلاء  
 و عدموا الراحه . فادم بيعاني المحن الى ان خرج من  
 الدنيا . و نوح يكاء يلما به عام . و ابراهيم يكابد النار  
 و ذبح الولد . و يعقوب يكي حتى ذهب البصر . و موسى  
 يقاسي فرعون و يلقى من قومها الحن . و عيسى لا ماوي له  
 الا البريه في العيش و الفنك . و محمد صلى الله عليه و سلم

نصار

يصابر الفقر و قذف الزوجه . و قتل من تحبه . و لو خلقت  
 الدنيا للذره لم يجنس حظ المؤمن منها . فان اجل باكل النثر  
 منه . و العصفور يسافر اكثر منه . **وقد قال** النبي صلى الله  
 عليه و سلم الدنيا سجن المؤمن . و جنة الكافر . و اذا بان انها  
 دار ابتلا . و سجن . و محن . فلا ينبغي ان يقع جزع من البلاء

**الباب الثالث**

في ذكر المصيبة بالمحبوب من الاهل

**وقال الشاعر**

المرء نصب مصابيه انتقضي . حتى تواري جسمه في راسه  
 نحو جبل يلقي الردي في غييم . و مجل يلقي الردي في نفسه  
 و علاج فقد المحبوب بسببه اشيا .

**الاول** العلم بان الدنيا دار ابتلا . و الكرب لا يرجح

مدر احد . **وقال**

وما استغرقت عيني فراثا علمته . و لا اعلمتني غير ما القلب علمه

**والثاني** العلم بان الجزع مصيبه ثابته .

**والثالث** ان يقدر وجود ما هو اكثر من تلك المصيبة

كمن له ولدان ذهب احدهما .

**والرابع** النظر في حال من ابتلي بمثل هذا البلا فان في التماس  
 راحه عظيمه **قالت الخنساء**  
 ولولا كثرة الباكين حولي • ما اخوانهم لقتلت نفسي  
 وما يبكون مثل اخي • وكنن اسأل النفس عن بالتاسي  
 وهذا المعنى قد خرمه الله عز وجل اهل النار فان المخلدين  
 فيها كل واحد محبوب وسعد • فمقويظن انه لم يبق في  
 النار سواه  
**والخامس** النظر في حال من ابتلي باكثر من هذا البلا  
 فنحون هذا  
**والسادس** رجا الخلف ان كان من مضي ببيع عنه الخلف  
 كالولد والذو جده • قيل للثمان مانت ز وجندك • قال  
 تجدد فرأيتني • **وقال الشاعر**  
 هل وصل عن الاصل غائبه • ووصل غائبه من صلها خلف  
**والسابع** طلب الاجز محل اعبا الصبر • فلينظر في تضابل  
 الصبر وثواب الصابرين • وسيرهم في صبرهم • فان رغا  
 الي مقام الرضا فهو الغاية  
**فصل** فاما تضابل الصبر ففي الصحيحين من حديث

ابن سعيده

١٦٢  
 ابى سعيد الخدري • عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
 ما اعطى احد عطا جزا واوسع من الصبر **اخبرنا**  
 ابن الحصين قال ابان بن المنهوب قال اباننا الفطيمعي  
 قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابى قال حدثنا  
 ابو سعيد • قال حدثنا سليمان • عن عمرو بن عمرو • عن  
 عاصم بن عمر عن محمود بن لبيد ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال ان الله عز وجل اذا احب قولا ابتلاههم فمن صبر  
 قلة الصبر ومن صرع قلة الصبر • ويتبع ان يكون الصبر  
 في اول صدمه • ففي الصحيحين من حديث انس ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال الصبر عند الصدمه الاولى • ويتبع  
 ان يحتسب عند الله تعالى ما اقرضه فهدى ايعني على الصبر  
 ومن علامه الصبر كفى الكف عن عتوق ثوب • اولم ضد  
 وجلس اللسان عن اغتراضه وقسط • والامتناع من كل  
 شئ يورث اظهاره باثر المبتلى • حتى ان السلف كرهوا  
 الانبي • وقد قال بعض الحكماء العاقل يفعل اول يوم  
 من الحصيب ما يفعله اهل الجاهل بعد محسه ايام • وقد قال  
 علي رضي الله عنه لا شعيت بن قليس • انك ان صبرت امانا

واحتساباً ولا سلوت كما تسلو البهايم

**فصل** واما ثواب الصبر على فقد الاولاد فاخرنا  
المحسين قال ابيان بن المذهب قال ابيانا احمد بن  
جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال  
حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعيب عن عبد الرحمن  
ابن الاصبغاني عن ذكوان عن ابي سعيد قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم للنساء ما تكثرن امراة  
يموتن لثلاث سنين الولد الا كانوا لها حيا من النار  
فمالت امراة او اثنتان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واثنتين قال احمد وحدثنا يحيى عن مالك قال حدثني  
الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله  
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يموت  
له ثلاث من الولد لم يبلغوا الحنث فنتسم النار  
الاخلة القسم قال احمد وحدثنا محمد بن ابي عدي  
عن سليمان بن ابي السليل عن ابي حسان قال توفي  
ابيان لي فقلت لابي هريرة حدثنا حديثا يطيب  
انفسنا عن موتانا قال نعم صنعارهم دعا بهن الجنة

يلقي احدهم

يلقي احدهم اباه او قال ابوية فياخذ بناحية ثوبه  
او يده كما اخذ بضيفه ثوبك فلا يفارقه حتى يدخل الجنة  
**قال** المصنف الفرد باخراج هذا الحديث مسلم والذات  
قبله متفق عليهما والدعموص د وبيه تسبيح في الهجاء  
**قال الشاعر**  
اذا التقي البهتان عمر الدعوص فعيان ليسبح او يفرص  
**فصل** وكلما قرب المحبوب المستحب من القلب كان  
الماجر على قدر ذلك فيندفع للصابر ان يتسلى بالجلس  
**فصل** فاما الرضا بالقضا فهو الغاية **قال**  
ابو الدرداء ان الله عز وجل اذا قضى قضا احب ان يرضى به  
وكان عثمان بن حصين قد سقى بطنه وكان يقول احبه  
الي احبه الي الله عز وجل **اخبرنا** اسما عيل بن احمد  
قال ابيانا محمد بن عبيد الله قال ابيانا بن لسران قال  
حدثنا صفوان قال حدثنا ابو بكر القرظي قال حدثنا  
العباس بن زيد قال حدثنا يعلى بن عبد الرحمن قال  
حدثنا سيار بن سلامه قال قلت على ابي العالبي  
في مرضه الذي مات فيه فقال ان احبه الي احبه الي الله

عز وجل **وقال** بن مسعود ما أصحبت علي حال فتبينت  
اني على سواها **وقال** علقمة بن قولة تعالي **ومن** يومن بالله  
بجهد قلبه **قال** بن المصيبة تصيب الرجل فيعلم الحف  
من عند الله **فيلس** لها ويرضي **وقال** ابو سليمان  
الداراني لو ادخلني النار لكنت بذلك راضيا **وقال** ابو عبد الله  
البراي من ذهب له الرضا فقد بلغ أقصى الدرجات  
**وقالت** رابعة اوليا الله اذا قضى لهم قضاء بسخطه  
وقتل لبعض الصالحين ولد في سبيل قبلي فقتله اتيكي  
وعد استشهده **معا** انما اتيكي كيف كان يوافق عن الله  
عن وجل حين اخذته السيف **فان قيل** قد يتصور  
الصبر فاما الرضا بالمكره فكيف يتصور **فالجواب**  
فان تغور الطبع من الحنفي لا يضاو درضى القلب بالمقدر  
فان نرضى بالقضا وان كرهنا الحقنى  
**فصل** في ذكر جماعه من الصابرين والدا صبين  
**اخبرنا** ابن الحسين **قال** ابنان بن المذهب **قال**  
ابنانا احمد بن جعفر **قال** حدثنا عبد الله بن احمد **قال**  
حدثني ابي **قال** حدثنا محمد **قال** حدثنا سلمان بن الجفير

عن انس

عن انس **قال** مات ابن لابي طلحة من امر سليم **فكانت** لاهلها  
لا تحذوا ابا طلحة ياتيه حتى اكون انا احد **ثنا** **قال** فحبا  
فقربت اليه العشا فاكل وشرب **ثم** تصنعت له ما كانت  
تصنع قبل ذلك فوقع بها فلما راته قد شبع **واصاب** منها  
**قالت** يا ابا طلحة لو رايت ان اخو اما اعاروا عاريتهم  
اطلبيت **فطلبوا** عاريتهم **الهمهم** ان يمنعوهم **قال** لا  
**قال** فاحسب انك الفزد باخراجه مسلم **اخبرنا** بن ناصر  
**قال** ابنانا جعفر بن احمد **قال** ابنانا الحسن بن علي التميمي  
**قال** حدثنا ابو بكر بن مالك **قال** حدثنا عبد الله بن احمد **قال**  
حدثني ابي **قال** حدثنا هاشم **قال** حدثنا بن المباركة عن  
الحسن **قال** حدثني ابو الاخوص الحسبي **قال** حدثنا  
بكر بن مسعود **وعد** بنون ثلاثة كالحقد الدناير فحولنا  
بتعوي من حسهم **فقال** كانكم تغيطوني بهم **قلت**  
اي والله ليرثها يقط المسلم **قد** رفع راسه الي الشقف  
بيداه صفر **قد** عتسش فيه فطاف وباض **فكانت**  
والذي نفسي حرمه لان اكون تقضت بيدي **عن** ثراب  
فتورهم **احب** الي من ان يسقط عتس حكا الخفاف

احسن

وبنكسر بيضه وقال بن مسعود ما اصححت علي حال  
 فتعنيته ابي علي سواها **اخبرنا** محمد بن ابي طاهر قال  
 اخبرني الجوهرية قال ابنا ابو جيهان قال ابنا احمد  
 ابن معروف قال حدثنا الحسين بن القهقرى قال حدثنا  
 محمد بن سعد قال ابنا محمد بن عمرو قال حدثني يعقوب  
 ابن عبد الله الفهمي عن جعفر بن ابي المغيرة عن سعيد  
 ابن عبد الرحمن بن ابراهيم عن ابي عبد الله عن عمار بن ياسر  
 انه قال اللهم لو اعلم انه ارضي لكدعني ان او قد نارا  
 عظيمة فاقع فيها فقلت ولو علمت انه ارض لكدعني  
 ان التي نفسي في الماء فقلت **اخبرنا** ناصر قال ابنا  
 جعفر قال ابنا الحسن بن علي قال حدثنا عبد الله  
 ابن احمد قال حدثني ابي قال حدثني جعفر قال حدثنا  
 جعفر بن سليمان قال حدثنا ثابت قال مات عبد الله  
 ابن مطرف فخرج مطرف على قوم من ثياب حسنة  
 وقد اذعنوا فوضوا وقالوا يموت عبد الله ثم خرج  
 في ثياب مثل هذه قال افاستمكن لها وقد وعدي  
 ربي تبارك وتعالى عليها ثلاث خصال كل خصله منها

اخبرنا

احب الي من الدنيا وما فيها كلها قال الله عز وجل الذين  
 اذا اصابتهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون  
 اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون  
 وقال ما من شيء اعظم به في الاخرة قدر كوز من ماء الا  
 وودت انه احدث مني في الدنيا قال احمد وحدثنا عفا  
 قال حدثنا محمد بن سلمة قال ابنا ثابت البناني ان اصله  
 ابن اشيم كان في معزج له ومعه ابن له فقال ابيني  
 تقدم فقاتل حتى احسبك فحمله فقاتل حتى قتل ثم تقدم  
 فقاتل ما جمعت الناس عند امراته معاده العدو به  
 فعالت مرحبا ان كنتن جيتن لتعنيته مرحبا  
 بكين وان كنتن جيتن لغيره لكدعني **وقال**  
 ابو حنيفة انا ملتوجهون الى معمران ومعنا رجل من  
 الازد فحمل بيكي فقلت له اجزع هذا والالا ولكن  
 تركت ابي في الرجل فلو ددت ان كان معي قد ظننا  
 اجننه جميعا وقال ابو مسلم الخولاني لا يولد لي سولد  
 بحسن الله عز وجل نيافته حتى اذا استوى على شيا به  
 وكان اعجب ما يكون الي قبضه مني احب الي من ان تكون

لي الدنيا وما فيها **احسننا** محمد بن طغر قال انبانا جعفر  
 ابن احمد قال انبانا ابو القاسم الانجي قال حدثنا  
 ابو الحسن بن جهم قال حدثنا محمد بن عبيد الله بن  
 حفص عن علي بن الموفق قال سمعت حاتم الاصم  
 يقول لغيتنا الترك وكان بيننا جوله فرماني تركي  
 بوصف فقليني عن فرسي ونزل عن دابته فتعد  
 على صدري واخذ بلحيتي واخرج من فقه سكيننا  
 ليذبحني فوحق سيدي ما كان قلبي عنده ولا عند  
 سكينه انما كان قلبي عند سيدي انظر ماذا انزل  
 لي من القضا منه فقلت سيدي فقيدت علمي  
 ان يذبحني هذا فعلى الراس والعين انما انا كملك  
 فليتنا انا اخاطب سيدي وهو قاعد على صدري اخذ  
 بلحيتي ليذبحني رماه بعض المسلمين بسهم فما اخطا  
 طلقت فسقط عني ففقت انا اليه فاخذت السكين  
 من يده فذبحتها فما هو الا ان تكون قلوبكم عند  
 السيد حتى ترون من حجاب لطفه ما لم ترون  
 من الآباء ولا مسحات **وقال الشاعر**

ان كان

ان كان سكان الغضا رضوا بفتلي فهنأ  
 والله ما كنت لما يهوي الجيب مبغضاً  
 صرت لهم عبداً وما للعبد ان يعترضاً  
**وقال آخر**

ان كان رضاكم في شهري فتسلام لله على الوسن

**وقال آخر**

فما لجرح اذا ارضاكم السم

**فصل** وقد خذل قوم كثير عند موت احياءهم فتمم

من خرق ثوبه ومنهم من لطم ومنهم من اعترض

قال المصنف ولقد رايت رجلاً كبيراً وقد عارب الثمانين

وكان يحافظ على الجماعة فمات ولده لا بنته فقال

ما ينبغي لاحد يدعوه فانه ما يستجيب ثم قال ان الله

تعاهدنا فما ترك لنا ولداً فعلمت ان صلاته وفعاله

للخير عاده لانه نشأ عن معرفه وایمان وهو لا ير

الذين يعبدون الله تعالى على حرف

**الباب الرابع**

في ذكر المصائب المختصه بذوات الانسان اني رايت



جمهور الناس اذا طرقتهم المرض اشتغلوا ثاره بالحزج  
والشكري وثاره بالتداوي ان يستد فليشغلهم  
اشتداده عن الالتفات الى المصالح من وصية  
او فعل خيرا او تاهب للموت فكم ممن له ذنوب  
لا يتوب منها وعنده ودبعة لا يرد بها او عليه دين  
او زكاة او في ذمته ظلامه لا يخطر له تداركها وانما  
حزنه على فراق الدنيا ان لاهته له سواها وربما  
افاق غاوصي بحور وسبب هذا تصف الايمان كما  
قال الله عز وجل فاعرض عن تولي عن ذكرنا ولم يرد  
الا الحياه الدنيا ذلك مبلغهم من العلم فاحدهم لاهته  
له الا الدنيا ولا يتنافس الاعبيها وعين تطلع الي  
الآخرة ضعيف جدا وقد عم هذا الكثر الخلق <sup>بالله</sup> تعود  
من الخذلان فينبغي للمتيقظ ان يتاهب في حال  
صحة قبل هجوم المرض فزما ضاق الوقت عن عمل  
او استدراك فارط او وصيه **اخبرنا** بن الحسين  
قال **اخبرنا** بن المذهب قال **اخبرنا** احمد بن جعفر قال  
حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا محمد

بن عيسى

ابن عبيد قال حدثنا عبيد بن عمير عن تافع عن ابن عمر  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق امرء مسلم  
يلين ليلتين وله شيء يوصي فيه الا وصيته مكتوبة  
عنده **اخبرنا** بن المذهب **فصل** فان لم يكن اوصي في الصحة فليبادر في اول  
المرض فليوص وليذكر من الجور في الوصية فني حديث  
الي هدره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال ان الرجل يعمل بعمل اهل الجنة سبعين سنة فاذا  
اوصى جار في وصيته ففختم له ليشركه فندخل النار  
وان الرجل يعمل الشر سبعين سنة فبعدل في وصيته  
ففختم له بخير عمله فندخل الجنة **وفي حديث** النبي صلى الله  
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ غير الله  
وارثه حرمه الله ميراثه من الجنة **فصل** وليعلم ان المرء قد يذهب  
الخطايا وكما اشتد كان اذهب لها **اخبرنا** بن الحسين  
قال **ابن** المذهب قال **ابن** احمد بن جعفر قال  
حدثنا **الاعمش** عن **ابراهيم** التيمي عن **الحارث** بن **سويد**

عن عبد الله قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعظ  
فمستنه فقلت يا رسول الله انك لتوعظنا وعكنا شديد اشد  
اجل اني اوعك كما يوعك رجلان منكم فقلت ان لك اجران قال  
نعم والذي نفسي بيده ما عمل الارض مسلم يصيبه اذى  
من مرض فما سواه الا حظ الله عز وجل به خطاياهم كما  
تخط الشجره ورقها قال احمد واخبرنا ابو اليمان قال  
اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عمرو ان عائشة  
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من  
مصيبة تصيب المسلم الا كفر الله عز وجل بها عما  
حتى الشوكه يسا كما قال المصنف الحد يثان في الصحاح  
**اخبرنا** محمد بن ناصر قال اخبرنا ابو منصور محمد بن  
الحسين المقوم قال اخبرنا القاسم بن ابي المنذر قال  
حدثنا علي بن ابراهيم بن سلمه بن نجير قال حدثنا  
محمد بن زيد بن ماجه قال حدثنا عبد الله بن ابراهيم  
قال حدثنا بن ابي قديك قال حدثني هشام بن سعد عن زيد  
ابن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال  
دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعظ فمستنه  
فقلت يا رسول الله انك لتوعظنا وعكنا شديد اشد

بدي عليه

بدي عليه فوجدت حرقه فوق الكفاف فقلت يا رسول الله  
ما اشد بها عليك قال اتا كذا كذا يضعف لنا البلاء ويضعف  
الاخر فقلت يا رسول الله ايه الناس اشد بلاءا قال الانبياء  
قلت فممن قال الصالحون ان كان احد منهم ليبتلي بالفقر  
حتى لا يجد الا العجا بجوبها وان كان احدهم ليفرح  
بالبلاء كما يفرح احدكم بالرخا **اخبرنا** بن الحصين قال  
اخبرنا الحسن بن علي قال اخبرنا ابو بكر بن مالك قال حدثنا  
عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا محمد بن بشير  
قال حدثنا محمد بن عمرو قال حدثنا ابو سلمه عن ابي هريره  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال  
البلاء بالمؤمن او اهل بيته في جسده وفي ماله وفي ولده  
حتى يلقي الله وما عليه خليه قال ابو بصير رضي الله  
عنه ودخل عمر ابي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
لا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذتكم ام ملامر قط  
قال وما ام ملامر قال حرق يكون بين الجلد واللحم قال  
ما وجدت هذا قط قال فقال اخذك الصداع قال  
وما الصداع قال عروق تفرب على الانسان في راسه قال

ما وجدت هذا اقطر فلما وليت وال من احب ان ينظر الى رجل  
من اهل النار فليتنظر الي هذا **قال** احمد وحدثنا ابو معاوية  
قال حدثنا الاعمش عن ابي سفيان عن جابر **تأني**  
استاذتة الحمي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال من هذه  
قالت امرئهم فامر بها الى اهل قبا فلقوا منها ما يعلم الله  
فتشكروا ذلك اليه **تقال** ما تشيتم ان تشيتم ان ادعوا الله لكم  
فيكسفتها عنكم وان تشيتم ان يكون لكم طهورا قالوا يا رسول الله  
او يفعل **قال** نعم **قالوا** فدعها **وفي** افراد مسلم وحدث  
جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحمي  
تذهب خطايا بني آدم كما يذهب كبر خبيث الخمر يد  
**وقال** انه ليكفر عن العبد خطايا كلها حمي لبس الله  
**فصل** فاذا ازاد اشتداد المرض فليد امر نفسه  
ليستحس دوا **تذكر** في ثمانية سبعة **والثامن** ان يعلم  
انه كيف جري القضا فهو خير له **اخبرنا** بين الحسين  
قال انبانا بن المذهب قال انبانا الفطيمي قال حدثت  
عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثني بن محمد  
قال حدثت سليمان بن المغيرة عن ثابت عن عبد الرحمن

انبانا بن المذهب

ابن ابي لعل عن صحيح **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عجبت من قضا الله للمؤمن ان امره كله خير وليس ذلك  
الا للمؤمن ان اصابتة شرا فشكره كان خيرا له وان  
اصابتة ضرا فصبره كان خيرا له انفراد باخواجه مسلم والشيخ  
ان يعلم ان تشد يد اليللا يخص بالاختيار **اخبرنا** عبد الله  
ابن محمد قال انبانا الحسن بن علي قال انبانا احمد بن حنبل  
قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا وكيع  
قال حدثنا سفيان عن عاصم بن ابي الجوهري عن مصعب  
ابن سعد عن ابيه قال قلت يا رسول الله اي الناس  
اشد بلايا قال الا نبياء ثم الصالحون ثم الامثال قال امثال  
من الناس يتدلى الرجل على قدر دينه فان كان في دينه  
صلابة زيد في بلايه وان كان في دينه رقة خفف عنه  
وما يزال اليللا بالعبده حتى يمسي على الارض وليس عليه خطية  
**قال** احمد وحدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعيب  
عن سليمان عن ابي وابل عن مسروق عن عائشة رضي الله  
عنها قالت ما رايت الوجود على احد اشد منه على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم **قال** احمد وحدثنا يونس قال حدثنا

ليدث عن يزيد بن الهادي عن عبد الرحمن بن القاسم عن  
 عائشة رضي الله عنها قالت مات رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وانه لبين حافتي وذافتي ولا اكره شئ  
 المبيت علي احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه قال  
 يزيد بن الهادي عن موسى بن سرجس عن القاسم  
 ابن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وهو يموت وعنده قدح فيه ماء  
 فيدخل به في القدح ثم يمسح وجهه بالما ثم يقول  
 اللهم اغتسلني بماء سكرات الموت **احسن** عبد الاول  
 قال ابن ابي داود حديثنا بن اعين قال حدثنا  
 القاسم بن ابي داود قال حدثنا البخاري قال حدثني محمد بن جبير  
 قال حدثنا عيسى بن يونس عن محمد بن سعيد قال  
 اخبرني بن ابي بلبح ان ابا عمرد ذكر عن عائشة رضي الله عنها  
 انها كانت تقول كان بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عند موته زكوة او عليه فيها ماء فجعل يدخل به في الماء  
 فيمسح وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت سكرات  
 ثم نصب يد فجعل يقول في الرقيق الاعلى حتى قبض

ومالت يد

ومالت يد **ابننا** محمد بن ناصر قال ابن ابي عمير الحسن بن  
 المقوم قال ابننا القاسم بن ابي المنذر قال حدثنا  
 علي بن ابراهيم بن سلم بن مجير قال حدثنا محمد بن  
 يزيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري  
 رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو  
 يوعك فوضعت يدي عليه فوضعت حبه فوق الخاف  
 فعلت يا رسول الله ما اشدها عليك قال انا كذلك ليضعف  
 لنا الليل ويضعف لنا الاجر قلت يا رسول الله اي  
 الناس اشد بلاء قال الانبياء قلت ثم من قال هو الصالحون  
 ان كان احدكم لبيئ بالفقير حتى ياخذ الا العباء  
 يحويها ولو كان احدكم ليفرح بالبلاء كما يفرح احدكم  
 بالرخا قال المصنف والاحاديث عن من كان يختار  
 البلاء ويحبه نظر الى ثواب كثير وقد ذكره عن  
 ابن مسعود في اثار موت اولاده وعن اهل قبا  
 في اثارهم وآ الحمى **واحدنا** بن ناصر قال ابننا  
 السراج قال ابننا الحسن بن علي التميمي قال حدثنا  
 ابن مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني

ابي مال حدثنا وكيع عن سفيان عن ابي حبان عن ابيه  
 قال دخلوا على سويد بن مبعده وقد صار على فرسه كأنه  
 قرح وامرأته تناديه ما نطعمك ما تسقيك فاجابها بصوت  
 خفي ورب الحراقف وطالت الضجوة وما احب ان الله  
 تعالي يقصني منه فلامنه ظفر **والعاشق** ان يولم  
 انه مملوك فليس له في نفسه شيء  
**كما قال الشاعر**  
 صرت لهم عبداً وما للعبد ان يتعرضا  
**والحادى عشر** ان يدكر عظمه المبتلى وعز القاتل  
**قال ابو الوفا بن عقيل** مات ولدي عقيل وكان قد  
 تفقر وتناظر وجمع ادباً حسناً فتعزيت بقصه عمرو  
 ابن عبد ود الذي قتله علي بن ابي طالب كرم الله وجهه  
 فقالت امه ترثيك فتعز  
 لو كان قاتل عمرو وغير قاتله ما زلت ابي عليه و ايد الابد  
 لكن قاتله من لا تقاد به من كان يدعي اليه بيضه البلل  
 فاسلاها وعزها جلاله القاتل والا فتخاربان ابنتها  
 مقتوله فتظرت ابي ان قاتل ولدي الحكيم المالك

فهمان القتل

فهمان القتل والمتقول لجلاله القاتل **والثاني عشر**  
 ان يعلم ان هذا الواقع وقع برضى المالك ينبغي على العبد  
 ان يرضي بما يرضي به السيد **والثالث عشر**  
 ان يعاتب نفسه اذا اجزعته ويقول لها اما علمت ان هذا  
 لا يدمنه فما وجه الخزع مما لا يدمنه **اخبرنا محمد**  
 ابن عبد الباقي قال انبانا الكوهري قال انبانا من صوبه  
 قال انبانا من معروف قال حدثنا الحارث قال حدثنا محمد بن  
 سعد قال حدثنا محمد بن عمرو قال حدثني الحكم بن القاسم  
 عن ابي الجويرث قال لما كان مرض رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الذي يوفي فيه طفق يقول لنفسه مالك  
 تلوذ بين كل ملاف **والرابع عشر** ان يقول لنفسه انما هي  
 ساعده ثم كانت لم يكن مكانه وليتذكر امر اضاحرت  
 عليه فبالبعث في امه ثم ذهبت كان لم تكن وانما الاغتيا  
 بالعواقب ومن تلح العواقب هانت عليه مداره الدوا  
**اخبرنا** بن الحسين قال حدثنا بن المذهب قال  
 حدثنا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال  
 حدثني ابي قال حدثنا يزيد قال حدثنا حماد بن سلمه

عنه ثابت عن انس مال مال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يوتي بانواع اهل الدنيا من اهل النار فيصبع في النار  
صبيغة ثم يقال له يا ابن آدم هل رايت خيرا قط هل مررت  
بك نعيم قط فيقول لا والله ويوتي باشد الناس بؤسا  
في الدنيا من اهل الجنة فيصبع في الجنة صبيغة فيقال  
له يا ابن آدم هل رايت بؤسا قط هل مررت بك شدة قط  
فيقول لا والله يا رب ما مررت بي بؤسا قط ولا رايت  
شدة قط **والخامس عشر** ان يحيى ايل الانتقال الى نعيم  
الجنة الذي لا انقطاع له فما قدر تلك الكلمة بل ما قدر  
جمع عمر الدنيا بالاضافة الى البقا السرمدي وليس  
هذا بانا لو قدرنا ان الله سبحانه ليس السموات والارض  
وما بينهما بخردل ثم فلق طائرا واحدا وامر به  
بتقل كل الف عام خردل له تصور نفاد ذلك  
ويقال اهل الجنة لانفاد الله وان كان الطير الى ذلك  
النعيم المقيم هذا اللآهان **اخبرنا** بن الحسن  
قال حدثنا بن المذهب قال انبانا احمد بن جعفر قال  
حدثنا عن الله بن احمد قال حدثني ابي قال يحيى بن آدم

قال حدثنا

قال حدثنا حمزة قال حدثنا ابو اسحاق عن الاعرابي عن  
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
ينادي اصحاب الجنة ان لكم ان تحيوا فلا تموتوا ابدا  
وان لكم ان تموتوا فلا تستموا ابدا وان لكم ان تشعروا  
فلا تموتوا ابدا وان لكم ان تنعموا فلا تنبوا ابدا  
**والسادس عشر** ان تختقر ما تبتذل من الصبر بالاضافة  
الى عظمه الحق فيكون كختم حديد الى ملك كبير **انبانا**  
زاهد بن طاهر قال انبانا ابو بكر البيهقي قال حدثنا  
ابو عبد الله الحاتم قال حدثني ابو بكر محمد بن الفضل الفقيه  
قال حدثنا ابو نعيم عبد الملك بن محمد بن علي قال حدثنا  
صالح بن علي النوفلي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن زهير  
قال حدثنا محمد بن المغيرة عن عطاء عن جلال عن  
عكرمة عن ابن عباس قال اسررت الروح عبد الله  
بن حذافة السهمي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عند له الطاغية تنصرو والافتك في البقرة الحاس  
عند ما فعل قد عاب بقره حاس فملية زينة وانجليزية  
ود عارجله من المسلمين فعرض عليه النصرانية فانجب

قالوا في البقرة فاذا عظيمة تلوح • فقال لعبد الله من هذا  
 تنصرو ولا تقتلتك • قال ما افعول • فامر ان يلقي في البقرة  
 فكتفوه فيكي • فقالوا قد جرع • فدبكا قال ردوه • فقار  
 لا تظنن اني بكيت جزعا • ولكن بكيت ان ليس لي النفس  
 واحدة يفعل بها هذا في الله عز وجل • كنت احب ان يكون  
 لي نفس عدد كل شعرة في • ثم تسلط علي • فتفعل في  
 هذا • قال فاحجب به • واحب ان يطلقه • فقال قتل راسي  
 واطلقك • قال ما افعول • قال تنصرو وازوجك ابنتي حب  
 واقاسمك مالي • قال ما افعول • قال قتل راسي • واطلق معك  
 ثمانين من المسلمين • قال اما هذا فتعمر • فقيل راسه  
 فكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يمازحون عبد الله  
 ويقولون قتلنا راسك •  
**فصل** وليعلم ان هذا الصبر والتماسك • انما  
 هو ساعد من الزمان • ان نحوها • ثم يغيب الذهن • فلا  
 يحس بالام • فيبلغ للمؤمن ان يسيح نفسه • ويقول انما هي  
 لحظه • ويلتفت كل توجه من البلائش مما ذكرنا فاذا  
 حرق الجبين بموج لا يتدارك عدرا الملاح • واعلم انه

من حفظ

من حفظ او امر الله • حفظه الله • قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم • احفظ الله يحفظك • احفظ الله يحفظك • احفظ الله يحفظك • تعرف  
 الى الله في الرخايع فكيف السئ • الا ترى ان يونس عليه السلام  
 لما تقدمت له اعمال خيرا اخذت بيده فتجا • فلو لا انه كان  
 من العسفين • وما لم يكن لغر حون عمل خيرا لم ينج متعلقا  
 فقيل له الآن **وكان** عبد الصمد الزاهد يقول سيدي  
 هذه الساعه ضايتك •  
**فصل** وقد كان السلف يكرهون الشكوي الى الخلق  
 والشكوي وان كان فيها راحة • الا انها تذل على ضعف  
 وذل • والصبر عنها دليل على قوة وعزم • ثم انها شامة  
 سر الله تعالى عند العبد • وبارئ من شامة الاعداء • ورحمة  
 الاصدقا • **قال الشاعر** •  
 لا تشكون الى صديق حاشه • تا تيك في السر أو الصراة  
 فلهما ملتوجعين مرارة • في القلب مثل شامة الاعداء  
**وقد كان** السلف يكرهون الابتنى • لانه نوع شكوي  
 فاذا امكن الصبر عنه • فيبلغ ان يصبر فاذا غلب المرهف  
 عذر • وقال احمد بن حنبل لا يشد امر اعلى حديثا وس

لانه كره الا ينزل في المرضة فقراه عليه فمات حتى مات  
 وكان جماعة من السلف يجعلون مكان الاين ذكرا لله  
 سبحانه والا ستغفاره والنقيب **اخبرنا** اسماعيل  
 ابن احمد قال ابنا محمد بن عبيد الله قال ابنا بن بشر ان  
 قال حدثنا ابو علي بن صفوان قال حدثنا ابو بكر القرشي  
 قال حدثنا احمد بن ابراهيم قال حدثنا خلف بن الوليد  
 قال حدثنا شيخ نهمسك قال دخلنا على بكر النخاشي  
 وهو في السوق وهو يومي وقال له بن السماك على هذا  
 الحال قال ابادر طي الصيفة **قال** ابو بكر القرشي  
 وحدثني الحسن بن عبد العزيم قال حدثنا عاصم بن  
 ابي بكر قال اخبرني بن ابي حازم ان صفوان بن سليم لما  
 احتضر حضره اخوانه فجعل يتقلب قالوا كان لك  
 حاجة فقال نعم فعالت ابنته ماله من حاجة الا انه  
 يريد ان تقبوا عنه فيقوم فيصلي وماذا اكل فيك  
 فقام القوم عنه وقام الي مسجد فصلي فصارت ابنته  
 بهم فدخلوا عليه فحمله فمات **قال** القرشي وحدثنا  
 ابو بكر الواسطي قال اخبرنا اسماعيل بن عمرو قال دخلنا

بلورقا

علي ورقا بن عمر وهو يموت فجعل يهلل ويكبر ويذكر الله عز  
 وجل وجعل الناس يدخلون عليه ارسالا يسلمون عليه  
 فيرد عليهم ويخرجون فلما كثر واعليه اقبل على ابنة  
 معالي ابني آقني ردا السلام علىها ولا يشغلوني عن  
 ربي عز وجل **اخبرنا** ابو بكر العامري قال  
 ابنا بن ابي صادق قال ابنا بن باكويد قال حدثنا  
 ابو يعقوب الحرادي قال ابنا ابو محمد الحريري قال  
 حضرت عند الجفند قبل وفاته بساعتين فلم يزل  
 ياتي وساجدا فقلت له يا ابا القاسم قد بلغ بك ما اري من  
 الجهد فقال يا ابا محمد اخرج ما كنت اليه الساعه فلم يزل  
 ياتي وساجدا حتى فارق الدنيا  
**فصل** وقد يعرض ابليس للمراهق والمحتقر فنوديه  
 في دينه ودينياه **وقد روي** ابو البسر عن النبي  
 صل الله عليه وسلم انه كان يدعوا اللهم اني اخون بك من العرق  
 والحرق والحفم واخون بك ان يخيطني الشيطان عند  
 الموت **وفي حديث** اخر ان ابليس لا يكون في حال  
 اشد منه على بن آدم عند الموت يقول لا عواس



دونكسوه • فانه ان فانتم اليوم لم تكفوه • وبيان هذا انه  
يستغرق على الانسان حينئذ • قد ربما اضلته في اعتقاده • وربما  
حال بينه وبين التوبة • وربما منع من اصلاح سانه • او عن  
الخروج من مظلمه • او اليسه من رحمة الله • او يقول له  
قد اقبلت اليك سكرات لانطقها الجباب • وتخرج شديد  
وربما قال له القدره على اللطف ممكنه • ويمكن ان تثاب  
بلا بلا • فما وجه هذا التعذيب • وشتفارق المحبوبات  
ويصل هذا البدن ثم لا تدري اين المصير • فيقع  
حظه الافوال الثقلي • وربما وقع الاعتراض على القدر  
فيلبغى للمؤمن ان يعلم ان ملكه الساعه مصدوقه الحرب  
وحين نخس الوطيس • ويكون النزال • فليبغى ان يتجلد  
ومحارب العدو • جهده ليرجع عنه حايثا • ومنه علم  
الله سبحانه منه الجدا اعانه **اخبرنا** هبه الله بركة محمد  
قال ابن ابي الحسن بن علي • قال ابن ابي احمد بن جعفر  
قال حدثنا عبد الله بن احمد • قال حدثني ابي • قال  
حدثنا قتيبه • قال حدثنا ابن طهيم • عن موسى  
ابن وردان • عن ابي جعفر رضي الله عنه • ان رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن لينهي شيطانه • كما ينهي  
احدكم بعيره بالسفر •  
**فصل** ولجيب الشيطان عن كل نحو اية • فيقول له  
اولا • قد علمت انك لا تزيد نصي انا تصد هلاكك ثم يحبل  
على قلبه الاعتقاد • وتجرد التوبة • وينظر فيما يوصيه  
بما يصلح سانه • ويخرج عن المظالم ويقضي الديون • ويقول له  
لا آيس من رحمة الله • فاني قد علمت سعنتها • واما الفتا  
السكرات فجوابة من سنة اوجه •  
**احدها** اني ربما عوفيت من هذا المرض وكنت من مرض  
هو اسد من هذا يتعقبه العاقبه • وقد عاش فلان • وقال  
الترمذي وما آيس •  
**والثاني** لم يعجل الفكر في السد • والفكر في السد  
شده افرح • وقد قال الحكماء عوا الفكر في الموت لتموتوا  
مرة لامرات •  
**والثالث** ارجو اللطف • والقدر ممكنه •  
**والرابع** قد ران الامر كما قلت • افي نغني الخبز  
**والخامس** ان لا يدمنه • وقد عشت اكثر من فلان

وقلان •

### والسادس ان كلما زادت الشهادة زادت الاجر اخبرنا

ابن ناصر قال انبانا بن السراج قال انبانا الحسن بن عمار قال انبانا محمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثني الوليد بن مسلم عنه الاوزاعي عن عمر ابن عبد العزيز انه قال ما احب ان تهون علي سكرات الموت انه اخبر ما يكفر عن العبد المؤمن قال عبد الله بن محمد بن ابراهيم قال حدثني ابي قال حدثني ابراهيم بن محمد بن ابراهيم قال كانوا يستنجون للمريض ان يحمد عند الموت قال عبد الله بن محمد بن ابي قال حدثنا جابر بن عبد الله بن ابي عن ابيه عن ابن عباس قال احشده بلقاها المؤمن الموت **سابع** محمد بن عبد الباقي الزائر قال انبانا ابو محمد الجوهري قال انبانا ابو محمد بن جويبر قال انبانا محمد بن معروف قال حدثنا الحسين بن القاسم قال حدثنا محمد بن سعد قال حدثنا عبد الملك بن عمر العقدي قال حدثنا تاجع ابن عمر عن ابن ابي مليح ان عبد الرحمن بن ابي بكر توفي بالحبيسي على راس اميال من مكة فنقله بن صفوان الي مكة

فبلغ ذلك

فبلغ ذلك عالمة رضوانه عليها فتالت ما اسألت امره من الاصلتين انه لم يعالج وان لم يدفن حيث مات وكان مات فجاءه **قال المصنف** قال شيخنا بن ناصر موفى الله لم يعالج لم يمرض فيكون قد ناله من المرض ما يكون كفارة لذنوبه ويذكر الموت فيوهي ويتسلي اهل بيته بما العجزة بمرضه •

### فصل واما قوله ابليس ما وجه هذا التعذيب

وهو قادر على اللطف في ابره من وجهين احدهما ان هذا الاعتراض على المالك وافعاله سبحانه لا تعول وقرض العقل ان يسلم فانه امتحن الابدان بالاعمال الشاقة وابتلى العقول بما لا تقهره ليسلم مثل ايلام الجاني ورحم الجاني وغيره كذا فينبغي ان تلاحظ عظمة المتصرف وتعلم كمال الحكمة وذلك يوجب الاستطراح لفضله والتسليم لامره ويلزمه ان يستحسن ما يتعمله الحق لعلمه بكامل الحكمة والعقل ضرب من العلوم الضرورية محمداه ادراك المعلومات وليس من ضرورية ان يدرك الحسن والقيوم كما انه ليس في قوة الحواس المدرك للاشياء

من المطامع والمشارب ان يعلم مضارها ومنافعوها  
فلا عن اض عليه من اقد الاحوال وانما يعترضه نفيس  
صفتها بصفات المخلوقين مثاله ان يسمع انه ارع الرعي  
فيطلب الرعي التي يجدها من الخلق فتراه قد سلط  
الاعداء على الاوليا والحق ارع على الصيد فيظن عدم  
الرعي فيكفر فسلم لا وصافه كما سلمته لذاته ففقد  
اهل ان يسلم له ولست باهل ان تعترضه عليه ولقد  
كان يسلمه البلايا على الانبياء والمومنين لا تتغير  
قلوبهم ثم بينا هو ينصر يوم يدركه ساط الاعداء  
يوم احد واعتقادات القوم ثابتة لعلمهم انه  
لا يعترضه عليه فاما انت فاعتقادك من لزل اقل  
شي يخرج وهذا اصل الاصول من تاق له ومهمله  
سلم من الاغاث **الوجه الثاني** ان هذا الذي  
ظاهره تعذيبه وانما لم يكن في الباطن كذلك فانه  
قد يلفظ بالمؤمن فيشغل بصره برويه منزلة  
من الجند وتسمعه بما تراك بن مسعود اذا جاء ملك  
الموت يقبض روح المؤمن قال له ان ربك يقربك

السلام

السلام ويشغل القلب بالفكر في انتظار اللقا  
فلا تحس الجوارح بما يجري كتقطيع ايدي النجوم  
عند روي يوسف وقال محمد بن كعب الفرطية اسنفت  
نفس المؤمن جاء ملك الموت فقال السلام عليك يا ولي الله  
الله يعز عليك السلام وخير الذين يتوفاهم الملائكة طيبين  
يقولون سلام عليكم وقال زيد بن اسلم تأتي الملائكة  
المؤمن اذا حضر يقولون لا تخف مما انت قادم عليه  
فيذهب الله خوفه ولا تخزن على الدنيا واهلها والنشر  
يا جند فيموت وقد جاتته البشرب **وقد** اخبرنا ابن الحسين  
قال ابن ابي عمير المذهب قال انبانا بن مالك قال حدثنا  
عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثني حسين  
ابن محمد قال حدثنا ابن ابي عمير عن محمد بن عمرو عن  
عطاء عن سعيد بن يسار عن ابي جهر عن رضى الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الميتة تحضره  
الملائكة فاذا كان الرجل الصالح قال اخبرني انيها النفس  
الطيبة كانت في الجسد الطيب اخبرني حميد والنشر  
بروح وربان وروى غير غضبان فلا يزال يقال ذلك

لها حتى تخرج. ثم يعرج بها الى السماء. فيستفتح لها  
فيقال من هذا. فيقال فلان. فيقولون مرجعا بالنفس  
الطيبة. كانت في الجسد الطيب. ادخل عجين. والثياب  
بروح وريحان. ورب غير غضبان. **قال** احمد  
وحدثنا ابو معاوية. قال حدثنا الاعمش. عن المنهال  
ابن عمرو. عن زاذان. عن البراء بن عازب. عن النبي  
صلى الله عليه وسلم. قال ان العبد المؤمن. اذا كان في  
انقطاع من الدنيا. واقبال من الآخرة. نزل اليه ملائكة  
من السماء بيض الوجوه. كأن وجوههم الشمس معهم  
كفن من الكنان الجنة. وحنوط من حنوط الجنة. حتى  
يجلسوا معه مدة البصر. ثم يحيى ملك الموت. حتى يجلس  
عند راسه. فيقول ايها النفس الطيبة اخرجي الى  
مغفر من الله ورضوان. قال فتخرج تسيل كما تسيل  
القطرة من في السقا نيا خذها. فاذا اخذها لم يدعها  
في يده طرفه عين حتى ياخذوها. فيجعلونها في ذلك الكفن  
وفي ذلك الحنوط. ويخرج منها كاطيب نحر مسك. وجرت  
على وجه الارض. فيصعدون بها. فلا يمرون بها على ملائكة

من الملائكة

من الملائكة. الا قالوا ما هذا الروح الطيب. فيقولون  
فلان بن فلان. يا حسن السماء التي كانوا يسمونها بها في الدنيا  
وليس يبعده من كل سما مقر يوبها. حتى ينتهي بها الى السماء  
السابعة. فيقول الله تبارك وتعالى اكتبوا كتاب عبد  
يؤمن. واما قوله ستفارق المحبوبات. **فجوابه** من جنة  
**احدهما** ان الاغلب فيمن يفارقه انه يوتر فراقة  
خصوصا ان كان يتبعا كبيرا. ولا ينبغي ان يجزن لفراق  
من لا يجزن. **والثاني** الرجا ملاقاته من هو احب اليك  
وما من مؤمن يموت. فيوتر الرجوع الى الدنيا ملاذ آل  
الا لا تدبر راحة عظيمه **اخبرنا** بن الحسين. قال  
انبا بن ابي عمير. قال انبا احمد بن جعفر. قال  
حدثنا عبد الله بن احمد. قال حدثني ابي قال حدثنا  
صوفيه بن سريح. قال حدثنا بقيه. قال حدثني خير  
ابن سعد. عن خالد بن معدان. عن جبير بن شفيق  
عن بن ابي عمير. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
ما من الناس نفس مسلم يقبضها رجا عز وجل تحب ان يعرج  
اليك. وان لها الدنيا وما فيها الا الشهيد. واما قوله

ويقال هذا البدن فجوأه ان البلا المكن لا يضرب الركب  
والنظر الي ما يورثي النفس وينفعها فاما نفس البدن  
فليس بشي انما هو اله **اخبرنا** ابو بكر بن عبد الباقي  
قال ابنا ابو اسحاق البرمكي قال ابنا بن جويه قال  
ابنا احمد بن معروف قال ابنا الحسن بن القاسم  
قال حدثنا محمد بن سعد قال ابنا محمد بن عمر قال حدثني  
ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال لما قتل هاشم  
ابن العاصي يوم اجنادين وقع على ثلمه فسده  
ولم يكن طريق غيرها فلما انتهى المسلمون اليها هابوه  
ان يوطئوه الجبل فعاد عمرو بن العاص اليها الناس  
ان الله قد استشهده ورفع روحه فلما هو جثة  
فاوطئوه الجبل ثم ارضا هو وتبعه الناس حتى قطعوه  
**اخبرنا** بن ناصر قال ابنا عبد القادر بن يوسف  
قال ابنا ابراهيم بن عمر البرمكي قال حدثنا اسحاق  
ابن سعد بن الحسين بن سفيان العسوي قال  
حدثني جدي الحسين بن سفيان قال ابنا نا حرمه  
ابن يحيى قال ابنا بن وهب قال حدثنا سفيان عن منصور

ابن عمر الرومي

ابن عبد الرحمن الحنفي عن امه قالت دخل بن عمر المسجد  
وقد قتل من الزبير فقال الي اسما فقال لها اصبري  
فان هذه الحثت ليست بشي وانما الارواح عند الله  
**قال المصنف** وكذلك روينا عن بن الزبير انه قال  
لا سما قبل قتله يا امه اتى ان قتلت فانما انا لم لا يضربني  
ما يصنع بي واذ ائنت هذا وان الله سبحانه اذا ابتلي هذا  
البدن البراني المعرف للاقات فانه يسيد له بيدك  
لا يبلي في حياة لا تنفذ ويورثهم علم اليقين الذي  
يصل به للعقول الشقة ويبدله صعوبات التكليف  
حسنة الجزاء ويعطيهم اجورا ياقده عن اعمال منقطعه  
فلا يبقى لم ارات التكليف والشعوت في ايام الاحرام  
طعم عند ايام تشريق الجزاء **واما قوله** وما تدرى  
ابن المصير فجوأه اني حسن الظن بزبي مؤمن به  
وقد عرفت مصير ارواح المؤمنين فاما تأثير حسن الظن  
فاخبرنا صهبة الله بن محمد قال ابنا الحسن بن علي قال  
ابنا نا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال  
حدثني ابي قال حدثنا عفان قال حدثنا عبد الواحد

ابن زياد قال حدثنا الاعمش قال حدثنا ابو صالح قال سمعت  
ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه  
حين يذكرني ان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان  
ذكرني في ملائكة ذكرته في ملائكة خير منهم **قال** احمد وحدثنا  
حبي بن آدم قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابي سفيان  
عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
سوته ثلاث يقول لا يموت احدكم الا وهو بحسن الظن  
بربه **قال** المصنف الفريد باخراج هذا مسلم والفقهاء  
علي الذي قبله فيجعل المريض حسن الظن بالله سبحانه  
شعاره وودثاره وللقوي نفس رجاية فان الخوف  
سوط لتساق به النفس الى الحد وما تبقى في الناقه موضع  
لسوط اما حسن الظن **حدثنا الكروحي** قال  
اباننا الازدي والغوري قال اباننا الحراحي قال  
حدثنا المحيوي قال اباننا الترمذي قال حدثنا هارون  
عنا عبد الله **قال** حدثنا سيار قال حدثنا جعفر بن سليمان  
عن ثابت عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم

دخل على شباب

دخل على شباب وهو في الموت فقال كيف خدرك قال ارجو الله  
واخاف ذنوبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع  
في قلب عبدي مثل هذا الموطن الا اعطاه الله ما يرجوا لها  
وامنه مما يخاف **اخبرنا** بن الحسين قال اباننا بن  
المذهب قال اباننا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد  
قال حدثني ابي قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا الوليد  
ابن سليمان قال حدثني حبان ابو النصر ما دخلت مع  
عائشة بن الاستقح علي ابي الاسود الجهشي في مرضه  
الذي مات فيه فسلم عليه وجلس فاخذ ابو الاسود يميني  
واثله فمسح بها عيني ووجهه ليبيته بها رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال له واثله واحدة اسالك عنها  
قال وما هي قال كيف ظنك بي قال فقال ابو الاسود وانشار  
يراسه ابي حنيفة قال واثله ايسر فاني سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل انا عند  
ظن عبدي بي فليظن في ما نشأ **احبرنا** اسماعيل بن احمد  
قال اباننا محمد بن هبة الله الكيري قال اباننا بن عثمان  
قال حدثنا صفوان قال حدثنا ابو بكر القرشي قال حدثنا

الوخيمه قال حدثنا ساه بن سوار عن هشام بن المغيرة  
قال حدثنا حبان بن ابي النصر قال قال لي واثله بن الاسقع  
قد في اي يدي بن الاسود فانه يلغى انه لما به فقدته  
قد دخل عليه وهو ثقيل وقد وجد وذهب عقله فنادوه  
فقلت ان هذا واثله قد جاء فمد يده فجعلها في كفه واثله  
فجعل يدها مرة على صدره ومرة على وجهه ومرة على  
فيه فقال له واثله الا تخبرني عن شي اسالك عند كيف ظنك بالله  
تبارك وتعالى قال اعزمتني ذنوبي اشقات علي هلكه  
ولكن ارجو الله رحمة فبكر واثله وكبر اهل البيت بكبير  
وقال الله اكبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما يشا  
قال القرشي وحدثنا سوار بن عبد الله العنبري قال  
حدثنا المعتمر بن سليمان قال قال ابي جبر بن حنبله الوفاء  
يا معتمر حدثني بالرخصة لعالي لقي الله عز وجل وانا حسنة  
الظن به

**فصل** ولا بأس ان يتذكر الانسان ماله من خير  
ليقوي قلبه بذلك **اخبرنا** محمد بن عبد الباقي البزار قال

حدثنا

حدثنا الجوهري قال ابيانا بن جويده قال ابيانا بن معروف  
قال حدثنا الحسين بن الفهم قال حدثنا محمد بن سعد  
قال حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا سفيان بن عماري  
اسحاق قال لما حضر ابا سفيان بن الحارث الوفاء قال لاهله  
لانبيكما علي فاني لم انتطق بخطيه منذ اسلمت **اخبرنا**  
اسماعيل بن احمد قال ابيانا بن محمد بن هبة الله قال ابيانا  
ابن بشران قال ابيانا بن صفوان قال حدثنا ابو بكر  
القرشي قال حدثني عمرو بن محمد قال ابيانا خلف بن  
خليفة عن حصين عن ابراهيم قال كانوا يستنجون  
ان يلقوا العبد محاسن عماله عند موته لكي يحسن الظن  
بربه عز وجل قال القرشي وحدثني ازهر بن مروان  
قال حدثنا حماد بن زيد عن عطاء بن السائب قال دخلنا  
علي ابي عبد الرحمن نعوده فذهب لبعض القوم برحمة  
عقال انا لا ارجو ربي وقد صمت له ثمانين رمضان **اخبرنا**  
القزاز قال حدثنا احمد بن علي قال ابيانا بن عبد الرحمن  
ابن مجيد الله الحنفي قال حدثنا جيب بن الحسن قال  
حدثنا محمد بن ابراهيم الصعدي عن صعده اليمن قال

حدثنا علي بن مسلم الهاشمي قال حدثنا عبد الرحمن بن يحيى  
 الصيد اوي قال حدثنا ابراهيم بن اليك بن عياش  
 قال يكىة عند ابي حين حضرته الوفاة فقال ما يبكيك  
 اترى الله يضيع لايك اربعين سنة يختم القرآن كل ليلة  
**ومما يسأل عن الموت قول بعض الحكماء**  
 • قد مات كل نبي • وماكل بئيه  
 • وماكل لبيب • وعالم وفقية  
 • لا يوحشنا طريقا • كل الخلايق فيه  
**فصل** واما مصير ارواح الموصيين فقد ذكرنا حالها  
 عند الخروج ولتعلقها تصير الي النعيم **ابنانا** بن الحسين  
 قال ابنانا بن المذهب قال ابنانا احمد بن جعفر قال  
 حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا محمد بن  
 حميد عن محمد بن الزهري عبد الرحمن بن عبد الله بن  
 كعب بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نسمة  
 المسلم طير يعلق في شجر الجنة حتى يرجعها الله عز وجل  
 في جسده **قال** احمد وحدثنا حسن قال حدثنا بن جبير  
 قال حدثنا ابوالاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل انه سمع

ذره

ذره بنت معاذ تحدث عن ام هاني انها سألت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان ترا ورا اذا متنا ويرى بعضنا بعضنا  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون النسم طيرا يعلق بالشجر  
 حتى اذا كان يوم القيمة دخلت كل نفس في جسدها  
**قال المصنف** هكذا روي لنا يعلق بفتح اللام فيكون  
 المعنى تتعلق فاما الحديث الذي قبله فيصم اللام ومعنى  
 تعلق تاكل  
**فصل** واذا اتقن المؤمن ان للنفس وجودا بعد  
 الموت وان نفس المؤمن يخرج احد ويجم فان الامر عليه  
**اخبرنا** بن الحسين قال ابنا بن المذهب قال ابنا  
 احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي  
 قال حدثنا اسحاق قال اخبرني مالك عن تافع عن ابن عمر  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدكم  
 اذا مات عمره عليه سفوف بالغداة والعشي ان كان من  
 اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل  
 النار فيقال هذا سفوفك حتى يبعثك الله اليه يوم القيمة  
**قال** المصنف اخرجاه في الصحيحين **قال** احمد وحدثنا



عبد الرزاق قال انبانا سفيان عن من سمع انسانا يقول  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعمالكم تعرض على اقراركم  
 وعشائركم من الاموات فان كان خيرا استبشروا وان كان  
 غير ذلك قالوا اللهم لا تختمهم حتى تقديهم كما عهدتني  
**اخبرنا** اسماعيل بن احمد قال انبانا ابو بكر بن محمد بن  
 هبة الله الطبري قال انبانا ابو الحسين بن بشران قال  
 حدثنا بن صفوان قال حدثنا ابو بكر بن جبير القرشي  
 قال حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثنا ابو بكر بن شيبه  
 الخزازي قال حدثنا فليح بن اسماعيل قال حدثني محمد  
 ابن جعفر عن زيد بن اسلم عن المغيرة عن ابي هريرة  
 رض الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا تفضوا موتاكم بسيات اعمالكم فانها تعرض على اوليائكم  
 من اهل القبور **وكان** ابو الدرداء يقول اللهم اني اعوذ بك  
 ان اعلم عملا اخزي به عند عبد الله بن رباح **وقال**  
 مجاهد انه يبشر المؤمن بصلاه وله من بعده ليفر بذلك  
 عينه  
**فصل** فاذا احسن الانسان بالموت فلينبغي ان يلبس

بلا اله الا الله

بلا اله الا الله وبوصي من يلقنه اباها ان غفل عنها لتكون  
 اخر كلامه **اخبرنا** هبة الله بن محمد قال انبانا الحسن  
 بن علي قال انبانا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله  
 ابن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا بشر بن الفضل قال  
 حدثنا عماره بن عزيه عن حسي بن عماره قال سمعت ابا عبد  
 يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقتوا موتاكم  
 لا اله الا الله الفرد يا خراجه مسلم **وفي** افراده من حديث  
 ابي هريرة مثله **وفي** افراده من حديث عثمان بن عفان  
 صلى الله عليه وسلم انه قال موتوا وهو يعلم ان لا اله  
 الا الله دخل الجنة **اخبرنا** اسماعيل بن احمد قال انبانا  
 محمد بن هبة الله الطبري قال انبانا ابو الحسن بن  
 بشران قال حدثنا بن صفوان قال حدثنا عبد الله  
 ابن محمد القرشي قال حدثنا محمد بن الصباح قال حدثنا  
 عبد الرحمن بن ابي الزناد عن موسى بن عقبة عن رجل  
 من اهل عماره قال اخبرني ابو هريرة رضي الله عنه  
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حضر ملك  
 الموت رجلا يموت فنظر في قلبه فلم يجد فيه شي ففعل

كسبه فوجد طرف لسانه لاصقا بحنكته يقول لا اله الا الله  
فغفر له بكلمة الاخلاص **قال** الفريزني وحدثنا علي  
ابن الجعد قال اخبرنا عبد الله بن ثابت بن ثوبان عن ابيه  
عن مكحول قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه احضروا  
مؤناكم وذكروهم فانهم يرون ما لا ترون ولقنوهم صد  
لا اله الا الله

**فصل** وكما ينبغي للمريض ان يخطر بقلبه ما ذكرنا  
ويدفع كل آفة بما يرد بها ينبغي ان يتعاهد قلبه  
فينظر الى ايمانه هل تغير ويقف عارضا له لئلا  
يدخله شك او شرك او اعتراض او تشط وتخرج  
النفس عن تلك الحالة المكرومة بل ينبغي ان يجتهد  
في سرعاه الايمان وتحقيق التوبة في ملاحظة الرضا  
بالقضا ومحبة لقا المولى وحسن الظن به ومحرقة  
سبحانه على ما قدر ليكون ذلك كالتفقيه للشبهة المرسه  
وكل هذا الجهاد ساعده او نحوها يثبت الله الذين آمنوا  
بالقول الثابت **اخبرنا** عبد الله بن محمد قال  
انبا نا الحسن بن علي قال انبا نا احمد بن حنبل قال حدثنا

عبد الله

عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا سليمان بن  
داود قال حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان قال  
حدثني ابي عن مكحول ان عمر بن نعيم حدثه ان ابا ذر  
حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله  
عز وجل يقبل عبده ويغفر له ما لم يقع الحجاب قبل  
وما وقع الحجاب قال تخرج النفس وهي مشرقة **قال**  
احمد وحدثنا معاوية بن عمرو قال حدثني ابو اسحاق  
عن عطاء بن السائب عن عكرمة عن ابن عباس قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن تخرج نفسه  
من بين جنبيه وهو محمد الله عز وجل **قال** احمد  
وحدثنا ابو احمد قال حدثنا سفيان عن عطاء بن السائب  
عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم المؤمن بكل خير على كل حال ان نفسه تخرج من بين  
جنبيه وهو محمد الله عز وجل **قال** احمد وحدثنا  
يونس قال حدثنا ابيث عن يزيد بن الهادي عن عمرو  
عن المقري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يقول

ان عبدي المؤمن عدي بمنزله كل خير محدي وان  
انزع نفسه من بين جنبيه  
**فصل** وقد خذل خلق كثير في تلك الساعة  
ومهم من اتاه الخذلان من اول مرضه فلم يستدرك  
قبيلها مضي وربما اضاف اليه جورا في وصيته ونهاج  
من فاجاه الخذلان في ساعده اشتداد الامر فتمتصه  
كفر ومهم من اغترضا وتسخط فعوذ بالله من الخذلان  
وهذا معنى سورة الحاقة وهو يغلب على القلب عند الموت  
والشك والحود فتقبض النفس على تلك الحالة ودون  
ذلك ان يتسخط الاقدار ويعترض **اخبرنا**  
اسما عبد بن احمد قال انبانا محمد بن عبيد الله الطبري  
قال انبانا ابو الحسن بن بشران قال حدثنا بن صفوان  
قال حدثنا ابو بكر الغزالي قال بلغني عن عبد بن سلمان  
عن هاشم المروزي عن ابن ابي رواد او غيره قال  
قيل لرجل عند الموت قل لا اله الا الله فقال هو كافر  
بما يقول قال الغزالي وذكر هاشم عن ابي حفص قال  
دخلت على رجل بالمصيبة وهو في الموت فقلت

قل لا اله الا الله

قل لا اله الا الله قال صيحات جيل بيني وبينها **قال**  
الغزالي وحدثني عبد الرحمن الازدي عن ابي عبيد  
القاسم بن سلام عن ابي حفص الاماني عن ابي  
محمد قال ما من ميت يموت الا مثل له جلساوه فاحضر  
رجل فقيل له قل لا اله الا الله فقال شاهاك مات **قال**  
الغزالي وحدثنا هارون بن سفيان قال حدثني قفيل  
ابن عبد الوهاب قال حدثني شيخ من اهل البصر قال  
دخلنا على رجل وهو يجود بنفسه **وهو يقول شعر**  
بارب قايله يوما وقد لعبت كيف الطريق الى حمام سليمان  
**قال المصنف** حدثني ابو الحسن بن احمد الفقيه قال  
نزل الموت برجل كان عندنا فقلل له قل استغفر الله  
فقال ما اريد فقيل له قل لا اله الا الله فقال ما اقول  
بجهد جهدي ومات **قال المصنف** وسمعت ان  
رجلا كان كثير الصوم والتعبد اشتد به الالم فافتتن  
فسمعه يقول لقد قبلني في انواع البلاء فلوا عطايني  
الفروس ما وفيها بحريتي علي ثم صار يقول واهي شبي  
في هذا الابتالي من المعوي ان كان موت فيجور حش

فاما هذا التعذيب فابي سفيان المقصود منه **قال** وسمعت  
سخرًا اخر يقول وقد اشتد به الامر ربي يظلمني وهذه  
حاله ان لم ينعم فيها بالتوفيق للثبات والافعال **ومنها**  
كان يتقلقل سفیان الثوري فان كان يقول اخاف  
ان يشتد علي الامر فما سال التخفيف فلا اجاب فافتق  
**واخبارنا** عبد الوهاب الحافظ قال ابنا الميارك  
ابن عبد الجبار قال ابنا احمد بن علي الثوري قال ابنانا محمد  
ابن عبد الله الدقاق قال ابنانا رضوان بن احمد قال  
اخبرنا ابو بكر القرظي قال حدثنا محمد بن يحيى الازدي قال  
حدثني ابو جعفر الرازي قال كان سفیان الثوري ياتي  
ابراهيم بن ادهم فيقول يا ابراهيم ادع الله ان يقبضنا  
علي الفجيد **اخبرنا** محمد بن عميد الباقي قال ابنانا  
احمد قال حدثنا ابو بصير الحافظ قال حدثنا ابو محمد بن حمان  
قال حدثنا محمد بن احمد بن زيد قال اسانا عبد الرحمن بن  
محمد بن رستم قال اسانا عبد الرحمن بن مهدي قال  
لما اشتد بسفيان الثوري قال ابني اخاف ان اسلب  
الاجمان قبل ان اموت

الباب ٩

## الباب الخامس

في ذكر من ثبت عند الموت ولم يجزع **قال المصنف**  
هو لا انفسوا فمنهم من راي الجزع مما لا بد منه لا ينفع  
فصبر ومنهم من احب ان يذكر بالصبر ويمدح  
عليه **وقد** راينا جماعة من الصوفى عند الصلب لا ينزعون  
**ورويانا** انه لما اخذنا بك الحرمي ليقول قال له اخوه  
قد فعلت ما لم يفعله احد قاصير صبرا لم يصبر مثله احد  
فقال سنقر صبري فقطعت يدي فاخذ من دمه فمسح  
بها وجهه فقيل له يزدك فقال ضفت ان يصفر وجهي  
فقطعت ان ذلك جزع ومنهم من يصبر ليل لا تشمت به  
الاعداء كما قال معاوية عند الموت وقد جلس في الجلده شعر  
وتجلدي للشاميين اريهم ابني لريب الدهر لا تضع  
واذا المنية انشبت اطفاؤها الغيت كل عيتمه لا تنفع  
ومنهم من راي الثواب فصبرا احتسبا ومنهم من كان  
يوترا لموت وهو لا ينقسمون فمنهم الفلاسفة الذين  
يرون خروج الروح سبب عودها الى عنصرها فختاروا  
ذلك وقد اعتقد قوم من الباطنة انهم اذا اقبلوا ظلموا

ادخلوا الجنة فهو يوثقون ذلك ولا يستقروا حشون  
من الموت. **وهو** قوم خافوا الفتن فآثروا الموت  
كما قال ابوهريرة رضي الله عنه من راي الموت يباع  
فليشتتره لي. **وقالت** عابدة احب الموت مخافة ان اجني  
على نفسي جناية فيكون فيها عطي. ومنهم من حرت له  
خطايا. وانزعاب النفس على ما جنت كما قال طلي. **المهمل**  
خدمته لعثمان حتى يرضي. **وكما** سمعنا عن نفسه الى الزعم  
والقايدية **وقال بعض السلف** عند الموت يخاطب  
نفسه اخذني فوالله كثر وجك الي من بقايك في يدى  
ومهم قوم احيوا الموت اشتياقا الى الله عز وجل  
وعلموا ان الموت سبيل الى ذلك. **وقال** احب الموت اشتياقا  
الى ربي **وقالت رابعة العدوية** لقد طالت الدنيا  
والايام بالشوق الى لقاء الله عز وجل. وقد جزع اقوام  
عند الموت لاسباب منها علمه الخوف عليهم. اما الزنوب  
او لتفكير او لمجرد طيبه لما يلقون له لا ينبغي ان يترحم  
عند الموت حسن الظن. والرجاء.

**ذكر ما نقل من الثبات عند الموت عن آدم عليه السلام**

اخبرنا بن الحسين

عم

**اخبرنا بن الحسين** قال ابن ابي عمير المذاهب قال  
ابن ابي عمير بن جعفر قال ابن ابي عمير بن احمد قال حدثني  
ابي قال ابن ابي عمير بن جعفر قال ابن ابي عمير بن احمد  
عن الحسين بن جعفر قال رايته شيخا ما مله منه يتكلم  
فسالت عنه فقالوا هذا الي بن كعب. **وقال** ان آدم  
عليه السلام لما حضر الموت جات الملائكة فعرفتهم حتى  
فلاذت بآدم. **فقال** اليك عني فاما ابنته من قبلك خالي  
يليني وبين ملايككم ربي تبارك وتعالى فقد ضوه.

**ذكر ما نقل من ذلك عن ادريس عليه السلام**

قال وهيب بن منبه سال ادريس ملك الموت ان يقبض روحه  
فذاق الموت ثم اعيد اليه روحه ثم رفع الى السماء.

**ذكر ما نقل من ذلك عن ابراهيم الخليل عليه السلام**

اخبرنا محمد بن ناصر قال ابن ابي عمير بن احمد قال ابن ابي عمير  
ابو عاكب بن المذاهب قال ابن ابي عمير بن جعفر قال حدثنا  
عبد الله بن احمد قال حدثنا الصلت بن سعد قال قال  
ابن ابي عمير بن سليمان قال ابن ابي عمير بن جعفر بن جوني عن  
عبد الله بن رباح الانصاري عن كعب قال قيل لملك الموت

تلف بابراهيم فاناه وهو في عيب له في صورة شيخ كبير  
لم يبق منه شيء فاخذ ابراهيم سكيلا فقطف له من  
العنب ثم وضعه بين يديه فجعل يمضغ ويربها انه  
ياكل ثم وجد على حبيبه وصدره فنجح ابراهيم فقال  
ما ايقنت السن فيك نبييا ثم اتى عليك فحسب الله ابراهيم  
فقال اتى لي كذا وكذا فقال ابراهيم قد اتى لي هذا وانما  
انتظر ان اكون مثلك اللهم اقتضني اليك فطابت  
نفس ابراهيم عن نفسه وتبص ملك الموت نفسه  
على ذلك الحاله

**ذكر ما نقل من ذلك عن اسحاق عليه السلام**

لما خرج الخليل باسحاق ليدجده عارضة ابيليس فقال انه  
يريد ان يدحك فقال لم تعال زعم ان ربه امره بذلك  
قال فليفعل ما امره به ربه فسمعا وطاعا فلما مال له  
الخليل اني اري في المنام اني اذحك قال يا ايه انشد  
رباطي حتى لا اضرب واكف عني ثيابك لئلا  
يشتم عليهما من ذي فتراهما مني واصحوني على وجه  
ليلاتي وهي فتدرك رقتك تحول يملك ربي امر الله

في

وي فخرن واسرع من السالكين على حلقتي ليكون اهوت  
للموت على

**ذكر ما نقل من ذلك عن يوسف عليه السلام**

لما قدم يعقوب على يوسف مصر اقام معه في اهنا عيش سبع  
عشر سنة فلما حضرته الوفاة اوصى الي يوسف ان يحمله الي الشام  
فيدفنه عند ابيه اسحاق ففعل به ذلك ثم ان يوسف علم  
ان الدنيا لا تدوم وتناق الي الجنة فتمني الموت قال  
ابن عباس لم يتمني الموت بني قبلة فقال رب قد اتيتني  
من الملك وعلمتني من تاويل الاحاديث الي قوله توفيني  
سما قال المصنف وكان بن عقيل يقول ما تخني  
الموت وانما سال ان يموت على صفة والمعني توفيني  
اذا توفيتني مسالما

**ذكر ما نقل من ذلك عن داود عليه السلام**

اخبرنا بن الحصين قال انبانا بن المذهب قال انبانا احمد  
ابن جعفر قال انبانا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال  
انبانا قتيبية قال انبانا يعقوب بن عبد الرحمن عن  
عمر بن ابي عمرو عن المطلب عن ابي هريرة رضي الله عنه

عن المرسل الله عليه وسلم انه قال كان داود النبي صلى الله عليه وسلم فيه غيره شديد وكان اذا خرج اغلق الابواب فلم يدخل على اهله احد حتى يرجع فخرج ذات يوم وقد غلقت الابواب فاقبلت امرأه تطعم الى الدار فاذا رجل قائم وسط الدار فقالت لمن في البيت من اين دخل هذا الرجل والدار مغلقة والله لنفنتن من قحاد داود فاذا الرجل قائم وسط الدار فقال له داود من اين انت قال الذي لا يجاب الملك ولا يمنع منه الحجاب قال فانت اذا ملك الموت مرحيا باصرا لله فزمل داود مكانه حيث قبضت نفسه

**ذكر ما نقل من ذلك عن ذي القرنين**  
 انبانا يحيى بن ثابت قال انبانا ابي قال انبانا ابو علي بن الحسين بن دوما قال اسانا محمد بن جعفر الياقوتي قال انبانا الحسن بن علي الترقان قال انبانا السامع بن عيسى العطار قال انبانا ابو حذيفة اسحاق بن بشير عن عبد الله بن زياد قال حدثني بعض من قرأ الكتاب اخذ القرنين لما رجع من مشارق الارض ومعاركها

بلغ ارضها

بلغ ارضها بل فمرضا شديدا الشفق ان يموت فكنت الى امه يا امه هل وجدت لشي فرارا وحياة دائما ابني قد علمت يقينا ان الذي اذهب اليه خير من مكاتب **وفي روايه** انه كتبه اليها ان اصنعي طعاما واعطي من قدرت عليه ولا يأكل من طعامك من اصاب بمصيبة ففعلت فلم يأكلوا فعلمت ما اراد فقالت من يدعك عنى انك وعظمتي فاعتظت وعزيتي فتنزيت فعملك السلام جبا ومننا

**ذكر رجل مومن من كبار القوم**

اخبرنا عبد الله بن محمد قال انبانا الحسن بن علي قال اسانا الحسن بن جعفر قال اسانا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال انبانا عثمان قال اسانا حماد بن محمد قال انبانا ثابت عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن صهيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان صلكه فتمت كان قبلك وكان له ساحر فلما كبر الساحر قال للملك اني قد كبرت سني وحضرا جلي فادفع اليه غلاما لا علمه السحر تدفع اليه غلاما وكان يعلم السحر وكان بين الساحر وبين الملك راهب فاتي الغلام على الراهب فسمع من كلامه

فاجبه حوه وكلامه وكان اذا اتى الساحر ضربة وقال  
 ما جيسك واذا اتى اهله ضربة وقالوا ما جيسك فشكى ذلك  
 الى الراهب فقال اذا اراد الساحر ان يضربك فقل جيسني  
 اهلي واذا اراد اضحكك ان يضربوك فقل جيسني الساحر  
 فبينما هو كذلك اذا اتى ذات يوم على دابة قطيعه عظمه  
 وقد حبست الناس فلا يستطيعون ان يجوزوا فقال لهم  
 ان كان امر الراهب احب اليكم وارضى لكم من امر الساحر  
 فما قتل هذه الدابة حتى يجوزوا والناس ورماها فقتلها  
 ومضى الناس فاخبر الراهب بذلك فقال ايه بنتي انك  
 افضل مني وانك ستبلي فان ابتليت فلا تذك علي فكان  
 الغلام يبري الائمة وسائر الادوا ويشفيهم وكان  
 للملك جليس فعمى فسمع به فانه واتى به اياكثير فقال  
 اشفني وكما ما هنا فقال ما انا اشفي احد اما اشفي لله  
 عز وجل فان امنته به دعوت الله فشفاك فآمن فدعى  
 الله فشفاه ثم اتى الملك فقال له من رد عليك بصرك فقال  
 ربي فما زال يعذبه حتى دل على الغلام فاقبضه فامسأ  
 اراد قتله قال انك لا تستطيع قتلي حتى تفعل ما امرك

جمع الناس

جمع الناس في صعيد واحد ثم تصلبت على جرحه وتناخض  
 سهما من كنانتي ثم قال لسم الله رب الغلام ففعل فمات  
 الغلام فقال الناس امتا يرب الغلام

**ذكر ارسطو وبلون علماء الفلاسفة القدماء**

فكانت الفلاسفة توثق الموت لان علمهم وعالمهم الي ان  
 ما بعد الموت خير للنفس هذا وعلمهم غير صاخر عن النبوا  
 قال ابن عقيل الفلاسفة حرس قد يوافق الاصابه وقد  
 يخطي والنبوء حق تصيب فلا تخطي وفرق بين من كان  
 مرصده وجبا وتقلت من خط ابن عقيل قال حضرت  
 ارسطو الوفاة فداي بلا مينه ما هو فيه من ان يكون ملكا  
 لذلك فسالوه عن كونهم في حزن وهو في سهور فقال  
 ثق من بالروح بعد الموت قالوا انما سبب الثقة قال  
 اخبروني اصوتون انتم بامر الفلاسفة قالوا الولا علمنا  
 بفضلها ما اقتبسناها فقال ادكر الفضل في الدنيا ام  
 في الاخرة قالوا اذا قرنا بفضل الفلاسفة ودرابنا غير  
 اهلها في الدنيا افضل عيشا من اهلها فقد اضطرنا  
 الراي ان يوجب ذلك الفضل لاهلها في الاخرة قال فانكم



ان كرهتم الموت الذي هو سبب لكم الى الاخرة فقد كرهتم  
 المنزلة التي فيها الفضل لكم ورضيتن المنزلة التي فيها الضر  
 عليكم ثم انكم احق ان تنظر واما عند الموت اذكروه عند  
 العاصم هل تجدونه غير متارقة الروح بالجسد قالوا لا  
 قال فصل ليس كما ما ادركتم من العلم قالوا نعم قال  
 فيما اتتالون العلم بالجسد ام بالروح قالوا بحياة  
 الروح قال فاذا كان قد استنسان لكم ان العلم ثم الروح  
 وان امكن عنده ثقل الجسد وكنتم يدرك العلم صوابين  
 وبقوتهم مخزونين لقد اضطررتم الرباي الى مفارقة  
 الروح الجسد افضل لكم من ملازمته اياه الستم  
 من عن شهوات الجسد من النساء والبنين وفضول  
 المطامع مفره بالفلسفة التي معناها حب الحكمة وانكم  
 لم تجعلوا تلك الامور الاصبانه للعقل ورغبت في العلم  
 قالوا بلى قال فاذا اقررتم ان هذه الذات المفوتة  
 للجسد مفسدة للعقول فقد التزمتم ان الاجساد  
 التي هي قابلة لهذه اللذات افسدة قالوا لقد اضطررنا  
 الرباي الى تحقيق ما مضى من قولك فكيف لنا ان نحجزها

سالمون

من الموت على ما اجترأت عليه ونزهد في الحياة كما  
 زهدت قال اني مجهد نفسي في العداة فاجهدوا انفسكم  
 في الفهم ان الفيلسوف قد روض من الدنيا مالا  
 تزداد الدنيا الا له واحتمل من نصيب الفيلسفة مالا  
 يبرح منه الا الموت فاحاجه من لا يجتمع بيني من هذه  
 الحياة وما هرب من لاراحه له الى الموت من الموت  
 فلقد جهل من طرة ان له اليها مع التنعم والتلذذ سبيلا  
 ومن صدم نفسه لذه الدنيا فاحتمل موتة الفيلسفة  
 لا يتغاوروا بها بعد الموت ثم التي حزينا عند الموت  
 فقد عرفن نفسه لان يفجرك منه ومن احق بان يفجرك منه  
 من ما صيب غرس او بائي قصر يوجد محزوننا حين تم له  
 منها الذي آمل

**ذكر ملك من قدم الملوك**

قال المصنف ذكر وان يعرض قدما الملوك اخضر مجمع  
 اولاده وقال قد اظلم على من لا هرب منه ولا بد للرج منه  
 وهو الانتقال من دار الفنا الى دار البقا وليس يشق على  
 ذلك فاني كنته سقنظر لذلك على طول دصري ومستعدا له

بجهد **وقد قال الحكماء** ليس من الحكمة ان يجذر الانسان ما ينتقن وتوعده وكذلك قالوا ان من يورث شقاه حباة اولاده ليس في حكم الاموات وانما وان يبست من العود اليكم فقد علمت كما فكم بي حقا فاباكم والبخل فانه يكسبكم في اعين الناس فقارة وان الاخصان يزيد في صداقة الامدقا ويقف من عداوه الاعداء واباكم ومخالطة الانشاز والطبعوا انا بركم واخرنوا السنتم لتبقى اسراركم مصونين ولا توثروا المال على الذكوا الحسن فان الملافان والذكر باق

**ذكر ما نقل من الثقات عند المماست**  
**عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم**

اخبرنا اسماعيل بن محمد قال انبانا ابو الحسن بن النضر قال انبانا محمد وعبد الرحمن المخلص قال انبانا ابو بكر بن يسوسف السجستاني قال انبانا السري بن يحيى قال انبانا شعيب بن ابراهيم النخعي قال انبانا سيف بن عمر النخعي عن الوليد بن كعب عن ابيه عن علي رضي الله عنه قال طلب ابو بكر رضي الله عنه الي النبي صلى الله عليه وسلم ان يبرأ منه

صلى الله عليه وسلم

قال يا ابا بكر هو اسلي لاصلي ان يبرهنوني وقد وقع امرك علي الله **وحدثنا** سيف بن مبيشر بن الفضل عن سالم بن عتيبة قال جاء ابو بكر الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ابدن لي فامر منك واكون الذي افوم عليك قال يا ابا بكر اني ان لم اهل ازواجي وبناتي واهل بيتي علاجي ازداوت مصيبي عليهم عظما وقد وقع امرك علي الله **اخبرنا** عبد الله بن محمد قال انبانا الحسن علي قال انبانا احمد بن جعفر قال انبانا عبد الله بن محمد قال حدثني ابي قال انبانا اسماعيل قال انبانا ايوب عن ابي مليكة قال قالت عائشة رضي الله عنها مات رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي ولومي اخذت ادعو الله عز وجل بدعا كانت يدعونه جبريل فكان يدعو به اذا مرض علم يدع به في مرضه ذلك فترجع يصرح الي السماء وقال الرفيق الاعلى انفرد باخراجه البخاري

**ذكر ما نقل من الثقات عند المماست**  
**عن كبار الصحابة**  
ابو بكر الصديق رضي الله عنه **اخبرنا** محمد بن ابي القاسم السلامي قال انبانا احمد الحداد قال انبانا احمد

ابن عبد الله الحافظ قال ابنانا الحسين بن محمد قال اسانا احمد بن  
 جعفر بن محمدان قال ابنانا عبد الله بن احمد قال ابنانا الخب  
 قال اسانا وكيع قال اسانا مالك بن معول عن ابي السقر قال  
 مرضت ابو بكر فعادته الناس فقالوا الا ندعو اكل الطبيب قال  
 قد راني قالوا فاي شيء قال لك قال ابي فقال لما ارى  
**اخبرنا** بن الحسين قال ابنانا الحسن بن علي قال  
 ابنانا ابو بكر بن مالك قال اسانا عبد الله بن احمد قال حدثني  
 ابي قال اسانا محمد بن بلشتر قال اسانا هشام بن عروة  
 عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ان ابا بكر لما حضرة  
 الوفاة قال اي يوم هذا قالوا يوم الاثنين قال فان مت  
 من بلشتر فلا تدنوا بي العدو ان احب الياض والباي  
 الي اقر بخاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** احمد  
 وحدثنا ابو معاوية قال ابنانا هشام بن عروة عن ابيه  
 عن عائشة رضي الله عنها قالت لما ثقل ابو بكر قال اي  
 يوم هذا قلنا يوم الاثنين قال فاي يوم قبض فيه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قلنا يوم الاثنين قال فاي ارجو ما يدني  
 وبين الليل قالت فكان عليه ثوب يردع عن مشق قال

فاذا انما

فاذا انما من فاعسلوا التوبى هذا وضعوا اليه ثوبين خليعين  
 وكقنوني في ثلاثة اثواب فقلنا افلا نجعلها جردا الطها قال  
 انما هما للمهدية فمات ليلة الثلاثاء **اخبرنا** اسما عجل بن احمد  
 قال ابنانا محمد بن صهيد الله الطبري قال ابنانا ابو الحسين بن  
 بشران قال اسانا ابو علي بن صفوان قال اسانا ابو بكر القزويني  
 قال حدثني خلف بن هشام قال اسانا ابو شهاب الخياط  
 عن اسما عجل بن ابي خالد عن النبي قال لما احتضر ابو بكر  
 رضي الله عنه جات عائشة فتمثلت **سر** <sup>الصدر</sup>  
 لعمر ك ما يغني الثراء عن الفتي اذا حشر جنة يوما وضائق بها  
 فكشف عن وجهه وقال ليس كذلك ولكن توبى وجات سكره  
 الحق بالحق ذلك ما كنت منه تحديدا انظر والتوبى هذيت  
 فاعسلوا بهما وكقنوني فيهما وان الحيا اخرج الى الجرد  
 من الميت **قال المصنف** هذه خرافة ابي بكر سكرة الموت  
**بحر من الخطاب رضي الله عنه**  
 اخبرنا عبد الاول قال ابنانا بن المظفر قال اسانا ابن  
 قال اسانا القزويني قال اسانا البخاري قال اسانا موسى  
 ابن اسما عجل قال اسانا ابو عوانة عن حسين عن عمر بن

قال طاووس عمر قال يا ابن عباس انظر من قتلتني في حال ساعة  
ثم جأ فقال غلام المغيرة هو الصبي قال فاما والله لقد  
امرت به معروفنا الحمد الذي ما جعلت منيتي بيد رجل  
يدعي الاسلام قد دخلوا عليه وفيهم رجل شاب فاذا ازاره  
بمسما الارض فقال يا ابن اخي ارفع ثوبك فانه اني لتؤبك  
والثقي لربك يا عبد الله بن عمر انطلق الي عابسة ام المؤمنين  
فقال نعم اعطيك عمر السلام ولا تقبل امير المؤمنين فاني  
لست اليوم للمؤمن اميرا وقل يستاذن عمر ان يدفن  
مع صاحبيه فمضى وجاء فقال اذنت فقال الحمد له ما كان  
شيئ اهدى الي من ذلك فاذا انا قبضت فاجعلوني ثم سلم  
وقال استاذن عمر فان اذنت لي فما دخلوني وان ردتني  
فرددوني الي متقارب المسلمين

**عثمان بن عفان رضي الله عنه**

اخبرنا ابن الحصيني قال انبانا بن المذحبي قال اسانا احمد  
ابن جعفر قال اسانا عبد الله بن احمد قال اسانا عفان  
ابن ابي شيبه قال انبانا يونس بن ابي يعقوب العدي  
عن ابيه عن مسلم عن ابي سعيد مولى عثمان بن عفان

ان عثمان

ان عثمان بن عفان اغتق عشرين مملوكا له ودعا يس او بيل  
فشدها عليه ولم يلبسها في جاهلية ولا اسلام وقال اني رايت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم البارحة في المنام ورايت ابا بكر  
وعمر وقالوا لي اصبر فانك توفى عندنا القايلة ثم دعا بعصفت  
فقتل بين يديه فقتل وهو بين يديه **اخبرنا** اسما عبد الله  
احمد قال اسانا محمد بن حميد الطبري قال اسانا ابو الحسين  
ابن بيران قال اسانا ابو علي بن صفوان قال اسانا ابو بكر القاسمي  
قال حدثني الحارث بن محمد التيمي قال اسانا ابو الحسين بن محمد  
القرظي عن سعد بن مسلم بن يانك عن ابيه ان عثمان بن عفان  
قال سميتا يوم دخل عليه فقتل شعثا

اروي الموت لا يبقى عزيرا ولم يدع لعاد سلاكا في البلاد ورتقي  
بيته اهل الحصن والحصن مغلق وياتي الجبال في شمارحها العلي

**علي بن ابي طالب رضي الله عنه**

اخبرنا محمد بن عبد الباقي البزاز قال اسانا الحسن بن علي الجوهري  
قال اسانا بن جيبويه قال اسانا معروف قال اسانا الحسن  
ابن القهقري قال اسانا محمد بن سعد قال اسانا الفضل بن دكين  
قال اسانا فطو بن خليفة قال حدثني ابو الطيفيل قال دعني علي

رضي الله عنه الناس الى البيعة فجا عبد الرحمن بن ملح قرده  
مترتين ثم اتاه فقال ما يجلس اشتقاها لخصمين او ليصغى

هذه يعني كهيئة من هذه يعني راس  
**ثم مثل كهدين البيعة**

اشدد حياريمك فان الموت لا قتيكا  
ولا تجزع من الموت اذا حل بواد يكا

**اخبرنا** اسماعيل بن احمد قال اسما محمد بن محمد بن عبد الله الطبري

قال ابن ابي عمير بن الحسين بن بشران قال اسما ابو علي صفوان  
قال ابن ابي عمير القزويني قال حدثني عبد الله بن بكير قال

حدثني ابي قال حدثني علي بن ابي فاطمة الغنوي قال  
حدثني الاصبع الحنظلي قال فلما كانت الليلة التي اصيب

فني على رضي الله عنه اتاه بن الساج حين طلع فجر بؤذبه  
بالصلاة وهو مضطجع منتنقلا فواد الثانية وهو كذلك

ثم قام الثالثة فقام على عيشي وهو يقول شعر  
اشدد حياريمك الموت فان الموت لا قتيكا

ولا تجزع من الموت اذا حل بواد يكا  
ولما بلغ الباب الصغير شد عليه عبد الرحمن بن ملح فصر به

الموت

قال القزويني

**قال** القزويني وحدثني عبد الله بن مونس بن بكير قال حدثني  
ابي عن ابي عبد الله الجعفي عن جابر عن محمد بن علي ان عليا

لما ضرب اوصي بنبيه ثم لم ينطق الا بلا الله الا الله حتى قضى  
الله تبارك وتعالى

**الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما**

اخبرنا اسماعيل بن احمد قال ابن ابي عمير بن محمد بن عبد الله قال اسما  
ابو الحسن بن بشران قال ابن ابي عمير بن صفوان قال ابن ابي عمير

ابو بكر القزويني قال اسما اسحاق بن اسماعيل قال حدثني احمد  
ابن عبد الجبار قال حدثني سفيان بن عيينة عن رقيه

ابن مصقلة قالما اختصر الحسن بن علي قال اخر جواهر اشبه  
ابي يحيى الدار فرفع راسه الى السماء ثم قال اللهم اني احتسبت

نفسى عندك فانها لا تحز الا نفس علي

**سالم مولى ابي حذيفة**

حضر يوم اليمامة فاخذ اللوا يمينه فقطعت فاخذها يساراه  
فقطعت ثم اختنق اللوا وجعل يقرأ وما محمد الا رسول

قد خلعت من قبله الرسل افاين مات او قتل ان قلبه شر  
علي اعقابكم الى ان قتل

**عبد الله بن تحش بن رباب**

اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انبانا الجوهري قال اسانا  
ابن حمويه قال اسانا احمد بن معروف قال اسانا الحسين  
ابن الفهم قال اسانا محمد بن سعد قال اسانا عقان  
قال اسانا حماد بن سلمة قال اسانا علي بن زيد عن  
سعيد بن المسيب ان رجلا سمع عبد الله بن تحش  
يقول قيل يوم احد يوم اللهم انا لا نقواه ولا عندنا  
واني اقتسم ملكك كما يقتلونني ويبقر وارطني ويحرقوني  
فاذا قلت لي لم فعل هذا اقول اللهم فيك فاستأ  
التفقا فعل به ذلك **اخبرنا** المحدثان بن ناصر وبن  
عبد الباقي قالوا اخبرنا محمد بن احمد قال انبانا احمد  
ابن عبد الله الاصمعي قال اسانا سلمان بن احمد  
قال اسانا طاهر بن عيسى المصري قال حدثنا  
اصبع بن الفرج قال انبانا بن وهب قال حدثني  
ابو صخر عن يزيد بن عبد الله بن فضال عن  
اسحاق بن سعد بن ابي وقاص قال حدثني ابي ان  
عبد الله بن تحش قال له يوم احد اذ دعوا لله فخلوا

بن رباب

في ناحية فدعا عبد الله بن تحش فقال يارب اذا لقيت العبد  
عندنا فلقيني رجلا شديدا باسمه شديدا حروده اقاله  
فيك ويقال لي ثم ياخذني فيخرجني واذا في ناديا  
لقتك عندنا قلت يا عبد الله من جزع النكل واذا نكل فاقول  
فيك وفي رسولك فتقول صدقت قال سعد فلقدر اياته  
اخرا الخبر وان الفرة واذا نكل لمعلقان في خيط

**عجرب بن ابي وقاص اخو سعد كان يطلب الشهادة**

اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال اسانا الحسن بن علي الجوهري  
قال انبانا ابو عمرو بن حمويه قال انبانا ابو الحسن بن معروف  
قال انبانا الحسين بن الفهم قال انبانا محمد بن سعد قال  
انبانا محمد بن عمرو قال حدثني ابو بكر بن اسما عجل بن محمد بن سعد  
عن ابيه عن عامر بن سعد عن ابيه قال رايت اخي عجب  
ابن ابي وقاص قيل ان لم صنتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
للخروج الي بدر يتوارى فتكلمت ما لك يا اخي فقال اني اخاف  
ان رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستصغرنني فيردني  
وانا احب الخروج لعل الله يرزقني الشهادة قال فعرفني  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستصغره فقال

ارجع فبكا عمير فاجازه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال سعد وكنت اعقد له محابيل سيفه من صغير فقتل  
 بيد وهو بن ستة عشر سنة فقتله عمرو بن عبد ود  
**عامر بن فهير**  
 اخبرنا محمد بن ابي طاهر البزار قال انبانا الجوهري قال  
 اسانا بن حصونه قال انبانا احمد بن معروف قال  
 اسانا بن الفهم قال انبانا بن سعد قال انبانا محمد  
 بن عمرو بن من سمي من رجاله ان حمارا من سلمى طعت  
 طعن عامر بن فهير يوم يبر معونته فانفك معك  
 عامر فزنت ورب الكعبة

**بلال بن رباح**  
 اخبرنا اسماعيل بن احمد قال انبانا محمد بن هبة الله الطبري  
 قال اسانا ابو الحسن بن بشران قال اسانا الحسن  
 ابن صفوان قال اسانا عبد الله بن محمد القرشي قال  
 حدثني ابو الحسن علي بن محمد قال اسانا ابو مسهر قال  
 اسانا سعيد بن عبد العزيز قال قال بلال حين حضرته  
 الوفاة **عند انبلي الاحبه** محمدًا وحزبه

قال نقول

قال نقول امراته واويلاه قال فيقول هجر وافرحاه  
**عمار بن ياسر**  
 اخبرنا محمد بن ابي القاسم قال انبانا احمد بن احمد قال انبانا  
 احمد بن عبد الله قال انبانا سليمان بن احمد قال اسانا الحسن  
 ابن ابي العمري قال انبانا محمد بن سليمان بن ابي رجا قال  
 انبانا ابو معشر قال اسانا جعفر بن عمرو الصرمي عن  
 ابن سنان الدولي قال رايته عمار بن ياسر في البصرة  
 فاتي بقدح من لبن فشرب منه ثم قال صدق الله ورسوله  
**عمر** اليوم انبلي الاحبه محمد وحزبه  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال ان اخر من تزود

من الدنيا صحبه لين  
**زيد بن الخطاب باخو عمر رضي الله عنهما**  
 اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال انبانا الجوهري قال اسانا  
 ابن جيوه قال انبانا احمد بن معروف قال اسانا الحسن  
 ابن الفهم قال اسانا محمد بن سعد قال اسانا خالد بن محمد  
 اليماني قال اسانا عبيد الله بن عمر العمري عن نافع عن  
 ابن عمر قال قال عمر بن الخطاب لاصه زيد يوم احد

اقسمة عليك الا لست درعي فلبسها ثم نزعها فقال له عمر  
 مالك فقال اريد بنفسى ما تريد بنفسك قال بن سعد  
 وحدثنا محمد بن عمرو قال حدثني الحجاج بن عبد الرحمن عن  
 ابيه قال كان زيد بن الخطاب يجمل رايه المسلمين يوم  
 اليمامة فجعل يشند بالراية تنقد مريها في خمر العدو  
 ثم صار بسيفه حتى قتل ووقعته الراية فاخذها  
 سالم مولى حذيفة فقال المسلمون يا سالم انا نخاف  
 ان نوتي من قبلك فقال بئس حامل القرآن ان اتيتم  
 من قبلي

**ابو عقيل بن عبد الله شهابي**  
 اخبرنا محمد بن ابي طاهر البرازي قال ابانا الجوهري قال  
 ابانا بن جوييد قال ابانا احمد بن معروف قال حدثنا  
 الحسين بن القهم قال حدثنا محمد بن سعد قال حدثنا الواقد  
 قال حدثنا جعفر بن عبد الله بن اسلم قال لما كان يوم اليمامة  
 كان اول من حرج ابو عقيل رمي بسهم فوقع بين منكبيه  
 وفواده فاخرج السهم فوهز له شقة الايسر وخر  
 الى الرجل فلما جرى القتار والهن من المسلمين سمع من

ابنا الجوهري

ابن ابي عدي بصيح يا آل الانصار الله الله والقرع على عدوكم  
 قال عبد الله بن عمر فنهض ابو عقيل فقلت ما تريد قال  
 قد نوه المنادي باسمي فقلت يا غني الجرحي قال  
 انما من الانصار وانا اجيبه ولو حيا فثموم فاخذ السيف  
 ثم جعل ينادي يا آل الانصار كن كبر حنين قال  
 ابن عمر فاختلفت السيف بينهم فقطعت يده الجرحي  
 من المنكب فقلت ابا عقيل فقال ليك بلسان ملثمت  
 لمن الدير فقلت اليسر فقد قتل عدو الله ورفع  
 اصبعه الى السماء فحمد الله ومات رحمه الله وقال بن عمر  
 فاخبرت عمر وقال رحمه الله ما زال يطلب السهارة  
 ولبسها

**سعد بن خثيم بن الحارث ابو عبد الله**  
**احد نقباء الانصار**  
 اخبرنا ابو بكر بن ابي طاهر قال ابانا الجوهري قال  
 ابانا بن جوييد قال ابانا احمد بن معروف قال حدثنا بن  
 القهم قال حدثنا محمد بن سعد قال لما نذب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم النار الى بدر قال له ابوه انه لا يد لاحدنا



ان يعقوب فاشترني بالخروج واقم مع نسائك فابا سعد وقال  
لو كان غيرا لجنه اتركك به اني لا رجو الشهادة في وجهي  
هذا فاستنهما فخرج سعد فقتل بيد

**سعد بن الربيع بن عمرو احد النقباء**

**اخبرنا محمد بن ابي طاهر** قال اسانا الجوهري قال  
ابن ابي عمير قال اسانا احمد بن محمد بن عوف قال اسانا  
الحسين بن القاسم قال حدثنا محمد بن سعد قال قال  
ابن ابي عمير قال حدثنا مالك بن انس عن الحسن بن سعيد  
قال لما كان يوم احد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من ياتيني بخبر سعد بن الربيع فقتل رجل انا رسول الله  
فذهب الرجل يطوف بين القتلين فقال له سعد بن الربيع  
ما شانك فقال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم لثنية خيرة  
قال فاذهب اليه فاقره مني السلام واخبره اني  
قد طعنت اثنتي عشرة طعنة وان قد انقذت ثقا قلبي  
واخير قومك انه لا عذر لهم عند الله ان قتل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وواحد منهم حي

**عبد الله بن رباح احد النقباء**

اخبرنا

**اخبرنا محمد بن ابي القاسم** قال اسانا محمد بن احمد بن سعد  
الحافظ قال حدثنا جيب بن الحسن قال حدثنا محمد  
ابن يحيى قال حدثنا احمد بن محمد بن ابي  
ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق قال حدثني محمد  
ابن جعفر بن الزبير عن عمرو بن الزبير قال  
لما تحفظ الناس للخروج الي مؤنذ قال المسلمون صبيحكم الله  
ودفع عنكم **قال بن رباح**

ككتبي اسال الرحمن مغفروا . وضربة ذات فرج تذف الزبد  
او طعنه بيدي حران محصور . بحربة تنفذ الاحسا والكيدا  
حتى يقولوا اذ امر واكل جدي . ارشدك الله من غار وقد شدا  
**ثم مضوا** حتى نزلوا السلام . فبلغهم ان هو قد نزل من  
ارضه الباقا . في ما به الف من الروم . وانضمت السك  
المستعربة في ما به الف . فاقاموا ليلتين ينتظرون  
في اسورهم . وقالوا تكفين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فتجيبه . فسمع بن رباح . فقال يا قوم ان الذي تكلمون  
الذي خرجتم له تظلمون الشهادة . ولا تقاتل الناس  
بعز ولا قوة . ولا اثم . ولا نقا لهم الا هذا الربيع

الذي اكرمنا الله تعالى به. فما نطلقا. فانما هي احدي الحسينيين  
 اما ظهور. واما شهادته. معار الناس قد والله صدق. فمضوا  
**اخبرنا ناصر** وعلي بن ابي عمير. قال اخيرا رزق الله وطرا  
 قال اخيرا بحال محمد بن بشر ان. قال اسانا الحسين بن صفوان  
 قال حدثنا ابو بكر القرشي قال حدثني ابي. ما حدثنا عبد القادر  
 ابن عبد الواحد. قال حدثني عبد الحكم بن عبد السلام. ان جعفر  
 ابن ابي طالب حين قتل دعا الناس باعبد الله من رواه وهو  
 في جانب العسكر. ومعه ضلع حمل ينفضه ولم يكن  
 ذاق طعاما قذرا لكثيرا. فرمى بالضلع بمهارة وانت  
 مع الدنيا ثم تقدم فقال. فاصيب اصبعه **فجعل يقول**  
 هل انت الا اصبع ربي. وفي سبيل الله ما لقيت  
 بالنفس الا ثقلي ثوبي. هذا احصاه الموت قد صليت  
 وما تحبته فقد لقيت. ان تفعل بها ما عهدت  
 وانما حرت فقد شقيت.  
 ثم قال بالنفس الي اي شي تتوقين. الى فلانة رويته. فهي طالق  
 فلانا. والى فلان وفلان فلانها له. فهذا حران. والى جف  
 حارث. فهو لله ولرسوله **وقال**

ديانتي

بالنفس ما لك تذكرين الجثة. اقسام بالله لتثرت  
 طابوعه لي اولتكر بهت. فظا لما قد كنت حطيت  
 هل انت الا نظفة في سنة. قد اجلب الناس ويدوا الرنة  
**قال المصنف** قتل بن رواحة في هذا اليوم رضى الله  
 عنه.

**عن ابن الجمام**

اخبرنا ابن الجمام. قال اسانا بن المذهب. قال اسانا احمد  
 ابن جعفر. قال اسانا عبد الله بن احمد. قال حدثني ابي  
 قال حدثنا هاشم. قال حدثنا سلمان عن ابي. عن  
 السك رضى الله عنهما. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يوم بدر. قوموا الي جنة. عرضها السموات والارض  
 فقال عمر بن الجمام نخ. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ما يحلك على قولك نخ. قال لا والله يا رسول الله الا  
 رجال ان اكون من اهلها. قال فانك من اهلها. قال  
 فاصح تمرات من عهد. فاجعل بالكلية ثم قال. ليس  
 حتى اكل ثم اتي هذه. انها كياه طويلة. فربي مكان معه  
 من التمر. ثم قال حتى قتل رعد لله.

**معاذ بن جبير** قال اسانا الجوهري قال اخبرنا برحونه  
 اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال اسانا الجوهري قال اخبرنا برحونه  
 قال اسانا بن معروف قال حدثنا بن القنفذ قال حدثنا محمد بن سعد  
 قال اخبرنا عبد الله بن موسى قال اخبرنا موسى بن عمير  
 عن ايوب بن خالد عن عبد الله بن رافع قال لما اصيب  
 ابو عبيد بن جبير في طاعون عمواس اشتد معاذ بن جبير واشتد  
 الوجع فقال الناس لمعاذ ادع لله برقع عنا هذا الرجس  
 قال انه ليس برجس ولكنه دعوت بديكم وموت الصالحين  
 قبلكم وشهادة يختص بها من شأناكم اللهم آت آل معاذ  
 نصيبهم الا وفي من هذه الرحمة فطعن ابناه فقال  
 لبيد تجد ابا قال لا يا ابانا الحق من ربك فلا تكونن من الكافرين  
 قال وانا سئمتني ان نشأ الله من الصابرين ثم طعن امرأته  
 فهلكنا وطعن هو في الهامة فجعل عيسها بغيه ويقول اللهم  
 انما صغيره فيبارك فيها فانه تبارك في الصغير حتى هلك  
**اخبرنا** محمد بن ابي القاسم قال اخبرنا احمد بن عبد الله  
 قال حدثنا ابو جعفر القتيبي قال حدثنا الحسين بن  
 عبد الله القطان قال حدثنا عامر بن سيار قال حدثنا

عبد الحميد

عبد الحميد بن بصرام عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن  
 ابن غنيم عن الحارث بن عمير قال طعن معاذ فقال  
 حين اشتد به النزاع وتزعزع عالم يتزعج احد فكان  
 كلما افانق من غم ففتح طرفه ثم قال يارب اخنقني خنقه  
 فوعزتك انك لتعلم ان قلبي بحبك **اخبرنا** اسما عيل  
 ابن احمد قال ابانا محمد بن هبة الطبري قال اخبرنا  
 ابن بشران قال حدثنا ابن صفوان قال حدثنا ابو بكر  
 القرظي قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثنا عبد الله  
 ابن موسى قال حدثنا شيبان عن الاعشى عن شهر  
 ابن حوشب عن الحارث بن عمرو الزبيدي قال  
 اني كالمس عند معاذ بن جبير وهو يموت فلهو بغي  
 بلسه من ويفيق صره فسمعتة يقول عند افاقتة  
 اخنق خنقه فوعزتك اني احببك **اخبرنا** بن ناصر  
 قال اخبرنا جعفر بن احمد قال اخبرنا الحسن بن علي القتيبي  
 قال اخبرنا ابو بكر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن محمد  
 قال حدثني ابي قال حدثنا شجاع بن الوليد عن عمرو  
 ابن قيس عن من حدثه عن معاذ بن جبير قال لما

حضر الموت فالمرحبا بالموت زابرمعيا جيبه جاعلي فاق  
اللهم اني كنت اخافك وانا اليوم ارجوك اللهم انك تعلم  
اني لم آكن احب الدنيا وطول البقا فيها لاجري الا حفار  
ولا نفوس الا شجار ولكن لظما الكواجر ومكابرة الساعات  
ومن اجد العالم بالركب عند خلق الذكرك

**جعفر بن ابي طالب**

اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال اسانا الجوهرى قال اسانا  
ابن حويه قال اخبرنا بن معروف قال اخبرنا بن الفهم  
قال حدثنا محمد بن سعد قال اسانا الفضل بن دكين قال  
حدثنا ابو معشر عن نافع عن من عجر وحيد فيما اقبل  
من بدن جعفر ما بين منكبيه تسعون ضربة من طعنه  
رمح وصر به سيف

**ابو سفيان بن الحارث بن عبد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم**

اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال اخبرنا الجوهرى قال  
اخبرنا بن حويه قال اسانا بن معروف قال حدثنا الحسين  
ابن الفهم قال حدثنا محمد بن سعد قال اسانا الفضل

ابن دكين

ابن دكين قال حدثنا سفيان عن ابي اسحاق قال لما حضر  
اناسفيان بن الحارث الموت قال لا اطلبه لا تنكوا علي فاني  
لم انتظف بخطه منذ اسلمت

**سلمان الفارسي**

اخبرنا محمد بن ابي القاسم قال حدثنا حمد بن احمد قال اخبرنا  
احمد بن عبد الله الخاقط قال حدثنا سليمان قال حدثنا محمد  
ابن عبد الله الحضرمي قال حدثنا ابو هشام الرفاعي قال  
حدثنا عبد الله بن موسى قال حدثنا نسيان عن فراس  
عن الشعبي قال حدثني الحزك عن امرأة سليمان بن جبر  
قال لما حضر سلمان الموت دعاه وهو في ملكه لها اربعة ابواب  
فقال افتح هذه الابواب فان لي زورا لا ادري من اي هذه  
الابواب يدخلون علي ثم دعاه بمسك له ثم قال ادعني  
في ثور ففعلت ثم دعاه انضحية حول فراشي ثم انزلني  
فما كنتي فسوف تطلعين فبتريني على فراشي فاطلعت  
فلذا هو قد مات

**حذيفة بن اليمان**

اخبرنا محمد بن ابي القاسم قال اخبرنا محمد بن احمد قال اخبرنا

احدثنا عبد الله الاصمعياني قال حدثنا عبد الرحمن بن العباس  
 قال حدثنا البراهيم بن اسحاق الحرابي قال حدثنا محمد بن يزيد  
 الادمي قال حدثنا يحيى بن سليم عن اسماعيل بن كثير عن  
 زياد بن سويدي بن عيسى قال حدثني من دخل على حذيفة في مرضه  
 الذي مات فيه فقال له لولا اري ان هذا اليوم اخري يوم  
 من ايام الدنيا واول يوم من ايام الاخرة لم اتكلم بهذا  
 اللهم انك تعلم اني كنت احب الفقر على الغني واحب الذلة  
 على العز و احب الموت على الحيا جيبه جآ على فاقه  
 لا افلح من تدمر **اخبرنا** اسماعيل بن احمد قال اخبرنا  
 محمد بن هبة الله قال اخبرنا بن بشر ان قال حدثنا بصعوان  
 قال حدثنا ابو بكر القزويني قال حدثني الراسع بن تغلب  
 قال حدثنا فرج بن فضال عن اسدين وداحه قال لما مرض  
 حذيفة مرضه الذي مات فيه فقيل له ما تشتهي قال  
 اشتهي الجفد قالوا ما تشتهي قال الذنوب قالوا افلا  
 ندعو الله الطيب قال الطيب امرضني لقد عشت  
 فيكم على حال ثلاث للفقر فيكم احب الي من الغني  
 والضعف فيكم احب الي من الشرف وان من عدني منكم

اولا مني

اولا مني في الحق سوا ثم قال اصبحنا قالوا نعم قال اللهم  
 اني اعوذ بك من صباح النار جيب جآ على فاقه لا افلح من تدمر  
**جيب بن عددي**  
 اخبرنا عبد الاول قال اخبرنا الزاودي قال اخبرنا بن اعين  
 قال حدثنا الفريدي قال حدثنا البخاري قال حدثنا سفيان  
 ابن اسماعيل قال حدثنا البراهيم قال اخبرنا بن سهاب  
 قال اخبرني بن اسد بن جارية عن ابي هريرة رضي الله عنه  
 قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرا عينا فاسر  
 سبعة جيب فلما خرجوا به لتقتلوه قال دعني اصاب  
 ركعتين فركع ركعتين وقال والله لولا ان تحسبوا ان ما في  
 جرح لودت **وقال شعور**  
 قلت ابالي حين اقتل علما على اي جنب كان في الله صعب  
 وذلك في ذات الالروان ليشا يبارك على اوصال تسلو جمع  
 تم تغلوه **اخبرنا** عبد الوهاب الحافظ قال اخبرنا  
 حمد بن احمد قال اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال حدثنا  
 محمد بن عبد الله قال حدثنا الحسن بن علي الهوسبي قال  
 حدثنا محمد بن عبد الكريم قال حدثنا الهيثم بن عددي قال

ثور بن يزيد قال حدثنا خالد بن معدان قال ساعد بن محمد  
ابن حرم شرب من مخرج حبيب وقد بصقت فر ليس  
من محمد ثم حملوه على جذعه وقالوا الحمد ان محمد اسكنك  
قالوا الله ما احب ابي في اهالي وولدي وان محمد اشبك  
لشوكه ثم تادي يا محمد

### التراب بن مالك واخوانه

اخبرنا ابو البركات بريك اليراني قال انبانا احمد بن علي  
الطرابلسي قال اسانا عبيد الله بن الحسن الطبري قال  
اخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا محمد بن عبد الله بن زياد  
قال حدثنا محمد بن عزيق قال حدثني سلامه بن روح عن  
عقيل بن عيسى بن شهاب عن السن قال لقي البراهمة من  
المشركين فقال اقسمت عليك يارب لما منحتنا اكدافهم  
والحقتني بنبي محمد اصلك لعلك تعلم فمخوا اكدافهم  
وقتل شهيدا

### ثابت بن قيس بن شماس

انبانا محمد بن ابي طاهر قال اسانا ابو اسحق البرمكي قال  
اخبرنا بن جويته قال اسانا احمد بن معروف قال

حدثنا

حدثنا الحسين بن القاسم قال حدثنا محمد بن سعد قال اخبرنا  
عفان قال حدثنا حماد قال اخبرنا ثابت بن قيس ج  
يومه اليمامة وقد خنط وليس ثوبين ابيضين تكفن فيهما  
وقد حضره القوم قال اللهم اني ابراهيم اليك مما جابه هولاك  
المشركون واخذت اليك مما صنع هولاك ثم قال بليس ما اعوج  
ثم اخبرنا خلو ابينا وبيتهم ساعد فحل فقا تل حتى قتل

### عمرو بن الجحوش

قال المصنف كان اعوج فلم يشهد بدرا فلما حضر احد  
اراد الخروج فمعه بنوه وقالوا قد عذرك الله فاجت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بني يديون ان  
يجلسوني عن الخروج والله اني لا رجوان اطابع حتى هذه  
الجندة قال اما انت فقد عذرك الله وقال لبيد لا عليكم  
ان لا تمنعوه لعل الله يبرئ قد الشطاهه فتركوه معات  
امر انك ما في انظر اليه موليا وقد اخذ درقته وهو  
يقول اللهم لا تترني الى اهل حرمي وهي منازل بني سلمة  
تقتل هو وابنه خلاد

### عباد بن الصامت

**اخبرنا بن الحسين** قال اخبرنا بن المذاهب قال اخبرنا  
 حمدان القطيبي قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي  
 مالك حدثني احمد بن محمد بن يوسف بن محمد قال حدثنا محمد بن  
 محمد بن يحيى بن حسان عن ابن محبوب بن خالد قلت  
 على عيادة بن الصامت وهو من الموت فيكبت قال سهل  
 لم تنك فوالله لئن استشهدت لاستصعبن لك وليس شفقت  
 لاستعفن لك كنا بامل ثم قال والله ما حدثت  
 سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم كمن فيه خير الا وقد  
 حدثتكموه الا حدثنا واحدا سوف احدتكموه اليهم وقد  
 احبطت نفسي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من  
 شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**قال المصنف** الفرد باخر اجماع مسلم  
**زيد بن الدثنة**  
 قال المصنف استوس الرجوع مع جيب فقد صو للقتل  
 فقالوا انفسدك الله حبه انك الآن في اهلك وان محمدا سكاكك  
 مع الله ما احب ان محمدا يشاك بشكركه تعوذ به واني  
 جالس في اهلي

ابو الورد

**ابو الورد**  
 اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال اخبرنا محمد بن احمد بن عبد الله  
 الحافظي قال حدثنا جيب بن الحسن قال حدثنا عمرو بن  
 حفص السديسي قال حدثنا عاصم بن علي قال  
 حدثنا ابو هلال قال حدثنا معاوية بن شرحبيل ان ابا الورد  
 اشتكى فوجل عليه اصحابه فقالوا ما تشكي قال  
 اشتكى ذنوبي قالوا في تشكي قال اشتهي الجنة قالوا  
 افلا تدعو الك الطبيب قال هو الذي اصيبت **اخبرنا**  
 ابن ماصد قال اخبرنا جعفر بن احمد قال اخبرنا بن المذاهب  
 قال حدثنا القطيبي قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني  
 ابي قال كنا الرمشي قال حدثنا سعد بن عبد العزيز  
 قال حدثنا اسما عجل بن عبد الله ان ابا مسلم قال جئت ابا الورد  
 وهو جرد بنفسه فقال الارجل يعمل لمثل مصرعي هذا الارجل  
 يعمل لمثل يوصي هذا الارجل يعمل لمثل ساعتى هذه ثم قضت  
**خالد بن الوليد**  
 اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك قال اخبرنا جعفر بن احمد  
 قال حدثنا عبد العزيز بن الحسن الضراب قال اخبرنا ابي

قال حدثنا احمد بن مروان المالكى قال حدثنا الحارث بن ابي اسامة قال حدثنا محمد بن سعد قال حدثنا الواقدى عن عبد الله بن ابي الريان عن ابيه ان خالد بن الوليد لما حضرته الوفاة قال لقد لغيت كذا وكذا زحفا وما في جسدي شبر الا وفيه ضرب بسيف او رمية بسهم او طعنه برمح فها انما موت كل من اتى خنق اني فلانما عيني الجينا

### حزام بن ملكان

اخبرنا بن الحسين قال حدثنا بن المذهب قال اخبرنا ابو بكر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا همام قال حدثنا اسحق عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث حزاما خالدا اخاه سليم يوم بدر معونته فقال لهم حزام تو مبنوني ابلغكم رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم قالوا نعم فاجعل يخدمهم واومى اليهم من خلفه فطعنوه حتى انقذوا بالدمج فقال الله اكبر فزنت ورب الكعبة

### ابو بكر بن

اخبرنا

اخبرنا اسماعيل قال اسانا محمد بن هبة الله قال اخبرنا ابن ليسان قال حدثنا بن صفوان قال حدثنا ابو بكر القرظي قال حدثني ابي قال اخبرنا اسماعيل بن ابراهيم قال حدثني عيينة بن عبد الرحمن قال حدثني ابي ان ابا بكر لما ثقل بكت ابنته فقال لا تنكي فوالدي نفسي بيد ما في الارض نفس احب الي ان يكون خيرا من نفسي هذه ولا نفس هذا الذي اب ثم اقبل على حمران وقال الا اخبرك لما ذا اخشيت والله ان يجي امر محول يعني وبين الاسلام

### ابو هريرة

اخبرنا اسماعيل بن احمد قال اخبرنا محمد بن هبة الله الطبري قال اخبرنا ابو الحسين بن ليسان قال حدثنا بن صفوان قال حدثني ابو بكر القرظي عن يحيى بن سعيد قال حدثنا معمر قال حدثنا مالك بن انس عن سعيد ابن ابي سعيد المقبري قال دخل مروان على ابي هريرة فوسكواه الذي مات فيه فقال شفاك الله ابو هريرة اني احب لقال فاحب لقاوي فما بلغ ان صحاب القطر

تقدم



حتى ماتت .  
**معاوية بن ابي سفيان**  
 اخبرنا اسماعيل بن احمد . قال اخبرنا محمد بن هبة الله .  
 قال ابان بن لبران . قال حدثنا ابن صفوان . قال  
 حدثنا ابو بكر القرشي . قال حدثني نهارون بن سفيان  
 عن عبد الله السهمي . قال حدثنا ثمامة بن كلثوم  
 ان معاوية قال يا يزيد . اذ في ابي فولي عسلي  
 رجلا ليبيك . ثم اهد الي متديلا في الخزانة . فيه ثوب  
 من ثياب السهل لله عليه وسلم . وقرضه من شعره  
 واطفاره . فاستودع الفراضة انفي . وفي . واذني  
 وعيني . واجعل الثوب يلبس جسدك . دون الكفاني  
 فاذا ادرجتوني . ووضعتوني في حفرتي . فخلوا  
 بين معاوية . وارحم الراجحي .  
**عبد الله بن الزبير**  
 ابان بن علي بن عبد الله . قال اخبرنا ابو جعفر بن المسلمة  
 ابن ابي عبد الله المرزباني . قال حدثنا احمد بن محمد الجوهري  
 قال حدثنا العنبري . قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن الوراق

قال حدثنا

قال حدثنا الوليد بن هشام الخديم . قال اخبرني  
 عبد الله بن المغيرة عن المطيعي عن ابيه . عن عمرو  
 قال اتيت عبد الله بن الزبير . حين دنا الحاج منه  
 فقلت قد حقت فلان بالحاج . وحق فلان بالحاج **تقال**  
 قررت سلامان وقرع النمر . وقد تلاقي معهما فلان فقد  
 فقلت قد اخذت دار فلان ودار فلان **تقال**  
 اصبر عصام انه شرا . قد سن احوالك ضرب الاعناق  
 . ونامت الحرب بنا على ساق .  
 فعرفت انه لا يسلم نفسه قطا طني . فقلت انه والله  
 ان ياخذوك ينقطعك اربا اربا **تقال**  
 ولست اباي حين اقتل مسلما . على اي جنبه كان لله مصرع  
 وذلك في ذات الاله وان يشأ . يبارك على اوصال شلو جمع  
**عبد الله بن حذافة السهمي**  
 قال المصنف قد ذكرنا الله اسره . فلما ارادوا قتله  
 يكا . وقال انما يكي اذ ليس في النفس واحد . بفعل  
 بها هذا في الله عن وجل .  
**انس ما لل**

اخبرنا اسماعيل بن احمد قال انينا محمد بن هيب السدي  
 الطبري قال اخبرنا ابو الحسن بن بشر ان قال  
 انينا بن صفوان قال حدثنا ابو بكر القرشي قال حدثني  
 محمد بن الحسين قال حدثنا محمد بن حبان قال حدثنا  
 صفوان بن يحيى قال سمعت السنن بن سيرين يقول  
 شهدت السنن بن مالك وحضره الممات فحعل يقول  
 لفتوني لا اله الا الله فلم يزل يقولها حتى قضى رحمه الله

**ذكر ما روي من الثقات عند الممات**  
**عن الثابت بن عيسى ومن بعدهم**  
**علقوني بن قيس**

اخبرنا محمد بن ابي القاسم قال اخبرنا محمد بن احمد قال اخبرنا  
 احمد بن عبد الله قال حدثنا ابو محمد بن حبان قال حدثنا  
 احمد بن علي الجارود قال حدثنا ابو سعيد الاشج قال  
 حدثنا ابو خالد الاحمد عن اشعب عن ابي بكر عن ابي ابراهيم  
 عن ابي بصير انه قال لا تتعوني كني اهل الجاهلية ولا  
 تودنوا بي احدا واعلقوا الباب ولا تتعني امرأه  
 ولا تتعوني بئرا فان استطعتم ان يكون اخر كلامي

لا اله الا الله

لا اله الا الله

**محمد بن عيسى**

اخبرنا محمد بن ابي القاسم قال اخبرنا محمد بن احمد قال  
 اخبرنا احمد بن عبد الله الحافظ قال حدثنا ابو بكر بن مالك  
 قال حدثنا عند الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا ابو معاوية  
 قال حدثنا الامام عثمان بن عمار بن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد  
 قال اخبرنا في مجلس فبهم محمد بن عيسى فخرج وعليه جبة  
 جديدة بيضا فقال ما احسن الدم يتحد رجليه فخرج  
 فتعرض للقصير فاصابه حجر فشج فتنحدر عليه الدم  
 ثم مات منها ولما اصابه الحجر فشي فاجعل بالمسحك بيده  
 ويقول انها صغيرة وان الله ليبارك في الصغير

**الحسن البصري**

اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال اخبرنا محمد بن احمد قال اخبرنا  
 احمد بن عبد الله الحافظ قال حدثنا محمد بن علي قال حدثنا  
 احمد بن علي بن المثنى قال حدثنا سليمان بن داود ابو الزبير  
 قال حدثنا بقيق بن ايان بن ابي جابر عن الحسن انه لما حضر الموت  
 دخل عليه رجال من اصحابه فقالوا ان وودنا منك كلمات ينفعنا

الده عز وجل يهن قال ابي نضر وكم ثلاث كلمات ثم قوصوا  
عني ودعوني وما توجهت له ما نهيتهم عنه من امر فكونوا  
من اترك الناس له وما امرتهم به من معروف فكونوا  
من اعمل الناس به واعلموا ان خطاكم خطوتان خطوة  
لكم وخطوة عليكم فانظروا اني تعدون واين تروحون  
وقال الحسن بن دينار كان الحسن البصري يبعث عليه ثم  
يقين فيقول صبرا واحتمسا يا وسليما الامر لله حتى يقضي

**محمد بن سيرين**

اخبرنا اسما عجل بن احمد قال اخبرنا محمد بن عصبه الله الطبري  
قال اخبرنا ابو الحسين بن بشران قال اخبرنا ابو يعقوب  
ابن صفوان قال حدثنا ابو بكر الفريسي قال حدثني  
هارون بن ابي يحيى انه حدث عن الحسين بن دينار  
ان محمد بن سيرين كان يقول وهو في الطوف في سبيل  
نفس الاخر الا نفس على

**الربيع بن خيثم**

اخبرنا اسما عجل بن احمد قال اخبرنا محمد بن عصبه الله الطبري  
قال اخبرنا بن بشران قال اخبرنا ابو يعقوب بن صفوان قال

حدثنا

حدثنا عبد الله بن محمد الفريسي قال حدثنا عبد الله بن محمد  
الضبي قال اخبرنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن  
سريه الربيع قالت لما احضر الربيع بكت ابنته فقال  
يا بنيه لا تبكي ولكن قولي يا بنيتي ابي لقي ابي الخير

**مطرف بن عبد الله**

اخبرنا اسما عجل قال اخبرنا محمد بن عصبه الله قال اخبرنا  
ابن بشران قال حدثنا بن صفوان قال حدثنا ابو بكر الفريسي  
قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثنا خالد بن يزيد قال  
حدثنا روح بن المسيب اخبرنا مسلم العدي قال  
قال مطرف لما حضر الموت اللهم خذني في الذي قضيت  
علي من امر الدنيا والاخرة وامرهم ان يجلوه الي غيره  
فختم فيه القران قبل ان يموت

**جابر**

اخبرنا ابو يعقوب الحسن بن احمد بن محبوب قال اخبرنا  
احمد بن محمد البرداني قال اخبرنا احمد بن علي الكوفي  
قال اخبرنا بن رزق الله قال حدثنا عثمان بن احمد  
قال حدثنا حنبل بن اسحق قال سمعت الفضل بن دكين

عن عبد الله

يقول مات بحا هده وهو ساجد

**سعد بن جبير**

اخبرنا اسما عيل بن احمد قال اخبرنا ابو طاهر محمد بن احمد  
ابن ابي الصقر قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن الفضل  
ابن زريق قال حدثنا ابو العباس احمد بن الحسن  
الرازي قال حدثنا هارون بن عيسى قال حدثنا  
ابو عبد الرحمن المقرئ قال حدثنا محمد بن عمران  
قال حدثنا ذكر ان ابن الحجاج بعث الى سعيد بن جبير  
فاصابه الرسول بمكته فلما سار به ثلاثة ايام راه يصوه  
نظاره ويقوه للبلح فقال له الرسول والله اني لاعلم  
اني اذهب بك الى ابي طالب شيت فقال له سعيد انك  
ليبلغ الحجاج انك قد اخذتني فان خلعت عني خنث  
ان يقتلك الحجاج ولكن اذهب بي اليه فذهب به  
فلما دخل مكة له الحجاج ما اسلك قال سعيد بن جبير  
قال بل شقي بن كبير قال امر سميني شقيت قال  
الغيب بعلمه غيرك قال الحجاج اما والله لا يسولنك من  
ديناك نارا للظي قال لو علمت ان ذلك اليك ما اخذت

الطاهر

الها غيرك فساله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واصحابه الي ان قال ما تقول في قال انت بنفسك اعلم  
قال بئس في عالمك قال اذا اسوك ولا اسرك قال بئس  
تعم ظهر منك جور في حد الله وجرارة على معا صيد يقتلك  
اوليا الله قال والله لا قطعنك قطعا قال اذا افسد علي  
ديناي و افسد عليك اخرتك والنصا امامك قال الويل  
لك قال الويل لمن زحج عن الجنة وادخل النار قال  
ان صيوا به فاضربوا عنقه قال سعيد فاني اشهدك اني  
اشهد ان لا اله الا الله وان محمد عبده ورسوله فلم  
ذ صيوا به لينقتل تبسم فقال الحجاج من صحتك معك  
من حيرتك علي الله عز وجل فقال اضجوه للذبح فاضج  
فقال وتحت وجهي للذي فطر السموات والارض فقال  
اقلبوا ظهورهم الى القبلة فقرأ سعيد فابنما تولوا فتم  
وجه الله فقال كيوه علي وجهه فقرأ سعيد منها  
خلقتكم وفيها نعيدهم ومنها نخرجهم تارة اخرى  
فدح فبلغ ذلك الحسن فقال اللهم يا قاصم الجبابرة  
اقصم الحجاج فما بقي الا ثلاثا حتى وقع في جوفه الدود فلما

**حيوه بن شريح ابو يزيد النخعي**

اخبرنا محمد بن ناصر قال انبانا علي بن احمد بن البصري  
عن ابي عبد الله بن بطه قال حدثني ابو بكر الاجري قال  
حدثنا ابو نصر بن كروي قال حدثنا ابو بكر المي وديع  
قال سمعت ابا بكر بن حوز يقول حدثنا ابو عبد الله  
البصري قال حدثنا مخرز بن يسار البشكري قال  
لما قدم ابو حوز مصر واستولى على البلاد ارسل الي حيوة  
ابن سرج اتيني فجا عوال انا معشر الملوك لا نعصي فمن  
عصانا قتلناه خذ ولينك القضا قال او امر اهل  
اذهب فجا الي اهلله و غسل راسه و حيتته و نال شيئا  
من الطيب و لبس انظف ما قدر عليه من الثياب ثم جا  
فدخل عليه فقال من جعل السحر اولي بما قالوا منا اقص  
ما انت قاض فلست التولي كد شيئا قال فاذن له فرجع

**محمد بن المنذر**

اخبرنا اسماعيل بن احمد قال اخبرنا محمد بن عبد الله الطبري  
قال اخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال حدثنا  
يعقوب بن سفيان قال حدثني زيد بن يسار قال اخبرني

ثابت

ثابت بن وهب قال اخبرني زيد قال اني صفوان بن  
سليم الي محمد بن المنذر وهو في الموت فقال يا عبد الله  
كأنني اراك وقد شق عليك الموت فما زال يبعون عليه الاسر  
و يتجلمع عن محمد حتى كان وجهه المصابيح ثم قال له  
محمد لو تزي ما اتا فية لفرت عينك ثم قضى رحمه الله

**صفوان بن سليم**

اخبرنا محمد بن عبد الباقي بن احمد قال اخبرنا محمد بن احمد  
قال اخبرنا احمد بن عبد الله الاصمغاني قال اخبرنا محمد  
ابن احمد بن ابراهيم في كتابه قال حدثنا احمد بن محمد  
ابن عاصم قال حدثنا ابو مصعب قال قال  
لي ابنة ابي حازم دخلت انا و ابني لسال عن صفوان  
ابن سليم في مطلقه فما زال به ابني حتى رده الي فراسته  
فاخبرني ملائكة ان ساعد خرجتم مات

**خثيم بن عبد الرحمن**

اخبرنا محمد بن الي الهاسم قال انبانا محمد بن احمد قال  
اخبرنا احمد بن عبد الله الحافظ قال حدثنا ابو بكر  
ابن مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني جواد



ابن اسلم قال حدثنا سعيد بن خثيم عن محمد بن خالد  
الضبي قال لم تكن تدري كيف يفزع خبيث القرآن حتى ترى  
تقتل في آفة امراته فجلست تبكي وعاد ما بيكك الموت  
لا يد منه وعالت الرجال بعدك على حرام وعاد ما كان هذا  
اروت منك انما كنت اخاف رجلا واحدا وهو اخي محمد  
وهو رجل فاسق فكيف هنت ان اسرى بي في بيتي الشراب  
بعد آفة القدران يتلى فيه كل ثلاث

### طلحة بن مصرف

اخبرنا محمد بن ابي القاسم قال اخبرنا محمد بن احمد قال  
اخبرنا احمد بن عبد الله قال حدثنا ابو بكر بن مالك قال  
حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثنا ابو سعيد الاشج قال  
حدثنا محمد بن فضيل عن ابيه قال دخلنا على طلحة بن مصرف  
نعوده فقال له ابو كعب شفاك الله معك استخبر الله  
قال الاشج وحدثنا بن ادريس عن ليث قال  
حدثت طلحة بن مصرف في مرضه الذي مات فيه ان  
طاووسا كان يكره الكلبين فما سمع طلحة بآية حتى مات

### زيد الناهي

اخبرنا

اخبرنا بن تاصرو قال اخبرنا جعفر بن احمد قال حدثني ابو مالك  
التميمي قال حدثنا ابو بكر بن مالك قال حدثني عبد الله  
ابن احمد قال حدثني ابو سعيد الاشج قال حدثني الطحاطي  
عن سفيان قال دخلنا على زيد الناهي نعوده فقلنا  
شفاك الله معك استخبر الله

### رجل من الصدر الاول

اخبرنا اسمعيل بن احمد قال اخبرنا محمد بن جعفر بن الطير  
قال اخبرنا بن بشران قال حدثنا بن صفوان قال  
حدثنا ابو بكر القرظي قال حدثني محمد بن الحسين قال  
حدثني داود بن المحجر قال حدثنا الحسن بن دينار  
قال سمعت الحسن يقول احضر رجل من الصدر الاول  
معك لاني اتعود عند راسي فلقنتي لاله الا الله فتعجم  
الزاد هي الى الهجره

### ابو الخيال

اخبرنا اسمعيل قال اخبرنا الطيري قال اخبرنا بن بشران  
قال حدثنا بن صفوان قال حدثنا ابو بكر القرظي قال  
حدثني محمد بن الحسين قال حدثني داود بن المحجر قال حدثنا

صالح المري قال سمعت ابا عمران الجوني يقول اوصاني  
ابو الخلد ان القنذلة لا اله الا الله فكنتم عند راسه  
وقد اخذ كرب الموت فجلت اقول لا اله الا الله  
تم لا اله الا الله فقال لا اله الا الله بها اوجو ولا نفسي  
لا اله الا الله ثم قبض

## محمد بن واسم

اخبرنا عبد الملك بن القاسم قال انبانا ابو عبد الله محمد  
ابن علي العمري قال اخبرنا ابو الفضل محمد بن محمد  
القاسمي قال اخبرنا ابو سعيد محمد بن احمد المزواني  
قال حدثنا محمد بن المنذر قال حدثنا عبد الله بن يحيى  
قال حدثنا العتيبي قال حدثني محمد بن عبد الله بن يحيى الثقفيين  
قال حدثنا علي بن محمد بن واسم وهو قاضي وهو يا اخوتاه  
صبوني واياكم سالنا لسد الرجعة فاعطاكموهما  
ومنعنيها فلا تخسروا انفسكم

## ثابت بن البناني

اخبرنا ابن ناصر قال انبانا بن المزدحمي قال  
اخبرنا احمد بن مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد

قال حدثني

قال حدثني ابي قال حدثني علي بن مسلم قال حدثني جعفر  
قال حدثنا محمد بن ثابت البناني قال ذهبت القنذلة الي  
وهو في الموت فقلت لذي ابيت قل لا اله الا الله فقال  
يا بني خل عني فاني في وردي السادس او السابع

## مالك بن دينار

اخبرنا احمد بن محمد الهاشمي قال اخبرنا احمد بن علي  
قال اخبرنا علي بن بشر ان قال انبانا بن صفوان قال  
حدثنا ابو بكر القرظي قال حدثني احمد بن محمد بن عبد الله  
الملكي قال حدثنا سويل بن اسما عبد قال حدثنا عماره  
ابن خرادان ان مالك بن دينار لما حضره الموت قال  
لو لاني اكره ان اصنع ما لم يصنع احد كان قبلي وصيت  
اطلي ان يقيدوني ويجمعوا يدي الي عنقي فينطلقوا  
في علي تلك الحال حتي ادفن كما يصنع بالعبدة الا بقت  
وقال غير احمد بن محمد اذا سالتني ربي تعالى فقلت

## اي رب لم ارضك نفسي طرفة عين قط اخبرنا

اسما عبد بن احمد قال اخبرنا محمد بن عبد الله قال اخبرنا  
ابو الحسين بن بشران قال حدثنا بن صفوان قال حدثنا

ابو بكر القرظي قال حدثني اسد بن عاصم قال حدثنا هديبه  
 ابن خالد قال حدثنا حمزة قال دخلنا على مالك بن دينار  
 في مرضه وهو يكيد نفسه فرفع راسه الى السماء ثم قال  
 اللهم انك تعلم اني لم آكلن <sup>النفاس</sup> الدنيا ليطن ولا لفرج  
**لبمان البتمهي**  
 اخبرنا المحدثان مالا اخبرنا عبد بن احمد قال اخبرنا  
 احمد بن عبد الله قال حدثنا ابو حامد بن حملة قال حدثنا  
 محمد بن اسحاق قال سمعت سوار بن عبد الله يقول  
 سمعت المعتز يقول قال لي ابي حين حضره الموت يا معتز  
 حدثني بالرخص لعلي التي الله تعالى وانا حسرت الظن به  
**عبد الله بن عوف**  
 اسانا محمد بن ابي طاهر قال ابانا الجوهري قال اخبرنا  
 ابو حنيفة قال حدثنا احمد بن معروف قال حدثنا الحسين  
 ابن القاسم قال حدثنا محمد بن سعد قال اخبرنا بكاء  
 قال كان ابن عوف في مرضه من رايته ما رايته يستكبر  
 شيئا من علته حتى مات  
**عمر بن عبد العزيز**

اخبرنا الحسن

اخبرنا الحسن بن محبوب قال اخبرنا طراد بن محمد قال  
 اخبرنا ابو الحسين بن بشران ان الحسن بن صفوان حدثهم  
 قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد قال حدثني محمد بن الحسين  
 قال حدثني هشا مر بن عبد الله الرازي قال حدثنا  
 ابو يزيد الرعشي قال لما اتى عماد بن عبد العزيز دعي  
 له طيب فلما نظرو اليه قال اري الرجل قد سقى السم  
 ولا آمن عليه الموت فرفع عمر بصره معاد ولا تأمن الموت  
 ايضا علم من لم يسقى السم قال الطيب قد احسست  
 بذلك يا امير المومنين قال نعم قد عرفت حين وقع  
 في بطني قال فعالج يا امير المومنين فاني اخاف ان يذهب  
 نفسيك معاد رحي خير من ذهب اليه والله لو علمت  
 ان شفائي عند شجرة اذني ما رفعت يدي الي اذني فتناولته  
 اللهم خير لعمر بن قبايك فلم يلبث الا ما حتمت اخبرنا  
 محمد بن الحسين الحاجي قال اخبرنا ابو الحسين بن محمد بن  
 قال اخبرنا ابو احمد محمد بن عبد الله بن جامع قال اخبرنا  
 محمد بن سعيد الحراني قال حدثنا هلال بن العلاء  
 قال حدثني ابي قال قال عبد الرحمن بن عوف الرقي عن عبيد



ابن حسان قال لما اختصر عمر بن عبد العزيز قال  
 اخبرني عن فلان يتبع عندي احد فخر جوا فقعدوا  
 على الباب فسمعوه يقول مرصبا بهذه الوجوه ليست  
 بوجوه النور ولا جان ثم قال تلك الدار الاخره نجعلها  
 للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة  
 للمتقين ثم هذا الصوت فقال مسام لفاطمة قد  
 قبض صاحبك فدخلوا فوجدوه قد قبض وخفق سوك  
**حسان بن ابي سنان**  
 اخبرنا ابن ناصر قال ابنا ابن المبارك بن عبد الجبار  
 قال اخبرنا محمد بن علي بن الفتح قال اخبرنا بن اخي  
 سمى قال حدثنا جعفر الخواص قال حدثنا من سمع  
 قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا حاتم بن سلمان  
 قال حدثنا عاصم بن مرقد قال دخلنا على حسان بن سنان  
 وقد حفر الموت عدله بعض اخوانه اجدت كسا  
 شديد فيك ثم قال ان ذلك ثم قال ينبغي للمؤمن  
 ان يسئلوا عن كبر الموت والمدة لما يرجو من  
 السرور لقا الله عز وجل

ابو بكر

**ابو بكر بن عبد الله بن ابي مرير القسبي**  
 اخبرنا محمد بن عبد الباقي بن احمد قال اخبرنا ابو الفتح محمد بن احمد  
 قال اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال حدثنا محمد بن ابراهيم  
 قال حدثنا عبد الصمد بن سعيد قال سمعت ابا ايوب يقول  
 سمعت زيدا بن عبد ربه يقول عدت ابا بكر بن مسعود  
 وهو في النزع فقلت لدرجك الله لو جهنت جميع ما  
 فقال بيده لا ثم جا الليل فقال ان جعلت نعم ففطرنا  
 في فطر قطره ماء ففطرنا  
**مالك بن انس رضى الله عنه**  
 اخبرنا محمد بن عبد الباقي البزاز قال اخبرنا ابو جهم  
 اخبرنا بن جهم قال اخبرنا ابو ايوب الخلاب قال ابنا  
 الحارث بن ابي اسامه قال حدثنا محمد بن سعد قال  
 اخبرني بن ابي اولس قال اشكى مالك ايا ما يسير فسألت  
 بعض اهلنا عما ناله عند الموت فقال تسود ثم قال  
 بعد الامر من قبل ومن بعد  
**عبد الله بن عبد الوهاب بن العمري**  
 اخبرنا محمد بن محمد الدارمي قال اخبرنا الحسين بن احمد بن النعمان

قال اخبرنا علي بن محمد بن بشران قال حدثنا بين صفقات  
قال حدثنا ابو بكر الغزنيني قال حدثني ابو زيد البكري  
قال حدثنا ابو يحيى الزهريني قال قال عبد الله بن  
الغزني العمري عند موته بنعم زني احدث اني لعم  
اصبحت املك الاسبعة دراهم من لحا سنجي فتلنته  
بيدي وبنعم زني احدث لو ان الدنيا اصبحت  
مخنة فدمي لا يمنعني من اخذها الا ان ازيل قدمي  
عنها ما ازلتها

**علي بن صالح بن حجي**

اخبرنا المجران بن عبد الملك وبن ناصر قال اخبرنا  
احمد بن الحسن بن جبرون قال قرئ علي بن علي بن  
شادان ان احمد بن كامل القاضي اخبرهم قال حدثنا  
عيسى بن اسحاق الانصاري قال حدثنا احمد بن  
عمران البغدادي قال حدثنا محمد بن آدم قال  
قال الحسن بن حجي قال اخبرني عن النبي صلى الله عليه وآله  
فيها اسقى ماء وكنه قائما اصله فلما قضيت صلواتي  
ابنته بما فعلت ياخي هذا ما قاله حديث الساعه

قلنا ومن

قلت ومن سفاك وليس في الغفيرة غيري ويترك قال  
انما في جبريل الساعه بما سفاكني وقال لي انت وافول  
وابوك من الذين نعم الله عليهم من النبي والصدوقين  
والشهداء والصالحين وخرقت فوجه

**عبد الله بن ادريس**

احمد بن عبد الرحمن بن محمد قال اخبرنا احمد بن علي بن  
ثابت قال حدثني محمد بن علي الصوبري قال اخبرنا  
عبد الرحمن بن عمر المصري قال حدثنا احمد بن محمد  
ابن زياد قال حدثنا الفضل بن يوسف الجعفي  
قال سمعت حسين بن عمر العنقري قال لما نزل  
بابن ادريس الموت نكت ابنته فقال لا تنكي فقد  
ضمت القدان وهذا اليب اربع الآف ختمه

**ابو بكر بن عياش ابو منصور القزاز**

قال اسانا ابو بكر بن ثابت قال اخبرنا عبد الرحمن  
ابن احمد بن عبد الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن  
نصير قال حدثنا احمد بن محمد بن مرزوق قال سمعت  
الحاجي يقول لما حضرت ابا بكر بن عياش الوفاء

بكت اخته فقال لها ما يسئلك انظرى الى تلك الزاوية  
التي في البيت فقد ختم اخوك في هذا البيت ثم انبه  
عشر الف ختمه

### معروف الكرخي

ابننا محمد بن ابي منصور قال اخبرنا ابو القاسم بن احمد  
الحداد قال اخبرنا احمد بن عبد الله الاصبهاني  
قال سمعت ابا الحسن بن مفضل يقول سمعت محمد  
ابن شجاع يقول سمعت ابا بكر الزجاج يقول  
قبيل المعروف الكرخي زعلته اوصى معاد اذا امت  
فتصدقوا بقميصي هذا فاني احب ان اخرج من  
الدنيا عربان كما دخلت اليها عربان

### عبد الله بن مرزوق الزاهد

ابننا اسماعيل بن احمد قال اخبرنا ابو بكر محمد بن  
هبة الله الطبري قال اخبرنا ابو الحسين بن  
بشران قال اخبرنا ابن صعوان قال اخبرنا ابو بكر  
القرشي قال حدثني محمد بن ادريس قال حدثنا عبد الله  
بن السري قال حدثني سلامه موصي عبد الله بن

مرزوق

مرزوق في مرضه يا سلامه لي اليك حاجة قلت وما هي  
قال تخلفني فتطروني على تلك المنزلة لعلي اوصت  
عليها فيري مكاني في قبري

### عبد الله بن المبارك

اخبرنا بن ناصر قال حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا  
ابو نعيم الاصبهاني قال حدثنا محمد بن جعفر بن سيف  
قال حدثنا عبد الرحمن بن الحسن قال حدثنا  
ابو اسامه الكلبى قال حدثنا الحسن بن الربيع قال  
سمعت بن المبارك حين حضرته الوفاة واقبلت به  
يقول له يا ابا عبد الرحمن قول لا اله الا الله فقال  
له يا نصير قد تروى شدة الكلام علي فاذا سمعتني  
قد قلتها فلا تردها علي حتى تسمعني قد احدثت  
بعد ها كلاما فانما كانوا يستحيون ان يكون اخر  
كلام العبد ذلك

### ادم بن ابي اسحق العسقلاني

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال اخبرنا احمد بن علي بن ثابت  
قال اخبرنا احمد بن عبد الواحد قال حدثنا اسماعيل

ابن سعيد المعتدل قال حدثني ابو علي الكركي قال  
 حدثني ابو علي المتدسي قال لما حضرت ادم  
 ابن ابي اسحق الوفاة فتم القدر وهو صبي  
 ثم قال يحيى لك الارفقت بي في هذا المصراع كنت  
 او ملك لهذا اليوم كنت ارجوك ثم قال لا اله الا الله  
 ثم قضى

**احمد بن حنبل**

اخبرنا ابن ناصر قال حدثنا عبد القادر بن احمد قال  
 اخبرنا ابو اسحاق اليربوعي قال اخبرنا علي بن عبد العزيز  
 ابن عمرو قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال  
 حدثنا صالح بن احمد قال سأل ابو بكر الاحول  
 ابي وقال يا ابا عبد الله ان عرضت علي السيف فخذ  
 قال لا قال صالح وقال لي ابي جيني بالكتاب الذي  
 فيه حديث بن ادريس عن ليث عن طلوس  
 ان كان يكره الانبياء فقراة عليه فلم يبين الا  
 في البلد التي توفي فيها **اخبرنا** عبد الملك  
 ابن جبرون قال اخبرنا احمد بن الحسن المعتدل

قال ابننا

قال ابننا ابو علي بن شاذان قال اخبرنا محمد بن  
 عبد الله بن عمرو بن و يعرف يا بن علم قال سمعت  
 عبد الله بن احمد بن حنبل يقول لما حضرت ابي الوفا  
 جلست عنده وبيده الحرقه لا شدة بها حنبله فجعل  
 يفرق ثم يفتق ثم يفتح حنينيه ويقول بيده  
 هكذا لا بعد لا بعد ففعل هذا مره وثانيه  
 فلما كان في الثالثة قلت يا ابي سئ هذا  
 قد لجت به في هذا الوقت يفرق حتى تقول قد قضيت  
 ثم يفرق فتقول لا بعد لا بعد فقال لي يا بني ما تدري  
 قلت لا قال ابليس لعنه الله قائم حذاي عاص  
 علي انامله يقول لي يا احمد فتشيتي فاقول لا بعد  
 حتى اموت

**ابو زرعة الرازي**

اخبرنا ابو منصور الغزاز قال اخبرنا ابو بكر احمد  
 ابن علي قال اخبرنا ابو علي عبد الرحمن بن محمد  
 ابن فضاله قال اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله  
 ابن شاذان قال سمعت ابا جعفر الشترابي

بقول حضرتنا ابو زرعة وهو في السياق وعند  
 ابو حاتم ومحمد بن مسلم والمنذر بن شاذان ومما  
 من العلماء فذكر واحديث التلقين وقوله عليه  
 الصلاة والسلام لفتوا موتاكم لا اله الا الله فاستجفوا  
 من ابى زرعة وهابوه ان يلقنوه فقالوا تعالوا  
 نذكر الحديث فقال محمد بن مسلم حدثنا الضحاك  
 ابن مخلد عن عبد الحميد بن جعفر عن صالح ولم يجاوز  
 وقال ابو حاتم حدثنا بندار قال حدثنا ابو عاصم عن  
 عبد الحميد عن جعفر عن صالح ولم يجاوز والباقون  
 لسكوت فقال ابو زرعة وهو في السياق يا بندار  
 قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن  
 صالح بن ابي حبيب عن كثير بن من الحضر محب  
 عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة  
 وتوفى رحمه الله  
**محمد بن اسلم الطوسي**  
 اخبرنا بن ناصر ما اخبرنا محمد بن احمد قال اخبرنا

احمد بن محمد

احمد بن محمد بن عبد الله قال حدثنا ابى قال حدثنا خالي  
 احمد بن محمد بن يوسف قال حدثنا ابى قال اخبرنا  
 ابو عبد الله محمد بن القاسم خادم من اسلم قال  
 دخلت عليه قبل موته باربع ايام فقال تعالي البشر  
 بما صنع الله باخيك من الخير قد نزل في الموت وقد  
 صنع الله علي انه ليس عندي درهم يحاسبني عليه  
 اخلق الباب ولا تاذن لاحد علي حتى اموت واهلم  
 اني اخرج من الدنيا وليس ادع ميراغا غير كسائي  
 ولبري وانا الذي التوضا فيه وكنتي وكانت  
 معه صر فيها ثوبان بلاس درهما فقال هذا  
 لابني اهداه له قريب له ولا ااهم شيئا احل لي منه  
 لان الرصع لله عليه وسلم مال انت وما لك لا يسرك  
 فكفوني منها فان اصبتم لي بعشر دراهم ما يسر  
 عورتني فلا تشترها بخمسة عشر واليسطوا  
 علي جنازتي لبري وخطوها بكسائي وصدقوا  
 باناء اعطوه مسكينا يتوضا منه ثم ماتت  
 في اليوم الرابع

**ذو النون المصري**

اخبرنا محمد بن طرفة قال اخبرنا جعفر بن احمد قال حدثنا  
عبد العزيز بن علي قال اخبرنا جعفر بن محمد قال اخبرنا  
الهد بن محمد بن عيسى قال حدثني يوسف بن الحسن  
قال قال فتح بن شحرف دخلت على ذي النون عند  
موته فقالت كيف بخدك **فقال**

اموت واماتت الكعباني ولا روية من صديقك او طار  
مناي المنى كل المنى انت لي مني وانت الغني كل الغني عند اقتارك  
وانت مدي سوتي وغاية غيتي وموضع امالي ومكنون اهتمامي  
وبين صلوتي منك مالا ابته ولا ايد ياديه لاهد ولا جار  
سراير لا يخفي عليك خفيها وان لم ارح حتى الممات يا سراير  
فصب لي نسيمتك احيا برو وجدي بلسر شمد يطرد اعسار  
اثرت الكهدي للهددين ولم يكن من العالم يح ايد بهم عثر معسار  
وعلمتهم علما فيانوا بنوره ويا انت لهم منه معالم اسرار  
فابصارهم محجوبه وقلوبهم تراك با وهام حديدات ابصار  
معانية الغيب تحيا كانهما لما غاب عنها حاضره الرار  
جمعت لها لهم المفرق والبقا على قدر والهد كبري بنمقدار

الست

الست دليل الركب انهم تحيروا وعصمه من امسي على جزو  
**قال** الفتح بن شحرف فلما ثقل قلنت له كيف بخدك

**فقال**

وما لي سوى الاطراق والهمت حيله ووضع على خدي يدي عندتك  
وان اطرقني عيهم بعد عيهم تجر عنهما حتى اذا عيل نصيا  
افضة رموها بعد مستهله اطفي بها حر القطن اسرار  
فيا منتهي سول المحيين كلهم اخني محل الانس نزل زوار  
ولست ابالي فاني بعد فاني اذا كنت في الدارين ما اؤخر

**الونوا**

اخبرنا القزاز قال حدثنا احمد بن علي قال حدثني علي  
ابن محمد المعز قال انبانا عثمان بن محمد قال حدثنا محمد  
ابن احمد بن اليراق قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثني احمد  
الناحسي عن محمد بن تافع قال كان ابو نواس في صدق  
فمات فدرايته في المنامة فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي  
بابا ب فقلت ما مهي معال ها هي تحت ثني الوساد  
فانيت اهله فاذا رقع فيها مكتوب **شعر**  
يارب ان عظمت ذنوبي كثره فلفذ علمت بان غفوك اعظم

ان كان لا يدعوك الا حسن فخذ يلوذ و يستغفر المحرم  
ادعوك رب كما امرت نصرحاً فاذا اردت يدي فمن ذ ابر صه  
مالي اليك و عليه الا الربا و جميل عقوق ثم اني مسلمه  
**الحسن الفلاس نادب بلسر الحافي**  
احرا محمد بن ناصر قال اخبرنا عبد القادر بن محمد قال  
اخبرنا ابراهيم بن عبد اليرمكي قال اخبرنا عبد الله  
ابن عبد الرحمن الزنيري قال حدثني ابي قال حدثنا  
ابو عبد الله محمد بن العباس قال سمعت و هب بن نعيم  
ابن الحفيظ قال لما استند الامر لحسن الفلاس  
طلب ما فشرب و قال لقد اعطاني ما بقنا فس فيه المتفانسون  
**ابراهيم بن صفاني صاحب احمد بن حنبل**  
اخبرنا بن ناصر قال اخبرنا ابو غالب محمد بن الحسن  
الباقلاني قال اخبرنا ابو بكر اليرقاني قال قال لنا  
ابو الحسن الدارقطني سمعت ابا بكر النيسابوري  
يقول حضر ابراهيم بن صفاني يوم وفاته فدعا  
ابنه اسحق فقال هل عرفت الشمس قال لا ثم قال له  
يا له رخص للرزق الا افطار في النواض و انت متطوع قال

سهل

سهل و قال مثل هذا فليعمل العالمون ثم خرصت نفسه  
**الحنبل بن محمد**  
اخبرنا محمد بن ابي القاسم قال اخبرنا محمد بن احمد قال  
اخبرنا ابو نعيم احمد بن عبد الله قال سمعت ابي المنعم  
ابن عمر يقول سمعت ابا سعيد بن الامم ابي يقول  
سمعت ابا بكر الوطار يقول حضرت الحنبل بن  
عنده الموت في جماعة من اصحابنا فكان قاعدا يصلي  
ويثنى رجلاه كلما اراد ان يسجد فلم يزل كذلك الى ان  
خرجه الروح من رجلاه فنقل عليه حرقا ثم رجليه  
وقد تورمتا فراه بعض اصداقائه فقال ما هذا  
يا ابا القاسم فقال هذه لعمري لسه الكبر فاما فرغ من صلواته  
قال له ابو محمد الحريري لو اصطبحت نال يا ابا محمد  
هذا وقت يوحذ منه الله اكبر فلم يزل كذلك حتى مات  
**عمرو بن عثمان المكي**  
اخبرنا عمرو بن طفد قال اخبرنا جعفر بن احمد قال  
اخبرنا عبد الرحمن بن علي قال اخبرنا بن جعفر  
قال حدثنا احمد بن محمد بن علي قال حدثني عثمان بن سهل

قال دخلت على عمرو بن عثمان المكي في مرضه الذي  
توفي فيه فقلت له كيف بخدك فقال اجده سهي واقفا  
مثلا لما لا يختار النقلة ولا المقام  
**احمد بن حنبل** **ابن حنبل**  
اصريا المحدثان من اصحابنا وابن عبد الباقي قالوا اخبرنا محمد بن  
احمد قال اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال حدثنا موهبي بن  
الحسين بن موسى قال سمعت منصور بن عبيد الله يقول  
سمعت محمد بن حنبل يقول كنت جالسا عند محمد بن حنبل  
وهو في الترع وكان قد اتى عليه خمسة وتسعون سنة  
فنبهت عن مساله فذمعت عيانه وقال يا ابا كنت  
ادفرت عسما وتسعين سنة هرة ايعجز الساعد لا ادري  
الفتح لي بالسعادة او بالشقاوة اي الى وان يا لحناب  
وكان قد ركب من الدين سبع مائة دينار وحضر عزماء  
فنظر اليهم وقال اللهم اني جعلت الرهون وثيقا لارباب  
الاموال ولنت تاخذ عنهم وثيقتهم فادعني  
فذنق الباب داق وقال هذه دلت احمد بن حنبل فقلوا  
نعد قال ابن عسماوه قال في حوا فقصر عنه ثم خرجت رقا

و  
م

**سير الساج**  
اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاني قال اخبرنا احمد بن علي  
ابن ثابت قال حدثنا ابو نعيم الحافظ قال سمعت علي  
ابن هارون الكوفي يحكي عن غيره واحد ممن حضر موت  
خير الساج من اصحابه انه عسى عليه عند صلاه المغرب  
ثم افاق ونظر الى ناحية من باب البيت وقال قف  
عافاك الله فانما انت عبد ماسور وانا عبد ماسور  
ما امرت به لا يقوتك وما امرت به لا يقوتني فدعني  
امضي لما امرت به ودعا بما فتوضي للصلاه ووصلي  
ثم تمدد وغمض عينيه وشهد فمات فراه بعض  
اصحابه في المنام فقال لا ما فعل الله بك قال لا نشأني  
عن هذا ولكن استرحمت من دينكم الوضع  
**ابراهيم الخواص**  
اخبرنا محمد بن انا صر قال ابنا احمد بن علي بن حنبل قال  
حدثنا ابو عبد الرحمن السامي قال سمعت محمد بن عبد الله  
الرازي يقول مرضه ابراهيم الخواص بالرسيم في الجاه مع  
وكان به علة الفتيمة فكان اذا قام يدخل الماء وتغتسل

عنه



ويعد إلى المسجد وركع ركعتين فدخل من المآ إلى الغنفل  
فخرجت روحه وهو في وسط المآ .

**يوسف بن الحسين**

أخونا أبو منصور القزاز قال أينا أبو بكر بن مالك من ثابت  
قال أخونا أحمد بن علي الخنسي قال حدثنا الحسن بن  
الحسين بن حكان قال سمعت أبا الحسن علي بن إبراهيم  
البغدادي يقول سمعت أبا عبد الله الخنقايا يقول  
يقول حضرتنا يوسف بن الحسين وهو موجود بنفسه  
عند اللهم اني لفي خلقك ظاهراً وغشيت نفسي  
باطناً وصليت على نفسي ليعني خلقك ثم خرجت  
روحاً .

**أبو بكر الشيبلي**

أخونا أبو منصور القزاز قال أخونا أبو بكر بن ثابت  
قال أخونا عبد الكريم بن هوازن قال سمعت أبا حاتم  
محمد بن أحمد السجستاني يقول سمعت عبد الله بن علي  
التميمي يقول قال جعفر بن محمد بن نصير بكران  
الدينوري وكان يخدم السبلي ما الذي يرايت منه

عند وفاته

عند وفاته قال قال لي علي ورهم مطلق وقد تصدقت  
عن صاحبه بالوف فما علي قلبي شغل اعظم من  
ثم قال وضيئي الصلاة ففعلت ذلك فليسيت تحليل  
حيثه وقد اسكر لسانه فقيضه علي يد ي وادخلها  
في حية ثم مات فيك صغور وعار ما نفع له من لوز جل  
لم يفته لا اخر عمره ادب من اداب الشريعة **ابنات**  
ابن ناصر عن المبارك بن عبد الجبار عن ابي علي  
الحسين بن غالب قال سمعت ابا الحسين السوسنجري  
يقول قالت اخت السبلي كان اخي يتزعج وان  
عند راسه فعلت ما اخي فعل لا اله الا الله **ومارس**  
ان سلطان حبه قال لا اغفل الدنيا ومات

**علي بن بابويه الصوفي**

قال المصنف لما هم ابوطاهر القزويني في سنة سبع عشر  
وثلاثمائة على الحاج مكة دخل يوم الترويه فقتل  
الحاج في المسجد الحرام ورجع في البيت  
قتلوا درهما وكان الناس يطوفون فيقتلون  
وكان علي بن بابويه يطوف فمات طوع الطواف فصره

العلم

بالسيف فلما وقع السند **بقول**  
 تربي العجيبين صرعي في ديارهم كفتبه الكهف لا يدرون كم ليشوا  
**عبد الصمد الزاهد**  
 قال المصنف قال ابو الوفا بن عقيل وتقلته سر خطه  
 قال بعض اصحاب عبد الصمد الزاهد حضرت عند  
 موته وهو يقول يا سيدي لليوم خباتك ولهذا الساع  
 اقتناتك حقة حسن ظني فيك  
**ابو يعلى محمد بن الحسين بن الفراء**  
 قال المصنف انتهى اليه مذعب احمد وكان متعبدا  
 حسن السمعة والهمة فلما احتضر غزل اكلان  
 نفسه واوصي ان لا يكفن بعجزها ولا يخزن عليه  
 توب ولا يقعد لعزا  
**ابو حكيم الحيري**  
 حدثني ابو الفضل بن ناصر عن جده ابو حكيم الحيري  
 انه كان قاعدا يبيع فوضع القلم من يده  
 وقال ان كان هذا موتا فوالله انه موت طيب فمات  
**ابو الخطاب الكلوي ذا الخب**

قال المصنف

قال المصنف حدثني عمر بن هدير قال بيت عند  
 ابي الخطاب ليله موته وهو طيب النفس بالموت  
 فخصيته بالحنا وطات  
**ابو الوفا علي بن عقيل**  
 قال المصنف حدثني عن الفضل بن عقيل انه لما احتضر بك  
 اهله فقال لهم لي تمسون سنة ادنع عنه قد عوني الفنا  
 بلقايه  
**ابو حامد الغزالي**  
 قال اخوه احمد لما كان يوم الاثنين وقت الصبح ترضي  
 اخي ابو حامد وصلي وقال علي بالكفن فاقه وقبله وتركه  
 على عينيده وقال سمعا وطاعة للدخول على الملوكة ثم  
 مد رجله واستقبل القبلة ومات قبل الاسفار  
**ابو العباس بن الربيع**  
 قال المصنف حكى عنه رفيقنا بن سبابة وكان من صحابة  
 انه كان عند موته يوصي ويقول افعلوا كذا وكذا وصيه  
 من لا يكثر بالموت ولا يفتن به وكان ينقل من دار  
 الي دار

هذا فقد عشتة احري وشيئا له  
وما كانى رابته الدنيا مومم

### ابوبكر بن جليل

قال المصنف شيخنا سمع الحديث وتفقهه وكان يتدين  
ويخط وكان عند المودب فلما احتضر قال له اصحابه  
اوصنا فقال اوصيكم بثلاث بتقوي الله عن وجل وراية  
في الخلو واحذروا مصري ثم قال ليصه اصحابه  
انظر هل تدري جبين بعرق فقال نعم فقال له هذه  
علامه المؤمن يريد بذلك قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن يموت  
بعرق الجبين ثم لسط يده عند الموت  
فما قدمت يدي اليك فدها بالفضل لا يشمانه الاعداء

### عبد الوهاب الانطاقي

قال المصنف شيخنا دخلت عليه في مرضه وقد ضني  
جسمه وهو ساكن صابر فقال لي ان الله سبحانه لا يهتتم  
في قضايه

### ابو محمد الخشاش

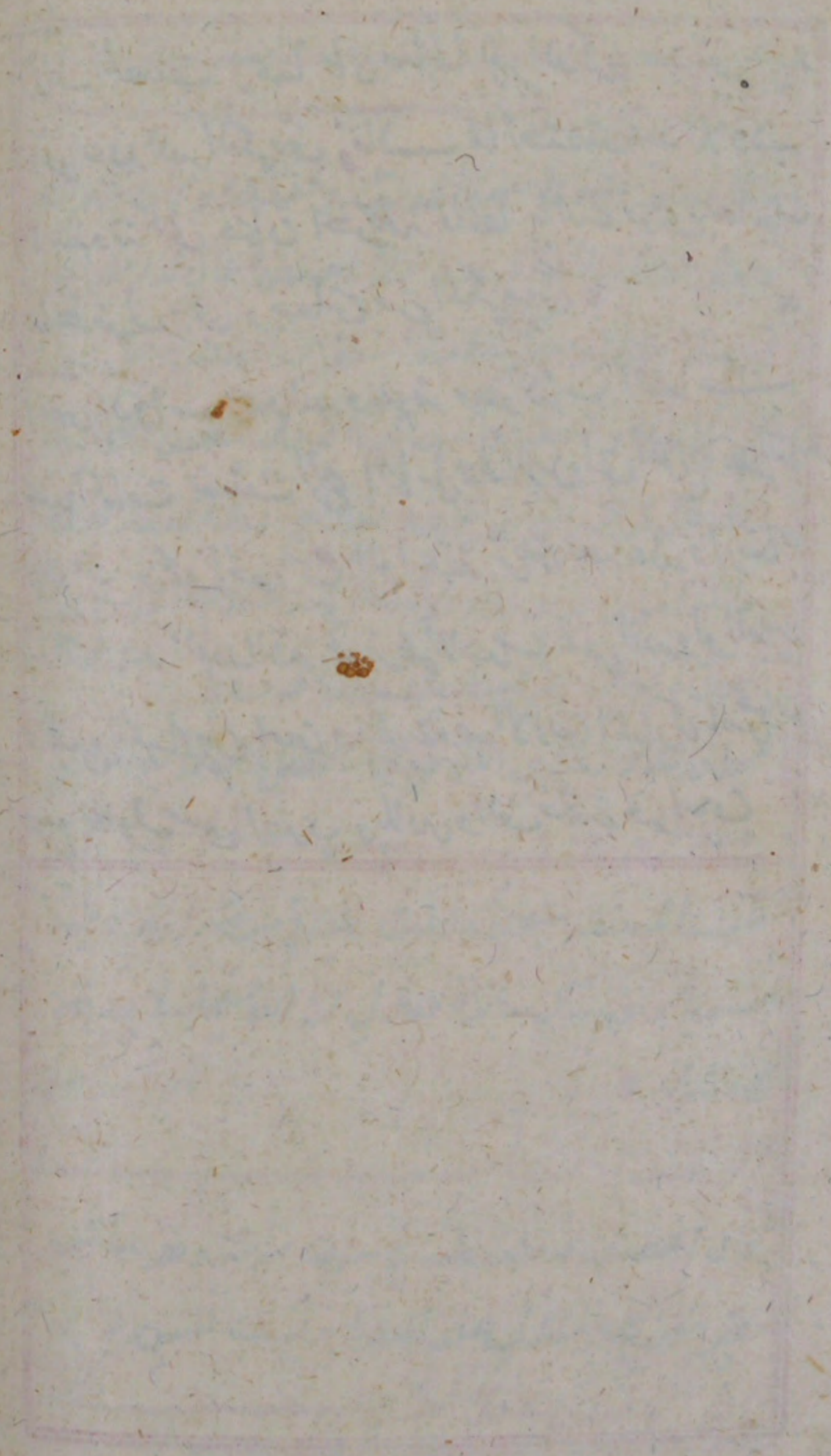
قال المصنف دخلت عليه في مرضه وهو ساكن  
غير منتزع فقال لي عند الله احتسب نفسي

### ابو الوقت عبد الاول

قال المصنف

قال المصنف شيخنا كان صالحا كثير الذكر حدثني حين  
ابو عبد الله النكري قال لما احتضر عبد الاوب  
استدته الي فكان اخر كلمه قالها باليت قومي بعلموه  
بما تحفوني ربي وجعلني من المكرمين  
انتهى الكتاب بحمد الله وعونه وهو كتاب الثبات  
بجند الممات تصنفه الشيخ الكامل جلال الدين ابي الفرج عبد الرحمن  
ابن علي بن محمد الجوزي الواعظ رضي الله عنه وارضاه  
وذلك على يد العبد الفقير محمد بن عبد الاحد بن غفر الله له ولو اذبه  
ولجميع المسلمين امين وذلك في يوم الاربع المبارك بامير  
ربيع الاول سنة احري وبلاسي والفقمة حر اميني

الحق



شبكة

# كتاب الشقيج

لابن الجوزي نعمه الله برحمته

واستكنه فسيح جنته

امير امير

امير

*[Faint bleed-through text from the reverse side of the page, including words like 'كتاب', 'الشقيج', and 'ابن الجوزي']*

*[Faint red ink markings and bleed-through text on the right page, including the word 'بسم']*

لس  
**قال** الشيخ الامام العالم جمال الدين ابو الفرج بن عبد الرحمن  
 ابن عساكر بن محمد الحويري رحمه الله  
**قال** اهل العالم بالسير لما امتد برسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فلم يجد له ثقبلا **وذكرت** امته انما  
 اناهاآت وهي بين النور والبقية فقال شعرت انك  
 حملت وكانها تقول لا ادري قال انك حملت بسيد  
 هذه الامة ونبيها  
**ومات عبد الله** ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حمل بواحي الروايات وخلف امره ابن واسمه ابراهيم  
 وقطوع غنم  
**وولد رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
 مسورا ومختونا  
**وقد ولد** من الانبياء سنة عشر مائة نوح مائة  
 عدد هم حتى ائمتنا وهم  
 ادم وشيث ونوح وهود وصالح ولوط وشعيب  
 ويوسف وموسى وهارون وزكريا ويحيى وعيسى

وهو نوح

وحظله بن صفوان من اصحاب الرس ونبي محمد صلى  
 الله عليه وسلم وعليهم اجمعين **قال** راو عبد المطلب  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ولد مسورا ومختونا  
 قال ليكونن لولدي شأن فاخذوا وادخلوه وقام  
 بدعولده ويشكر ما اعطاه  
**فاما اسمها الذي صلى الله عليه وسلم** فهي ثلاثة عشر من اسماء  
 محمد واحمد والحاجي والحاشي والعاقد والمقفي  
 ونبي الرحمة ونبي التوبة ونبي الملاحم والشاهد  
 واليشير والتذير والضحك والقتال والمنفك  
 والفاخ والامين والحاتم والمصطفى والرسول  
 والنبي والامير والقائم  
**فصل** لما ولد بيتا صلى الله عليه وسلم  
 ارضعته توبية مولاة ابي لهب اياما وكانت قد  
 ارضعت قبله حمزة بن عبد المطلب وتبعه ابا سلمة بن  
 اسد ثم ارضعته حليمة وتوفيت امره وهو بين سنتين  
 سنين وكفله جده عبد المطلب ثم مات عبد المطلب  
 وله ثمان سنين وشهران وخمس ايام وكفله ابو طالب

سنة

فلما انت له اثني عشر سنة وشهران وعشرة ايام ارخل به  
ابوطالب تاجر قبل الشام فنزل بمكة فراه حبر من اليهود  
تيمما يقال له حبر الراهب فعلا لابي طالب من هذا  
الغلام معك قال هذا ابن اخي قال انتفتق انت تعليم  
قال نعم قال فوالله لئن قدمنا به الشام لتقتلنه  
اليهود فانه عمو ولعمرك فرجع الي مكة ونسب فلما  
انت له خمسة وعشرون سنة تزوج خذكة فلما بلغ  
خمسة وثلاثين سنة شهد نبيا الكعبة ورضيت  
قريش حكمة فلما انت عليه اربعون سنة بعث الله  
تعالى فلما تم له تسع واربعون سنة وثمانية اشهر واحد  
بومات عم ابوطالب ثم ماتت خذجة بعد ثلاثة ايام  
وقبل خمسة ايام فلما تم له خمسون سنة وتلاث  
اشهر قدم عليه جيت نصيبين فاسلموا على يديه فلما  
انت عليه احدى وخمسون سنة وتسعة اشهر اسرى به  
وقدرت حديث الاسرا جماعة عن النبي صلى الله  
عليه وسلم منهم علي بن ابي طالب وعبد الله مسعود  
وابي بن كعب وحذيفة بن اليمان والودز وابوعبيد

وابوه

وابوه بن عباس وجابر وامرهاني وغيرهم  
فلما تم له ثلاث وخمسون سنة هاجر الى المدينة  
**السنة الاولى من الهجرة**  
فيها امر بنا مسجد ومسكنة وفيها اسعد بن زراره  
وفيها اخا بن المهاجر بن ولاتصار وفيها راي  
عبد الله بن زيد الاذان وفيها اسلم عبد الله  
بن سلام

**السنة الثانية**  
فيها حوت القبله من البيت المقدس الى الكعبة وفيها  
غزاه بدر وفيها ماتت رقية بنت رسول الله  
عليه وسلم وعثمان بن مطعون وفيها بارس رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بعائشة وفيها ولد عبد الله بن الزبير  
والعثمان بن لبيد وزوج علي بفاطمة وفيها نزلت  
فريضة رمضان وامر بن كاه الوظير فقديان  
بانه صلى الله عليه وسلم صام تسع رمضان وحرم  
الحشر

**السنة الثالثة**

ص



فيها زوج حفصة وزينب بنت خزيمة وتزوج عثمان  
ابن عفان ام كلثوم وفيها ولد الحسن بن علي عليه  
السلام وفيها وتعت احد وفيها حرمت الخمر  
السنة الرابعة

فيها كانت غزوه ذات الرقاع وفيها قمرت الصلاة  
وفيها ولد الحسن بن علي رضي الله عنهما وتزوج رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ام سلمة رضي الله عنها  
السنة الخامسة

فيها كانت غزوه دومة الجندل وتقال دوما الجندل  
وفيها كانت غزوه الجندق وفيها بنتي قريظة  
وفيها اسلم خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وفيها  
تزوج زينب بنت جحش وفيها نزل الحجاب وفيها  
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف  
السنة السادسة

فيها كانت غزوه بني المصطلق وغزوه الحديبية  
وفيها قال لاهل الاقل ما قالوا وفيها فرض الحج  
السنة السابعة

فيها

فيها كانت غزوه خيبر وبعد خيبر سم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في الشاه سمته زينب بنت الحارث  
امراه سلام بن مشكم وفيها تزوج رسول الله  
صلى الله عليه وسلم جيبه وميمونه بنت الحارث وصفيه  
بنت جبي وفيها قدم حاطب بن ابي بلتعنه مع عند  
المقوقس بمارية ام ابراهيم وبعلته الدولاب  
وجاره يعفور وفيها قدم جعفر بن ابي طالب  
من الحبشة وفيها اسلم ابو هريرة رضي الله عنه

السنة الثامنة  
فيها بعثت لعت مودة فاصيب بها زيد بن حارثة جعفر  
ولين رواجه وفيها فتح مكة وولد ابراهيم من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها كانت غزوه  
حنين والطائف

السنة التاسعة  
فيها كانت غزوة تبوك وحجرت قصه الثالثة الذين  
خلفوا وهدى هلال بن امية وكعب بن مالك وبراءة  
ابن الربيع وفيها حج ابو بكر بالتاسع وقرأ علي

ابن ابي طالب رضي الله عنه علي الناس براه وفيها ماتت  
امر كلثوم وفيها نعي النجاشي وفيها الا رسول الله  
عليه وسلم من نسائه وفيها تباعث الوفود فكانت سنة  
الوفود

### السنة العاشرة

فيها حج رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجة الوداع وما حج  
غيرها بعد الحجرة وقد حج حجاب في الاسلام وقيل النبي  
لا يعرف عدد هجرات هذه السنة اسلام حبري  
ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين  
لاثنتي عشر ليلة خلت من ربيع الاول سنة احدى عشر  
من الهجرة

### فصل عموم رسول الله صلى الله عليه وسلم

احد عشر الحارث والزبير وابوطالب وحنظلة وابولهب  
والغيداق والمقوم وضار والعباس وقتم وحجل  
واسد المغيرة هذا قول بن السائب وما عدهم ثمة عشر  
وما قال اسم الغيداق حجل

### فصل حجج رسول الله صلى الله عليه وسلم

ام حجة

ام حكيم وهي البيضاء وبتره وعاتكة وصفية واروي  
واميرة فاما صفية فاسلمت من غير خلاف واما  
عاتكة واروي فقال محمد بن سعد اسلمت بمكة وهاجرت  
بالمدينة وقال اخرون لم يسلم غير صفية

### ذكر ازواجه صلى الله عليه وسلم

اولهن خديجة ثم سودة ثم عائشة ثم صفية ثم  
ام سلمة ثم جويرية بنت الحارث ثم زينة بنت جحش  
ثم زينب بنت خزيمة ثم زخانة بنت زيد وبعضهم كان  
يقول وطولها ملك اليمين ثم ام حبيبة بنت ابي سفيان  
ثم صفية بنت حيي ثم سمونة بنت الحارث

### ذكر من تزوج ولم يذخرها

الكلاية اسمها فاطمة وقيل عميرة اسمانية النعمان  
فتيلة بنت الاشعث بن قيس مملوك بنت كعب الليثي  
امرئ بن بك الازدي خولت بنت الكهذيل سراف بنت  
خليفة ليلى بنت الحكم عمر بنت معاوية ابنه جندب  
الغفاريه اخري غير ابنه جندب

### ذكر من ابوه صلى الله عليه وسلم

مارية القبطية ورجانه بنت زيد وقيل كن اربعا مارية  
 ورجانه واخري اصبا في السبي واخري وهدنتها  
 زينب بنت جحش  
**وتوفي صلى الله عليه وسلم عن تسع**  
 عايشة وحفصة وام جيبه وسوه وام سلمة  
 وميمونة وزينب بنت جحش وجويرج وصفية  
**ذكر اولاده صلى الله عليه وسلم**  
 القاسم وعبد الله وهو الطاهر والطيب ولد لزيد لا بلال  
 وبعضهم يقول المطهر والمطيب ويجعلها اخراين  
 عبر عبد الله وفاطمة وزينب ورقية وام كلثوم  
**فاما سواها فتلاثة واربعون ومواليه احد عشر**  
 فدا حصينة اسمها الكل في غير هذا الكتاب  
**وهذه تسمية الخلفاء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**ابوبكر الصديق** رضي الله عنه كانت خلافة سنتين  
 واربعه اشهر وتسع لياك  
**ثم عمر** الفاروق رضي الله عنه ولي الخلافة عشر سنين  
 وستة اشهر واربعه ايام

ثم عثمان

١٤

**ثم عثمان** ذو النورين ولي الخلافة اثنتي عشر سنة  
 الا اثنتي عشر ليلة  
**ثم علي** بن ابي طالب رضي الله عنه احدى وكا سر خلافة  
 اربع سنين واربعه اشهر واياام  
**ثم بايع** الناس الحسن بن علي رضي الله عنهما فوليها  
 سبعة اشهر واحد عشر يوما وقيل اربعه اشهر  
**ثم تخلى** عن الامر لمعاوية وبايعه وكانت خلافة  
 معاوية تسع عشرة سنة وثلاثة اشهر وقيل عشرين  
 سنة واربعه اشهر  
**ثم ولي** يزيد وكانت ولايته ثلاث سنين وستين  
**ثم يوبع** لابنه معاوية بن يزيد فراع معاوية  
 الامر وكان صالحا فاختلع ولزم بيته ولم يعهد  
 الى احد  
**ثم يوبع** بن الزبير عكة وقام مروان بن الحكم بالشام  
 فبقي مروان تسعة اشهر وثمانين وعشرين يوما  
**وقام** فقام ابنه عبد الملك وجره العساكر لتذاك  
 ابن الزبير فقتل وخلص الامر لعبد الملك ثلاثة عشر سنة

واشهر

ثم ولي ابنه اظنه الوليد فبقي تسع سنين  
 ثم اخوه سليمان بن عبد الملك وكانت خلافته سنين  
 الاربعة اشهر  
 ثم عمر بن عبد العزيز فبقي سلس وثمانه اشهر واباما  
 وتوفي في وهو بن اربعين سنة  
 ثم استخلف يزيد بن عبد الملك وكانت خلافته  
 اربع سنين وشهرا  
 ثم هشام بن عبد الملك فبقي عشرين سنة  
 ثم الوليد بن الوليد الناقص بن يزيد  
 ابن عبد الملك فبقي خمسة اشهر واثني عشر يوما  
 ثم ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك قاقام ثلاثة اشهر  
 ثم جاسروان بن محمد لقتاله فخلع ابراهيم نفسه  
 لاجل مروان ثم بقي مروان خمس سنين وثمانين  
 والنقطه حينئذ ولا يد بني امية فجمع من ولي منهم  
 اربعة عشر رجلا سوى عثمان رضي الله عنه  
 وخلص لهم الامر اثنان وثمانون سنة وقيل الف شهر

ثم انتقل

ثم انتقل الامر الى بني العباس

ابن عبد المطلب

ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم فولي ابو العباس عبد الله  
 ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وهو السفاح في سنة  
 اثنين وثلاثين وسابغ فبقي اربع سنين وشهرا  
 ثم المنصور وكانت خلافته اثنين وعشرين سنة  
 ثم المهدي فبقي عشرين سنين واباما  
 ثم الهادي فبقي سنة وثلاثة اشهر  
 ثم الرشيد فبقي ثلاثا وعشرين سنة واباما وكان  
 حج سنة وبعث سنة  
 ثم الامين فبقي اربع سنين وستة اشهر واباما  
 ثم المأمون فبقي عتروا سنة وسبعة اشهر  
 ثم المعتصم فبقي ثمان سنين وثمانين اسبوعا  
 واباما  
 ثم الواثق فبقي خمس سنين وشهرين واباما  
 ثم المتوكل فبقي اربعة عشر سنة وستة اشهر  
 واباما

**ثم المنقح** فبقي منه شهر  
**ثم المستوفى** وكانت خلافة ثلاث سنين وسبعة  
 اشهر واربعا  
**ثم المعتز بالله** فبقي احد عشر شهرا وسبعة عشر  
 يوما وكان موصوفا بالزهد يتجرى سيره عمر  
 ابن عبد العزيز  
**ثم ولي بعده المعتز** محمد بن الواثق فبقي له واحد  
**ثم المعتز بالله** فبقي ثمانين وعشرين يوما  
**ثم المعتز بالله** فبقي تسع سنين وثلثه اشهر وبومين  
 وهو اول من سكن هذا العصر الذي بناه الحسن بن سهل  
 الابن له وهو دار الخلافة اليوم  
**ثم المكنى بالله** فبقي ست سنين وسنة اشهر  
 واربعا  
**ثم المعتز بالله** فبقي اربعة وعشرين سنة وخلع فيها  
 مرتين ثم عاد الامر لله وكان له يوم وليلة ثلاث عشرة سنة  
 وشهرا واحدا وعشرين يوما ولم يبل امره المومنين من  
 بني العباس اصغر منه سنًا

ثم المنقح بالله

**ثم المنقح بالله** عبد الله بن المعتز بالله فاقام يوما وليلة  
**ثم بعد القاهر** فبقي ست سنين وعشر اشهر  
 وعشر ايام  
**ثم بعد الرازي** بن المعتز فبقي اربع سنين وثمانين اشهر  
**ثم المنقح بالله** فبقي ثلاث سنين واصر عشر شهرا  
 واربعا  
**ثم المستكن بالله** فبقي سنة واربعة اشهر وبومين  
**ثم المطيع لله** فبقي تسعة وعشرين سنة واثنا عشر شهرا  
 نفسه منها طابعا غير مكن لابنه الطابع  
**الطابع لله** فبقي الطابع لله سبع عشرة سنة وتسعة  
 اشهر واربعا ثم خلع وبقى بعده  
**القادر بالله** واقام واليا ثلاث واربعين سنة وقيل  
 احدى واربعين سنة وثلاثة اشهر واحر عشر يوما ولم  
 يبلغ الخلفا قبله مدة ولايته ولا طول عمره لانه عاش  
 ثلاثة وتسعين سنة وقيل ستمائة وستين سنة  
**ثم ولي بعده** ابنه القائم بامر الله فبقي اربعة واربعين  
 سنة وثمانين سنة وبومين

**تم ابنه المقتدي** فبقي تسعة عشر سنة وخمسة أشهر  
**م ابنه المستنصر** وكانت خلافة تسعة وعشرين  
 سنة واشهرها  
**تم ابنه المسترشد بالله** وكانت خلافة سبع وعشرين  
 سنة وستة أشهر واياما  
**تم ابنه الراشد بالله** وكانت خلافة سنة واحده  
 وشهرها  
**تم المقتدي** لامر الله بن المستنصر وكانت خلافة  
 اربعاً وعشرين سنة وثلث اشهر واحد وعشرين يوماً  
**م ابنه المستجير بالله** وكانت خلافة احدى وعشرين  
 سنة وشهر واحد  
**م ابنه المستنفي** بأمر الله وكانت خلافة عشرين سنة  
 وثلاثة اشهر  
**تم ابنه الناصر لدين الله** ابو العباس احمد الى هنا  
 اخر التصريف لان المصنف لم يتعد ايام الناصر  
 وكانت مدة خلافة الناصر لدين الله سنة واربعين سنة  
 واحد عشر شهراً

تم ابنه الظاهر بالله

**تم ابنه الظاهر بالله** وكانت خلافة تسعة اشهر واياما  
**تواريخ الانبياء صلوات الله عليهم من لدن آدم**  
**عليه السلام** الى اخر هجرة النبي صلى الله عليه وسلم  
**من لدن آدم** عليه السلام تسعة آلاف ومائة ثلثه  
 وعشرين سنة  
**من ادريس** عليه السلام اربعة آلاف وسبع مائة تسع  
 وستين سنة  
**من طوفان نوح** عليه السلام ثلاثة آلاف وسبع مائة  
 وثمانين سنة  
**من باروخ** ابراهيم عليه السلام ثلاثة آلاف  
 ومائة وستة وعشرين سنة  
**من يوسف** عليه السلام الفان وخمسة مائة وسبع  
 وعشرين سنة  
**من موسى** عليه السلام الف وثمان مائة وثمان  
 وعشرين سنة  
**من داود** عليه السلام الف واحد وخمسون سنة  
**من سليمان** عليه السلام الف واحد وعشرين سنة

**من** للاستنار عليه السلام تسع مائة وخمسة عشر سنة  
**من** ولادة المسيح عليه السلام ستمائة واثناعشر سنة  
**من** بطليموس الحكيم اربع مائة واحدى وعشرون سنة  
**من** دخلتيا نوس ملك القنطرة عمر ثلثمائة وعشرين سنة  
**كان** قدوم الفيل واصحابه الي مكة يوم الاحد لثلاثة  
 عشر ليلة بقرية من المحرم من سنة ثمان مائة وثمانين  
 من سنه ذي القعدة  
**وكان** مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك السنة  
 بعد قدوم الفيل خمسين يوما وذلك ثمان خلون من  
 شهر ربيع الاول من سنة الفيل ووافق العشرين  
 من نيسان من ولادة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم  
 ثلاثة وخمسون سنة  
**وبعد تواريخ ما بعد الهجرة النبوية**  
**تاريخ** الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام سنة  
 احدى مائة  
**تاريخ** وفاته صلى الله عليه وسلم وخلافته الي بكر من الله عنه  
 في ربيع الاول سنة احدى وعشرون

خلافة

**خلافة** عمر بن الخطاب في مجادى للاخرة سنة مائة وعشرون  
**خلافة** عثمان بن عفان في المحرم سنة اربع وعشرون  
**خلافة** علي بن ابي طالب رضي الله عنهم في ذي الحجة  
 سنة خمس و ثلاثين  
**بيعة** معاوية في ربيع الاول سنة احدى واربعين  
**بيعة** يزيد بن معاوية في رجب سنة ستين  
**سنة** معاوية بن يزيد في ربيع الاول سنة اربع  
 وستين  
**سنة** مروان بن الحكم في رمضان سنة خمس وستين  
**سنة** عبد الملك بن مروان في مجادى للاخرة سنة  
 ست وستين  
**ولي** الوليد بن عبد الملك سنة ثمانين  
**اخوه** سليمان بن عبد الملك في مجادى للاخرة سنة  
 ست وستين  
**بيعة** محمد بن عبد العزيز في صفر سنة تسع وتسعين  
**بيعة** يزيد بن عبد الملك في رجب سنة احدى ومائة  
**سنة** هشام بن عبد الملك في شعبان سنة خمس ومائة

**سنة** الوليد بن يزيد بن عبد الملك في رمضان سنة

مئتين وعشرين ومائة

**سنة** ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك في ذي الحجة سنة

سبعمائة وعشرين ومائة

**سنة** مروان بن محمد بن مروان في صفر سنة

مئتين وثلثين ومائة

**الدولة العباسية**

**سنة** السفاح ابي العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله

ابن عباس في ربيع الاول سنة اربع مائة

**سنة** اخيه لابيه المنصور ابي جعفر عبد الله بن محمد بن علي

في ذي الحجة سنة ست ولاثين ومائة

**سنة** المهدي محمد بن عبد الله بن محمد المنصور في ذي الحجة

سنة ثمان ومئتين ومائة

**سنة** الحادي موسى ولد المهدي في صفر سنة ثمان

ومئتين ومائة

**سنة** الرشيد هارون اخيه شقيقه في ربيع الاول

سنة ثمان ومائة

سنة اربع مائة

**سنة** الامير محمد بن الرشيد في محرم سنة

وثلثين ومائة

**سنة** المأمون عبد الله اخيه لابيه في المحرم سنة

وثلثين ومائة

**سنة** المعتصم ابي اسحاق محمد بن الرشيد في شعبان

سنة ثمان وعشرين ومائة

**سنة** الواثق بن المعتصم في ربيع الاول سنة

مئتين

**سنة** المتوكل جعفر بن المعتصم في صفر سنة

مئتين ومائة

**سنة** المنصور محمد بن المتوكل ليلة قتل ابيه في شوال

سنة سبع واربعين ومائة

**سنة** المستعفي احمد بن المعتصم في ربيع الاول

سنة ثمان واربعين ومائة وخرج المستعفي نفسه بعد

اخراج المعتز من المجلس ووقع الحرب الى ان يولي

**سنة** المعتز واسمه الذي بن المتوكل في ذي الحجة

سنة اربع ومئتين ومائة



**سنة** المقتدر محمد بن الواثق في رجب سنة سبع  
 وحمسى ومائتين •  
**دخول** احمد بن طولون الي مصر في شهر رمضان سنة  
 اربع وخمسين ومائتين • وقامت في ذي القعدة سنة  
 تسعين ومائتين •  
**سنة** احمد المعتضد بن المموكل في رجب سنة ثمان  
 وحمسى ومائتين •  
**سنة** المعتضد احمد بن الموفق بن المموكل في رجب  
 سنة اثنين ومائتين ومائتين •  
**سنة** المكنقي بن المعتضد في ربيع الاخر سنة اثنين  
 وتسعين ومائتين •  
**سنة** المقتدر بن المعتضد في رجب سنة ثمان  
 وتسعين ومائتين •  
**سنة** خمس وتسعين ومائتين •  
**سنة** الموفق بن عبد الله بن محمد بن المعتز يوم السبت  
 النصف من شهر ربيع الاول سنة ست وتسعين ومائتين  
 انقاص يوما وليلة • ولم يزل اخوه المقتدر عن سرير ملك  
 ثم يبيع القاهر • واعيد اخوه المقتدر الي خلافته

تم خلاص

**تم خلاص** الاربعه للقاهر •  
**سنة** القاهر محمد بن المعتضد في ربيع الاخر سنة  
 ثمان وعشرين وثلثمائة •  
**سنة** المكنقي ابراهيم بن المقتدر في ذي الحجة سنة  
 اثنى وثلاثين وثلثمائة •  
**سنة** المكنقي بن المكنقي في رمضان سنة ست  
 وثلاثين وثلثمائة •  
**سنة** المطيع لله الفضل بن المقتدر في ربيع الاول  
 سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة •  
**دخول** القائد جوهر غلام المعتز في ربيع الاول  
 سابع عشر شعبان سنة ثمان وحمسى وثلثمائة •  
**ووصل** المعتز بالجيوست ووفد القاهر يوم الخميس سابع  
 رمضان سنة اثنى وثلاثين وثلثمائة •  
**سنة** الطابع ابي بكر عبد الكريم بن المطيع في ذي القعدة  
 سنة ست وستين وثلثمائة •  
**سنة** القادر ابي العباس احمد بن الموفق في محاريب  
 الاول سنة احدى ومائتين وثلثمائة •

**بيعة** القائم ابي جعفر بن القادر في شعبان سنة  
 اثني وعشرين واربعمائة وكان علامة المستنصر بالديار  
 المصرية من سنة سبع وخمسين واربعمائة الى سنة اربع  
 وستين واربعمائة اقام بمصر سبع سنين الى ان  
 بيع الدخيل باربعة عشر وخمسة عشر درهما وبيع  
 الاروب الترخ بثمانين دينار واكملت البهايم  
 وبنى آدم رمى عليهم الخطاطيف من الطافات ونجلا  
 وولكلوا

**بيعة** المقتدي بن الدخيل بن القائم في ربيع  
 الاخر سنة سبع وستين واربعمائة

**بيعة** المستنصر بن المقتدي في شهر رمضان سنة  
 سبع وستين وثمانين واربعمائة

**بيعة** المستنصر بن المستنصر في صفر  
 سنة ثلاث وعشرون وخمسمائة

**وقاه** تاج الملوك في رجب سنة ست وعشرين وخمسمائة

**قتل** عمس الملوك في ربيع للاخر سنة تسع وعشرين  
 وخمسمائة

بيعة المقتدي

**بيعة** الرشيد بن المستنصر في سنة ثلاث  
 وخمسمائة

**بيعة** المقتدي ابي عبد الله بن المستنصر في ذي القعدة  
 من سنة احدى ولاثين وخمسمائة

**بيعة** المستنصر ابي المنصور يوسف بن المقتدي في ربيع  
 الاول سنة ست وخمسين وخمسمائة

**دخول** شاورر دمشق في ذي القعدة سنة ثمان  
 وخمسين وخمسمائة

**توجه** اسد الدين الرمهر النوبة الاولى في محادي  
 الاول سنة تسع وخمسين وخمسمائة

**قتل** اسد الدين القرطبي وزير مصر في رجب سنة  
 تسع وخمسين وخمسمائة

**تسليم** نور الدين بايناس وتصل اسد الدين الى مصر  
 ثاني من ربيع الاول سنة اسي وستين وخمسمائة

**الفتنة** التي كانت بين اسد الدين وشاورر والقح  
 بد بار مصر الثالثة وفتلده الوزارة وقتل شاورر  
 في ربيع الاخر سنة اربع وستين وخمسمائة

**وفي** هذه السنة احرقته مصر وذلك حين نزل  
 الفريخ خذ لهم لله علي القاهر  
**تقلد** الملك الناصر الوزير بعد اسد الدين بن  
 جماد الاخر سنة اربع وستين وخمس مائة  
**بيعه** المستنقضي بامر الله يوم الاحد تاسع ربيع  
 الاخر سنة ست وخمسين وخمس مائة  
**وفاته** نور الدين وخروج الملك الصالح ابنه الى حلب  
 من دمشق في سنة تسع وثمانين وخمس مائة  
**وفاته** المستنقضي ليلة الاحد ثاني ذي القعدة  
**وخلافة** الناصر يوم الاحد سدس عشر وثمانين  
**وفاته** الملك الناصر ببلاط دمشق ليلة  
 الاربعاء لثلاث بقين من صفر سنة تسع وثمانين  
 وخمس مائة  
**وعقد** اليمن باستقرار الملك العزيز  
 بديار مصر يوم الجمعة سابع الاول سنة تسع  
 وثمانين وخمس مائة  
**وفاته** الملك العزيز يوم الاحد لسبع بقين

من محرم

من محرم سنة خمس وتسعين وخمس مائة  
**وصول** الملك الافضل من صرخة الى ديار مصر  
 باتفاق من الامر علي السيد اليد ورتبه انا بك  
 لابن الملك العزيز في ليالي خلون من ربيع الاول سنة  
 خمس وتسعين وخمس مائة  
**ثم** دخل السلطان الملك الكامل ديار مصر وملكها  
 وتسليمها من الملك الافضل والحقة بمرشد علي  
 حكم الامان يوم السبت خمس بقين من ربيع الاخر  
 سنة ست وتسعين وخمس مائة  
**وتوفي** الملك الكامل في حادي عشرين رجب سنة  
 خمس وثمانين وخمس مائة  
 تم كتاب التلخيص مما اختصر من سيره التي صلى الله  
 عليه وسلم وذكر من ولايات الخلفاء اختصار  
 اليه الامام العالم جمال الدين ابو الفرج  
 عبد الرحمن بن علي بن محمد الحوزي  
 رحمه الله وارضاه  
 علي بن العبد الفقير محمد بن عمر الاحدب في غايه ربيع الاول

الوقف فتح الاستاذ  
رضي الله عنه  
الشيخ من المدرسة  
الشيخ ابراهيم بن  
الشيخ

